النهار

غير مخصص للبيع

W W W . A N N A H A R . C O M

السبت 21 كانون الأول 2013 السنة 81 - العدد 25270 — 28 صفحة/2000 ليرة

Samedi 21 Décembre 2013 81 ème Année - No 25270

نقسم بالله العظيم
مسلمين ومسيحيين
أن نبقى موحّدين
الى أبــد الآبدين
دفاعاً عن لبنان العظيم

جبران تويني

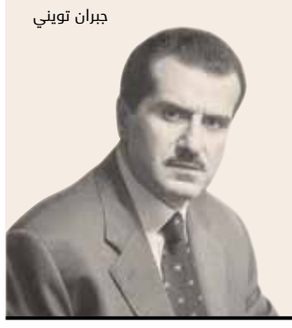

في "ملحق النهار"

أوجاع الكرسي

مآسي حرمون

حوار الطرشان في الرواية والمسرح والسياسة

الصليب في الاسلام.

(ص 21 - 28)

"خريطة طريق" رئاسية على وقع الاحتدام؟

نصرالله و14 آذار إلى ذروة التصعيد

- عودة الحديث عن إمكان انعقاد مجلس الوزراء
- العديسة تشهد تكراراً توتراً مرَّ دون صدام

جنود لبنانيون يراقبون جنوداً اسرائيليين يعملون على قطع شجرة في الجانب الاسرائيلي من الخط الازرق. (رونيت ضاهر)

طبقا لما أوردته "النهار" امس، جاء الخطاب الناري للامين العام لـ"حزب الله" السيد حسن نصرالله بمثابة تتويج للهجوم الحاد الذي مهدت عبره الكتلة النيابية للحزب في اليوم السابق قبل يوم باتهامها قوى 14 آذار بـ"الشركة مع التكفيريين" لهذا التصعيد الواسع والعنيف الذي دفع بعض خصومه الى التحذير من نيات مبيتة لدى الحزب قد تبلغ حدود "7 ايار" ما جديد وأوسع من عمليته المسلحة في بيروت في 7 ايار 2007.

والواقع ان السيد نصرالله شن في الكلمة التي ألقاها بعد ظهر امس في احتفال تأبيني للقيادي في الحزب حسان اللقيس الذي اغتيل قبل أسابيع، هجوما دائريا على خصومه في الداخل والخارج كما هدد اسرائيل بالاقتصاص من قتلة اللقيس وقادة آخرين في الحزب مكررا اتهامها باغتياله. لكن هجومه على قوى 14 آذار اكتسب البعد الاشد اثارة للسخونة السياسية الداخلية بتحذيره هذه القوى قائلا: "لا تلعبوا معنا". كما قرن ذلك بتهديد مبطن عَدَّ موجها الى رئيس الجمهورية ميشال سليمان من مغبة ← 12

4

محليات

جابر لـ"النهار": على سلام ان يدير محركاته

10

العرب والعالم

اتهامات بالفساد تطارد أنصار أردوغان وتقوض سلطته

افتتاحية النهار

بقلم المطران جورج خضر

في ملء الزمان

"لما حان ملء الزمان أرسل الله ابنه مولوداً من امرأة، مولوداً تحت الناموس لننال التبني". ها قد بتنا أبناء يا سيدي بعد ان ← 12

جنيف السوري بمَن حضر وإيران خارج المشاركة حتى الآن

السفير الأميركي أبلغ المعارضة أن إطاحة الأسد ليست في يدنا

جنيف - موسى عاصي
العواصم - الوكالات

أكد الممثل الخاص المشترك للامم المتحدة وجامعة الدول العربية في سوريا الاخضر الابرهيمي، مجدداً أن مؤتمر جنيف 2 سيعقد في موعده المحدد في 22 كانون الثاني 2014، من غير ان ينطوي هذا التأكيد على أي ضمانات سوى النيات الحسنة للامم المتحدة واصرار الدولتين الراعيتين روسيا والولايات المتحدة على الانطلاق بمسار الحل السياسي. وفي ما عدا ذلك، لم يقدم الاجتماع الثلاثي في جنيف أمس، أي جديد ← 12

EXTRAORDINARY DESIGNERS
UNBELIEVABLE DEALS
For the perfect holiday gift
- THE OUTLET -
Open Sundays during the month of December
Ashrafieh 01.200 865, Jal el Dib 04.722 227
Verdun 01.790 030, Jounieh 71.801 461

OBEGI HOME
A gift reflects your personality...
Our new collection will be displayed in both Ashrafieh & Jal El Dib showrooms.
Open on Sunday 15 & 22nd of December.
Ashrafieh Tel: 01 203 316 Jal El Dib Tel: 04 711 623 www.obegihome.com

الموقف هذا النهار

سركيس نعوم

تلاقي مصالح سعودي - إسرائيلي... لا أكثر

لا يشك باحث أميركي مهم عمل طويلاً في ديبلوماسية بلاده في أن تلاقياً في المصالح بين اسرائيل والمملكة العربية السعودية قد حصل بعد الاتفاق النووي الموقت الذي توصلت اليه قبل أسابيع المجموعة الدولية 5+1 مع الجمهورية الاسلامية الايرانية. أول اشارة للتلاقي المشار اليه كانت مطالبة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو داعميه في الولايات المتحدة، أي اللوبي اليهودي الأميركي، بالسعي مع أعضاء الكونغرس الأميركي بمجلسيه لمعارضة الاتفاق. وكانت أيضاً اتهام المسؤولين السعوديين الولايات المتحدة ببيع حلفائها في مقابل أمني صغير.

هذا التلاقي يلفّت الباحث المذكور دفع وسائل اعلام أميركية وغير أميركية الى القول أن اسرائيل والمملكة تنسّقان استراتيجيتيهما لمواجهة الجمهورية الاسلامية. وبعضها رجّح أن تفتح الثانية مجالها الجوي للطيران الحربي الاسرائيلي في حال قرر نتنياهو توجيه ضربة عسكرية اليها. لكنه لفت الى أن ذلك لن يمنعها من انتقاد الضربة الاسرائيلية رسمياً. كما لفت في الوقت نفسه الى "سر معروف"، أو بالأحرى متداول في واشنطن من زمان، عن محادثات شبه منتظمة تشاركت فيهما الدولتان معلومات استخبارية. ورغم ذلك يؤكد الباحث الأميركي نفسه أن قلق كل منهما وهمومه الايرانية ليست مطابقة لقلق الأخرى وهمومها، وأن أهدافهما من الافتراق عن، أو الاختلاف مع، السياسة الأميركية تختلف وعلى نحو جدي. ويؤكد أيضاً أن نشوء تعاون ديبلوماسي وعسكري سعودي - اسرائيلي هو نوع من الخيال. وكي لا يبقى كلامه نظرياً فإنه يعطي أسباباً تدعمه. أولها أن ما يقلق اسرائيل من ايران هو طموحاتها النووية، وليس دعمها لـ"حزب الله" في لبنان ولأشكال متنوعة من الارهاب، وهو أمر تستطيع معالجته. أما المسألة النووية فتمثّل لها خطراً وجودياً. واذا نجحت الديبلوماسية في إزالة هذا الخطر، فإن ايران لا تعود محل اهتمام كبير في السياسة الخارجية الاسرائيلية. وثانيها، أن قلق السعودية من ايران أكثر عمقاً وتعقيداً من قلق اسرائيل منها. فتدخّل ايران في الشؤون الداخلية للعرب، وخصوصاً في العراق وسوريا ولبنان واليمن والبحرين، يشكّل القلق الأكبر. وقيام الجمهورية الاسلامية فيها ضاعف القلق والخوف من الخطر بسبب اعتمادها سياسة تصدير الثورة، علماً أن العلاقة السعودية – الايرانية قبل ذلك لم تكن ممتازة. وثالثها اجتذاب ايران حركة "حماس" الفلسطينية التي كانت في الفلك السعودي، وتوظيفها في توفير غطاء اسلامي وقومي لمشروع الهيمنة الايرانية على العالم العربي. ورابعها، أن علاقات السعودية بأميركا تختلف عن علاقات اسرائيل بها وكذلك أهداف كل منهما منها. فالسعودية علاقتها سطحية بأميركا. اذ إنها تعتمد على حمايتها العسكرية وخصوصاً في مواجهة تعدٍ ايراني. وفي المقابل، فإنها تساهم من خلال زيادة انتاج النفط في تأمين حاجات العالم ومنها أميركا وحلفاؤها منه. ونفوذ السعودية داخل أميركا أي تأثيرها في سياستها ووضعها الداخليين قليل باستثناء عدد من رجال النفط ومصانع الأسلحة. أما اسرائيل فإن علاقتها بأميركا سياسية وثقافية ودينية، وهي قوية، وأميركا هي الحليف الدائم والثابت لها. علماً أن ذلك لا يمنعها من التصرّف باستقلالية في مسائل تتعلق بأمنها ومن دون أن تؤذي بذلك العلاقة الاستراتيجية بين الدولتين. وهذا يشمل تنفيذ اسرائيل ضربة عسكرية لايران. ولعل العامل الأكثر أهمية الذي يحد من آفاق أي تعاون سعودي – اسرائيلي هو الموقف السلبي العام في العالم العربي، ولاسيما في المملكة، من الدولة اليهودية في اسرائيل، وان استعمال اسرائيل للأجواء السعودية في أثناء ضرب ايران سيفجِّر موجة عنيفة من الغضب الشعبي ضد حكّام المملكة من أبناء شعبها ومن أشقائهم في الخارج. فالرأي العام العربي لا يمكن أحداً أن يهدىء غضبه وخصوصاً في ظل استمرار غياب التقدُّم على طريق حل القضية الفلسطينية من خلال اقامة دولة فلسطينية على الأراضي المحتلة عام 1967 عاصمتها القدس. ومن شأن كل ذلك وضع المملكة وحكامها في وضع سيىء. اذ سيعتبرها وسيعتبرهم مواطنوها ومواطنو الدول العربية متواطئة مع أكثر دولة يكرهونها ضد دولة اسلامية، وإن تشكّل خطراً على الجميع أو على غالبيتهم.

انطلاقاً من ذلك يرى الباحث الأميركي نفسه أن اسرائيل والسعودية لن تخفِّفا من مستوى علاقاتهما مع أميركا. لكنهما ليستا مستعدتين لعناق بعضهما. لكنه يرى أن على المسؤولين الأميركيين واجب وعي أسباب "زعل" حليفتي بلادهم منها ومعالجتها، وخصوصاً بعد أن شمل الاختلاف سوريا. وإذا لم يفعلوا ذلك، فإن النفوذ الأميركي في المنطقة قد ينحسر جدياً.

sarkis.naoum@annahar.com.lb

تحليل سياسي

من خطوة العريضي إلى تصعيد الحزب: كيف تبقى الحكومة المستقيلة بديلاً رئاسياً؟

تنظر بعض الجهات السياسية ممن تتمثل في الحكومة المستقيلة وممن هي خارجها بعين مشتركة "ايجابية" الى الخضة الواسعة التي اثارتها خطوة وزير الاشغال العامة في حكومة تصريف الاعمال غازي العريضي يوم اقدم على التوقف عن مهماته في الوزارة على خلفية المشكلة التي انفجرت بينه وبين زميله وزير المال محمد الصفدي عقب "طوفان" السيول في بيروت وانسداد نفق المطار. تسوق هذه الجهات الموضوع من زاوية ان الترهل الضارب اطنابه في سائر انحاء الدولة والمؤسسات والوزارات والادارات وسط افتضاح غير مسبوق للفساد المعشعش بشقيه القديم المزمن والحديث المتراكم كان لا بد ان يصطدم يوما بصراعات اهل السلطة ويكشف واقعا لم يعد يمكن التستر عليه ولا الاستمرار في التعامل معه بسياسة النعامة اي طمر الرؤوس في الرمال. ذلك انه اذا كانت مشكلة صيانة الطرق قد شكلت رأس جبل الجليد الذي ادى لاحقا الى خروج العريضي بمضبطة اتهامية واسعة حيال ملفات اخرى متراكمة واشعلت مواجهة بينه وبين وزير المال الذي قال امس انه زود النائب العام المالي مستندات في شأن كل الاتهامات التي ساقها زميله المستقيل من الحكومة المستقيلة. فثمة ما يعرفه الجميع من عشرات بل مئات الحالات المماثلة والملفات "النائمة" التي ستغدو اشبه بحقل ألغام عنقودية تنتظر فتيلا جديدا قد يشعله صدام سياسي او وزاري آخر في اي لحظة.

اللافت في هذا السياق ان الجهات المشار اليها تعتقد بان الوزير العريضي بصرف النظر عن الدوافع السياسية او الشخصية او الحزبية المتصلة بما بات يثير التساؤلات عن علاقته بالزعيم الاشتراكي النائب وليد جنبلاط والتي قد تشكل وجها منفصلا عن المسألة المتصلة بوضع الوزارات في ظل الازمة الحكومية القائمة منذ اكثر من تسعة اشهر، تعتقد ان الاستقالة او التوقف عن تصريف الاعمال من جانب وزير انما رفع اللافتة الكبيرة المدوية

> **"استقالة" العريضي شكّلت رأس جبل الجليد في واقع الوزارات والادارات**

حيال ازمة تحلل اي قدرة للحكومة المستقيلة على البقاء الاطول الى حدود اعتبارها البديل من الفراغ الرئاسي المحتمل على ما يطرح الامر بعض افرقاء 8 آذار.

بذلك تضيف هذه الجهات تكون خطوة العريضي سواء كانت مقصودة لهذه الجهة ام غير مقصودة قد سرعت بتداعياتها الضمنية الازمة الحكومية ووضعتها امام الاحتمالات الاستباقية للتداخل بين هذه الازمة والعد العكسي للاستحقاق الرئاسي الذي سيتخذ بعده القوي والضاغط بعد بداية السنة الجديدة، باعتبار ان الجميع باتوا على يقين بما يدأب رئيس الجمهورية ميشال سليمان على تأكيده من انه مقدم في نهاية الامر على خطوة حاسمة في الشأن الحكومي في الوقت الملائم داخليا وخارجيا قبل نفاد المهل الدستورية، اي قبل نهاية ولايته حتما وعلى الارجح قبل بداية المهلة الدستورية للاستحقاق الرئاسي في 25 آذار المقبل. علما ان ثمة همسا كثيفا لتوقعات بالمضي نحو تشكيل حكومة في شهر شباط المقبل. ولذا تعتقد هذه الجهات ان خطوة العريضي كانت مربكة لجنبلاط نفسه من حيث التأثير المفاجئ على موقفه من الموضوع الحكومي وعلاقاته بالقوى السياسية الاخرى من جهة ولأفرقاء آخرين ايضا باتوا يتحسبون لانهيارات وزارية اضافية.

أما على صعيد الوضع داخل الحكومة المستقيلة فان الجهات نفسها تخشى من ان تصبح تداعيات الاستمرار بالقوة القسرية التي يفرضها العجز عن تشكيل حكومة جديدة واحتدام الصراع الداخلي مع فتح معركة الاستحقاق الرئاسي بالغ السوء، والضرر على مجمل الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية والخدماتية، ناهيك عن التراجع الكبير في المقدرة على مواجهة التحديات الامنية التي تعتبر اولوية الاولويات التي تتطلّب جهوزية عالية وفريق عمل حقيقيا في المرحلة الانتقالية الفاصلة عن الاستحقاق الرئاسي والمواكبة له مع امكان ان تشكل الحكومة الجديدة البديل الشرعي ولو قسريا في مرحلة الفراغ الرئاسي في حال تعذر اجراء الانتخابات الرئاسية.

فالتساؤلات والشكوك حول مسار الوضع الحكومي الراهن باتت تتركز على الخشية من انهيارات واسعة وحتمية على المستوى الاقتصادي والاجتماعي تسابق التداعيات التي تثيرها قضية اللاجئين السوريين، ناهيك عن محاصرة الحكومة المستقيلة ببوادر التصعيد السياسي الكبير والذي اكتسب دلالات خطرة في اليومين الاخيرين مع كسر "حزب الله" السقف الداخلي القائم منذ اشهر.

أسرار الآلهة

تتوقع مصادر ديبلوماسية أن تطلب ايران من "حزب الله" الانسحاب من سوريا في ضوء جنيف – 2.

...

يكرر وزير الطاقة السابق محمد عبد الحميد بيضون ان النفط في البحر اكتشف في عهد الرئيس رفيق الحريري إلا أن سوريا عارضت التنقيب عنه في عهده.

سليمان جدّد تقديره لدور القوة الدولية ومنح شتروغر درع الرئاسة تقديراً لخدماته

الرئيس سليمان مسلماً درع رئاسة الجمهورية الى السيد شتروغر في بعبدا أمس. (دالاتي ونهرا)

جدّد رئيس الجمهورية ميشال سليمان تقديره لـ"الدور الذي تقوم به القوة الدولية في الجنوب لحفظ السلام في المنطقة والتعاون القائم مع الجيش اللبناني من اجل تطبيق القرار 1701".

تحدث سليمان في القصر الجمهوري في بعبدا خلال استقباله نائب رئيس البعثة الدولية مدير الشؤون السياسية والمدنية لـ"اليونيفيل" ميلوس شتروغر مودعا لمناسبة انتهاء عمله مع البعثة. وتقديرا للجهود التي قام بها خلال وجوده في الجنوب، منحه سليمان درع رئاسة الجمهورية، متمنيا له التوفيق في منصبه الجديد.

> شتروغر: نعمل بجهد ولدينا تعاون من كل الأطراف وهذا هو الأهم من أجل نجاح الترتيبات الأمنية

عند ميقاتي

كذلك زار شتروغر رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي في السرايا. وصرح على الأثر:"الأوضاع في جنوب لبنان مستقرة الآن بعد الحادث الذي حصل الأحد الماضي وتبعت هذا الحادث جهود واتصالات كثيفة قامت بها "اليونيفيل" مع جميع الافرقاء لابقاء الوضع تحت السيطرة. عقدنا اجتماعاً خاصاً ثلاثي الطرف للبحث في هذه المسألة، وأستطيع القول أن الاوضاع عادت الى طبيعتها وهي مستقرة، وأصبح الحادث وراءنا".

ورداً على سؤال عن أهمية تطبيق مندرجات القرار 1701 قال: "إن أهمية تطبيق مندرجات القرار 1701 ليست مهمة بالنسبة الى جنوب لبنان فقط، بل الى لبنان بأسره والمنطقة، فالموضوع يتعلق بترتيبات أمنية وله تأثير أوسع على المنطقة كلاً، لذا نعمل بجهد ولدينا تعاون ممتاز من كل الأطراف، وهذا هو الأهم من أجل نجاح هذه العملية.

تحليل سياسي

عام 75 أشعلوا الحرب لضرب الجيش واليوم يحاولون ضرب الجيش لإشعالها

اميل خوري

خطران يتهددان لبنان وقد لاحا قبل اندلاع الازمة السورية وبعدها: خطر ضرب القطاع المصرفي بترويج شائعات مضللة عنه، منها ما يتعلق بتبييض اموال ومنها ما يتعلق بدخول ودائع مشبوهة اليه او بتمويل تنظيمات ارهابية وما يتعلق بمخالفة مصارف الاجراءات الدولية المتخذة لحمايتها من كل ذلك. لكن حاكم مصرف لبنان رياض سلامة استطاع التصدي لكل هذه الاشاعات والاخبار المضللة والتشويش على القطاع المصرفي نظرا لما له من علاقات وثيقة بعواصم القرارات المالية وثقة باجراءاته. فظل هذا القطاع مصوناً ويشكل قوة استقرار مالي واطمئنانا للمودعين وداعما لمالية الدولة في مواجهة الازمات على اختلاف اشكالها. والخطر الآخر على مؤسسة الجيش ومحاولات المتربصين سراً بلبنان ضرب وحدته وتطويقه بالحروب الصغيرة المتنقلة من منطقة الى منطقة، ومنع محاولته امتصاص تداعيات التفجيرات هنا وهناك بطابعها السياسي والمذهبي الخطير، بغية جعله عاجزاً عن مواجهة كل ذلك لانه الوحيد الباقي سياجاً للوطن ومحافظاً على الامن والاستقرار وان في حده المعقول.

في الماضي اشتعلت حرب داخلية في لبنان جعلت الجيش ينقسم على نفسه والسياسيون ينقسمون حول مواجهة تلك الحرب، فمن يطالب بتدخل الجيش لوقفها ومن معارض ذلك خوفاً على وحدته، ومن قائل بأن عدم تدخله، سيعرضه ايضا للانقسام، واذا بالجيش تحول جيوشاً تقاتل بعضها او مع هذا الفريق او ذاك وصار جزءاً من الشعب المنقسم على نفسه الى ميليشيات. وها ان

> خطر استهداف الجيش والتشويش على المصارف يتطلبان تصدياً بدعم واسع من الشعب

المتربصين شراً بلبنان لا يتوقفون عن محاولات ضرب وحدة الجيش، فاذا كانت الحرب الداخلية في الماضي شقت الجيش، فإن شقه اليوم قد يشعل فتنة في لبنان لكنها محاولات فشلت حتى الآن لان غالبية الشعب اللبناني ليست مع اشعالها والغالبية هي مع مؤسسة الجيش لانها الوحيدة التي تستطع حماية كل المؤسسات في الدولة، ومن يريد ضرب هذه المؤسسة لا يريد دولة في لبنان حتى في الشكل ليصبح البديل منها دويلات. تعيده الى الماضي الاليم. لكن وحدة الجيش وتماسكه ورفض غالبية الشعب اللبناني العودة الى ذاك الماضي يساعد على منع الفتنة وعلى التحمل بصبر المظاهر المسلحة والاستفزازات. وعلى ما تخلفه المتفجرات من قتلى وجرحى لأن الفتنة ستكون اكثر كلفة منها بكثير. ومع ذلك فان محاولات استهداف الجيش مستمرة مع انه ليس له علاقة مباشرة او غير مباشرة بكل ما يجري حول لبنان ولا سيما في سوريا، وانه اذا كان لا بد من هم وراء عمليات التفجير ان يستهدفوا بعملياتهم من هم منخرطون في الحرب السورية، ولماذا يستهدفون الجيش أليس لتشتيته او ضرب وحدته كي تنهار الدولة اللبنانية وتسود في لبنان شريعة الغاب والاخذ بالثأر في غياب العدالة.

الواقع ان الاستنكار الواسع للمعتدين على الجيش والتنديد بهم لا يكفي، بل يجب ان يضع كل لبناني ما يملك من طاقة سياسية ومالية ومعنوية في تصرف الجيش والا يبقى في لبنان سلاح غير سلاحه اقله ظاهراً كي يستطيع ان يميز بين العدو والصديق، وان يزاد عديده وعدته ليصبح قادراً على القيام بمهماته على اكمل وجه ويكون غطاؤه الشعب كل الشعب الذي سيحاسب كل من يغطي اي معتد على الجيش او بدون سبب.

لانه الوحيد الباقي سياجا للوطن وحامياً لابنائه، وليصبح قادراً بانتشاره على الحدود مع سوريا على منع كل تسلل وتهريب اذ لو انه كان لديه هذه القدرة لحال دون عبور مسلحين من لبنان الى سوريا كما فعل الاردن وتركيا.

فاذا كانت حدود لبنان مفتوحة لعجز الدولة، فلا يجوز ان يكون امن لبنان مكشوفاً لئلا يصبح عرضة للزوال، ولا شيء يعوض عجز الدولة وقدرة الجيش المحدودة سوى التزام سياسة النأي بالنفس عن كل ما يجري حول لبنان، ومن لا يلتزم هذه السياسة يكون من المتربصين شرا بلبنان، ولا شيء يحافظ على امن لبنان واستقراره سوى العودة الى طاولة الحوار لاعلان حياد يتعهد كل الاقطاب التزامه بعد الاتفاق على اسس هذا الحياد الذي تحدد باعلان بعبدا.

ثمة من يقول ان في لبنان من ليس له موقف من الحياد قبل ان تنجلي صورة الوضع في سوريا وانه لا يستطيع تحديد موقفه الا بعد جلائها، لان لصورة الوضع في سوريا انعكاسات سلبية او ايجابية على وضعهم وثمة من يقول ان انتظار نتائج ما يجري في سوريا ولبنان في وضعه الهش سياسيا وافيا واقتصاديا، قد لا يبقى منه ما يفيد لتحديد مصيره هم صورة مستقيلة فاذا كان لا بد من خلاص له، فليكن الآن وعدم انتظار ما يجري في سوريا وقد يطول، او بعد انزلاقه الى الهاوية. وهذا يبدأ بالاتفاق على تشكيل حكومة قادرة على انتخاب رئيس للجمهورية له مواصفات المرحلة، اذ لا شيء يحوّل ارض لبنان ساحة مفتوحة لكل انواع الارهاب سوى الفراغ الشامل.

emile.khoury@annahar.com.lb

انزعاج أميركي وسوري من الإبرهيمي ودعوة إلى تحصين الداخل قبل "السورنة"

ويندي تشيرمان. (الارشيف)

خليل فليحان

أبدت الولايات المتحدة الاميركية انزعاجا من المبعوث العربي والاممي الاخضر الابرهيمي لاعلانه انها تعارض اشتراك ايران في "المؤتمر الدولي الخاص حول سوريا" الذي سيعقد في مونترو في 2014/01/22 هذا ما نقل عن عضو في الوفد الذي ناقش مع الابرهيمي ومع الوفد الروسي صباح امس الصيغة النهائية لتوجيه الدعوة الى الدول المعنية والدول المدعوة وعددها 30. وكررت رئيسة الوفد الاميركي ويندي تشيرمان خلال اجتماع جنيف رفض بلادها اشراك ايران لانها تدعم النظام السوري في قتاله ضد المعارضة ولأنها تسلح تنظيمات اخرى استقدمتها الى سوريا لتقاتل الى جانب الجيش النظامي، إضافة الى ان اشراك طهران يجعل المعارضة ترفض الحضور ومناقشة القضايا التي ستطرح في جنيف في 22 من الشهر المقبل. كما ان رئيس الوفد الروسي ميخائيل بوغدانوف يؤيد مشاركة طهران نظرا الى الدور الذي يمكن ان تؤديه مع سوريا.

ولم يكن لانتقاد الابرهيمي الصدى الايجابي لدى سوريا لاستعمالها "الاسلحة الفتاكة"، أي "البراميل الحارقة" وفق تعبيره. واستغرب توجيه هذا الانتقاد في جنيف قبيل عقد الاجتماع التمهيدي مديرو الشؤون السياسية في وزارات خارجية الدول المدعوة الى مونترو، وفي عدادهم مدير الشؤون السياسية في وزارة الخارجية السورية. ونقل عن الوفد السوري ان الابرهيمي يدرك ان استخدام الطائرات تلك الاسلحة موجه ضد ارهابيين أتوا من خارج سوريا لمقاتلة القوات السورية النظامية ولتخريب البلاد كما يحصل منذ 33 شهرا.

ونقل عن مصادر الوفد الروسي ان تصريحات البيت الابيض والرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند انه من غير الوارد إبقاء الرئيس السوري بشار الاسد خلال المرحلة الانتقالية، يشكل ضغطا واحراجا وعائقا لانطلاقة المفاوضات وديمومتها.

وأشارت الى ان ظاهرة التنظيمات الارهابية التي قصدت سوريا تفرض نفسها على مفاوضات مونترو وبعدها جنيف بين ممثلين للنظام برئاسة وزير الخارجية وليد المعلم وعن المعارضة برئاسة رئيس الائتلاف الوطني احمد الجربا. وأكدت ان وزير الخارجية سيرغي لافروف سيطرح هذه المسألة ويطالب بمعالجتها لان تلك التنظيمات تعارض الحل السياسي المطروح في جنيف، وهي في الوقت نفسه تقاتل النظام وبعض المعارضة المسلحة كبعض المسؤولين في "الجيش السوري الحر" عندما لا يتجاوبون مع ما تطلبه منهم.

ولفتت الى ان الانتقادات التي توجه الى الآن لاجتماعات مونترو وجنيف لم تنسف موعد الانعقاد الموسع في 23 من الشهر المقبل، وهذا مؤشر جيد، يبنى عليه، لان لا روسيا التي هي وراء السعي الى عقد هذه الاجتماعات ولا اميركا والدول الاوروبية المتجاوبة معها تؤمن بأن المفاوضات بين السوريين الموالين والمعارضين امر سهل وسينتهي بسرعة واذا تم التوصل قبيل انعقاد مونترو الى وقف لاطلاق النار فسيعتبر ذلك انجازا وعاملا مشجعا على امكان التوصل الى حد أدنى من التفاهم ينقل البلاد الى حالة جديدة من الهدوء ويوقف نزف اللجوء الى دول الجوار او الى دول أبعد من دون امل بالعودة الى الديار. ويفترض ان تبدأ ورشة الاعمار التي تستوجب مليارات الدولارات بحيث تتضاعف المبالغ مع اشتداد المواجهات او القصف الجوي بالبراميل الحارقة.

وأكدت مصادر لبنانية مسؤولة لـ"النهار" ان لبنان لن يستعيد استقراره السياسي والامني ولن يتراجع عدد اللاجئين السوريين اليه إلا بالحل السياسي المرجو في جنيف 2 المحفوف بمخاطر جمة وبمتضررين بداوا يحاولون نسفه قبل التئامه في 23 كانون الثاني المقبل. والمهم في نظر هذه المصادر تحصين الجبهة الداخلية بتشكيل حكومة الممكن وانتخاب رئيس جديد للجمهورية لئلا تتذرع الدول الكبرى بترك لبنان بما أنه لا مؤسسات رسمية فيه وما دام يعيش حالة من الفراغ.

khalil.fleyhane@annahar.com.lb

العملية في محيط صيدا: هل دخل الجيش الحرب على الإرهاب؟

كان لا بد للجيش ان يفعل ما فعله يوم الخميس في تخوم صيدا، من اجراءات وتدابير وعمليات تفتيش وبحث، فهو على تواضعه قياساً بالمعايير العسكرية وعلى قلة مردوده العملي، رد اعتبار واثبات حضور لمؤسسة وطنية ثمة سعي دؤوب لاخراجها من هذا الحيز واضافتها الى مؤسسات الدولة التي تعاني انقساماً أو يشار اليها بأصابع الاتهام على اساس انها في كيس هذا الفريق او ذاك.

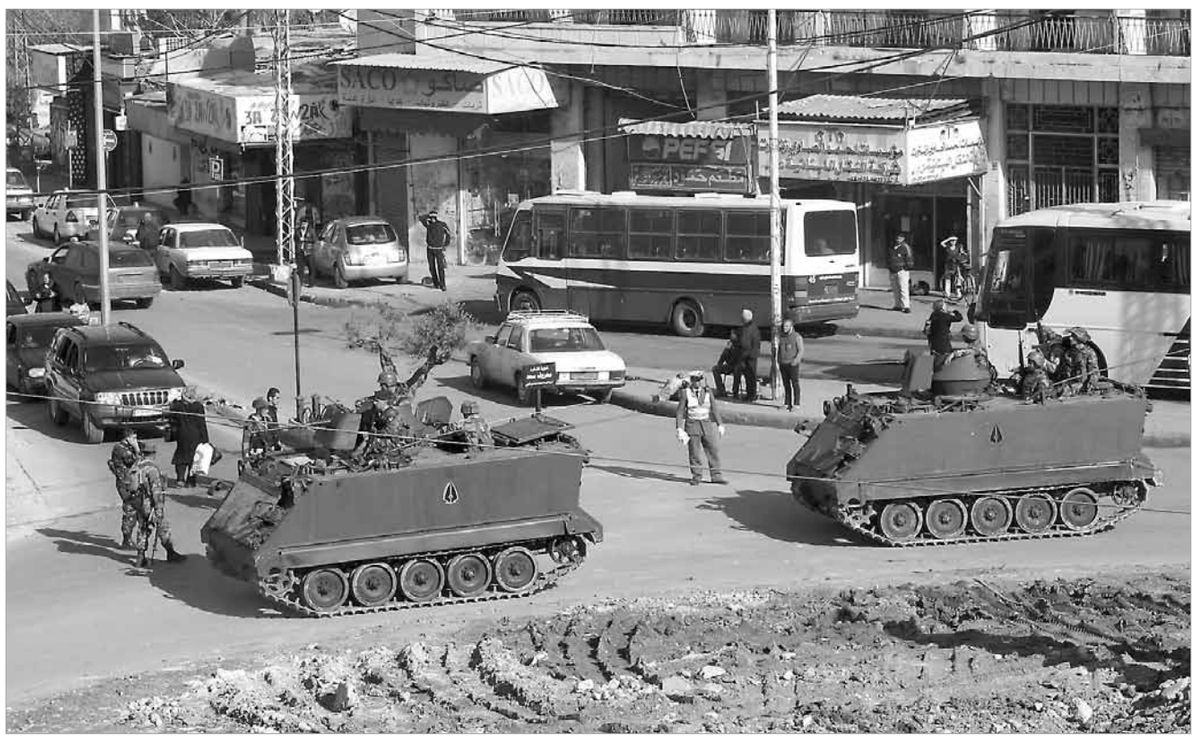

آليتان للجيش في صيدا. (الارشيف)

ابرهيم بيرم

كان لا بد لقيادة هذه المؤسسة التي ما زالت تحرص على الاحتفاظ بدرجات عليا من سمات الاعتداد بالذات، أن تأخذ المبادرة وبالتالي تشرع في اعادة اعتبار للدور والوظيفة من جهة، والحؤول دون المزيد من استنزافها قوة وسمعة من جهة أخرى.

فلم يعد خافياً في تقدير دوائر القرار في 8 آذار ان الذي هاجم موقعي الجيش ليل الاحد الماضي عند مدخل صيدا الشمالي وعلى تخومها بالطريقة التي تم الهجوم بها (اي الأجساد المفخخة) والهجمات المباشرة انما اراد ان يكون ذلك ذروة ضربات كانت وجّهت للجيش سابقاً وبشكل متتابع خصوصاً في طرابلس وقبلها في عرسال حيث بدت وحدات الجيش هناك وخصوصا في الآونة الاخيرة في حالة ضعف ووهن امام هجمات المجموعات المسلحة وهي تنتهك الخطط الأمنية المتعاقبة لهذا الجيش بغية اعادة طرابلس الى دائرة الاستقرار بعد موجة عنف شرسة.

وعليه فان الهجوم على موقعي الجيش في صيدا اعطته الجهات المعنية أبعاد أعمق بكثير إن لجهة التوقيت أو لجهة المكان المستهدف واستطراداً لجهة المقاصد والاستهدافات القريبة والبعيدة على حد سواء.

فمنذ أحداث عبرا وما قبلها بعث الجيش برسائل متعددة الى اكثر من جهة معنية وفي مقدمها الارهاب والتكفير بكل تمظهراته وتلاوينه بأنه حريص كل الحرص على ان تبقى منطقة الجنوب وفي المقدمة صيدا كمدخل للجنوب مقيمة على خصوصية وان تبقى محصّنة أمنياً على نحو لا تتحول فيه الى طرابلس اخرى، اي تنشأ في داخلها خطوط تماس قابلة للاشتعال والنزف كلما اقتضت الحاجة وغب الطلب.

لذا كان الحسم حازماً وسريعاً في عبرا ابان احداث عبرا، وكان الضبط والربط حاسماً ايضاً في محيط مخيم عين الحلوة وصولاً الى تعمير عين الحلوة.

اكثر من اعتبار دفع الجيش الى العمل بجد وحزم تجنباً لتحويل الجنوب وبالتحديد صيدا ومحيطها ساحة تحد واختبار او ساحة مستباحة ابرزها هذا التداخل الحاصل في الجنوب فضلاً عن وجود مخيم عين الحلوة الذي ينظر اليه منذ البداية على اساس انه مصدر محتمل لكل انواع الاضطراب وحض لأي مجموعة تكفيرية او ارهابية يمكن ان تفكر بالعبور منه اما الى عمق الجنوب او الى الحدود الدولية حسب قوة "اليونيفيل".

وفي الجنوب ايضاً ثمة بيئة حاضنة للجيش لا تنظر اليه نظرة ريبة أو شك بل تعتبره اقنوماً آخر أصيلاً من أقانيم المقاومة والممانعة الثلاثة، وانطلاقاً من كل هذه الاعتبارات والوقائع الميدانية والسياسية كانت غلبة الجيش امس في وديان مجدليون وبقسطا وصولاً الى مساحة جغرافية أبعد.

والعملية الجديدة اتسمت بجملة خصائص ميدانية ان لجهة الاتساع الجغرافي أو لجهة نوعية السلاح المستخدم، وحدات تدخل، وانتشار في الوديان وملاحقة واستخدام الطيران للمرة الاولى، مما دفع الكثير من المراقبين والمعنيين بالوضع في الجنوب ان يطلق على هذه العملية مصطلح أول "خطوة جدية بالحرب الاستباقية على الارهاب". فوحدات الجيش هنا لم تكن بموقع رد الفعل، كما هي العادة، بل هي الآخذة للمبادرة والمطاردة للممرات المحتملة للعناصر الارهابية، وقنوات الرفد والدعم الممكنة لها، وهذا يعني بشكل أو بآخر أن المؤسسة العسكرية شاءت أن تبعث رسالة الى المعنيين في الداخل والخارج على حد سواء جوهرها انها في طور الانتقال الى مرحلة جديدة من مواجهة الاعداء المفترضين، واستتباعاً انها بدأت فعلاً تخرج عن نطاق الاطر التقليدية في الدفاع انطلاقاً من اعتبارين اثنين؟

الاول ان تلك الاطر صارت عديمة الجدوى مع مجموعات ارهابية طورت فلسفة حضورها في الساحة اللبنانية الى حد الرغبة بأن تكون رقماً صعباً وليس مجرد العبور أو الكمون. فضلاً عن ان هذه المجموعات أعلنت من دون سابق انذار ما يشبه حرباً استباقية على الجيش راغبة بأن تضع له خطوطاً حمراً للتعامل مع حضورها في الساحة وهي سبقت ووجّهت له في هذا الإطار رسائل بالدم في البقاع ومناطق شتى وخصوصاً على مداخل بلدة عرسال، وكان آخرها في صيدا نفسها.

الثاني: ان المؤسسة العسكرية تعرب من خلال العملية التي اقدمت على تنفيذها في محيط صيدا صباح أول من امس عن استعدادها لتكون شريكة في منظومة الحرب المتعددة الطرف على الإرهاب بكل تلاوينه وأشكاله. في السابق وفق معلومات، كانت شراكة الجيش تقتصر على تبادل المعلومات ذات الطابع الاستخباراتي عن تواجد وتحرك المجموعات الإرهابية، اما الآن فيبدو ان طبيعة المرحلة تقتضي المشاركة بأكثر من ذلك، واستطراداً تقتضي البدء بحرب استباقية وعلى نحو يقطع حبل السرّة الذي يغذّي هذا الإرهاب ويؤمن له الحضور والكمون في مرحلة أولى. وهكذا خطا الجيش أمس خطوة اولى اراد من خلالها ان يدخل في اختبار تحدٍ مع الإرهاب الذي سعى دوماً ومنذ بداية التسلل إلى الساحة اللبنانية ان يجعل الجيش مكسر عصا أو على الأقل ان يغسل يده عن الفصل الحاسم.

وهذه الخطوة ستصبح بلا قيمة إذا ما ظلت يتيمة لأن الخصم المتربص يعتبرها تسجيل حضور ليس إلا، خصوصاً ان هذا الإرهاب أثبت بالدليل العملي انه ليس عابر سبيل.

ibrahim.bayram@annahar.com.lb

الدكتور سمير انطون ملكي
مدير المجموعة الطبية للعيون - بوسطن
قسم العيون - جامعة هارفرد (القرنية)
يستقبل مرضاه بين ٢٣ كانون الأول ٢٠١٣ و ٣ كانون الثاني ٢٠١٤ في مستشفى بيروت التخصصي للعيون - المتحف
للمواعيد ٠١/٤٢٣١١١ - ٧١/٤٢٣١١١
www.bostonlaser.com

CELEBRATE NEW YEAR'S EVE IN STYLE
AT VILLA LINDA SURSOCK
Gourmet dinner, dance show & DJ
with MAZEN KIWAN & dancers
(Tango, Chacha, Samba and Jive)
Grace will sing your favorite songs
For your reservations
Please call 03 500 611
Le Bristol
BEYROUTH

LA MODA
per l'Uomo
PRIX D'USINE
Costumes à partir de $130
Blazers à partir de $95
Pantalons à partir de $35
Chemises à partir de $25
Tissus Italiens . Sur mesure
Mkalles rue principale, Bifurcation Skaff tel: 01. 683 902
Horaires d'ouverture Décembre: Du Lundi au Vendredi de 10am à 6pm
Samedi et Dimanche de 10am à 3pm

جابر لـ"النهار": "على سلام أن يدير محرّكاته وقبولنا بـ 9 وزراء تنازل لا يُعيّرنّ أحد أحداً... الكلّ غاطسون في الوحول السورية

يتصاعد العنف في سوريا، ومعه العمليات الارهابية في لبنان، يرافقها تصعيد في الخطاب لا ينذر بالخير. يحاول الرئيس نبيه بري التوفيق بين منصبه رئيساً للمجلس النيابي وموقعه رئيساً لحركة "أمل"، وان يؤدي دور المعتدل والمحاور ومبتكر الحلول، ولكن يبدو في طريق مسدود، دفعه للاعلان ان الوضع السياسي مقفل والاتصالات متوقفة. ما الذي اوصل الامور الى هذا الحد؟ ولماذا السكوت عن الكلام المباح في الرئاسيات؟ وهل من حلحلة حكومية؟ اسئلة يجيب عنها رئيس "كتلة التنمية والتحرير" القريب منه النائب ياسين جابر.

النائب جابر: ندعو الى الله ليتحقق تفاهم اقليمي. (سامي عياد)

مي عبود ابي عقل

■ يقول الرئيس بري إن الوضع السياسي في البلد مقفل. فكيف يفتح في رأيك؟

- لم نترك طريقة الا جربناها. لا يجوز القول اننا متفاجئون بما يحصل اليوم. الرئيس بري كان قلقاً منذ زمن، وعندما طرح مبادرته في ايلول الفائت لم يلق تجاوباً معها. قمنا بجولة على جميع الافرقاء، وقرعنا الجرس منبهين الى ضرورة الحوار، وتشكيل حكومة، وان البلد لا يجوز ان يستمر على هذا المنوال... لكننا ووجهنا بأمور شكلية، تجعل المرء يسأل هل كان يجوز الكلام في الشكليات، فيما البلد يندفع سريعا نحو الهاوية؟

■ ما هي بالتحديد تلك الشكليات؟

- البند الاول في المبادرة يقول بالسعي الى التوافق على شكل الحكومة ومن يشارك فيها. قامت القيامة وقعدت على اساس ان هذا سلب لصلاحيات رئيس الحكومة، وكان في الواقع لمساعدة الرئيس المكلف. كي لا يبقى في هذا الوضع الظالم له، وليتمكن من القيام بما يريد لخدمة لبنان. كذلك في موضوع تأمين كل الامكانات والمستلزمات للجيش، وهذا يفترض ان يكون موضع اجماع كما انه احد بنود "اعلان بعبدا"، اعتبروا الأمر من صلاحيات الحكومة، ولا يجوز بحثه على طاولة الحوار. استشعرنا منذ زمن ما سنصل اليه، وحتى الآن لا تزال يدنا ممدودة.

■ ممدودة ولكن بشروطكم. فأنتم أيضاً لا تتنازلون. إما صيغة 6، 9، 9 والا فلا حكومة.

- فريقنا يشعر بأن قبوله بتسع وزراء هو في ذاته تنازل. الفريق الآخر لا يملك الأكثرية النيابية.

■ وهل تملكونها انتم؟

- الفريقان لا يملكان الاكثرية، ولذلك نقول بـ6 – 9 – 9. فريقنا يمثل 45% من المجلس النيابي، والفريق الآخر 45% أيضاً، وهناك فريق في الوسط. عملياً ليس في امكان الفريق الآخر وحده ان يشكل حكومة، وأصبح واضحاً بعد موقف النائب وليد جنبلاط الصريح والمعلن، والذي ابلغه الى رئيس الجمهورية والرئيس بري، انه لن يشارك في حكومة أمر واقع ويفضل حكومة وحدة وطنية، وموافق على صيغة 9 – 9 – 6. أصبح واضحاً بالتالي ان الفريق الآخر غير قادر على تشكيل حكومة لوحده، ولا فريقنا ايضاً. لا يقدر ولا ينوي تشكيل حكومة من فريق واحد لكي لا نزيد الوضع التهاباً ويحصل شرخ اكبر في البلد. لذا نقول ان هذه الصيغة تنتج حكومة شراكة وطنية حقيقية، بمعنى ان ليس لاحد اكثرية، وكل فريق يتمثل بحسب حجمه.

تحالف المعتدلين

■ لكن الأمر ليس مسألة احجام فقط. هم يعترضون على وجود "حزب الله" في الحكومة ما دام يشارك في القتال في سوريا.

- "حزب الله" يمثل جزءاً كبيراً من المجتمع. ويجب أن نكون قد تعلمنا دروساً من الحرب. ألم يكن الخطأ عام 1975 عزل الكتائب؟ هل يريدون تكرار الخطأ ذاته وعزل فريق أساسي في البلد وإلغاءه؟ ثم لا يعيرن احد احداً. الكل غاطسون في الوحول السورية، وهناك فئات بدأت قبل غيرها بالسياسة والسلاح وكل شيء. يجب ان نكون واقعيين ونقدر خطورة الوضع. لهذا ندعو الى التعاون وفتح القنوات والحوار، ولكن ليس عبر الاعلام الذي يحوله "حوار طرشان". فجميعنا على الباخرة التي تغرق.

نكرر بإلحاح الدعوة الى ضرورة قيام تحالف المعتدلين في لبنان، لان هناك تطرفاً مجنوناً، وعلينا التنبه الى ما يحصل في الخارج والتحولات، لنواكبها، والا فاننا نضع بلدنا في خطر كبير.

■ يحكى اليوم عن حكومة 9 – 9 – 6 من غير الحزبيين. هل توافقون؟

- هذا الامر لا نقرره نحن، ربما على رئيس الجمهورية ان يدعو الى طاولة الحوار، ومن واجب رئيس الحكومة المكلف ان يجتمع مع الكتل النيابية ويزورهم ويقدم رؤيته. عليه ان يدير محركاته، ويستكمل استشاراته. الرئيس ميشال سليمان حريص على الاتيان بحكومة تجمع البلد ولا تفرقه اكثر، وتنال ثقة المجلس النيابي. على الرئيس المكلف ان يشكل حكومة قادرة على اخذ الثقة لكي يخلص البلد.

> الأولوية للحكومة والاستحقاق الرئاسي يحيد الانظار عنها

■ لماذا لا يجتمع الرئيسان بري وسلام؟

- لا يمكن الرئيس بري ان يذهب الى الرئيس سلام من الناحية البروتوكولية اولاً. ثم بمجرد ذهابه اليه، سيتهمونه بأنه هو يشكل الحكومة. فبمجرد اقتراحه البحث في تشكيل الحكومة اتهم انه يصادر صلاحيات رئيس الحكومة المكلف. انا لا احسد الرئيس سلام على وضعه.

"هزُلت"

■ لماذا يرفض الرئيس بري الكلام على الاستحقاق الرئاسي قبل 25 آذار؟ هل ينتظر شيئا ما؟

- كلا، بل هناك استحقاق ابدي. اذا بدأنا الكلام على الاستحقاق الرئاسي من اليوم، نفقد التركيز على موضوع الحكومة الطارئ والمهم والاساسي. اولا لا يزال لدينا متسع من الوقت يناهز ستة اشهر للرئاسة، والى حينه يخلق الله ما لا تعلمون. وثانيا لا سلطة قرار في لبنان. نحن في وضع خطير. في لقاءاتنا مع سفراء الدول الكبرى يقولون لنا انتم مجانين، لا سلطة قرار لديكم، فمع من نتكلم؟ والمهزلة الاخيرة تمثلت باعتكاف وزراء. هزلت الامور في شكل غير مقبول.

لماذا نضيع البوصلة، ونحيد التركيز عن قضية الحكومة التي هي الاولوية للرئيس بري. التحولات في المنطقة ضخمة، الى حد أن الامور تتغيّر بين اسبوع وآخر. ويجب الا نستهين باتفاق جنيف بين ايران ودول 5+1، ولا بالتوافق الدولي على مكافحة الارهاب.

■ الرئيس سليمان كان اول القائلين بأنه يرفض التمديد وسيطعن به. فلماذا حملة من قبل 8 آذار الشعواء عليه تحت هذا العنوان؟

- لا يمكنني التحدث عن الآخرين، ما اعرفه اننا في "كتلة التنمية والتحرير" لم تذكر الرئيس سليمان بكلمة، على النقيض الرئيس بري على اتصال به ولا اي مشكلة في العلاقة بينهما.

■ بين التمديد والفراغ، ماذا تختار كتلتكم؟

- مبكر الحديث عن الموضوع الآن. لا اعتقد ان من مصلحة الرئيس سليمان او اي كان فتح هذا الموضوع قبل أوانه. التركيز يجب ان ينصب الآن على تشكيل الحكومة التي يحتاج اليها البلد سريعا.

■ هل ستتفق قوى 8 آذار على مرشح واحد للرئاسة؟

- لم يناقش هذا الموضوع بين الكتل حتى اليوم.

■ هل تؤيدون ترشيح النائب العماد ميشال عون لرئاسة الجمهورية؟

- هذا قرار تأخذه الكتلة. احترمه واقدره كشخص، وهو حليف، لكن قرار ترشيحه الى رئاسة الجمهورية او عدمه تأخذه الكتل النيابية مجتمعة. ولا نعرف كيف تتطور الامور السياسية. ثم، هو قال انه ليس مرشحا.

■ هل يتم الاعداد لـ"دوحة 2"؟

- لا اعرف ماذا يسمونه، ولكن المطلوب دخول وسيط على الخط، يدوّر الزوايا الاقليمية في "الدوحة 1"، كان امير قطر هو الوسيط، وعندما تعقدت الامور اشتعلت اجهزة الهاتف الى طهران، وسافر الامير شخصيا في الليل الى السعودية وقابل الملك عبدالله لحلحلة الامور.

نقوم بجهود كبيرة في الداخل لتبقى القنوات مفتوحة ولا تحصل قطيعة، ويسعى الرئيس بري الى تفادي شرخ كبير، ومن هنا اهمية اجتماعاته والرئيس السنيورة. من ناحية ثانية المنطقة تغلي، ويجب ان ندعو الى الله ليتحقق تفاهم اقليمي لانه يحمي لبنان ويجنبه حدة الصراع الاقليمية.

■ من يمكن ان يؤدي دور الوسيط اليوم؟

- الاقليميون يؤدون الدور اذا كلفهم الدوليون. فلنر الجبارين الروسي والاميركي كيف سيخرجان الموضوع. امامنا 4 اسابيع حساسة تفصلنا عن مؤتمر مونترو، لان كل فريق سيحاول تحسين اوراقه على الارض.

نحن حرصاء على استقرار لبنان ومستقبل ابنائه، وان يكون في مأمن من الاخطار. ونرى خطرا كبيرا عليه من الارهاب، ولديه 3 مشاكل مصيرية يواجهها في آن واحد هي: الامن ومحاربة الارهاب، موضوع النازحين الذي يتسبب بتغيير ديموغرافي في البلد، والاقتصاد اللبناني الذي يتلاشى ويتهاوى مثل مريض.

هذه الامور تلزمها جرعة ثقة تتمثل بتشكيل حكومة، والبدء باجراءات حقيقية للمعالجة، تبدأ مثلا بالنفط، وتعطي توقعات ايجابية للمستقبل. لا يمكن ان نبقى مستقيلين من السياسة، تاركين الجيش وحاكم المصرف المركزي رياض سلامة يدبرون حالها، ونحن نتفرج.

الرئيس بري قلق فعلا، ويعرف كيف تعالج الامور. حسه السياسي اخذه الى طهران صبيحة توقيع اتفاق جنيف بين طهران والغرب، لانه كان يتوقع حصوله قبل اسبوعين. وكانت رسالته ضرورة التفاهم الايراني – العربي، اذ لا يكفي التفاهم الايراني – الدولي (...). المطلوب لبنانيا ان نجتهد ونعمل للخروج من هذا المأزق، لان التحديات امامنا كبيرة ومصيرية. الوضع صعب. والله ينجينا في لبنان.

may.abiakl@annahar.com.lb

في منتهى الجد

أحمد عياش

من معراب إلى المحراب

يظن المرء، وهو مخطئ في ظنه، ان الدم الذي يسيل والخراب الذي يعم هو نتيجة لصراع بين ديكتاتورية آفلة وشعوب ناهضة مثلما هي الحال في سوريا اليوم، أي أسود وابيض ولا رمادي بينهما. لكن واقع الحال، ويا للاسف، على غير هذا النحو. فهو متعدّد الألوان ويتفوق على قوس قزح من الوان تثير الكآبة بما يتفوق على اهوال جحيم دانتي. لكن ما قاله الدكتور سمير جعجع رئيس حزب القوات اللبنانية في مؤتمر "المسيحيون في لبنان والشرق الاوسط" في معراب والذي شارك فيه رئيس لجنة العلاقات الخارجية في البرلمان الاوروبي المار بروك يضيء شمعة. لم يتعب جعجع منذ شرارة الربيع اللبناني في آذار 2005 من رؤية الضوء في نهاية النفق. وهو اليوم أقل تعباً في رؤية هذا الضوء في عتمة الربيع العربي. كان لكلامه وقع في آذان المسؤول الاوروبي ورفاقه من مؤسسة كونراد اديناور عندما أسقط نظرية "الجالية" التي تلصق بالاقليات في المنطقة وتحديداً المسيحيين وأسقط معها فكرة "تحالف الاقليات" التي كشف انها رداء لالحاق المسيحيين وسواهم بطغاة المنطقة عموماً وطاغية سوريا خصوصاً. كم تبدو معراب اليوم أشبه بمحراب لتلاوة فعل ايمان بمستقبل لبنان والمنطقة وسط مرارات اليأس من امكان تصويب المسار. وكم كان أيضاً مهما وقع ما قاله الدكتور مصطفى علوش باسم "تيار المستقبل" في المؤتمر عندما أثبت ان السنّة في لبنان بأكثريتهم الساحقة أهل اعتدال كإرث من عملاقهم رفيق الحريري والذي لن يندثر.

حبذا لو يسمع "حزب الله" ما يعنيه في هذا الكلام فيصحو من سباته. لا يعلم عنصر "حزب الله" الذي يذهب لمناصرة طاغية سوريا ليلقى حتفه ان مالية الحزب هذا الشهر واجهت عجزاً وهي حتى كتابة هذه السطور لم تلب متطلبات دفع المستحقات لكثيرين ممن هم على جداول القبض بعدما عجزت الشهر الماضي عن سداد المستحقات لغاية اليوم الثامن عشر. كما لا يعلم ان ادارة الرئيس الايراني حسن روحاني خفّضت ميزانية الحرس الثوري بنسبة 30 في المئة وهو أشعل صراعاً ولو صامتاً يفوق الصراع على الملف النووي. ان هذا العنصر لا يعلم أيضاً ان نهر الغدير الذي يمرّ وسط الضاحية الجنوبية لبيروت، أقوى بنفاياته من تحصينات "التكفيريين" الذين يذهب الى قتالهم بسوريا. ان مقاتل "حزب الله" لن يعلم ان الخط الازرق الذي يرسم الحدود بين لبنان واسرائيل صار خطاً لتجارة المخدرات وهو بعض ما قاله القائد السابق لـ"اليونيفيل" آلان بليغريني في كتابه "صيف من نار في لبنان" من ان بلدة الغجر "مكان نشط جدا للتهريب يأتي اليه التجار (...) ليتمونوا بالمخدرات".

لن يفيد ان يشن "حزب الله" حملة شعواء على 14 آذار غداة الكشف عن رسالتين وجههما الرئيس فؤاد السنيورة الى الرئيس روحاني. فهو لا يتصرف كجالية ايرانية فحسب بل كجالية للحرس الثوري لا أكثر ولا أقل!

ahmad.ayash@annahar.com.lb

شخصيات في عرمون عزّت بالشيخ أبو غنام

النائب جنبلاط وشيخ عقل الدروز متقبلين التعازي في عرمون أمس. (عامر زين الدين)

توافدت شخصيات وحشود أمس، الى بلدة عرمون مسقط المرجع الروحي الدرزي وأحد اركان الطائفة الروحيين، الشيخ ابو سعيد امين ابو غنام، حيث تقبل شيخ عقل الطائفة نعيم حسن، وافراد عائلة الراحل واهالي البلدة التعازي، وكان في مقدمهم ممثل رئيس الجمهورية ميشال سليمان وزير الاعلام في حكومة تصريف الأعمال وليد الداعوق، ورئيس "جبهة النضال الوطني" النائب وليد جنبلاط، والعميد وهبه قاطيشا ممثلا رئيس حزب "القوات اللبنانية" سمير جعجع، ووفد يمثل متروبوليت بيروت للروم الارثوذكس المطران الياس عوده، والنائب السابق فيصل الداود، ووفد من "حزب الله" في الجبل برئاسة بلال داغر، ووفد من قيادة الحزب التقدمي الاشتراكي برئاسة امين السر العام ظافر ناصر، وقاضيا المجلس المذهبي الدرزي مرسل نصر ونصوح حيدر، وعدد من الهيئات الحزبية والسياسية والاجتماعية وحشد من المواطنين.

أحمد الحريري استقبل السفير الأوسترالي

استقبل الامين العام لـ"تيار المستقبل" أحمد الحريري أمس السفير الاوسترالي لكس بارتلم، وعرضا اوضاع الجالية اللبنانية.

اعلان من شركة الرابية العقارية ش.م.ل.

تعلن شركة الرابية العقارية ش.م.ل. ان الجمعية العمومية السنوية المنعقدة بتاريخ ٢٠١٣/١١/٣٠، قررت الموافقة على توزيع الأرباح للمساهمين بنسبة /١٥,٠٠٠/ ل.ل. ما يعادل (١٠ د.أ.) للسهم الواحد.

لذا يرجى من حضرات المساهمين الاتصال بمكاتب الشركة في مبنى رابية سنتر في الرابية اعتبارا من يوم الاثنين الواقع في ٢٣ كانون الاول ٢٠١٣ وذلك من الساعة الثامنة صباحاً حتى الساعة الثالثة بعد الظهر مذودين بشهادة الاسهم الأصلية لاستلام المبالغ العائدة لكم من أمينة سرّ الشركة الآنسة اخلاص الزهر.

الرابية في ٢٠١٣/١٢/١٩

شركة الرابية العقارية

فؤاد بردويل

رئيس مجلس الادارة

الراعي ترأس اجتماع "مؤسسة الانتشار" والتقى "لجنة المتابعة": كل محام يساهم في تغيير مذهب زوجين للطلاق يفصل

البطريرك الراعي مترئساً اجتماع "المؤسسة المارونية للانتشار" في بكركي امس وبدا الوزير شربل والوزير السابق اده. (اميل عيد)

ترأس البطريرك الماروني الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي، في بكركي أمس، الجمعية العمومية للمؤسسة المارونية للانتشار في حضور وزير الداخلية والبلديات مروان شربل.

استهل الراعي اللقاء بصلاة وكلمة ترحيب بالحاضرين ووجه تحية الى وزير الداخلية الذي "نرحب به وندعو له بالقوة ليلا ونهارا، وكما تشاهدون في لبنان ان الأمور الأمنية فالتة الى النهاية"، وشكر الحاضرين ومجلس الأمناء في "المؤسسة المارونية للانتشار" على "جهودهم المستمرة لابقاء التواصل مع لبنان وعالم الانتشار اللبناني عموما والمارونية والمسيحية خصوصا". وقال: "ان المؤسسة المارونية للانتشار التي أسسها صاحب الغبطة البطريرك والنيافة الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير مع معالي الوزير اده، بهدف الحفاظ على هذا الرباط العضوي الحيوي بين جذع الشجرة المارونية اللبنانية المزروعة هنا، والتي نحاول جميعا أن تبقى قوية وتعطي القوة لتراثنا وتاريخنا وتقاليدنا، مرتبطة مع كل هذه الأغصان المنتشرة في العالم. والمسعى الأساسي لها ترجمة هذا الرباط العضوي، بالجنسية اللبنانية وقيد النفوس في لبنان، وهذا عمل جبار مضن يحتاج الى عمل جدي في الخارج وكذلك في الداخل".

ثم تحدث رئيس "المؤسسة المارونية للانتشار" الوزير السابق ميشال اده، الذي حيا وزير الداخلية لمشاركته في الاجتماع، وقال:" ان سنة 2014 ستكون سنة مفصلية بحسب ما سترون في التقرير الموجود أمامكم، لا أحد يواجه ما نواجه نحن في وطننا. أصبح لدينا قرابة المليون و400 الف لاجئ سوري اضافة الى 500 ألف فلسطيني، أي ما يقارب الـ40 أو 45 في المئة من عدد سكان لبنان، وهذا الأمر ليس موجودا في أي بلد في العالم".

وقال: "في سوريا هناك خطر، اذ ان الأوضاع انتقلت من سيئ الى أسوأ ونحن هنا لا نستطيع التحمل أكثر". ان اوضاع المسيحيين سيئة في البلدان الاسلامية، الا في لبنان الذي أساس وجوده الموارنة والبطريركية المارونية، والدليل على ذلك ان الجميع يأتون الى بكركي للبحث في حلول للأزمة ومعرفة ما يجب ان نفعل.

ان العالم الخارجي، أي في بلدان عالم الانتشار، لا يدرك أهمية الصيغة اللبنانية، ويحدثونك عن الغاء الطائفية. لا يعرفون ما معنى الطائفية، عليهم أن يدركوا ان في لبنان مسلمين ومسيحيين، وحق الاختلاف يجب احترامه والمحافظة عليه، احترام الآخر وقبول الآخر. نحن في لبنان عرفنا كيف نتعامل مع الشريك الآخر، والبطريركية ادت دورا أساسيا في هذا الأمر، لذلك يحترم الناس البطريركية المارونية والموارنة لقدرتهم على العيش مع الآخر". ثم أطلع اده الحاضرين على نشاط المؤسسة خلال العام 2013 وعلى نتائج أعمال مكاتبها في اوستراليا وفرنسا وكندا، وخصوصا في الولايات المتحدة. واطلاق حملة "Lebanese Am I" بالتعاون مع لجنة من رجال الأعمال اللبنانيين لتطاول فئات جديدة من الجالية اللبنانية والتي لاقت صدى كبيرا عبر وسائل التواصل الاجتماعي والألكتروني.

أما الوزير شربل، فأشار الى ان عائلته في بلاد الاغتراب وان اخاه الاكبر في المكسيك منذ 46 سنة ولم يزر لبنان الا أربع مرات خلال هذه السنوات، وكذلك اخوته الآخرون، وقال: "اريد أن أطرح السؤال، ماذا ينفع تجميع المال ولا نعود لرؤية أهلنا، انها غصة في قلوبنا".

وأضاف: "الحقيقة اننا لا نقوم بأي عمل جدي لنقول لهذا اللبناني وتحديدا للمسيحي "عد" بينما الطوائف الاخرى تخطت هذه المرحلة واستطاعت أن تقنع أبناءها بالعودة "برافو" عليهم.

ثم قدم نائب الرئيس نعمت افرام عرضا للمشاريع التي أطلقتها المؤسسة مثل الـ "Portal" لمساعدة المنتشرين على التواصل بعضهم مع بعض وحملة "Want I Yes" كذلك قدم شرحا مفصلا عن مشاريع المؤسسة المستقبلية.

المحاكم الروحية

وكان الراعي استقبل صباحاً قضاة المحاكم المارونية والأعضاء والعاملين فيها، لمناسبة افتتاح السنة القضائية 2013 - 2014، وألقى باسمهم رئيس المحكمة الابتدائية الموحدة المارونية المونسنيور نبيه معوض كلمة ورد الراعي بكلمة نوّه فيها بالمونسنيور معوض وأكد "أن اصدار الحكم عمل خطير يقوم به القاضي، وخطورته من نتائجه أولا على الزواج ليس فقط كعقد قانوني، بل كعهد أسسه الله الخالق ونظمه بشرائع (...) فحذار الرضوخ سواء لاكراه أو مطالبة ملحة من نافذين أو أصدقاء، أو لرشوة أو وعود"، وندد بـ"أي طلاق أو فسخ أي زواج ماروني في الأساس يحصل عليه الزوجان بتغيير مذهبهما أو دينهما". وأعلن "أن كل محام يساهم مع الزوجين في تغيير دينهما او مذهبهما للحصول على الطلاق أو فسخ زواجهما، يفصل نهائيا عن المرافعة أمام محاكمنا المارونية".

كذلك ترأس الراعي اجتماعا للجنة النيابية المنبثقة من الاجتماع النيابي الماروني الموسع لمتابعة الحضور المسيحي في الادارات الرسمية. وحضر النواب: فؤاد السعد، سيمون أبي رميا، ايلي ماروني، هادي حبيش، اميل رحمة، ايلي كيروز.

وشارك في الاجتماع المطران بولس الصياح والأمين العام للدوائر البطريركية الأباتي أنطوان خليفة ومدير مؤسسة "لابورا" الأب طوني خضرا.

مؤتمر "قواتي" - أوروبي في معراب عن مسيحيي لبنان والشرق جعجع ينتقد "حلف الأقليات": أين المسيح في التحالف مع الأسد؟

استضافت معراب أمس مؤتمراً لفت في عنوانه: "المسيحيون في لبنان والشرق الأوسط: تحديات وآفاق"، وأيضاً في مضمونه ونوعية المشاركين. نظمه حزب "القوات اللبنانية" مع "مؤسسة كونراد أديناور" وكان مناسبة لبحث الموضوع المهم الذي يفرض نفسه هذه الأيام، ولبلورة أفكار ومواقف، أطلق أبرزها الدكتور سمير جعجع، محملاً كلمته منطلقات وتطلعات مخالفة لمسار مؤتمرات سابقة، دعا إليها أطراف سياسيون وبعض الكنيسة في لبنان في المرحلة الأخيرة، على نحو يفيد النظام السوري في صراعه مع الثائرين عليه.

جانب من المشاركين في المؤتمر، في معراب امس. (أ. أ.)

معراب - "النهار"

شارك في المؤتمر الذي استمر من الـ10 والنصف صباحاً إلى الرابعة بعد الظهر، ممثل الرئيس أمين الجميّل الوزير السابق سليم الصايغ، رئيس لجنة العلاقات الخارجية في البرلمان الأوروبي النائب إلمار بروك، النائب الألماني فرانك هاينريش، النواب: مروان حمادة، أحمد فتفت، سيرج طورسركيسيان، فادي كرم، منسق الأمانة العامة لقوى 14 آذار الدكتور فارس سعَيد، ممثل النائب بطرس حرب السيد نعمة حرب، رئيس أساقفة زحلة والفرزل والبقاع للروم الكاثوليك المطران أندره حداد، سفيرة الاتحاد الأوروبي أنجيلينا أيخهورست، وجمع من سياسيين وديبلوماسيين ومفكرين ورجال دين.

في المستهل أبدى جعجع أسفه "لاستخدام البعض في لبنان الوجود المسيحي ورقة لإطالة أمد عمر نظام بشار الأسد ومحاولة إظهاره حامياً للأقليات في الشرق". وانتقد "بعض السياسيين المتاجرين الذين يقومون بين حين وآخر بدراما كبيرة بسبب مقتل شخص ما في سوريا، على سبيل المثال في معلولا، ونحن جميعاً معنيون بهذا الموضوع، لكن غاية هؤلاء في كل ما يتعلق بمعلولا تصوير الصراع طائفياً هناك. هذا النهج ما هو إلا تزوير للتاريخ"، مذكراً بأن "معظم المدن السوريّة دمرت بشكل كامل وسقط قتلى بمئات الآلاف. كل هذا لا يراه بعض من يطرح موضوع المسيحيين في سوريا. فما يحصل في معلولا مشابه لما حصل في حمص وحلب ودرعا".

وأكد "أننا كمسيحيين من صلب نسيج هذا الشرق ولسنا جاليات أجنبية أو من بقايا الصليبيين (...) إذا كنا نريد أن نكون أمينين لأنفسنا كمسيحيين فيجب أن نبقى ضمن المجتمعات الشرقيّة ونشعر بهمومها وهواجسها ونكون رأس حربة في الدفاع عن قضاياها. بذلك لن نكون بحاجة الى حماية أو ضمانات من أحد".

وحمل على نظرية "حلف الأقليات" سائلاً : "أين المسيح في حلفنا مع نظام الأسد الذي هو أكثر من قتل وضرب وهجّر المسيحيين في هذه المنطقة؟ (...) نحن لا نطمح إلى أن نستمر في العيش هنا ككائنات بيولوجيّة ومصيرنا في هذا الشرق هو ما نصنعه بأيدينا. إذا جرّبنا الإحتماء بديكتاتوريّة من هنا وطغيان من هناك، فمصيرنا الزوال". وشدد على أن "خيارنا في حزب القوات اللبنانية هو خيار البطريرك يوحنا مارون والموارنة الأولين في تفضيل العيش أحراراً في جهنم على أن نعيش أذلاء مستعبدين ولو في السماء".

وتطرق رئيس لجنة العلاقات الخارجية في البرلمان الأوروبي النائب المار بروك في كلمته الى مشكلة اللاجئين السوريين، لافتاً الى أن عددهم المتزايد هو مؤشر واضح إلى الخوف على شعوب المنطقة بأكملها وليس على مستقبل المسيحيين وحدهم". وشدد على "أهمية تشكيل حكومة لبنانية تواجه الأزمات حتى لا يتجه لبنان الى شفير الهاوية".

ولفت الى أن "اسم "لبنان" ذُكر 16 مرة في التوراة، والمسيحيون اليوم يُشكّلون 5% من شعوب المنطقة، والعدد يتراجع، وأنا آسف لتزايد عمليات الاضطهاد في الشرق الأوسط". ولاحظ "ان المسيحيين في لبنان يتمتعون بالحرية والديمقراطية على الرغم من بعض الضغوط التي طاولت وضعهم في لبنان منذ الحرب الأهلية". ونوّه بدعوة رئيس الجمهورية ميشال سليمان الى اعتماد اعلان بعبدا ولا سيما "النأي بالنفس".

وأدار جلستي المؤتمر بعد ذلك رئيس جهاز التواصل والاعلام في حزب "القوات" ملحم الرياشي والمدير العام لـ"إذاعة الشرق" الدكتور كمال ريشا، وتحدث فيها الدكتور الأب ميشال السبع، النائب السابق والقيادي في "تيار المستقبل" الدكتور مصطفى علوش الذي قال "إن التطرف هو موت للبنان. ويجب التمييز بين الأصولي والمعتدل في أي نزاع (...) هناك 18 حقيقة مطلقة في لبنان، وربط هذه الطوائف بعضها ببعض يوصلها الى لبنان المعاصر. فجمال الانسانية في تنوعها".

وتحدث المسؤول عن الاكاديمية الفكرية في "القوات" الدكتور انطوان حبشي والباحث الدكتور محمد علي مقلّد ثم الأب اليسوعي سمير خليل سمير، فالدكتور فارس سعيد والدكتور أكرم سكريّة والختام مع الأب مارون عودة. وخُتم المؤتمر بكلمة النائب الألماني فرانك هاينريش الذي تحدث عن "وضع المسيحيين في لبنان وفي ظلّ النزاع السوري"، تخللت المؤتمر مداخلات وتعليقات، أبرزها للدكتور جعجع والنائب حمادة، وكان استُهل بالنشيد الوطني وبكلمة ترحيبية ألقتها الآنسة ألسي عويس، عن العلاقات الخارجية في "القوات".

> انتقاد لبعض السياسيين "المتاجرين الذين يقومون بين حين وآخر بدراما كبيرة بسبب مقتل شخص ما في سوريا، وغايتهم تصوير الصراع بأنه طائفي"

نصرالله: سوريا معركة وجود "حزب الله" ولبنان وفلسطين ليس لدينا الوقت لـ 14 آذار، وعدونا إسرائيل

السيد نصرالله متحدثاً عبر الشاشة في ذكرى حسّان اللقيس. (سامي عياد)

حذر الامين العام لـ"حزب الله" السيد حسن نصرالله من تشكيل حكومة امر واقع، داعياً الى حكومة وحدة وطنية. واعتبر ان معركة "حزب الله" في سوريا "معركة وجود".

عباس الصباغ

كلام نصرالله جاء خلال الاحتفال التأبيني للقيادي في المقاومة حسان اللقيس الذي اغتيل مطلع الشهر الحالي في الحدث، وبعد كلمة لابن اللقيس وعرض وثائقي عن القيادي في المقاومة، اطل السيد عبر شاشة ضخمة متحدثاً عن الشأنين الداخلي والاقليمي. واستهل كلمته منوهاً باللقيس وكوادر المقاومة "من الذين يضحون ولا احد يعرف طبيعة عملهم".

وكرر تأكيد اتهام "حزب الله" لاسرائيل بالوقوف خلف اغتيال اللقيس، وقال: "كل القرائن التي تجمعت لدينا تؤكد اتهامنا للعدو الاسرائيلي، وان هذا ليس اتهاماً سياسياً وانما يستند الى وقائع"، واعتبر ان المقاومة تدفع ثمن انتصاراتها على العدو الاسرائيلي". وهناك افرقاء يعتقدون ان "حزب الله" همه 14 آذار، ولكن جزء كبير من "حزب الله" لا يهمه موضوع 14 آذار، انما أول همه وثاني همه هو هذا العدو".

"اعلان طرابلس،اعلان حرب"

وتطرق الى الوضع الداخلي واعاد قراءة "اعلان طرابلس" مستفسراً عن بعض العبارات التي وردت فيه، وقال: "(...) المقصود منه فرضيتان، الاولى لا بعد في خيالكم او تصوركم انكم لن تشاركونا اي حكومة او اي طاولة حوار بعد الان، وهي صيغة الغائية، والمقصود من هذا الخطاب اعلان حرب، وانا اتواضع بالشخصي ولكن لا اتواضع عن المقاومة وجمهورها، اذا كانت وثيقة طرابلس اعلان حرب، فنحن ليس لدينا الوقت لكم، وعدونا اسرائيل، ونحن لسنا في وارد قتالكم (...). واما الفرضية الثانية فهي الهجوم على حزب الله لاضعافه، ولكن يجب ان يحترموا جمهورهم ان اتهمونا بالقتل وغيره فلماذا يجلسون معنا ويحاورونا، يجب ترك مكان للصلح الا اذا وصلنا الى مكان ليس فيه صلح، ونصنع بأنفسنا ما يحدث في بعض الدول العربية، اما اذا كان هناك مكان للعودة وتشكيل الحكومة وغيرها فلنترك خط العودة احتراما لكراماتنا".

وتوقف عندما يتعرض له الجيش وقال: "نحن حرصاء على الا نرش الملح على اي جرح من الجروح، ومن مصلحة الجميع ضبط الوضع، الا ان احدا لا يستطيع تقليل خطورة ما حصل، لانه في البعد الفكري والمعنوي والروحي خطير جدا، وهذا اخطر من تفجير السفارة الايرانية او سيارة مفخخة او القاء صواريخ على الهرمل (...)". ودعا الى "لحظة تأمل، لان حادثة الاعتداء على الجيش خطرة، ونحن ندعو الى حماية المؤسسة العسكرية، لانها المؤسسة الوحيدة التي تحظى بالاجماع الوطني بنسبة كبيرة، وهي بقية الدولة، واذا انهارت مؤسسات وبقي الجيش يمكن ان تستند الى هذا الجبل ونعيد البناء، ولكن ان تم اسقاط هذه المؤسسة سيضيع جميع الناس".

"لا ننصح بحكومة امر واقع"

ونصح بعدم تشكيل حكومة امر واقع مؤكدا "حكومة الحياد هي حكومة خداع. ونحن لا ننصح احدا بتشكيل حكومة امر واقع، وبديل الفراغ الحكومي هو تشكيل حكومة المصلحة الوطنية، الحكومة الجامعة التي لا تقصي احدا، والشجاع من يشكل حكومة جامعة ويتحدى الدول الاقليمية ويضع السعودية عند حدها، وان كانت ايران او سوريا تريدان ان تعطلا فيجب وقفهما عند حدهما، وهذه هي الرجولة وليس الهروب الى حكومة حيادية". وعن الاستحقاق الرئاسي قال: "ان احدا لا يريد الفراغ في الرئاسة حتى في المتشددين في قوى 14 آذار وجميع الافرقاء في 8 آذار، وللجميع مصلحة في انتخاب الرئيس".

وختم السيد بالسؤال عن توصيف الفريق الآخر ما يجري حالياً في سوريا، واعلن ان "المعركة في سوريا هي معركة وجود ليس فقط لحزب الله او للبنان، بل لسوريا ولبنان وفلسطين(...)".

abbas.sabbagh@annahar.com.lb

"النهار" تنشر نص مرسوم تعيين الكتّاب العدول

صدر يوم الأربعاء 18 كانون الأول 2013 مرسوم رقمه 10941 يتعلّق بتعيين الكتاب العدول المتدرجين ، ووقّعه رئيس الجمهورية ميشال سليمان ورئيس الحكومة نجيب ميقاتي ووزير العدل.

وجاء في المرسوم أنه "يعيّن في وظيفة كاتب عدل متدرج كل من السادة الآتية أسماؤهم، المجازين في الحقوق والناجحين في المباراة، وذلك في المركز المبيّن تجاه أسمائهم (مراكز شاغرة): ساندرا حبيب شلوق (عاليه)، جيرار جورج زهر (عين الرمانة)، عامر حسين جعفر (صيدا)، سابين جورج الخوري (بيروت)، فراس زكي الجعيد (برجا)، وسام علي بكري (بيروت)،كريستل الياس الفغالي (مغدوشة)، دايانا سمير خليفة (دوما)، ريتا تريزا جورج الخوري (دير القمر)، ضاهر جوزف الخوري (حمانا)،عبد الكريم راغب دياب (شتورة)، عباس عبدالله شمص (بعلبك)،فيكتوريا جرجي خوري (كفرذبيان)، كارين سمعان حبيقة (بسكنتا)، تراز مطانيوس حنا (بشري)، ريما ميشال سعد (شكا)، يارا منير الخوري (حراجل)، رنا حبيب سيف (جزين)، أنطونيو موسى الياس (صيدا)، سنا ماجد عويضه (طرابلس)، ابرهيم حسين بلحص (الخيام)، علي وجيه حرقوص (مشغرة)، فادي محمد كنعان (كفركلا)، جوزف جورج نصار(شتورة)، أريج غازي فرحات (جباع)، جويل زخيا ريشا (تنورين)، مروان عصام عبد الخالق (قبرشمون)، علي عبد العزيز مروة (العديسة)، حسين علي حطيط (عين إبل)، أنطونيو جبرايل أبي خليل (عين زحلتا)، أحمد عبد القادر خانجي (طرابلس)، بادوين البدوي الدويهي (المينا)، ساره هاشم هاشم (رياق)، غسان خليل الحاج عساف (دير القمر)، مهى ديب أمين (مجدل عنجر)، وجيه بديع أبي عازار (بتغرين)، حسين حسن نعنوع (ميس الجبل)، موسى محمد جابر (الهرمل)، ميرنا حلمي الحسن (المنية)، موريل عصام مطران (عين دارة)، فرح سلمان الشوفي (بعقلين).

مكاري: على المسيحيين السوريين الصمود لتكون لهم كلمة في مستقبلها الديموقراطي

وجه نائب رئيس مجلس النواب فريد مكاري نداء إلى المسيحيين السوريين داعياً اياهم الى "عدم ترك سوريا فريسة لمن صلب المسيحيين في لبنان على مدى سنوات وسنوات، ولا لمن يريدها خالية من أي صليب".

وشدد في تصريح على أن "سوريا لن تكون لمن هجر مسيحيي لبنان من مناطقهم، ولا لمن يريد دفع مسيحيي سوريا إلى الهجرة من بلدهم". وقال إن الإجتماع الذي عقد في مكتبه الخميس للنواب الأرثوذكس "لم يكن فقط للتذكير بقضية المطرانين المخطوفين يوحنا ابرهيم وبولس يازجي، وراهبات دير القديسة تقلا في معلولا، وتجديد الدعوة للعمل على تحريرهم، بل للمطالبة كذلك بتحييد الرموز الدينية عن الصراع في سوريا، سواء أكانت هذه الرموز بشرا أم حجراً، وسواء أكانت مواقع دينية لها رمزية كبيرة، أم رجال دين".

أضاف: "من الطبيعي أن نقف جميعا، أرثوذكساً ومسيحيين عموما، ضد أي اعتداء علينا، من اي جهة أتى، لكن هذه الإعتداءات، على وحشيتها، لا تبرر تمسك البعض بالنظام الذي لم يقصر بدوره في التنكيل بالمسيحيين في لبنان، ولم يعط المسيحيين في سوريا اصلا اي دور وطني فعلي كجماعة، ولم يتيح لهم اي مشاركة حقيقية في القرار". ولاحظ أن "المتطرفين يقدمون أكبر خدمة وأفضل دعاية للنظام، علما أن كثرا منهم أصلا صنيعة هذا النظام".

وكرر دعوة المسيحيين في سوريا إلى الصمود "لكي تكون لهم كلمتهم في صنع مستقبلها، فتكون الدولة الديموقراطية التي يطمحون إليها، لأن الديموقراطية وحدها تكفل حقوق كل المجموعات، ومنها حقوق المسيحيين، وهي وحدها التي تحميهم، لا اي نظام ديكتاتوري (...)".

ميقاتي من عين التينة: انعقاد مجلس الوزراء يُتابَع

اعتبر رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي ان " انعقاد مجلس الوزراء موضوع لم يقفل ونستطيع متابعته".

الرئيس بري مستقبلاً الرئيس ميقاتي. (ح. أ.)

استقبل رئيس مجلس النواب نبيه بري امس في عين التينة الرئيس ميقاتي، واستمر اللقاء نحو ساعة.

وقال ميقاتي: "ان شاء الله يكون العام الجديد مليئا براحة البال، وهذا كان سبب زيارتي للرئيس بري، وكنا متفاهمين ومتفقين مئة في المئة".

سئل: "جرى الكلام على إعادة تفعيل عمل الحكومة في شأن ملفات تهم الناس في ظل جمود عملية تشكيل الحكومة الجديدة؟"

فأجاب: "الحكومة اليوم تقوم بواجبها في تصريف الأعمال، وقد قمت بسلسلة مشاورات لانعقاد مجلس الوزراء، وقلت إن هذا الامر ليس تحدياً لأحد بل أقوم بذلك فقط من أجل أن نستطيع تسيير أمور الناس، وهناك أمور كثيرة عالقة. وقد وجدت أن هناك بعض التحفظات. وكما قلت عندما أقدمت على ذلك لم يكن ذلك من قبيل التحدي أو لخلق مزيد من المشاكل بل من أجل تسهيل الأمور".

واضاف: "موضوع انعقاد مجلس الوزراء لم يقفل ونستطيع أن نتابعه. وان شاء الله لا يحصل أمر طارئ يجبرنا على عقد مجلس الوزراء. وفي الوقت الحاضر كل شيء يجري بهدوء، وفي الوقت المناسب يحصل الأمر المناسب".

وعن موقف رئيس الجمهورية، قال: "الرئيس كان واضحاً وقال انه إذا كان انعقاد مجلس الوزراء للمواضيع الأمنية، فالمجلس الأعلى للدفاع يعقد اجتماعاته ويتخذ القرارات اللازمة، أما إذا كان الغرض من انعقاد المجلس ملف النفط فهناك استشارة في مجلس الشورى الذي قال ان حكومة تصريف الأعمال لن تستطيع أن تفرض على لبنان أو توافق أو تربط لبنان بعشرات السنوات المقبلة، بأي مشاريع جديدة، وخصوصاً في ما يتعلق بالتنقيب عن النفط، أما الأمر الثالث الذي قاله رئيس الجمهورية، فهو أنه إذا اقتنع بأن هناك شيئاً ضرورياً يقتضي انعقاد مجلس الوزراء فلكل حادث حديث. وأقول انه إذا اقتنعت بأن هناك شيئاً ضرورياً فبالتأكيد سأتكلم مع الرئيس، ونحن لسنا متباعدين، بل نحن على تفاهم تام".

وسئل: صدر كلام عن رئيس الحكومة المكلف ثم سحب، مفاده وجودك في السرايا في اطار تصريف الأعمال، غير دستوري؟"، فأجاب: "انتهى. الموضوع سحب وكأنه لم يكن موجودا".

وكان بري استقبل رئيس لجنة البرلمان الأوروبي للشؤون الخارجية المار بروك وعضوي البرلمان فرانك هنرش وتوبياس زيش وسفيرة الاتحاد الأوروبي انجلينا ايخورست، في حضور رئيس لجنة العلاقات الخارجية النائب عبد اللطيف الزين والنائب ياسين جابر والمستشار الإعلامي علي حمدان، وبحثوا في اوضاع المنطقة.

ومن زوار عين التينة، الوزير السابق جان عبيد، فالوزير وائل ابو فاعور موفداً من رئيس "جبهة النضال الوطني" النائب وليد جنبلاط.

عوده عرض الأوضاع مع مجدلاني

استقبل متروبوليت بيروت للروم الارثوذكس المطران الياس عوده في دار المطرانية أمس، النائب عاطف مجدلاني الذي قال: "تمنيت لسيدنا وللبنانيين عموماً والمسيحيين خصوصاً ميلاداً مجيداً. هذا العيد هو رمز السلام، رمز الطمأنينة التي نحب أن يتمتع بها لبنان واللبنانيون.

أعتقد أننا شبعنا حروباً وقتلا، وقلقاً، شبعنا من كل هذه الأمور المزعجة، وإن شاء الله في هذا الموسم تتفتح أذهان من يعنيهم الأمر للمساعدة على إحلال السلام في لبنان، على أتخاذ مواقف الاعتدال لأنه من دون اعتدال ومن دون انفتاح لا يمكن اللبنانيين أن يعيشوا بعضهم مع البعض، وكل تشنج وتصعيد وكلام عالي النبرة لا يفيد على الإطلاق، لا يفيد لبنان ولا يفيد اللبنانيين، وكل هذا يؤدي إلى الشرذمة والتفرقة، وهو ما نرفضه كلنا".

حدث... لم يحدث... سيحدث

■ **رئيس** حكومة تصريف الاعمال نجيب ميقاتي عرض مع سفير فرنسا باتريس باؤلي في السرايا أمس الاوضاع في لبنان والمنطقة.

واستقبل ميقاتي رئيس مجلس ادارة شركة طيران الشرق الاوسط محمد الحوت.

■ **الرئيس** سعد الحريري وجه برقية تهنئة الى المستشارة الالمانية انغيلا ميركل لمناسبة اعادة اختيارها لولاية ثالثة، معتبرا "ان ذلك يؤكد ثقة الشعب الالماني بادارتها الشأنين السياسي والاقتصادي، بالاضافة الى الملف الاوروبي".

وتمنى لها "ان تنعم المانيا تحت قيادتها بمزيد من التقدم والازدهار".

14 آذار ترد على خطاب نصرالله: تكفيري وإقصائي يعلن الحرب على نصف الشعب اللبناني

فرج عبجي

ردت قوى 14 آذار على خطاب الامين العام لـ"حزب الله" السيد حسن نصرالله الذي اتهمها امس "باعتماد خطاب إلغائي واقصائي شبيه باعلان حرب".

واعتبرت ان "خطابه مغامر وتحريضي الهدف منه تهديد اللبنانيين بـ7 أيار جديد واجبارهم ان يكونوا شهود زور على الحرب التي يخوضها مع النظام ضد الشعب السوري بقرار ايراني". وشددت على انها لن توقف ضغوطها على "حزب الله" لسحب قواته من سوريا، محملة اياه تبعة "استدراج التكفيريين الى لبنان بسبب ممارساته في سوريا". واملت في ان "يلتزم نصرالله وعوده في شأن اجراء الاستحقاق الرئاسي في موعده".

فتفت: لغة تهديد

عضو كتلة "المستقبل" النائب احمد فتفت قال لـ"النهار" ان "حزب الله" تكفيري واقصائي، والسيد نصرالله اعتمد لغة التهديد الميليشيوية التي عودنا إياها سابقاً. انتقل من خصومة اسرائيل الى خصومة الشعبين اللبناني والسوري. وكان مارس الاقصاء عندما شكل حكومة الرئيس نجيب ميقاتي واسقط حكومة الوحدة الوطنية".

وقال: "اذا اراد نصرالله حكومة جامعة فلماذا اسقط الحكومة الوطنية، واذا اراد اليوم فعلاً حكومة شركة وطنية لهذا يستوجب ان يكون هنا منطق للشركة في القرار السياسي وقرار الحرب والسلم وليس فقط الشركة العددية في الحكومة". صحيح ان الضغوط على الحزب لن تؤدي الى سحب قواته من سوريا، لأن القرار ليس في يده بل في يد ايران، والدليل ان حزب الله غير معني بالمصلحة الوطنية بل بالمصالح الايرانية وحدها، لكننا لن نوقف هذه الضغوط حتى يخرج قواته من سوريا".

ورأى ان "اكبر بيئة حاضنة للارهاب هو "حزب الله" الذي يستدرج التكفيريين الى لبنان بفعل ممارساته في سوريا". وأمل في ان "يلتزم نصرالله كلامه بشأن اجراء الاستحقاق الرئاسي في موعده ولا يتراجع عن وعوده كما فعل في استحقاقات سابقة".

ماروني: لن نكون شهود زور

عضو كتلة الكتائب النائب ايلي ماروني اكد من جهته لـ"النهار" ان "خطاب السيد نصرالله بات تقليديا. انه خطاب تهويلي تحريضي"، وقال: "فليخبرنا اين الاقصاء والالغاء في خطاب 14 آذار؟ عندما فزنا في الانتخابات شكلنا حكومة وحدة وطنية وكان "حزب الله" جزءا منها وحصل ليس على الثلث الضامن بل على الثلث المعطل. هم لعبوا لعبة اسقاط الحكومة، وهم استعملوا السلاح في الداخل ويهددون كل يوم بـ7 ايار جديد، وهم يضعون شروطا امام تشكيل الحكومة".

وقال: "تعدد الاسلحة هو نتيجة لتمسك حزب الله بسلاحه. فهو يريد ان يحكم البلد بقبضته الديكتاتورية ونحن نريد بناء دولة المؤسسات. هو يريد دويلته ونحن نريد الدولة. نريد حوارا متزنا ويريد منا الخضوع لقراراته". يريد ان نكون شهود زور على حربه مع النظام السوري ضد الشعب السوري، كما يريد توريط أي حكومة جديدة في حربه الالغائية في سوريا".

واعتبر ان "تشكيل الحكومة من صلاحيات رئيس الجمهورية والرئيس المكلف، وبالتالي أي اعتداء على صلاحياتهما هو اعتداء على الدستور. السيد حسن نصرالله في خطابه الاخير يعتدي على الدستور اللبناني وعلى حرية اللبنانيين ويمارس

> **قوى 14 آذار هي من طالب بتنفيذ مقررات الشرعية الدولية وبنود الدستور، وليست هي من حمل السلاح**

ديكتاتوريته في حقنا وحق الدستور والقوانين اللبنانية التي تضمن حق الرئيسين في تشكيل الحكومة التي يريانها مناسبة لمواكبة الوضع الامني والسياسي في لبنان".

سعَيد: أعلن الحرب

أما منسق الامانة العامة لقوى 14 آذار فارس سعيد فأكد لـ"النهار" ان "إعلان طرابلس هو اعلان سلام لطرابلس وللبنان، لانه يستند الى تنفيذ الدستور ويطالب الدولة بكل أجهزتها بتطبيق القانون في طرابلس". ورد على السيد نصرالله قائلا: "كلامه مغامر وغير منطقي في اتهام 14 آذار بالالغاء والاقصاء. اذا أصبح وضع شجرة الميلاد في ساحة طرابلس واحترام الدستور من خلال اعلان طرابلس خروجا عن الاصول اللبنانية فهذا يعني ان على السيد اعادة النظر في قراءته لما يجري داخل لبنان".

وتابع: "ان من يزرع الريح يحصد العاصفة، وارتدادات تدخل "حزب الله" في سوريا بدأت تظهر يوما بعد يوم، وبدأت الساحة اللبنانية تنكشف، وآخر دليل استهداف الجيش الذي لا يزال يمثل حجر الزاوية للدولة اللبنانية وعمودها الفقري".

وشدد على ان "أخطر ما قاله السيد حسن نصرالله هو اعلانه الحرب على نصف الشعب اللبناني الذي لا يشاطره الرأي، وهذا يدل من خلال خطابه على اننا دخلنا مرحلة محفوفة بالخطر وبتنا في حالة عدم استقرار أمني لانه ربط الساحة اللبنانية بالساحة السورية".

واعتبر قول نصرالله أنه سيتجاوز الحدود ويواصل حربه في سوريا "دليلا على هوية من يخرج على الاجماع الذي ورد في الطائف و"اعلان بعبدا" وقرارات الشرعية الدولية وفي مقدمها القرار 1701".

وختم بأن "قوى 14 آذار هي من طالب بتنفيذ مقررات الشرعية الدولية وبنود الدستور، وليست هي من حمل السلاح، من دون الرجوع الى الدستور او استئذان الشعب اللبناني، تارة بفتح حرب ضد العدو الاسرائيلي وطورا باعلان الحرب على الشعب السوري، قبل أن يعود ويقول: لو كنت أعلم".

اتصالات "اليونيفيل" مرّرت "شجرة عديسة" في هدوء وإجراءات تفتيش مشدّدة على الحواجز الدولية

جندي إسرائيلي يقطع بمنشار شجرة عند السياج التقني. (رونيت ضاهر)

مرجعيون، حاصبيا - "النهار"

استعادت الحدود أمس ذكرى "شجرة عديسة" في 3 آب 2010 التي تسبّبت بمواجهة دامية بين الجانبين اللبناني والاسرائيلي، غير أنّها هذه المرّة مرّت بسلام نتيجة الاتصالات التي أجرتها "اليونيفيل " مع الجانبين اللبناني والاسرائيلي لتفادي أي توتّر أو اشكال. وتبلّغ الجانب اللبناني عبر "اليونيفيل" أن القوات الاسرائيلية تعتزم قطع أغصان شجرة دفعتها العاصفة الثلجية الأخيرة الى التدلّي على السياج التقني، وبالتالي فقد كانت تثير أجهزة التحسّس الموضوعة على امتداده .

ومنذ السابعة صباحا، انتشر جنود الجيش و"اليونيفيل" وضباط فريق المراقبين الدوليين والاعلاميين على طول الطريق الحدودية، في حين شوهد في الجانب الاسرائيلي انتشار للآليات العسكرية وناقلات الجند لتأمين حماية الأشغال. لكن "عطلا طرأ على الآلية التي كان مفترضاً أن تقطع الشجرة، بحسب ما أبلغ الجانب الاسرائيلي "اليونيفيل"، مما أدّى الى تأخير العمل حتى الثالثة بعد الظهر، حين حضرت ثلاث آليات عسكرية ورافعة مدنية. وشوهد جندي اسرائيلي يقصّ بنفسه الشجرة بمنشار، بعدما اعتلى إحدى الآليات. بعد ذلك تولى جنود إصلاح السياج التقني.

جندي دولي يفتش سيارة في الوزاني. (سعيد معلاوي)

ولوحظت كثافة انتشار جنود "اليونيفيل" الذين حمل عدد منهم أعلاماً دولية، وبدا في يد أحدهم مكبّر للصوت. وعند الخامسة مساء غادرت القوات الاسرائيلية المنطقة.

وفي جانب آخر من القطاع الشرقي، لوحظ أن حواجز "اليونيفيل" تشددت في تفتيش السيارات. وأبلغ أحد الضباط الدوليين "النهار" أن هذه الإجراءات "تأتي في إطار المحافظة على أمننا وأمن المواطنين اللبنانيين، خصوصاً في ظل الحوادث الأخيرة في المناطق اللبنانية".

حماده: بارقة أمل في التأليف والملفات الحسّاسة تبحث في الحوار

كشف النائب مروان حماده في حديث الى اذاعة "صوت لبنان - 93,3" عن "وجود بارقة امل قريبة لحل عقدة تأليف الحكومة الجديدة"، مجدداً دعوته الرئيسين ميشال سليمان وتمام سلام الى "تشكيل حكومة من غير الحزبيين المتطرفين في توجهاتهم".

وقال ان "الصيغة الحكومية غير مهمة بالمقارنة مع نوعية الوزراء وتداول الحقائب"، مشيراً الى ان "المطلوب حكومة غير مستفزة تقوم بتغطية المرحلة الانتقالية للذهاب بعدها الى انتخاب رئيس جديد للجمهورية".

واضاف: "ان الاقتراح المطروح هو اعطاء صيغة 9 – 9 - 6 لفريق الثامن من آذار والوزراء غير الحزبيين لقوى الرابع عشر من آذار، اما البيان الوزاري فلا يكون مستفزا لأحد، على ان تبحث الملفات الحساسة لاحقا في جلسات الحوار".

واذ رفض حماده "اتهام قوى الرابع عشر من آذار بتغطية التكفيريين في طرابلس"، اكد "ان المتهم الحقيقي بدعم الارهاب هو من يورط لبنان في الحرب السورية".

قرطباوي نحو مبنى جديد يضاف إلى عدلية بعبدا

ترأس وزير العدل في حكومة تصريف الاعمال شكيب قرطباوي اجتماعا في مكتبه في الوزارة أمس، خصص للبحث في إقامة بناء جديد يضاف إلى عدلية بعبدا التي تعاني الإكتظاظ الشديد فضلا عن الترهل في بنائها العائد إلى السبعينات، بناء على اقتراح قدمته لجنة وزارية مكلفة من مجلس الوزراء ويترأسها نائب رئيس المجلس سمير مقبل.

وحضر الاجتماع رئيس مجلس القضاء الأعلى جان فهد والرئيس الأول لمحكمة استئناف جبل لبنان هنري خوري والمدعي العام في جبل لبنان كلود كرم والمدير العام السابق لوزارة العدل عمر الناطور الذي كان تابع هذه المسألة قبل إحالته على التقاعد، وعدد من المهندسين الاستشاريين.

ويتضمن المشروع المقترح تخصيص عقارين للدولة اللبنانية مساحتهما ألفا متر مربع ويقعان خلف عدلية بعبدا، ويستخدمان حاليا مواقف، لإقامة بناء جديد يتضمن مكاتب في طبقات عدة بمساحة خمسة آلاف متر مربع، ونحو 250 موقفاً في مرأب سفلي، على أن ينشأ جسران في الهواء لوصل البناء الجديد بالقديم الحالي، مما يشكل مجمعاً قضائياً مكتملاً يلبّي الحاجات الحالية ويستدرك تزايدها في المستقبل.

وأمل قرطباوي في "بدء العمل بالتصاميم الهندسية الضرورية خلال وقت قريب"، شاكرا لرئيس الجمهورية و رئيس الحكومة "دعمهما لهذا المشروع الحيوي بالنسبة إلى المواطنين".

وسيعقد قرطباوي اجتماعا تفصيليا ثانيا مع المهندسين للاتفاق على الخطوات التنفيذية الأولية للمشروع.

"الكتلة" ندّدت بـ"تدنيس" مغارة جعيتا بفيلم دعائي

لاحظت اللجنة التنفيذية لحزب الكتلة الوطنية في بيان بعد إجتماعها الأسبوعي ان "الوضع في لبنان يتأرجح مثل رقاص الساعة تارة الى اليمين وتارة الى اليسار، اما الهدف فهو إضعاف الجميع لكي نصل الى مرحلة سيقبل الكل فيها ان يفرض الحل اي حل"، واسفت لأن "الأشخاص الموجودين في الحكم والسلطة البعض منهم طرف والبعض الآخر في أحسن الأحوال متفرج، اما النتيجة المباشرة لهذه السياسة غير المسؤولة، فهي إزدياد التعصب عند المواطنين الذين كانوا يوما ما يحسبون في خانة المعتدلين وإتّساع الإنقسام في المجتمع".

واعتبرت ان "ما يحدث في لبنان يحدث في مناطق عربية اخرى كسوريا والعراق واليمن حيث تُدمّر الهوية الوطنية وتخلق الهوية الدينية، وهذه الخطة لا تفيد إلا إسرائيل ومن يدور في فلكها من مناصري تحالف الأقليات، فهؤلاء يبحثون عن مجتمع عربي ممزق ومنقسم على نفسه لكي يعيشوا هم. اما الأشخاص المعتدلون والذين في إستطاعتهم العيش في مجتمع متعدد وغني فسيقبلون بالأمر الواقع ولكنهم سيكونون تحت حكم المتطرفين من الفئة التي ينتمون إليها وهذا ما بدأنا نراه في لبنان وضمن غالبية الطوائف".

على صعيد آخر، اشارت الكتلة في بيانها الى ان "اللبنانيين صدموا عندما شاهدوا على شاشات التلفزة احد الرياضيين العالميين المعروفين يقوم بعراضة فوق مياه مغارة جعيتا لمصلحة شركة عالمية".

وقالت: "ان هذا التدنيس غير المسبوق لمقدسات وطنية اثار سخط كل لبناني شاهده في الصميم، فمغارة جعيتا معلم وطني وصرح يوازي بأهميته لدى اللبنانيين مقدساتهم الدينية، وهو خزّان مياه الشفة الذي تشرب منه غالبية الشعب اللبناني. وما يجب عمله هو مراجعة قانونية للعقد الموقع بين الدولة اللبنانية والشركة المشغلة لأن ما جرى في هذا الصرح اللبناني الفريد يُخالف بالتأكيد روحية اي عقد ملزم للدولة اللبنانية. ان امّة لا تحافظ على مقدساتها وتصفق لمن يرقص فوقها هي امة غير جديرة بالوجود".

العدلي تابع النظر في قاعة رومية في ملفات البارد

كانت "ساعة خير" عندما عمد المجلس العدلي الى تفريع ملف احداث مخيم نهر البارد وموقوفي حركة"فتح الاسلام" الى 30 ملفا فصل في اثنين منهما، وانهى المحاكمة في ملف ثالث امس في جلسة عقدها الثالثة والنصف بعد الظهر في قاعة المحكمة في باحة سجن رومية برئاسة القاضي جان فهد والمستشارين انطوني عيسى الخوري وجوزف سماحة وبركان سعد وناهدة خداج في حضور ممثل النيابة العامة لدى المجلس القاضي بلال وزنه. جلسة متفرعة واحدة تضم 40 مدعى عليهم مخلين، حضر عشرة منهم استغرقت 70 دقيقة لاتمام الاجراءات التي تمهد لتشكيل الخصومة في الدعوى والانطلاق بالاستجواب. فثمة من حضر منهم ولم يحضر وكيله، او يريد تعيين وكيل، او لعدم تبليغ مدعى عليهم او تسطير قرارات مهل في حقهم او تقرير محاكمتهم غيابيا، واثنان منهم كان تقرر تبليغهما بواسطة اللجنة الشعبية في مخيم نهر البارد او ورود معذرة من مخلى بواسطة رفيقه في الدعوى الذي ابلغ المجلس هذه المعذرة، وهي طبية، تفيد ان المتهم تعذر حضوره لشلل جزئي ولجراثيم معدية. وقرر المجلس ارجاء الجلسة الى 2014/4/4 لدرس امكان فصل ملفه ليحاكم بمفرده او يكون قد شفي من مرضه، وامهال وكلاء الدفاع للاطلاع على الملف.

وحاكم المجلس الاظناء المدعى عليهم طعان عيسى العلي واحمد فرات علي ومحمد محمود سيف بتهمة اخفاء مطلوبين للعدالة في ملف مخيم نهر البارد وتهريب اشخاص من لبنان الى سوريا وبالعكس. واثار وكيل الاخير محمد صبلوح ملاحقة موكله في الجرم نفسه في ملفي متفجرتي التل والبحصاص في طرابلس، اللتين استهدفتا عسكريين. واصدر المجلس العدلي قرارا بتبرئته من التهمة.

وباستجواب المدعى عليهم الثلاثة انكروا ما اسند اليهم. واشار طعان الى ان شقيقه طلب منه تخبئة حقيبة للمتهم في احداث المخيم احمد مرعي الذي بات في منزل الاخير ليلة وغادر صباحا، مشيرا الى انه كان يجهل ان مرعي كان ينتمي الى حركة "فتح الاسلام"، في حين ذكر المدعى عليه احمد العلي الذي كان يعمل سائق سيارة "فان" انه اقل مرعي مسافة قصيرة الى موقف للسيارات من دون تقاضيه بدلا نظرا الى قصر المسافة.

وفي الترافع طلب القاضي وزنه تطبيق مواد الاتهام في حق الثلاثة فيما طلب وكيل الدفاع المحامي فواز زكريا كف التعقبات عن موكليه العلي لعدم توافر الاركان الجرمية واستطرادا اعلان براءتهما للشك، والا الاكتفاء بمدة توقيفهما. أما صبلوح فقد طلب اعلان براءة موكله سيف لسبق الملاحقة. وفي ملف متفرع آخر انتقد الموقوفان مصطفى احمد دندن وعلي حسين احمد اثناء محاكمتهما بالتهمة نفسها، صدور حكم في حقهما قضى بسجنهما عشر سنوات في ملف متفجرة التل، بعد أن استمهلا وكيلهما استجوابهما ليقدم مذكرة بدفع شكلي بسبق الملاحقة بتهمة تهريب اشخاص واخفاء مطلوبين، وارجئت الجلسة الى 2014/4/4.

الأحدب: بشار الأسد يعيد تجربة أبيه في طرابلس

اعتبر رئيس "لقاء الاعتدال المدني" النائب السابق مصباح الاحدب انه "بعد 27 عاما على مجزرة طرابلس، كنا نتمنى أن يطوى هذا الملف ولكننا نثيره لنتذكر، ولا سيما ان الرئيس بشار الاسد يحاول ان يعيد تجربة ابيه فيطلب من حلفائه وعملائه في الداخل اللبناني ان يعملوا على تشويه صورة طرابلس وحماية مجموعات مسلحة من ابناء المدينة".

وقال خلال مؤتمر صحافي عقده امس في طرابلس: " في الذكرى الـ 27 لمجزرة باب التبانة التي ارتكبها نظام حافظ الاسد في 19-12-1986، وبعدما قتل ابو عربي رمز كرامة طرابلس في 9 شباط 1986، ينبغي ان تبقى هذه المجزرة ماثلة في ذاكرة ابناء طرابلس".

واضاف: "ذبحوا المئات من اهلنا وخطفوا الآلاف وفقد من فقد، ولا نزال نجهل مصير الكثيرين منهم، ويتّموا الاطفال وحرموا الاباء رؤية ابنائهم الذين سجنوا عشرات الاعوام في سجون الشام وتدمر والمزة، وفرع فلسطين، ثم تسلم المدينة من الجيش ودرّب ابناءها على القتال، وهم عملاء المخابرات السورية الذين نفذوا ما طلب منهم بأمانة، فمنعوا الانماء عن المدينة ودمروا اقتصادها بعدما دمروا باب التبانة العصب الحيوي لها".

ولفت الى انه " في ظل سياسة امعان الحكومة في استباحة امن طرابلس واهدار دماء الابرياء فيها بجولات عنف متتالية، لا بد من تسمية الامور بأسمائها: إن أبناء طرابلس ليسوا تكفيريين ولا ارهابيين ولا صهاينة، ولم يكونوا يوما كذلك، وكنائس مدينتنا التي تعانق مساجدها منذ ما يقارب الالف عام، خير دليل على ذلك". واكد ان "طرابلس تحتاج الى خطة أمنية جدية لأن ما يجري الآن هو غض النظر عن المجموعات المسلحة التي تحظى بحماية فريقي النزاع، في حين انهم يوقفون من ليس له ارتباط سياسي أو غطاء من أحد، كما أنهم يسلطون سيف الاستنابات القضائية بتهم الارهاب على رقاب الآلاف من شباب طرابلس".

وختم: "اي خطة أمنية لن يكتب لها النجاح، ما دامت تنطلق من مبدأ أن أبناء طرابلس إرهابيون تكفيريون صهاينة، دمهم مهدور وذنبهم انهم مع مشروع الدولة ويطالبون بالعدالة والامن، بينما هذه الدولة تعمل على تغذية التطرف. لذلك، ادعو الجميع الى عدم الانجرار الى هذه اللعبة القاتلة التي تحاك ضد مدينتنا".

إتجاه
محمد ابرهيم

روسيا: هجوم ام دفاع؟

رغم كل ما ينسب الى الرئيس الروسي فلاديمير بوتين من اعتماد سياسات هجومية يجري ربطها بالحنين الى الموقع السابق لروسيا السوفياتية فإن التدقيق في مواقفه مما يُعتبر ملفات ساخنة يشير الى ان سياساته دفاعية خالصة.

آخر المبادرات الروسية المتعلقة بأوكرانيا، والتي نجحت في منعها من توقيع اتفاق الشركة مع الاتحاد الاوروبي، هي بمثابة وضع حاجز امام التغلغل الغربي في روسيا، وليس، بالطبع، محاولة اقتحام متجددة لأوروبا. انها تتمة لمعركة بوتين على روسيا التي كانت خلال السنوات الاخيرة هدفا لغزو غربي "ناعم" عبر العلاقات المباشرة بالمجتمع المدني الروسي. وما جعل بوتين يكسب هذه المعركة الكلفة الباهظة لتحوّل روسيا دولة غربية: الكلفة الاجتماعية للطريق السريع الى الرأسمالية، والكلفة الكيانية المتمثلة بالانهيار المتوقع للإتحاد الروسي، الذي لايستطيع ان يتحول "غربيا" مع الحفاظ على وحدته.

واشارة بوتين الاخيرة الى الاختلاف في القيم في المعركة الواحدة التي تجمع روسيا واوكرانيا، المحافظتين، ضد الغزو الثقافي الغربي، المتحرر اكثر مما يجب، ابلغ دليل على الطابع الدفاعي لمعركته، ولو موّهها بالتهديدات في ملف الرد على مشروع الدرع الصاروخية الاميركية في اوروبا.

وعندما عبّر بوتين في آخر مواقفه عن الاعتزاز بانجازات روسيا، في ملفي الكيميائي السوري والنووي الايراني، كان حريصا على الاشادة، تكرارا، بالتعاون الذي لقيه من الغرب والشرق (الصين)، ربما للتخفيف من غلواء الذين يضعون النجاحات الروسية هنا في خانة "هجوم روسي".

ورغم كل ما ينسب الى الديبلوماسية الروسية من رغبة في استعادة الشرق الاوسط مسرحا لحرب باردة متجددة فإن النظرة الروسية الى ما يحصل فيه ذات طابع دفاعي بحت. فالتدخل لحماية النظام في سوريا يأتي لاعتباره آخر حاجز دفاعي في وجه ما ينظر اليه الروس بصفته سياسة غربية منهجية لاستغلال "الربيع العربي" لاطلاق قوى اسلامية معتدلة في مرحلة اولى، ومتطرفة في المرحلة الراهنة، والهدف الابعد هو روسيا، من بوابتي القوقاز الاسلامي وآسيا الوسطى الاسلامية.

روسيا التي تقاوم في اوكرانيا تقاوم ايضا في الشرق الاوسط، والمقاومة عمل دفاعي اساسا. ومثلما يشكل الدفاع عن "العلمانية" في سوريا تعزيزا للحاجز في وجه عبور الاسلاميين الى روسيا، فإن الاصرار على حماية ايران الشيعية وعلى تجنيبها ضربة اميركية او اسرائيلية يأتي في سياق تعزيز الحاجز امام ما تعتبره روسيا تغلغلا غربيا فيها ولو بعباءة اسلامية.

اما التسويتان الكيميائية والنووية اللتان تمتا برعاية روسية فيمكن ان تتبعهما تسوية سياسية لسوريا برعاية روسية ايضا، لكن الشرط الاول بالنسبة لروسيا "الدفاعية" توضيح العلاقة "الهجومية" الملتبسة بين الغرب والاسلام.

mouhammad.ibrahim@annahar.com.lb

"القذارة" كقوة تغيير وتقدّم في تركيا

تبيّن من الاعتقالات الأخيرة أن "حزب العدالة والتنمية" أقام "نظاما عميقا" إسلاميّاً داخل الدولة العلمانيّة بعدما ضرب "الدولة العميقة" العسكرية التي كانت وصيّةً على الدولة العلمانيّة. اليوم تحاول "حركة غولن" التبشيرية الإسلامية أن تضرب هذا "النظام العميق" من داخله.

ساحة تقسيم في اسطنبول. (ارشيف "النهار")

جهاد الزين

منذ تظاهرات منتزه ساحة "تقسيم" في اسطنبول، كلَّ حالةِ اعتراضٍ على حزبه أو حكومته أو سياساتِه يعتبرها رئيس الوزراء التركي رجب طيِّب أردوغان "عملية قذرة".

هكذا باتت تركيا، لو أردنا أن نتبنّى توصيف أردوغان، ممتلئة بـ"القذارات". وآخرها عملية الاعتقالات التي قام بها البوليس في اسطنبول وأنقرة لعدد كبير (80) من المشتبه بضلوعهم في أنشطة فساد مختلفة وأبرزهم أبناء ثلاثة وزراء في حكومة أردوغان بينهم ابن وزير الداخليّة ومدير بنك تركي كبير عُثر في منزله خلال المداهمة على أربعة ملايين ونصف مليون دولار أميركي من الأوراق النقدية.

الذي لا يريد أن يفهمه أردوغان، وبصورة خاصة منذ تظاهرات الشباب والمثقفين والفنانين والناشطين العلمانيين وبعض الإسلاميين في "تقسيم" أن ما يسمّيه "قذارات" قد يتحوّل إلى محرّك لتاريخ جديد لتركيا! فنظرية "المؤامرة" التي يرد بها على منتقديه لم تصبح فقط مستهلكة بل هي أيضاً عقيمة سياسيا لأن ما تكشفه الأحداث، وآخرها عملية الاعتقالات، أن قوى جديدة وخطيرة تنضم تباعا إلى مسرح الاعتراض على سياسات حكومة "حزب العدالة والتنمية" ومنها قوى كانت حليفة للحزب الحاكم بل ساهمت في قوته الانتخابية: غير المعارضة التقليدية الممثلة بـ"حزب الشعب الجمهوري" الأتاتوركي و"حزب العمال الكردي" هناك فئات وسطى جديدة في المدن تعترض على حدة الاستقطاب الاجتماعي الذي تحدثه الرأسمالية الجديدة في تركيا بقيادة "حزب العدالة والتنمية". ومؤخّرا انضمّت علنا قوة اعتراض من نوع جديد: حركة غولن العميقة التأثير في المجتمع التركي والتي تبيّن بعد الاعتقالات الأخيرة ضد حكومة أردوغان أنها موجودة بقوّة في عمق المؤسسات القضائية والأمنية.

حتى وقت قريب لم يكن كثيرون من القراء العرب قد سمعوا بحركة غولن ومؤسّسها الشيخ فتح الله غولن الداعية الإسلامي ذي الطروحات التربوية الحديثة والمشرف على "امبراطورية" من المدارس داخل وخارج تركيا تبلغ حوالي الخمسماية مدرسة تعمل على بقعة ممتدة من آسيا الوسطى إلى إفريقيا ويقودها غولن من مركز إقامته في بنسلفانيا في الولايات المتحدة الأميركية، المركز الذي أقامه بعد اضطراره في أواخر تسعينات القرن الماضي للهرب من ضغط الجيش التركي عليه. وهو يملك داخل تركيا إحدى أبرز صحفها "زمان" التي يتجاوز توزيعها الورقي مليون نسخة يوميا والتي تخوض حاليا المعركة المباشرة مع الصحف المؤيّدة لأردوغان (راجع مقالنا: مرشدون ودول- المرشد الإسلامي الليبرالي فتح الله غولن 22-5-2013).

ماذا يعنينا مما يحدث هناك؟

يعنينا أن "حزب العدالة و التنمية" يواجه أخطر تصدّع في "بنية" سلطته التي أقامها في السنوات العشر الأخيرة ونجح خلالها- بالتحالف مع "حركة غولن"- في تحقيق أول إقصاء نوعي للجيش التركي عن الوصاية على الحياة السياسية منذ تأسيس الجمهورية عام 1923، الإقصاء التاريخي الذي يعبِّر عنه بما لا يقبل الالتباس وجودَ رئيس أركان سابق للجيش في السجن حاليا ومعه العديد من كبار الضباط بعد عمليات تحقيق كان أحد أبرز قضاتها القاضي الذي كان وراء عملية الاعتقالات الأخيرة. المثير أن صحافيا تركيا كشف مؤخّرا عن وثيقة وقّع عليها أردوغان ووزراؤه في مجلس الأمن القومي عام 2004 تضع خطة لضرب "حركة غولن". تفسير ذلك يومها قد يكون في "تقية" أردوغان حيال العسكر القوي سياسيا يومها وحيال "غولن"!!؟

كنتُ كتبتُ بعد تظاهرات "ساحة تقسيم" في أوائل الصيف الماضي أن تلك الأحداث هي "بداية شيخوخة" رجب طيِّب أردوغان وحزبه في السلطة (تركيا: بداية شيخوخة حزب العدالة والتنمية- 4-6-2013).

اليوم أعتقد أنه تقدّم في هذه الشيخوخة ولم يعد في أوائلها المبكرة بل في وسطها... فالشروخ المعنوية والسياسية لهذه الاعتقالات ستكون كبيرة ومتواصلة مهما فعل أردوغان للبقاء في السلطة حتى الانتخابات المقبلة.

نحن هنا أمام شيخوخة نظام سياسي أقامه أردوغان داخل العلمانية التركية. فالاتهام بالفساد على هذا المستوى واضطرار أردوغان إلى الرد بتغيير قادة البوليس في أنقرة واسطنبول يُظهِرن أن الاعتقالات وضعتْه في خانة سلطوية محشورة يبدو معها حتى الآن وكأنه ينتقم من الضباط الذين يحاربون الفساد... وهذه أسوأ وضعية أخلاقية يمكن أن يجد حاكمٌ ما نفسه فيها حيال الداخل والخارج.

لا شك بوجود نوع ما من "المؤامرة" بل "المؤامرات" بين بعض معارضي أردوغان ضده... فهذا طبيعي لكن الأساس أن المؤامرة تزدهر في مناخ التصدّعات الأخلاقية والاقتصادية والسياسية والثقافية لأي حكم وحين لا يرى الحاكم، أيّاً كان، هذه التصدعات بما تعبِّر عنه من تحوّلات عميقة في المجتمع والدولة ويكتفي بالرد السلطوي الذي سيصبح تسلّطيا مع الإيغال في المكابرة : المكابرة الناتجة عن أن أردوغان لا يريد أن يعترف أن حكومته بل "نظامه" يفشل تباعا في السياسات الخارجية ولاسيما في الموضوع السوري والداخلية حيال المسألتين الكردية والعلوية ويثير مخاوف رجال الأعمال الأتراك من انعكاس ذلك على الاقتصاد وعبر كل هذا تتفاقم شخصية سلطوية لممارساته أحد أكبر مظاهرها استمرارُ تركيا كأحد أكثر بلدان العالم معاقبةً وسجناً للصحافيين وضغطا سياسيا عليهم رغم المساحة الديموقراطية المكرّسة في تركيا قبل ومع أردوغان.

سنكون أمام أسابيع مقبلة مثيرة في تركيا بعد عملية الاعتقالات ضد الفساد. لكن يبدو أن السؤال حول مصير رجب طيِّب أردوغان لم يعد نظريّاً بل أصبح في طور عملي للمرة الأولى.

ضربت مرحلة أردوغان "الدولة العميقة" لنظام الوصاية العسكرية على الحياة السياسية مستندةً إلى التطلعات الديموقراطية للنخب الليبرالية المتقدمة من المجتمع التركي وليس فقط الإسلاميين وإلى نجاحات اقتصادية "نِمْريّة". لكن الاعتقالات الأخيرة، ولاسيما أبناء الوزراء الثلاثة، تُظهر أن أردوغان أقام أيضا "نظاما عميقا" داخل الدولة التركية يتعرّض الآن لضربة من أحد عناصر بنيته: نفوذ إسلاميّي حركة غولن داخل البوليس والقضاء.

إذن نحن في تركيا اليوم أمام:

1 - توجيه ضربة لـ"النظام العميق" من داخله، وهو نفسه النظام الذي ضرب "الدولة العميقة" السابقة وعسكرييها.

2 - عدد من قضايا الفساد يُلاحَظ أنها تتصل بالاستفادة من الهوامش التي تتيحها علاقات تركيا الاقتصادية الخاصة بروسيا وإيران وتحديدا في ظل العقوبات على إيران.

3 - لا يمكن تلافي الأسئلة المهمة المتعلّقة بالتوقيت السياسي الخارجي للأزمة الداخلية الجديدة: فالشيخ فتح الله غولن المقيم في الولايات المتحدة قد يكون مع أركانه استفادوا من توقيت خارجي ما ولاسيما التوقيت الأميركي، للقيام بالانقضاض على أردوغان؟

الخلاصة: شيء ما آخذٌ بالتلاشي في وضعية رجب طيّب أردوغان. لقد أصبحت أيامه صعبة، دون أن يعني ذلك بالضرورة أنها أصبحت معدودة(؟). فقد زال الزمن الذي يستطيع فيه أردوغان أن يعتبر مستقبله السياسي مضمونا.

> يُلاحَظ أن عدداً من قضايا الفساد يتصل بالاستفادة من الهوامش التي تتيحها علاقات تركيا الاقتصادية الخاصة بروسيا وإيران

jihad.elzein@annahar.com.lb

فلنذهب إلى التحكيم الدولي!

معتصم حمادة
كاتب فلسطيني

المدخل الأمني هو أسوأ مدخل يعتمده الجانب الفلسطيني في بحث قضايا الحل الدائم.

بالنسبة للولايات المتحدة أمن إسرائيل خط أحمر في إطار التحالف الاستراتيجي بينها وبين تل أبيب، تحرص على ضمان أمنها وتفوقها على جميع جيرانها، وتوفر لها كل الأسلحة الضرورية لذلك.

من هنا انهمك الوزير كيري، في صوغ مشاريع واقتراحات، تنتهك السيادة الفلسطينية في الدولة المرتقبة، من باب الحرص على أمن إسرائيل وضمان سلامتها. فكانت اقتراحاته بشأن اشتراك إسرائيل، في إدارة المعابر الفلسطينية، وانتشار جيش الاحتلال على طول نهر الأردن، بداعي حماية الحدود الشرقية، وبقاء مراكزه للإنذار المبكر على قمم الجبال والتلال، وحق القوافل الإسرائيلية بحرية التحرك ضمن الأراضي الفلسطينية، وسيطرة السلاح الحربي الإسرائيلي على أجواء الدولة الفلسطينية، وبحرها. الذريعة الأميركية أن الدولة الفلسطينية سوف تكون مجردة من السلاح، كما ستكون الحدود الشرقية مع الأردن مكشوفة ما يتطلب وجوداً عسكرياً إسرائيلياً دائماً.

إسرائيل ترى أن حاجتها الأمنية تتطلب أكثر مما قدمه كيري. نتنياهو قدم تحفظات عن الخطة، وطالب بتطويرها لمصلحة بقاء جيش الاحتلال لفترات أطول. وزير دفاعه يطالب بحرية تامة لجيشه في التحرك في كل أنحاء مناطق الدولة الفلسطينية، دون إذن مسبق، بحيث تبقى خطط جيش الاحتلال مغلقة عليه، وتتمتع بالسرية المطلوبة وعدم الكشف عنها أمام الجانب الفلسطيني.

الرئيس أوباما، بدوره رفض أن تدخل إسرائيل "تجربة جديدة" كالتجربة التي دخلتها مع إعادة الانتشار من غزة، وطالب لإسرائيل "بمرحلة انتقالية" تمتد إلى حوالى 15 سنة، للانسحاب من الضفة وتسليم "الدولة" الفلسطينية مقاليد ضبط الأمن.

ما يقطفه الجانب الفلسطيني، عبر اقتراحات كيري، هو الثمار المرة للذهاب إلى المفاوضات، في ظل معايير نسفت قرارات الشرعية الدولية، كأساس وكمرجعية للحل. وعندما يصبح الجانب الأميركي هو واضع المعايير، يصبح الطرف الأقوى صاحب الكلمة العليا هو المعيار لنجاح المفاوضات.

كيف سيرد الجانب الفلسطيني على الاقتراحات الأميركية؟

كيري يقول إن الفشل ممنوع، وعلى المفاوضات أن تنجح، وهو يحضر مشروعاً لاتفاق إطار سيعرضه على الجانبين لاعتماده أساساً لجولة تفاوضية جديدة، تبدأ مع نهاية جولة الأشهر التسعة في نيسان المقبل.

من متطلبات المفاوضات، كما رسمها كيري، التكتم على النتائج. هو الآن بدأ يكشف خطته الأمنية للعلن، لحشر الجانب الفلسطيني والضغط عليه، باعتباره الطرف المسؤول عن أي فشل قد تصل إليه المفاوضات.

مادام الجانب الأميركي قد كشف اللعبة، فلماذا لا يذهب المفاوض الفلسطيني في كشف اللعبة حتى آخرها؟ فيصارح الرأي العام بحقيقة ما يدور خلف الجدران؟ ويكشف على الملأ حقيقة الاقتراحات الأميركية، ويحاكمها انطلاقاً من مخالفتها الفظة وانتهاكها المفضوح لقرارات الشرعية الدولية ومبادئ القانون الدولي؟ ويكشف حقائق الانحياز الأميركي وينزع عنه صفة الراعي النزيه؟ ويسقط التزامه بالامتناع عن اللجوء إلى الشرعية الدولية ويذهب إلى مجلس الأمن الدولي وإلى الجمعية العمومية للأمم المتحدة، وإلى محكمة لاهاي يطالب بالتحكيم الدولي العادل؟

لكل هذه المواقف ثمن سيدفعه الفلسطينيون عاجلاً أم آجلاً، وعليهم أن يدركوا أنهم دخلوا لحظة الحقيقة، وأن الوصول إلى الحقوق الوطنية، لن يكون مجاناً، بل هناك ثمن لا بد من دفعه.

روزنامة 2014: الانسحاب المبكر لميشال سليمان

تكثر في هذه الأيام أحاديث التوقعات والافتراضات المتعلقة بمستقبل العالم العربي. ومع استمرار الاقتتال الداخلي في أكثر من سبع دول عربية، تتفاقم الأوضاع الانسانية بحيث أصبحت المساعدات الغذائية والطبية الشغل الشاغل لموظفي الأمم المتحدة ومنظمة الصليب الأحمر.

سليم نصار - لندن
كاتب وصحافي لبناني

أخطر ما تتميز به هذه الحقبة، يتمثل في محاولة استغلال الخلافات الاقليمية من أجل بناء أنظمة تابعة للميليشيات المسلحة. وقد أعانها على تحقيق هذه الأهداف انفجار الانتفاضات الشعبية المتواصلة التي سحقت النظام المركزي المهيمن. وكان من الطبيعي أن تؤدي هذه الأعمال الى نشوء جيوب عرقية وطائفية ومذهبية وفئوية وعشائرية. وأكبر مَثل على ظهور هذه الكوابيس المقلقة ما يجري في ليبيا ومصر والعراق والسودان واليمن.

وفي ظل هذه التقلبات الفجائية، استوحى الكاتب باراج خان مؤلفه الجديد، متوقعاً ازدياد عدد الدول المستقلة خلال العقدَيْن المقبلين، من 200 دولة الى 300 دولة.

ويرى المراقبون المحايدون أن من الصعب تبرير الدماء التي سفكت في ليبيا ومصر واليمن وسوريا والعراق، لو أنها أدت الى إقامة نظام سياسي-اجتماعي يتفوق على أي نظام بديل. إضافة الى هذا، فان ما يحدث في العالم العربي منذ أربع سنوات لا يبشر بظهور أي أمل قد تسهل التضحيات وتهون في سبيله.

وفي حساب التوقعات المستقبلية لا بد من إجراء مراجعة سريعة للأحداث المرتقبة، علماً أن المفاجآت في الدول العربية لا تستند الى الاختبارات.

في اليمن، يحاول بعض الأحزاب الخروج بصيغة مقبولة لدى الجميع تتفادى من خلالها طروحات المطالبين بانفصال عدن عن اليمن. وتشير الصيغة الى اتفاق "حزب المؤتمر الشعبي العام" - حزب علي عبدالله صالح - و"حزب التجمع للاصلاح" - الاخوان المسلمون - من أجل إنشاء فيديرالية يمنية من ستة أقاليم.

وجاء هذا الاقتراح كمحاولة لانقاذ الحوار الوطني المتعثر، خصوصاً بعدما أصرّ الجنوبيون على التمسك بخيار الاقليمين كتمهيد لاعادة البلاد الى خيار الدولتين.

ويرى المراقبون أن مستقبل اليمن مرتبط بالعلاقات السعودية-الايرانية-الاميركية، ومدى تفاهم الدول الثلاث على الصيغة المقبولة. خصوصاً بعدما أصبحت "القاعدة" جزءاً من أي حل مطروح.

في مصر، دخل الجيش المصري على خط الاستعداد للاستفتاء على مشروع الدستور المعدل، بعد تحديد الرئيس الموقت يومي 14 و15 من الشهر المقبل موعداً لهذا الأمر.

وبالغ رئيس لجنة الخمسين التي صاغت التعديلات الدستورية، عمرو موسى، في توقعاته عندما أعلن بأن نسبة الاقتراع ستصل الى 75 في المئة. هذا في وقت تهدد جماعة "الاخوان المسلمين" بمقاطعة الاستفتاء، واستئناف التظاهر في الجامعات، وخصوصاً في جامعتي الأزهر والقاهرة.

عقب الزيارة التي قام بها للقاهرة الوزير الاميركي جون كيري، صرّح وزير الدفاع المصري، عبدالفتاح السيسي، بأن بلاده متجهة الى العمل مع الروس لأنه لم يعد بالامكان الاعتماد على واشنطن.

جاء هذا التصريح بعد سلسلة من المواقف السلبية التي وقفتها الادارة الاميركية حيال مصر. وربما كان التعليق الذي أعلنه الرئيس اوباما على شرعية الرئيس محمد مرسي أول خطوة في إثارة الخلاف.

ونتجت عن هذا التحول السياسي زيارات متواصلة بين موسكو والقاهرة، تبعتها مفاوضات هادئة أثمرت مساعدة عسكرية روسية قيمتها 4 مليارات دولار. مقابل ذلك، ذكِرَ أن مصر ستمنح روسيا حضوراً عسكرياً بحرياً في ميناء الاسكندرية يعوّض عن ميناء طرطوس، في حال انهار نظام بشار الأسد.

الوضع في العراق يمثل، الى حد بعيد، مختلف التناقضات التي خلفها الاحتلال الاميركي لمدة ثماني سنوات. وهي تناقضات سياسية ومذهبية استغلها رئيس الحكومة نوري المالكي بدهاء منقطع النظير بحيث أبعد منافسيه وأرضى معارضيه. وقد ساعده على تحقيق هاتين الأمنيتين ايران التي زرعت ادارته بالحرس الثوري... والولايات المتحدة التي رأت فيه ممثلاً للأكثرية الشيعية. وكان من نتيجة الخيارين، المتناقضين والمتجانسين معاً، أن استمر المالكي في الحكم أطول مدة ممكنة.

مع إقتراب تاريخ استحقاق موعد ترسيم حدود جديدة لكل دول الشرق الأوسط، يتعرض العراق لوضع غير مسبوق من الغليان والتوتر. وقد اتهِمَت حكومة المالكي بأنها تنفذ أجندة ايرانية عبر موجات التهجير التي تطاول السنّة. ومن المؤكد أن هذه الأحداث الدموية ستؤثر على وحدة النسيج الاجتماعي والوطني، الأمر الذي يعزز ظروف الفتنة الطائفية في منطقة البصرة.

الحكومة بدورها تسكت عن عمليات التهجير كأنها ضالعة في التواطؤ، وكأن التمديد للمالكي هو جزء من المخطط المرسوم لولادة عراق جديد غير العراق الذي رسمته خريطة سايكس-بيكو.

في حديثه عن "الجوزة الصلبة" سوريا، يقول نوري المالكي إنه من الخطأ الافتراض بأن النظام في سوريا سيستسلم بسهولة. والسبب أن العلويين يقاتلون من أجل بقائهم. إنها معركة وجود، أكثر مما هي معركة حزب البعث. لذلك وصِفَت شجاعة العلويين بأنها "شجاعة اليائس" الذي وصل الى نهاية الطريق.

صحيح أن ايران تمده بالسلاح والمال والمقاتلين... ولكن الصحيح أيضاً أن إفرازات الحرب ومضاعفاتها لم تترك مجالاً لأي حل يكون فيه نظام الأسد هو المهيمن على مستقبل هذه الدولة. خصوصاً أن فترة إعادة إعمارها تحتاج الى سبع سنوات، والى 270 مليار دولار. وبما أن كل حل يحتاج الى تسوية مقبولة من العلويين والأكراد والسنّة... والى إقناع أربعة ملايين مهجّر بالعودة الى وطن مهدَّم فقدَ 132 ألف نسمة، لذلك يصبح من باب المستحيل ترميم النفوس الساخطة والمنازل المدمرة. وعليه يرى المراقبون أن جرعة الحياة المعطاة للنظام لمدة سنة تقريباً، ربما تنتهي قبل ذلك الوقت بكثير.

ومع إحتضار النظام السوري، يصبح إحتضار النظام اللبناني أمراً حتمياً. لا لأن ثلاثين سنة من الوجود السوري العسكري والسياسي قد خلقت طبقة تنتمي بالولاء الكامل الى صانعيها وداعميها... بل لأن هيمنة "حزب الله" على مفاصل الدولة تعطي السيد حسن نصرالله نفوذاً إستثنائياً لا يحظى بمثله رئيس الجمهورية ميشال سليمان. خصوصاً بعدما أعلن رفضه التام لأي مبادرة تدعو الى التمديد أو التجديد. وهكذا يكون بانسحابه المبكر من ساحة العركة، قد أعطى الفرصة لميشال عون وسليمان فرنجية، وحلفائهما من جماعة 8 آذار، للاستعداد الكامل لخوض معركة "كسر عظم". وهي في الحقيقة معركة الرهان على بقاء بشار الأسد في الحكم عبر انتخابات حزيران 2014 في سوريا. بينما تتردد جماعة 14 آذار في حسم موضوع الرئاسة لمرشحين من ذوي الألوان الرمادية مثل: الرئيس السابق أمين الجميّل وسمير جعجع وبطرس حرب. مع الأخذ في الاعتبار وجود مرشحين شبه مستقلين مثل: جان عبيد ورياض سلامة وروبير غانم.

الرهان الآخر في لبنان ينطلق من اعتماد خصوم النظام السوري على حرب المفخخات وعلى استعداد الانتحاريين لارباك أمن "حزب الله" وأنصاره. وهو رهان يهدف الى استثمار تورط مقاتلي الحزب في سوريا، بحيث تصبح الساحة اللبنانية مشرّعة لأعمال "القاعدة" والقوى المسلحة الأخرى. ومعنى هذا أن الجيش النظامي سينشغل عن مهماته بمطاردة التيارات المعارضة التي يهمها كسر شوكة الأسد في لبنان، بعدما عجزت عن كسرها في سوريا! كما يعني أيضاً أن الفراغ في سدّة الرئاسة سيكون هو الشغل الشاغل لمرحلة السنة المقبلة.

> يرى مراقبو الوضع في سوريا ان الجرعة المعطاة للنظام لمدة سنة تقريباً ربما تنتهي قبل ذلك الوقت بكثير

> الانسحاب المبكر لميشال سليمان اعطى الفرصة لعون وفرنجية و8 آذار لخوض معركة "كسر عظم"

الجامعة الأنطونية ألغت انتخابات هيئتها الطالبية خوفاً من مشكلات وصراعات تأخذ طابعاً طائفياً

لم يكتب للانتخابات الطالبية في الجامعة الانطونية أن تقطع استحقاقها هذه السنة، فقررت الجامعة الغاءها بسبب الحملات السياسية والصراعات وخوفاً من مشكلات قد تأخذ طابعاً طائفياً.

ابرهيم حيدر

طلاب خلال انتخابات الانطونية العام الماضي

دفع التجاذب السياسي والحملات المتبادلة بين طلاب قوى 8 و14 اذار، والخلافات والبيانات، ادارة الجامعة الانطونية الى إلغاء انتخابات هيئتها الطالبية التي كانت مقررة اليوم السبت. وانتقدت الجامعة الحملات السياسية التي استهدفت الإدارة التي كانت حريصة منذ البداية على عدم تحويل الكليات الى ساحة للصراع السياسي.

وقالت مصادر في الجامعة الانطونية لـ"النهار": إن قرار الإدارة بإلغاء الانتخابات يعود الى مخاوفها من حصول مشكلات وصراعات بين الطلاب، قد تأخذ طابعاً طائفياً، خصوصاً وان الجامعة قد منعت الحملات السياسية داخل الحرم. ولا شك ان البيانات التي استهدفت ادارة الجامعة واتهامها أنها تنفذ رغبات قوى سياسية تابعة لـ8 آذار وضعت الجامعة في حالة اضطرتها لحسم موقفها، خصوصاً ان الأجواء كانت تشير الى احتمال حدوث اشكالات بين الطلاب، اذا لم يكن داخل الحرم فخارجه".

وأعلنت الجامعة في بيان إلغاء الانتخابات الطالبية للسنة الجامعية 2013 - 2014، على ان تُصدرَ قراراتها للسنوات المقبلة تبعاً لخلفيّة الحملات وأهدافها. وقالت: "بعد أن أصدرت رئاسة الجامعة الأنطونيّة في العاشر من كانون الأول الجاري بياناً ذكّرت فيه بروحيّة العمليّة الإنتخابية الطالبيّة وأهدافِها استنادا الى قوانينها الداخلية التي تقضي بالفصل التامّ بين الانتماءات السياسيّة لطلابها وعمليّة إنتخاب ممثلّين عنهم، فوجِئت بتصريحات من جهات سياسيّة مختلفة تنتقد بيانَ ادارة الجامعة بالتزامنٍ مع حملات انتخابية ذات طابع سياسيّ يقودها طلاّبها داخل حرمها.

لذا، وبما أنّ الغاية الأساس للعمليّة الانتخابية لن تحقق المرجوَّ منها على مستوى هيئة طالبيّة تمثل الطلاب دراسيّا وأكاديميّا في ظل إصرار الجهات السياسيّة المشار إليها أعلاه على زجّ الجامعة بمواقفَ ومبادئ ترفضها، ترى الجامعة نفسَها مضطرة لأن تعلنَ ، وبكلّ أسف، قرارَها إلغاءَ الانتخابات الطالبية للسنة الجامعية 2013 - 2014، على ان تُصدرَ قراراتها للسنوات المقبلة تبعا لخلفيّة الحملات وأهدافها".

ولفتت رئاسة الجامعة الى أنّ الهيئة الطالبية المنتخبة للعام الجامعي الماضي 2012-2013 لم يعد لديها اعتبارا من تاريخ صدورالبيان الراهن، أيُّ صفة تمثيليّة للطلاب بإزاء الإدارة بحكم انقضاء مدة تسلّمها مهمّتها الرّسميّة.

وأعلنت مصلحة الطلاب في حزب الكتائب، في بيان، أنه بعد الغاء الانتخابات الطالبية في الجامعة الأنطونية- بعبدا اثر التحرك الذي اعلنته المصلحة، تعقد المصلحة الساعة 12 ظهر اليوم مؤتمراً صحافياً تتطرق فيه الى تفاصيل الموضوع في بيت الكتائب المركزي في الصيفي.

واصدت منظمة الطلاب في حزب الوطنيين الاحرار بيانا شكرت فيه ادارة الجامعة الانطونية إلغاء انتخابات هيئتها الطالبية، والذي أفضى الى عدم السماح للفريق السياسي الذي كان يهدف من خلال هذه الانتخابات الى الهيمنة على الحياة السياسية الجامعية من تحقيق مبتغاه.

واذ تشير المصلحة الى ان هذا القرار لا يكفي، تهيب بالجامعة الى ضرورة العمل لايجاد قانون جديد للانتخابات يلحظ النسبية ويراعي تمثيل كل الاطراف. وأكدت انه في حال عادت وقررت الادارة اجراء الانتخابات في وقت لاحق وفي ظل القانون عينه، فإن منظمة طلاب الاحرار وحلفاءها في قوى 14 آذار سيقاطعونها احتجاجا على القانون غير المنصف.

وتمنت المصلحة الا يمتد قرار الغاء الانتخابات الطالبية الى السنوات المقبلة، مناشدة الادارة المحافظة على هوية الجامعة وتاريخها المسيحي وتجذرها في الوطن، بعيدا من محاولات طلاب "حزب الله" للسيطرة بأساليب استفزازية من خلال المجلس الطالبي الذي يتحكم بهم.

وكانت "النهار" نشرت في عددها أمس، مواقف القوى من الانتخابات، حيث أعلنت "القوات اللبنانية" مقاطعتها، فيما دعا "التيار الوطني" للمشاركة الكثيفة. اما طلاب الكتائب فكانوا يحضرون لتحرك ضد قرارات ادارة الجامعة وما سموه "تسلط حزب الله".

ibrahim.haidar@annahar.com.lb
Twitter: @ihaidar62

أزرار 823
هنري زغيب

"... وهي أَغْنَتْ حياتي"

عَمَلاً بمبدإٍ أَنّ "وطنَ الإنسانِ لغتُه" إذا اغترب عنها اغتربَ عنه، تبقى العربيةُ، شفاهةً وكتابةً، وطنَ الناطقين والكاتبين بها أَنى توجّهوا على الكوكب. وإذا كان أَليفاً أَن نشهدَ سفراءَنا في العالم يخطَبون بلغة البلاد المُنتدَبين إليها، فنادراً ما نشهد سفراءَ أَجانبَ عندنا يخطَبون بالعربية أَو يكتبونها.

بهذه النُّدرة السعيدة تابعْنا ندوة "اللغة العربية وأَخواتها" في جامعة القديس يوسف بدعوة من كلية اللغات فيها ومؤسسة الحريري لمناسبة "اليوم العالمي للُّغة العربية" (كما عيّنته منظمة الأُونيسكو سنوياً كلّ 18 كانون الأَوّل)، وأَصغينا إلى سَفراء أَجانب يحاضرون بالعربية السليمة كتابةً وبعضَ نُطْق.

ليست عارضةً ولا عابرةً هذه الظاهرة. العربية إحدى ست لغات رسمية معتمَدة في الأُمم المتحدة. فهي "عنصرٌ أَساس في توسيع فضاء مشترَك يُشَكِّل للتنوُّع اللغوي وحدةً تكاملية" (من كلمة سلوى السنيورة بعاصيري، المديرة العامة لمؤسسة الحريري) وهي "مساحةُ لقاءٍ يعانق الحاضر والمستقبل بقدْرِ ما هو آتٍ من الأَمس" (من كلمة البروفسور هنري عوَيس عميد كلية اللغات).

وإذ العربية "تفخَر بماضيها ولا تبقى لغة الماضي، وهي أَغْنَتْ حياتي الشخصية والمهنية" (من كلمة أَنجيلينا إيخْهورست سفيرة الاتحاد الأُوروبي)، وهي للأَجانب "وسيلةُ اتصال حي وتواصُل حيوي" (من كلمة سفير فرنسا پاتريس پاؤلي)، يتَّضح كم العربيةُ لم تعُد جامدةً في مَساكنها - لاغتراب بعض أَهلها المعنيين وهجرتهم إلى لغات الآخرين - بل هي متحركة مع العصر. وليس صحيحاً أَن التكنولوجيا أَسهل في اللغات الأَجنبية لأَنّ العربية لا تتّسع ولا تستوعب. فثمة برامج إلكترونية لا تقلّ عملانيةً وفاعليةً عما هي في اللغات الأَجنبية.

والعربية باتت لُغةً أَساسية في جامعات عالمية كثيرةٍ تخصّص أَقساماً للُّغة العربية وآدابها وثقافتها (جامعة أُتَوَى في كندا وجامعات كبرى في الولايات المتحدة). فهي إذاً لغةٌ معطاءةٌ أَغنَتْ بمفرداتها أَخواتٍ كثيرات، وهي لغةٌ مَرِنةٌ باستقبالها مفرداتِ أَخواتها. هي تشُعُّ وتقتبل، فليفتح لها المجالاتِ لَغَوِيُّوها وأَعضاءُ مجامعها العلمية وأُدباؤُها كي تظلّ في التداول فتبقى حيّةً ما بقي استعمالُها حياً، كما في لغة الحجيج من كلّ العالم.

المطلوب من مُبدعيها تقريبُها من اللسان وإبعادُها عن مفرداتٍ صعبةٍ تَهَجُّرٌ مستخدميها إلى لغات الآخَرين.

اللغةُ الحيةُ هي لغةُ اللسان، وتبقى حيةً ما اقترب مكتوبُها من مَحكيِّها فلا تَسقُط من اللسان.

وإذا في العربية برزخٌ بين محكيِّها والمكتوب، فهذا غنىً وليس عائقاً.

يبقى أَن يقومَ من يَعرف كيف يَثْرى ويَثْري من خيرات هذا الغنى.

"معها في ذكريات وتطلّعات" في الحكمة تظاهرة ثقافيّة وتكريم رزق وكرم

رعى رئيس أساقفة بيروت للموارنة ووليّ الحكمة ومدارسها المطران بولس مطر تظاهرة وطنيّة ثقافيّة في الحكمة – الأمّ، مار يوسف في بيروت، بعنوان: "معها في ذكريات وتطلّعات"، في إطار الاحتفالات القائمة منذ العام الماضي بمرور 140 عاماً على التأسيس في السنة المقبلة.

وقال رئيس المدرسة الاب عصام ابرهيم: "نحن، معاونيّ وأنا، هنا بالفعل، نستكمل حلم من تعاقبوا على هذا الصرح، أحباراً كباراً وكهنةً طليعيّين، مع مقادير من رؤى ترسمها الحياة بجديدها وحوادثها في أفق ناشئتنا والأجيال. فأن تكون الحكمة أمّ المدارس كما شاءها المؤسّس الدّبس العظيم، ويكرز به وليّنا وراعي الأبرشية كلّ يوم، أن تكون الحكمة كذلك، هو همّنا العذب والعذاب في آن معاً، وهو حافزنا إلى مواكبة الحاضر بإنجازاته الصالحة انتماء، وانحرافاته الطالحة اتّقاء".

وقال الوزير السابق إدمون رزق: "اكتسب أبناء الحكمة طبائع متقاربةً، جرّاء تلاقحٍ فكريّ بيئيّ، أنتج خصائص نوعيّةً طبعت هويّتهم وتعرّفهم. من ذلك روحَ المبادرة في أخذ المواقف، في التظاهرات المطلبيّة، والاستعداد لتولّي القيادة... إن روح المبادرة والقيادة، جرأة القرار وحسّ المواجهة، هي بعضٌ مخزون الحكمة الذي ينهل منه تلامذتنا، ويرافقهم في معارج الحياة. اشتهرت الحكمة بأنّها حصن العربيّة وعرين الضاد، مقلع الأدباء والشعراء، والنّحاة واللغويين. هاتان الميزةُ والشهرةُ، أمانةٌ في الأعناق نرجو الحفاظ عليها... وليتذكّر المعلّمون أنّهم يقفون على منبر الشيخ عبدالله البستاني، وليتذكّر التلامذة أنّهم يجلسون على مقعد جبران".

وقال نقيب المحامين السابق عصام كرم: "لا غرو إذا كان تلميذ الحكمة فتى الحكمة متمرّداً، تيّاهاً، شديد الذهاب بنفسه، محباً، غيوراً، سهل المقاربة، سَمْحَ المخالقة. على أنّ تمرُّده تمرّدُ العنفوان، لا تمرّد العصيان. صفاتٌ صعبة هذه على اقتبال الناس العاديّين. لذلك سمّوا تلامذة الحكمة "زعران الحكمة". ففي الحكمة يتعرّض، عند الناس العاديّين، للذمّ في سوق المديح، لأنّه لا يرتضي انقياداً إلاّ لربّه وذمّتِه والقانون. كذا علّمتُه وعلى كذا ربّتهُ".

وقبل أن يسلم مطر مع ابرهيم ضيفيهما درعيهما التقديريتين، ألقى كلمة شدد فيها على "الروح الوطنية الجامعة في الحكمة، حتى كأنها مصغر لبنان ضمّا لأسره من كلّ الطوائف، وإنباءً بأنه عائد، ولا ريب، بإرادة بنيه المفطورين على التآخي والحب، إلى سابق عهده بالأمن والسلام".

المطران مطر يتوسط رزق وكرم وبدا الاب ابرهيم

متخرجو الحقوق في اللبنانية كرّموا جريج: لن تكون النقابة مطواعة في يد أي كان

كرّمت رابطة متخرجي كلية الحقوق والعلوم السياسية والإدارية في الجامعة اللبنانية - الفرع الثاني في جل الديب نقيب محامي بيروت جورج جريج، لمناسبة انتخابه نقيباً، في احتفال في الكلية.

وقال مدير الفرع إيلي داغر: "الحقيقة تقول إنك حطمت كل المستحيلات، وحققت كل الآمال والأحلام".

ورأى رئيس الرابطة لويس حنا ان "فوز جريج نقيباً للمحامين ما هو إلا دليل وبرهان وتأكيد أن الحق ليس شعاراً وعنواناً، بل فعل إيمان".

وقال جريج: "وطنياً كنت أتمنى التشبه بلبنان، لكنني مضطر إلى أن أتمنى أن يصبح لبنان سيادياً كنقابة المحامين، تصنع رئاساته ونوابه وحكوماته وقياداته في لبنان، من دون حاجة إلى الاستعانة بصديق أو قريب أو شقيق أو غريب. هذا هدف سام ستبقى نقابة المحامين ساعية إلى تحقيقه. ستبقى النقابة حراكاً دائماً لترسيخ دولة الحق والقانون، واحترام الحريات والإقرار بالشركة والتعددية، وتشكيل حكومة تواجه الأخطار السياسية والأمنية والاقتصادية، وصوغ قانون عصري للانتخاب، يحاكي طموح الشباب ويضمن عدالة التمثيل".

وأوضح أن "النقابة ستبقى عاصية على اثنين: التمويل والتهويل، التطويع والتطبيع. لن تكون النقابة مطواعة في يد أي كان إلا مجلسها، لا يمولها أحد، ولا يهولها أحد، لا الثروة تغريها ولا الثورة تخيفها، ولن تقبل بالتطبيع مع الأمر الواقع ومدلولاته في الاصطفاف السياسي والمناطقي والطائفي والمذهبي والمحوري. نقابة المحامين لن تكون إلا ذاتها، ليست نقابة حي، بل نقابة كل لبنان، لا مسيحية ولا مسلمة، بل وطنية بامتياز، لا طائفية، بل مؤمنة، ثقافة لا يحدها الزمن. ليست مع نظام ولا ضد ثورات، هي مع لبنان، لبنان القوي، لبنان الدولة لا الساحة المستباحة، لبنان المتنور لا التكفيري، لبنان الفلاح لا السلاح، لبنان القلم والعلم والقيم، لا الدم والهدم والشتم والذم".

وختم: "أنتهزها مناسبة لأجدد موقفي بالتكامل والتكافل بين المحاماة والقضاء. وإذا كانت حدودهما متداخلة، إلا أنهما يمارسان سياسة حسن الجوار، فلا تعدياً ولا تحدياً ولا تجنياً، لا فوقية ولا تحتية، لا علوية ولا دونية. نحن سلك واحد في خدمة الحق والعدالة. وعلى هذا الأساس، أعلن أن الرهان الأول والأخير هو على استقلالية السلطة القضائية لضمان العدالة وإحقاق الحق".

وتسلم جريج درع الرابطة.

منتدى الابتكارات الجديدة في هندسة الكومبيوتر والاتصالات في AUST

المتحدثون في المنتدى والحضور في AUST

نظمت كلية الهندسة في الجامعة الأميركية للعلوم والتكنولوجيا (AUST)، منتدى "الابتكارات الجديدة في هندسة الكومبيوتر والاتصالات"، في رعاية وزير الاتصالات في حكومة تصريف الأعمال ممثلاً بمستشاره أنطوان حايك.

حضر المنتدى ضباط من الجيش وقوى الأمن الداخلي، وممثلو قطاعات ومؤسسات المعلوماتية والاتصالات في لبنان، وممثلو الإسكوا ومنظمة IEEE وعمداء ورؤساء جامعات لبنانية.

تحدث في اللقاء الأستاذ المساعد في قسم الهندسة في معهد ألينوي الجامعي للتكنولوجيا- شيكاغو الدكتور سليم رويهب، والأستاذ المحاضر في قسم الهندسة في الجامعة الأميركية في بيروت الدكتور زهير ضاوي، والأستاذ الزائر في الجامعة الأميركية وفي جامعة AUST الدكتور روجر أبو جودة.

وافتتح المنتدى رئيس قسم هندسة الكومبيوتر والاتصالات في الجامعة الأميركية للعلوم والتكنولوجيا الدكتور روجيه أشقر مرحّباً ومحدداً الخطوط العريضة للمنتدى. تلاه عميد كلية الهندسة في الجامعة الدكتور زياد أبو فرج عن رؤية كلية الهندسة ورسالتها، وعن دور المتخرجين في حل المشكلات التي تواجه القطاع المعني من خلال فكرهم المستقل، وكذلك دورهم في خدمة المجتمعات. وتحدث بعده الدكتور بشار الحسن رئيس منظمة IEEE في لبنان، الذي قدم لمحة عن مهمات المنظمة وبرامجها.

واختُتم الافتتاح بكلمة ممثل وزير الاتصالات أنطوان حايك، وفيها تعداد لإنجازات الوزارة، ونظرتها المستقبلية إلى الاتصالات في لبنان. وأشار إلى التعاون المستمر بين الوزارة والجامعة من أجل النهوض بهذا القطاع الحيوي. وتسلم حايك بعدها درعاً من الجامعة تقديراً لدعم الوزير الصحناوي.

تلى ذلك حلقة نقاش عن أحدث التقنيات في مجال هندسة الكومبيوتر والاتصالات، وعن التحديات والعقبات الراهنة التي تواجه هذه الصناعة، كذلك ناقش المنتدون إمكانات فرص العمل البديلة لمتخرجي كلية الهندسة.

افتتاح Beirut Cinemacity في الأسواق مساحته 12000 متر مربع ويضم 14 صالة سينما

أعلنت شركة "سوليدير" إنجاز مشروع المجمع السينمائي Beirut Souks Cinemacity، وقد افتتحته بالشركة مع شركة World Media Holding (حماد نادر الأتاسي) وشركة "أمبير للسينما ش.م.ل" (ماريو جورج حداد).

وقالت في بيان: "يأتي هذا الإنجاز الذي يعيد السينما إلى الوسط، كثمرة خبرة "سوليدير" العالمية في مجال التطوير العقاري وشركة "سينماسيتي" الممثلة بحماد الأتاسي ذي الخبرة العريقة في بناء المجمعات السينمائية وإدارتها في لبنان والعالم العربي. كما يشكل المجمع عنصراً مكملاً لأسواق بيروت، إذ يساهم في زيادة الحركة فيها التي تشمل المحال التجارية والمقاهي والمطاعم، والمتحف العلمي للأولاد، بالإضافة إلى سوق الصاغة والمواقع الأثرية، الأمر الذي يجعل منها موقعاً رئيسياً في قلب العاصمة للنشاطات التجارية والسياحية والثقافية والترفيهية".

مجمع السينما في الاسواق

وأوضح البيان، أن "المجمع يمتد على مساحة 12000 متر مربع ويضم 14 صالة سينما رفيعة المستوى مجهزة بأحدث التقنيات المتطورة، وتحتوي على 2200 مقعد، منها صالتان VIP، وتغطي سقفه قبة Dome شاشة LED عملاقة فريدة من نوعها في العالم تعرض مشاهد بالألوان الخلابة. كما يحتوي على مساحات شاسعة تشمل المطاعم والمقاهي موزعة على 3 طبقات. ومن المتوقع أن يستقطب نسبة كبيرة من رواد السينما الذين سيستمتعون بالتجهيزات الفخمة من ناحية الديكور والمقاعد والتسهيلات الخدماتية، وآخر التقنيات الحديثة في عالم المرئي والمسموع، وبنوعية الأفلام العالمية التي سيتم اختيارها. وقد صمم الهندسة الخارجية لهذا المجمع الذي يحتوي على واجهاتLED مضاءة بألوان مختلفة وبرسوم خلابة، مكتب الهندسة الفرنسي Valode et Pistre. بينما صمم هندسته الداخلية المهندس المعماري نبيل دادا".

أمسية أغانٍ وأناشيد ميلادية في دير سيدة البلمند

الكورة – "النهار"

في رعاية بطريرك انطاكيا وسائر المشرق للروم الارثوذكس يوحنا العاشر يازجي، اقام دير سيدة البلمند البطريركي وثانوية سيدة البلمند امسية أغانٍ واناشيد ميلادية لكورال الاخيرة، في قاعة الدير الاثرية، في حضور رئيس الدير الاسقف غطاس هزيم، مدير الثانوية عطية موسى، كهنة وشمامسة والعائلة البلمندية وشخصيات وجمع من الاهالي.

استهلت الامسية بصلاة، ثم ترحيب من المشرفة على النشاطات مايا نعمة.

ثم نقل الاسقف هزيم في كلمته بركة ومعايدة البطريرك اليازجي، الذي يتمنى عيدا مباركا خصوصا لابناء كورال سيدة البلمند الذين يتحفوننا باناشيد جميلة جدا، تدخل الى قلوبنا التعزية والامل والفرح في زمن نحن احوج ما نكون فيه الى هذا الفرح وهذه التعزية".

اضاف: "سأسير، سأسير بلا تعب، هكذا يقول النشيد. نعم سنسير مع يسوع الذي يولد فينا، سنسير اليه ومعه في هذا العالم الذي يبغي نورا وسط هذه الظلمة التي نتخبط فيها".

وتابع: "لن ننسى اخوينا المطرانين بولس يازجي ويوحنا ابرهيم واخواتنا راهبات دير مار تقلا في معلولا، وايضا الآباء وكل المخطوفين. لا ننسى ذكرهم ولا نبرح نصلي من اجل اطلاق سراحهم، خصوصا في عيد الميلاد، ميلاد التجديد".

وختم "نذكر ايضا هذا العالم المعذب، نذكر بلدنا سوريا، ونذكر لبنان هذا البلد الذي نحب.

وستبقى البلمند منارة في هذا المشرق تستمد نورها من السيد".

وادى الكورال اغاني واناشيد ميلادية معظمها من نظم وتلحين الابوين نقولا مالك ويوحنا عيسى وبقيادة السيدة جينا متى رزوق يرافقها على الاورغ جورج نجار.

"أفضل ابتكار" للطالبة روعة عبدالله

فازت الطالبة روعة عبدالله من المعهد العالي للدكتوراه في العلوم والتكنولوجيا في الجامعة اللبنانية بالجائزة الاولى بين 97 طالباً متبارياً على "جائزة أفضل ابتكار"، وذلك ضمن مباراة نظمها المعهد الوطني للكيمياء في رين 1 – فرنسا للسنة 2013.

وديع حداد ثائر أم إرهابي؟ سيرة "خِلد" هزّت عملياته العالم
شغل الاستخبارات الإسرائيلية عن حرب 1973 وقضى مسموماً في بغداد

"وديع حداد ثائر ام ارهابي"؟ سيبقى هذا السؤال مطروحا، في الأوساط العربية والعالمية، سواء بالنسبة الى وديع حداد او غيره من قادة الثورة الفلسطينية حتى ياسر عرفات، وغيرهما من قادة الثورات في العالم، حتى تشي غيفارا الرمز العالمي للثورة وفيديل كاسترو وكثيرين يضيق المجال عن ذكرهم. والسؤال يستتبع آخر طالما احتمل الجدال ولم يحسم، وهو هل ثورات التحرر الوطني هي حق مشروع للشعوب ام هي عمليات ارهابية؟ حتى الثورات التي نجحت وحكمت، وحتى الثائرون الذين انتقلوا من الخفاء الى العلن والسلطة، بقوا في نظر كثيرين قادة عصابات مسلحة استولوا على السلطة بالقوة إلاّ قادة اسرائيل! ان فارقا اضيق من شق خابور يفصل بين الثورة والارهاب.

جوزف باسيل

تحالف ثوري أممي

يروي بسام ابو شريف سيرة قائد ظل في الظل، فلما ظهر الى العلن، نالت منه الاستخبارات الاسرائيلية بعدما آلمها كثيرا، وكانت استخبارات العالم تلهث وراءه، بما فيها العربية، كلها؟ بل جلّها!

قد يختلف كثيرون، وسبق ان اختلفوا، على مفاهيم وديع حداد للكفاح المسلح غير المحدود "بلا حدود"، وقد يرى آخرون ان الامر يستحق التجربة مجددا، لانه لا يمكن مواجهة الشركات الكبرى المعولمة العابرة للحدود، الا بتحالف ثوري عابر للحدود ايضاً. انها وجهة نظر ستبقى مطروحة ولا احد يجرؤ على القول انها اخفقت فهذه القضايا لا تقاس بمعدلات حسابية.

اول عملية خطط لها حداد كانت "خطف"جورج حبش من معتقليه المخابرات السورية في دمشق، واخراجه الى لبنان. فهو رفيقه في تطبيب الفلسطينيين في المخيمات وزميله في قيادة حركة القوميين العرب وفي الجامعة الاميركية في بيروت.

رأى وديع حداد ان طليعة ثورية فلسطينية متحالفة مع طلائع ثورية عربية وطلائع ثورية عالمية هي اطراف الجبهة التي يجب ان تتصدى للقاعدة الأمامية المتمثلة بالاستيطان الاستعماري على ارض فلسطين بدعم من القوى الامبريالية... لذلك اقام اوسع تحالف عالمي من الفئات الثورية الصغيرة المؤمنة بالمشاركة في النضال ضد الامبريالية والرأسمالية في بلادها من خلال الانخراط في نضال حركات التحرر الوطني التي تقاتل ضد الامبريالية من اجل الحرية والاستقلال. هذه هي المساهمة الكبرى التي اضافها حداد الى الفكر الثوري العالمي.

نسج حدادعلاقات مع الجيش الاحمر الالماني ومثيله الياباني، ويصحح ابو شريف لجون كريغ في كتابه "الملكة الحمراء"ان "باسم"ليس عراقيا، انما هو الاسم الحركي لليابانى تاكاشي اوكودايره زوج سيجانوبو قائدة الجيش الاحمر الياباني، وهو الذي باشر اللقاءات بحداد في بيروت وجبال عجلون في الاردن.

وبالطبع كانت مجلة "الهدف"التي تصدرها الجبهة الشعبية هي "الباب الوحيد الذي يمكن اي جهة ان تطرقه للاتصال بالجبهة".

> مادة الثاليوم في فنجان القهوة قضت على حداد

خطف الطائرات

وصدر البيان الاول بخطف طائرة "العال"الاسرائيلية عام 1968، ثم طائرة "بان اميركان"عام 1969، ثم ثلاث طائرات هبطت في الاردن عام 1970، ثم فجرت بعد اخراج ركابها منها. وقد هزت الرأي العام العالمي. ووصفها ابو شريف بتفاصيلها وكان كبير مصوري "النهار"سام مزمنيان ومصور اجنبي اختيرا لتصوير تفجير الطائرات الثلاث. ثم اطلق الرهائن في حمأة الحرب التي شنها الجيش الاردني على المنظمات الفلسطينية.

عام 1971 رسم حداد خريطة طريق للنضال ضد الصهاينة والمصالح الامبريالية، بدءا بتوجيه الضربات الى شريان النفط، ووجه مجموعات من الخارج لتضرب داخل الارض المحتلة وتنقل الاسلحة عبر صحراء النقب. واستنفر الثوريين في العالم الذين شنوا عشرات العمليات على اهداف صهيونية وامبريالية في اكثر من عشرة بلدان.

وكانت ابرز وسائل تهريب الاسلحة الى الاراضي المحتلة، شركة اسرائيلية اسسها ضابط استخبارات متقاعد "وما زالت هذه الوسيلة معتمدة وحية حتى الآن". اثارت اعمال حداد جنون الصهاينة الذين راحوا يلهثون وراءه، لكنه كان يسبقهم بمسافات، وبالبدع، ومنها استخدام قشرة الكركند التي لا تخترقها اشعة اجهزة الفحص في المطارات. وجاءت عملية مطار اللد تتويجا للعلاقة بين الجبهة والجيش الاحمر الياباني.

الرفاق يتواطأون عليه

لكن عام 1972 اتخذ مؤتمر الجبهة الشعبية قرارا بوقف عمليات خطف الطائرات بعد خطف طائرة "اللوفتهانزا"الى عدن وأفرج عنها مع ركابها بعد قبض خمسة ملايين دولار دون ضجة ولا اعلان.

يتوقف ابو شريف عند الخلافات التي عصفت بقيادة الجبهة وكان محورها: ابو شهاب الذي تبين انه يعمل للمخابرات العراقية، ووليد قدورة الذي تبيّن لاحقاً انه يعمل لأبي الزعيم الذي كان في الاستخبارات الاردنية قبل ان ينضم الى "فتح"، وهاشم علي محسن الذي اسس "حزب العمل الاشتراكي اللبناني"وصار عالة على الجبهة وامتهن اصدار البيانات المتطرفة.

وسبق هؤلاء ابو احمد يونس الذي اخذ ينفذ عمليات، كخطف الاثرياء، التي تدر اموالا "على جيوبه وجيوب العصابة التي انشأها تحت شعار جهاز الامن".

اتهم ابو شريف ابا احمد يونس وحسين القلا الذي تولى مسؤولية المالية المركزية بدلاً من حداد، بعدما اتهماه بتبديد اموال الجبهة على "المجال"اي العمليات الخارجية التي يقودها. لذلك عمل الاثنان على ارتكاب اعمال العصابات بخطف الاثرياء واطلاقهم مقابل فدية مالية. وتطاول حتى خطف مصطفى الزين الذي يعمل في البورصة لحساب الجبهة وحبش شخصيا.

اما حداد فكانت له مصادر تمويله ومن هؤلاء: صلاح الشما، حسيب الصباغ، سعيد خوري، ورفيق الحريري، ودول كالعراق وليبيا وعدد من السعوديين والكويتيين.

وعن محاولة اغتيال ابو شريف يقول ان ابا احمد يونس "لم يحصل على معطيات عن التحقيق في محاولة اغتيالي رغم معرفة المصدر، ورغم توافر ختم جميل كبي وزير الاتصالات اللبناني على الكتاب واغلفة الملفات".

علاقة جيدة بالقاهرة وموسكو

كانت علاقة حداد بالقاهرة جيدة حتى انه شارك في تشتيت انتباه اسرائيل قبيل حرب عام 1973 كذلك بالاتحاد السوفياتي، وما نشره فاسيلي ميتروخين الضابط السابق في الاستخبارات السوفياتية "غير صحيح اطلاقا". واتيحت الفرصة واسعة ليمارس "المجال"هذا الدور بعد اغتيال اسرائيل غسان كنفاني عام 1972، ثم محاولة اغتيال ابو شريف نفسه بعد 17 يوما من ذلك بانفجار كتاب بين يديه.

ساهم حداد في صنع "ابطال"من جنسيات مختلفة وذاع صيت كارلوس الذي خرج عن طاعة "صانعه"محاولا ان "يفتح على حسابه"فكانت سقطته، لكن اول من سقط من الاميين النيكاراغواني باتريك ارغويللو رفيق ليلى خالد في محاولة خطف طائرة "العال"الاسرائيلية. كذلك سقطت مجموعة اخرى دربها حداد في حرب الساندينيين ضد الديكتاتور سوموزا.

وفي هذا السياق يقول ابو شريف ان عام 1972 شهد حربين على حداد، خارجية يقودها الاسرائيليون وداخلية يشنها اعداؤه من "السوبر يسار"الذين تبيّن "ان قيادتهم تؤدي هذا الدور لحساب استخبارات خارجية، ومن بين هؤلاء وليد قدورة ويونس البجيرمي".

اول عملية نفذها كارلوس وذاع صيتها عام 1973 هي اطلاق النار على اللورد يوسف سيف نائب رئيس المنظمة الصهيونية وصاحب المحلات الشهيرة "ماركس اند سبنسر"، رداً على قتل القادة الفلسطينيين الثلاثة في فردان، وفي الليلة نفسها نجا ياسر عرفات من القوة الاسرائيلية التي هاجمت مقر الـ17.

كانت اخلاق حداد في المعركة اخلاق "الفرسان النبلاء"فعلى رغم شراسة الحرب التي تخاض ضده كان يحذر دائماً من الاساءة الى اي رهينة او ايذاء مدني واطلاق النار الا في الحالة القصوى دفاعاً عن النفس.

قتل السفير الأميركي ميلوي

يوضح ابو شريف تفاصيل مقتل السفير الاميركي فرنسيس ميلوي بعدما اختطفته عناصر تابعة للجبهة الشعبية بأمرة ابي احمد يونس الذي اتهمه ابو شريف بالعمالة لـ"الموساد"التي يصب قتل السفير في مصلحتها خصوصا ان قادة الجبهة اصروا على ضرورة المحافظة على حياته.

كذلك مقتل ميشيل مخربل وثلاثة ضباط من المكافحة الفرنسية على يد كارلوس وعملية الاوبك التي اورد تفاصيلها "ابو داود"في كتابه، لكنه يقاربها هنا من ناحية مخالفة كارلوس اوامر حداد وخضوعه للاغراء المالي ولسلامته الشخصية. ولماذا فشلت عملية عنتيبي؟ وما هو دور عيدي امين في الاخفاق؟

كيف مات وديع حداد

مات حداد مسموماً بمادة الثاليوم، والمرجح كما يقدر هو نفسه، ان السمّ دسّ له في فنجان القهوة في منزل السياسي السوري اكرم الحوراني الذي لجأ الى بغداد حيث كرّمه حزب البعث الحاكم في العراق، وذلك اواخر تموز عام 1977. ويروي حداد نفسه: بعد العشاء جاء الخادم يحمل فناجين القوة فوزعها على الضيوف واضعا لي فنجاني. ما ان رشفت منه رشفة واحدة حتى شعرت بالغثيان وبرغبة شديدة في التقيوء كان الشعور فظيعاً لدرجة انني انتفضت واقفا محاولا الوصول بسرعة الى الحمام لأتقيأ، لكن الغثيان كان اشد واسرع فتقيأت في الحديقة قبل بلوغ الباب... اظهرت الاعراض المتفاقمة ان السم ينتشر ويتحرك بسرعة في جسده، حتى تساقط شعره ثم تآكل جسده داخليا حتى الدماغ... ولم تتعرف تقنيات المختبرات حتى في اميركا الى نوع السم.

عقب وفاة حداد دهمت الاستخبارات المقار السرية للجبهة في بغداد وصادرت المطابع المخصصة لتزوير الجوازات والمخصصة للعمليات الخاصة، وسلمت الاجهزة الى متعاونين معها زيّفوا باتقان وهو سمة الأجهزة التي كانت تزيّف جوازات السفر دون أن تكشف - فئة المئة دولار التي سميت super ball.

joseph.bassil@annahar.com.lb

نظريات القومية لأوزكيريملي

ازدادت الكتابات التي تناولت القومية، فبينما أفرز البحث في موقع شبكة أمازون على الشبكة الالكترونية 3083 عنوانا متعلقا بكلمة "قومية" عام 1999، يجمع بحث مشابه اليوم 86360 عنوانا. ويؤكد هذه النتيجة بحث في دليل مكتبة الكونغرس الذي يضم أكثر من 10 آلاف عنوان متعلق بالقومية، مقابل عدد لا يزيد على 932 عنوانا قبل ثمانية أعوام، ربما لا يمثل ذلك كله أفضل طريقة علمية لقياس الاهتمام المتزايد بالقومية، لكن النزعة موجودة وسائدة وواضحة.

أخذ كتاب "نظريات القومية – مقدمة نقدية" لأوموت أوزكيريملي، في طبعته الثانية هذه الزيادة المشهودة والاهتمام المتزايد في الاعتبار، فعمد مؤلفه الى تحديثه وتنقيحه ليعبر عن الحالة الراهنة في ميدان النظريات الجديدة في القومية ومخاطبة جمهور القرن الحادي والعشرين، ودراسة الحالات التاريخية الواقعية.

(447 صفحة، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات).

"ليالي دير القمر" لزياد كاج

"ليالي دير القمر" هي رواية عن حرب الجبل 1983 منسوخة عن حرب البشيرين (الشهابي وجنبلاط) المنتصر والمهزوم، وعن تبادل ادوار الجلاد والضحية وعن تحالفات الداخل ورهانات الخارج، وعن الذين يلتقون كأفراد وليس كجماعات، وعن الجبل الملاذ والمعبر والمطهر، وعن أوهام الماضي وأشباح الحاضر وظلال المستقبل.

لا أحد في الرواية يسأل عن المصير والألم، بل عن القدر الذي لا يرحم.

"السياسة المقارنة"

أصدرت "المنظمة العربية للترجمة" كتاب: "السياسة المقارنة" تأليف برتراند بادي وغي هيرمت وترجمة عز الدين الخطابي.

يستعرض هذا الكتاب الفريد من نوعه ضمن الاصدارات الموجودة باللغة الفرنسية مناهج السوسيولوجيا المقارنة ومكتسباتها على مستوى معرفة الظواهر السياسية المختلفة. ويقترح تفسيرات غير مسبوقة لطبيعة ممارسة السلطة وتحولاتها. وقد ركز المؤلفان اهتمامهما أساساً على التغيرات الملاحظة حالياً في الديموقراطيات الغربية والأزمات السياسية والاجتماعية التي طالت بلدان الجنوب. لذلك، شكل التحليل المقارن أداة فعالة لمعالجة التقاليد السياسية في المجتمعات الغربية، وتلك ذات القيم والممارسات المغايرة للغرب، ومن ضمنها البلدان العربية والاسلامية.

الكتاب 608 صفحات، توزيع مركز دراسات الوحدة العربية".

بول سالم عاشق الديموقراطية وأخواتها

وضّاح يوسف الحلو

صدر جهد فكري جديد لبول سالم (مدير مركز كارنيغي للشرق الاوسط) عن "دار النهار" في بيروت بعنوان "الانظمة المتكسرة – دوافع الربيع العربي وتداعياته الاقليمية والدولية"، ومن أعماله المشهورة "الايديولوجيا والسياسة في العالم العربي في القرن العشرين"، ويتميّز نمط تفكير سالم بالمزج الهادئ بين حبل سرّة السياسة وخلاصات الايديولوجيا الصارمة. وهذا الكتاب عبارة عن مجموعة دراسات ومواقف ومقالات تفكك الظروف المتنوعة السابقة التي هيأت التربة لحراك الانتفاضات والهبّات – وليس "الثورات" كما يصفها سالم – مستكشفا مآلات ومسارات التحول في الدول العربية، متخوفا من انهيارات و"هرهرات" محتملة. سأركز على استنتاجات سالم واستخدامه بعض الكلمات مدخلا الى بعض الخلاصات السياسية، ومنها كلمة "احباط" لينطلق منها للقول "الاحباط الذي حرّك" وكان الاسلم كتابة "الاختبارات التوعوية التي حركت" لأن الاحباط يقود الى الخور والنعاس وهبوط الطاقة الشعبية للتغيير.

عمد سالم الى وضع مقدمة نظرية لدراساته السياسية المتنوعة حول النظام الاقليمي الذي ساد خلال القرن العشرين في دول المنطقة، وهنا يستشهد المؤلف بلينين: "تمر عقود لا يقع فيها شيء يذكر وقد تأتي أسابيع تقع فيها عقود". وهو كمثقف نيوليبرالي يجنح نحو الديموقراطية المطلقة، وأنا أؤيده، ولهذا يتبنى مقولة الإغريق الشهيرة: "الديموقراطية هي حكم الشعب". وفي العالم العربي الشعب مغيّب تاريخيا، والسؤال: هل هذا التعريف يكفي؟ مسيحنا قال: "ليس بالخبز وحده يحيا الانسان" لكنه أردف: "طوبى للجياع لأنهم سيشبعون" أي ان الديموقراطية منذ فجر التاريخ ليست حالة رومانسية مفرغة او "موّال فراقيات عند عين ماء"، واذ أوافقك على ان التجربة الشيوعية مارست تكنوقراطية متوحشة، "إلا أنني لا أؤيدك في خلاصتك التالية على الصفحة 13: "لقد انتشرت الديموقراطية في العالم الحديث على شكل موجات. الموجة الاولى اندلعت في اعقاب الثورتين الاميركية والفرنسية، كما دشنت هذه الموجة مرحلة من الديموقراطية في أوروبا والاميركيتين في القرن التاسع عشر، خصوصا بعد "الربيع الاوروبي" عام 1848".

إن الثورة الاميركية التي جاءت معبرة عن طموح الرأسمالية الاميركية لانشاء سوقها الاستهلاكية الموحدة خلّفت وراءها انهارا من الدماء، علما أن الدولة الاميركية التكنولوجية والعملاقة الكونية لم تعرف الديموقراطية الحقة يوما سواء في ممارستيها الداخلية والخارجية من لحظة ابادة السكان الاصليين الى "زق الزنوج في عبارات" بحرية الى ما يقارب قتل الـ75 مليون انسان من أجل توحيد السوق الداخلية، الى الوحشية الماكارثية بحجة محاربة الشيوعية، الى عصابات الاجرام البيضاء، الى انتشار السلاح، الى اضطهاد الفكر "النوبلي" أرنست همنغواي نموذجا)، والاصرار على حصار كوبا منذ عام 1960، الى حروبها الخارجية والحرية فقط لأبناء صهيون من مورغان الى روتشيلد الى مخططات ضربنا بالصواريخ المجنّحة "الكروز". واذا كانت الثورة الفرنسية البكر قد طرحت شعارها المتقدم "حرية، مساواة، إخاء" فان مقصلة دايتون وروبسبير أخرجت الثورة عن كل ايجابياتها، وها هو خريجها نابوليون يقود الجيوش كمغامر دموي باسم مصالح الرأسمالية الاوروبية، ويوم وقف تلميذه النجيب الجنرال غورو (في جسده آثار 30 حربا آسيوية و5 حروب أوروبية) ليعلن استقلال لبنان محاطا بالغبطة والمفتي كان يقف الى جانبه متسترا وصامتا رئيس غرفة مرسيليا التجارية، وهل من الديموقراطية أن تنسى فرنسا واضع نشيدها الوطني "الانترناسيونال" أوجين بوتييه.

الديموقراطية الأثينية المفترضة حلم يحلم وهي التي قتلت سقراط، وديموقراطية حاخامات صهيون بالتعاون مع أراخنة الامبراطورية الرومانية هي التي صلبت قائدي المسيح. ولو كانت اميركا دولة ديموقراطية لا تمنح الحرية فقط لقاتلي المسيح. أنا أوافقك أن وصول شيوعية بعينها الى السلطة قد زاد التوحش البوليسي، وليس فقط سبب انحسار الديموقراطية، لأن من يقرأ مونتسكيو أو روسو او دوستويفسكي او تولستوي يعرف ان أوروبا لم تعرف يوما "الديموقراطية المفترضة" سوى في كتابات ندماء السلطان، ومؤرخي السلطة. وبما أنك قارئ للينين المغامر الاكبر، استشهد بماركس القائل: "الانسان مدفوع بحاجته المادية"، ولهذا حمل مسيحي الخبز والخمر والسمك الى الجماهير. شخصيا تضحكني مقولة: "الديموقراطية الاكبر الهند" أي ديموقراطية 100 مليون مهراجا وسط مليار ومائة مليون جائع في وسط ساحة كونوت، واليوم إذ أتأمل خيرا في حراك 90 مليون مصري عربي جائع طموح وطامح أتعجب من الذين سيطالبون الفريق عبد الفتاح السيسي بدستور ديموقراطي.

حلمكم في الديموقراطية هو الحل. كان الامام علي يقول: "أنت أخي في الانسانية قبل ان تكون أخي في الدين". اخوان في الديموقراطية والشعوب تترنح.

الخصخصة في لبنان

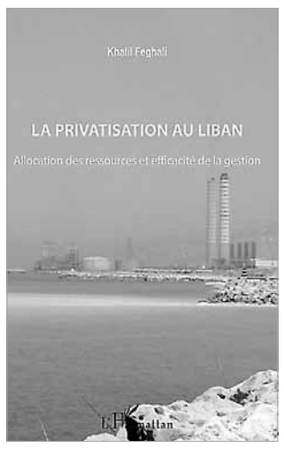

هل التطور الاقتصادي اللبناني يفرض خصخصة واسعة النطاق؟ فكتابنا يحاول الإجابة عن هذا السؤال المحيّر والمتشعب.

روّجت الدولة لمفهوم الخصخصة بغية جني المداخيل الكبيرة والحد من العجز في الموازنة. فالخصخصة تشكل اليوم توجهاًوتحدياً جديدين لبلدنا الذي ما زال يعاني نتائج الحرب الأهلية.

يتميّز الاقتصاد اللبناني حالياً بتدخل الدولة المستمر وبعدم كفاءة بعض القيمين على مؤسساتها واداراتها العامة. فمن أجل ايجاد الحلول الناجعة للحد من الخسائر المتراكمة، ولفعالية المؤسسات العامة تبدو الخصخصة حلاً مثالياً يسمح بإعادة تنظيم الاقتصاد اللبناني حيث يؤدي الى نمو الاستثمارات وتطوير بورصة بيروت. لكن الخصخصة يمكن أن لا تكون العلاج الشافي المنتظر من الدولة.

فمن خلال تحليل الدراسات الدولية النظرية والعلمية، يدرس خليل أسعد الفغالي الفائدة في تطبيق هذه التقنية في لبنان. لذلك أجرى دراسة استقصائية للمؤسسات والادارات العامة التي يمكن خصخصتها للإضاءة على امكان نجاح الخصخصة في لبنان.

أحكام بسجن مقرّبين من أردوغان في فضيحة فساد تهدّد حكمه ورئيس الوزراء يتحدث عن "مؤامرة" تنفّذها "دولة ضمن الدولة"

وجّه القضاء التركي رسمياً الاتهامات الأولى في إطار حملة واسعة لمكافحة الفساد تطاول مقربين من رئيس الوزراء رجب طيب اردوغان الذي يواجه معارضة متزايدة، وذلك قبل أربعة أشهر من موعد الانتخابات البلدية.

مصطفى دمير – الى اليمين – رئيس بلدية فاتح في اسطنبول لدى وصوله مخفورا الى محكمة في اسطنبول أمس. (رويترز)

(و ص ف، رويترز، ي ب أ، أ ب)

بعد ثلاثة أيام من توقيفهم على ذمة التحقيق، أمرت نيابة اسطنبول بسجن ثمانية أشخاص، من أصل عشرات كانوا احتجزوا في اسطنبول وأنقرة بموجب قرار للمديرية المالية في الشرطة، في عملية دهم أثارت زوبعة سياسية لا سابق لها في البلاد. ذلك أن بين الموقوفين أبناء وزراء الاقتصاد والداخلية والبيئة ورئيس مصرف "هالك بنكاسي" سليمان أصلان ورئيس بلدية فاتح في اسطنبول مصطفى دمير ونائب عن حزب العدالة والتنمية الحاكم.

ويشتبه في تورطهم جميعاً في أعمال فساد وتزوير وتبييض أموال في إطار ثلاث قضايا مرتبطة بصفقات عقارية عمومية وتحويل أموال وذهب بين تركيا وايران في مخالفة للعقوبات المفروضة على طهران.

ومنذ اربعة أيام تكشف الصحف التركية تفاصيل جديدة عن هذه القضية، مما يزيد حرج الحكومة التي جعلت مكافحة الفساد أحد شعاراتها.

وبثت قنوات تلفزيونية صور رزم من الأوراق النقدية المضبوطة في منزل ابن وزير الداخلية معمر غولر.

ولم يفرط كمال كيلغدار اوغلو، رئيس حزب الشعب الجمهوري المعارض، في هذه الفرصة ليكرر المطالبة باستقالة رئيس الوزراء، قائلاً إن "تركيا في حاجة الى طبقة سياسية ومجتمع نظيفين".

واضطر نائب رئيس الوزراء والناطق باسم الحكومة حسين جليك مساء الخميس الى نفي شائعات كثيرة عن استقالة الوزراء الثلاثة الذين أوقف أبناؤهم.

وكما فعل في موجة الاحتجاجات الشعبية على حكومته في حزيران، تحدث أردوغان عن "مؤامرة دنيئة"، واتهم "دولة ضمن الدولة" بتنفيذ "عملية قذرة" تهدف الى تلطيخ سمعته. ورأى نائبه بكر بوزداك أن ما يجري من "ألاعيب قذرة" يهدف إلى التأثير على القواعد الشعبية للحزب الحاكم "للتأثير على الانتخابات المحلية والرئاسية".

> القطيعة مع الداعية الصوفي فتح الله غولن سبّبت صراعاً على النفوذ

وألغى الرئيس عبدالله غول زيارة لمحافظة كوتاهيا بوسط الأناضول، ووضعت صحيفة "ميلييت" الأمر في إطار الآثار السياسية لحملة الاعتقالات التي أدت إلى تراجع سعر الليرة.

وفي سياق إقالة قائد شرطة اسطنبول حسين جابكين الخميس، واصلت الحكومة حملة تطهير واسعة في صفوف الشرطة، فأقالت 14 ضابطاً من المديرية العامة لشرطة أنقرة. وبذلك تكون الإقالات شملت 50 ضابطاً ومديراً في هذه الحملة التي بدأت الثلثاء.

وأبعد رؤساء الشّعب الأمنية التابعة لمديرية الأمن العام في اسطنبول عن وظائفهم، وبينهم المدير العام لشعبة التفتيش، ومديرو شعب مكافحة التهريب والجريمة المنظمة، والجرائم الإلكترونية، ومكافحة الإرهاب، والأمن الجنائي.

فتح الله غولن

وعزا مراقبون هذه الأزمة إلى "طلاق" بين الحزب الحاكم وجماعة الداعية الإسلامي فتح الله غولن التي تحمل اسم "خدمة"، وهي نافذة جداً في الشرطة والقضاء والتعليم إلى وسائل الإعلام التركية. وكانت هذه الجماعة أعلنت عداءها للحكومة بعد سنوات من التحالف بسبب مشروع إلغاء مدارس الدعم الخاصة التي تستمد منها قسماً من مواردها المالية.

ونشرت صحيفة "النيويورك تايمس" أن غولن مقيم في ولاية بنسلفانيا الأميركية وهو ينتمي إلى مذهب صوفي. وقالت بأنه اختلف مع الحكومة التركية على السياسة الخارجية، وخصوصاً الدعم لثوار سوريا، وقبل ذلك الأزمة مع اسرائيل عام 2010 على خلفية الهجوم على السفينة "مافي مرمرة". ورأت أن ما يجري كشف تنامي نفوذ غولن في أجهزة الدولة، بما يقوض مكانة أردوغان قبل سلسلة من الانتخابات.

وليس لغولن تأثير انتخابي مباشر في تركيا، وهو أمر أشار إليه اردوغان خلال الاحتجاجات عندما تحدى خصومه أن يضعوا شعبيتهم امام الاختبار في الانتخابات. لكنه كان بنى من خلال شبكة من المدارس الخاصة ذات التمويل الجيد والمنتديات الإعلامية وسواها من المنظمات الاجتماعية، شبكة من الأتباع في أنحاء المؤسسة التركية، وصولاً إلى حزب العدالة والتنمية.

مواقف

وفي بروكسيل شدد بيتر ستانوا، الناطق باسم المفوض الأوروبي للتوسيع والسياسة الاوروبية للجوار ستيفان فولي، على ضرورة "استقلال القضاء التركي وحياده"، بينما حرص السفير الاميركي في أنقرة فرنسيس ريكاردوني على التأكيد أن "الشفافية أساسية في النظام الديموقراطي".

وسط هذه الأجواء، زار وكيل وزارة الخزانة الأميركية لشؤون الإرهاب والاستخبارات المالية ديفيد كوهين اسطنبول، والتقى مسؤولين مصرفيين وناقش معهم سبل تطبيق العقوبات على إيران.

ونقلت صحيفة "حريت" عن مسؤولين أتراك أن الزيارة كانت مقررة سلفاً ولا صلة بينها وبين التوقيفات الأخيرة، وإن تكن أشارت إلى أنه ناقش قضية إعاقة دخول الأموال والذهب إلى إيران وضرورة اتخاذ التدابير التقنية لهذه الغاية.

وحذر مانك نارين، وهو خبير استراتيجي في الأسواق الصاعدة في مصرف "يو بي أس" في لندن، من أن "تركيا لا تملك احتياطات كافية للإنفاق على حماية العملة".

وفي ساحة تقسيم في اسطنبول، حصلت مواجهات بين رجال الشرطة التركية وأعضاء في ما يسمى "اتحاد المناضلين" الذي يطالب بـ"هدم السجون والحرية للسجناء".

فكرة

سميح صعب

أميركا بين الجولاني والبغدادي

بعد اعلان واشنطن انها "قد" تلتقي ممثلين لـ"الجبهة الاسلامية" التي أخرجت "الجيش السوري الحر" من المعادلة العسكرية والسياسية في سوريا، يتعين على السفير الاميركي روبرت فورد الذي يتولى الملف السوري بكل تفاصيله ان يتعمق أكثر من الآن فصاعداً في فهم الحركات الجهادية في سوريا، كي يستطيع التمييز بين مكونات الجبهة الستة او السبعة، أيها قريب من "القاعدة" وأيها أقل قرباً لئلا لا يتهم الخصوم اميركا بانها تفتح حواراً مع "القاعدة"!

لقد قال وزير الدفاع الاميركي تشاك هيغل ان الولايات المتحدة تواجه "مشكلة عويصة" في سوريا. وأتى هذا الكلام غداة انهيار "الجيش السوري الحر" الذي كانت واشنطن تعتبره معارضة ليبرالية يمكن ان تشكل بديلاً من الجيش السوري النظامي الذي لا يزال على ولائه للرئيس بشار الاسد. فقبل شهر من مؤتمر جنيف 2 تنكشف ساحة المعارضة السورية على مشهد يصب في مصلحة التنظيمات الاسلامية المتشددة من "الدولة الاسلامية في العراق والشام" (داعش) الى "جبهة النصرة" المواليتين لتنظيم "القاعدة" الى "الجبهة الاسلامية" التي لا ينص برنامجها على قيام دولة ديموقراطية او مدنية او تعددية الى آخر الشعارات التي نادت بها اميركا منذ 15 آذار 2011.

لكن الولايات المتحدة التي تضع اعينها هدفاً واحداً هو اسقاط الاسد، لم تجد بعد اضمحلال دور "الجيش السوري الحر" سوى البحث عن محاور داخل "الجبهة الاسلامية" كي تبقي صلة بالواقع الميداني المنقلب لمصلحة "داعش" و"جبهة النصرة". وبما ان الحسابات الاميركية قائمة على عدم العودة الى فتح اي من القنوات مع النظام السوري، فإن واشنطن تبحث في سوريا الآن عن تنظيمات أقل تطرفاً من "القاعدة" بعدما باءت كل محاولاتها مدى 34 شهراً من عمر الازمة في ايجاد بديل ليبرالي او اسلامي معتدل.

والسؤال المطروح الآن هل ان واشنطن التي تسعى الى مد الجسور مع "الجبهة الاسلامية" قادرة على ضمان عدم وصول المساعدات التي ستقدمها الى الجبهة الى ايدي "داعش" و"جبهة النصرة"؟. لقد اخفقت التجربة الاميركية مع "الجيش السوري الحر" كما مع المعارضة الليبرالية في الخارج التي لا تعدو كونها حتى الان نخباً اختارتها اميركا نفسها ودول الخليج العربية، من غير ان تكون لهذه التنظيمات قوة فاعلة على الارض، وشانها شأن أميركا تحاول ان تجعل "الجبهة الاسلامية" سندها الميداني.

وثمة سؤال آخر، ماذا لو سيطرت "داعش" و"جبهة النصرة" على "الجبهة الاسلامية"؟. عندها ستصعب المهمة على فورد الذي سيتعين عليه البحث عن الفروقات بين ابو محمد الجولاني وأبو بكر البغدادي، ليتبيّن الاقل تطرفاً منهما ليحاوره!

samih.saab@annahar.com.lb

في الصحافة العالميّة

ثلاث سنوات على الثورة التونسية

"الواشنطن بوست": تونس أفضل من غيرها

أجرت الصحيفة مقابلة مع زعيم حزب النهضة رشيد الغنوشي سألته فيها عن رأيه في الانجازات التي حققتها الثورة بعد مرور ثلاث سنوات عليها، فأجاب: "لن أقول اننا حققنا انجازات كبيرة خلال العامين الماضيين، ولكن علينا الا ننسى ان البلاد تمر بمرحلة انتقالية بعد الثورة. واذا قارنا الوضع في تونس بالوضع في سائر دول الربيع العربي مثل ليبيا وسوريا واليمن ومصر، فان الوضع التونسي افضل بكثير. ولا تزال تونس الشمعة الاخيرة التي بقيت مضاءة في مهب الرياح التي تعصف بالربيع العربي. فعلى الصعيد الاقتصادي، هناك مبالغات في ما تقوله المعارضة. لقد خصصنا اكثر من خمس الموازنة لتنمية المناطق التي كانت محرومة في الماضي. فانعدام المساواة كان من الاسباب التي ادت الى نشوب الثورة، وخلال الاعوام الستين الاخيرة لم تحظ هذه المناطق باي اهتمام. واذا القيت نظرة على الدستور الذي صار جاهزاً بعد عامين، فهو يتضمن جميع المبادىء الاساسية مثل حرية انشاء الجمعيات، وحرية التعبير، ومساواة المرأة بالرجل".

"معهد واشنطن لسياسات الشرق الأدنى": نموذج جديد للحكم

كتب ديفيد بولوك: "يكتسب الاعلان في نهاية الاسبوع الماضي عن تعيين رئيس وزراء جديد للحكومة الانتقالية في تونس اهمية رمزية تتعدى حدود البلاد. ففي الواقع يمثل اختيار مهدي جمعة غير المعروف والشخصية المستقلة فرصة نادرة جدا. وقد تكون هذه المرة الاولى على الاطلاق يتنازل حزب إسلامي طوعاً عن السلطة السياسية من دون حرب أهلية، أوعنف جماهيري، أو تدخل عسكري. وتجدر الاشارة الى ان حزب النهضة الذي قاد التحالف الحاكم في تونس قد تعرض لضغوط شعبية كبيرة كي يتنحى ويسمح باجراء انتخابات جديدة كان من المفترض اجراؤها منذ فترة طويلة في ظل حكومة تكنوقراط غير حزبية".

"الموند": التحديات المستقبلية

سألت الصحيفة الخبير في شؤون تونس جيروم هورتو عن رأيه في التحديات المستقبلية التي تواجه تونس، فأجاب: "على الصعيد السياسي هناك أولاً تنظيم الانتخابات التي يجب ان تكون حرة وغير مزورة وتؤدي الى تأليف حكومة جديدة. ويجب ان يتسنى لمهدي جمعة تأليف حكومة كفية تحترم خريطة الطريق وتضع حداً للفوضى والعنف. التحدي الآخر هو اقرار الدستور الذي بات جاهزاً".

خودوركوفسكي حراً سافر فوراً إلى المانيا مبادرة بوتين "لتحسين صورة" روسيا قبل ألعاب سوتشي

(و ص ف، رويترز، أ ب)

بعدما أمضى عشر سنين في سجن روسي لإدانته باتهامات يقول كثيرون في الغرب إنها ملفقة، بات صاحب الامبراطورية النفطية السابق ميخائيل خودوركوفسكي رجلاً طليقا بموجب عفو رئاسي وقعه أمس الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، وغادر بلاده فوراً الى المانيا.

ونسب التلفزيون الحكومي الى مصادر ملاحية أن السجين السابق نقل بطائرة هليكوبتر الى بطرسبرج قبل أن تعلن ادارة السجن أنه توجه الى المانيا.

وأفادت ادارة السجون أنه"توجه بالطائرة الى المانيا حيث تعالج والدته، وقدم طلباً للحصول على جواز سفر".

وكان الكرملين أفاد في بيان صباح الجمعة ان الرئيس الروسي وقع مرسوم العفو عن خودوركوفسكي.

وجاء اطلاق خودوروفسكي غداة الاعلان المفاجئ لبوتين ان قطب النفط السابق الذي يفترض ان يطلق في آب 2014، قدم اليه طلب عفو لاسباب انسانية، ذلك ان والدته مريضة، وأن "مرسوم العفو سيوقع قريبا جدا".

وفي بيان الكرملين، قال الرئيس الروسي: "مسترشدا بمبادئ انسانية، قررت ان ميخائيل بوريسوفيتش خودوركوفسكي... يجب ان يفرج عنه قبل انتهاء عقوبته، وهذا المرسوم يدخل حيز التنفيذ فوراً".

وصرحت مارينا، والدة خودوركوفسكي بصوت مضطرب للتلفزيون الروسي: "اكاد لا اصدق ذلك".

من اليمين وزير الخارجية الالماني سابقا هانس – ديتريتش غنشر من الحزب الديموقراطي الحر الليبرالي مرحبا بقطب النفط الروسي السابق ميخائيل خودور كوفسكي في مطار شونفيلد ببرلين امس. (رويترز)

وقدر محللون سياسيون واقتصاديون ان بوتين يسعى الى تحسين اجواء الاعمال وصورة روسيا مع اقتراب دورة الالعاب الاولمبية الشتوية في سوتشي في شباط المقبل، وهي مسألة تكتسب اهمية كبيرة لديه.

وفاجأ اعلان العفو عائلة رجل الاعمال السابق الذي كان اغنى رجل في روسيا، ووكلاءه.

ونشرت صحيفة "كومرسانت" ان خودوركوفسكي قدم طلب العفو الرئاسي الى بوتين تحت ضغط الاستخبارات. ونسبت الى مصادر لم تحددها انه بعد كشف القضاء الروسي في كانون الاول تحقيقات جديدة يمكن أن تؤدي الى محاكمة ثالثة لخودوركوفسكي، التقى أعضاء في الاستخبارات صاحب النفوذ السابق. وروى له هؤلاء أن الوضع الصحي لوالدته يتدهور، وتحدثوا عن جنائية ثالثة عليه، مضيفة أن "هذه المحادثة التي حصلت في حضور محامين، أجبرت خودوركوفسكي على التوجه الى الرئيس".

الا أن المحامين ووالدة خودوركوفسكي قالوا إنهم لا يملكون اية معلومات عن طلب العفو هذا.

وكان خودوركوفسكي يعتبر في احدى الفترات اغنى رجل في روسيا واحدى اكثر الشخصيات نفوذا في هذا البلد.

وحكم عليه عام 2005 بالسجن مع الاشغال الشاقة ثماني سنوات اثر ادانته "بالاحتيال والتهرب الضريبي". واثر محاكمة ثانية بتهمة "سرقة النفط وتبييض اموال" بقيمة 23,5 مليار دولار، رفعت عقوبته الى السجن 14 سنة.

ويرى المدافعون عن حقوق الانسان وعدد من المراقبين الاجانب ان خودوركوفسكي البالغ من العمر 50 سنة كان ضحية تصفية حسابات نظمها بوتين.

وتساءل المعارض الروسي اليكسي نافالني عن الحال المعنوية لخودوركوفسكي بعد هذا العفو. وقال: "بعد الصمود عشر سنين بكرامة ماذا يحمل في قلبه وعقله؟".

ويندرج العفو عن خودوركوفسكي في اطار قانون اقره الاربعاء مجلس دوما الدولة ويفترض ان يسمح بوقف الملاحقات لطاقم منظمة "غرينبيس" وبينهم 26 اجنبيا، والافراج عن شابتين في فرقة "بوسي رايوت" وهما ملفان ساهما في الاساءة الى صورة روسيا في الخارج.

واكدت وزارة الخارجية الفرنسية في باريس ان "العفو الممنوح لخودوركوفسكي والافراج عنه يشكلان نبأ سارا جدا".

وقال الخبير الاقتصادي الروسي سيرغي غوريف اللاجئ في فرنسا بعدما استجوب مرات عدة في روسيا عن علاقاته مع خودوركوفسكي، ان اطلاق الاخير "مؤشر مهم جدا"، موضحاً أن "الامر بذاته لا يغير شيئا، لكنه يعطي الامل الى جميع المستثمرين". لكنه اكد في الوقت عينه أنه لا ينوي العودة الى روسيا.

ورأت صحيفة "فيدوموستي" ان بوتين "لديه اسباب لتسوية قضية خودوركوفسكي: تدهور صورة روسيا في الخارج عشية الالعاب الاولمبية في سوتشي وانكماش الاقتصاد والمناخ السيئ للاعمال". واشارت الى ان نبأ الافراج عنه ادى الى ارتفاع البورصة.

ايران مستعدة لمناورات مع دول المنطقة لافروف: تفتيش المواقع النووية يجهز قريباً

(رويترز، أ ش أ، ي ب أ)

صرح وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف بأن مخطط عمليات تفتيش المنشآت النووية الإيرانية سيكون جاهزاً في المستقبل القريب، مؤكداً أن لا شيء يهدد بتعطيله.

وأبلغ وكالة "نوفوستي" الروسية للانباء، أن الاتفاق الذي أمكن التوصل إليه في جنيف بين مجموعة 5+1 للدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن والمانيا، ينص على القيام بعمليات تفتيش للمنشآت النووية على نحو أكثر كثافة من ذي قبل. وقال إن "العمل على الجانب التقني مستمر لصوغ الاتفاقات بلغة قانونية، وذلك بمشاركة إيران والأمانة العامة للوكالة الدولية للطاقة الذرية".

الى ذلك، نسبت صحيفة "الدايلي تلغراف" البريطانية الى ديبلوماسي رفيع المستوى في الخارجية الأميركية إن قرار الولايات المتحدة استبعاد السعودية عن محادثاتها السرية مع ايران صب في النهاية في مصلحة المملكة. وقال إن المحادثات السرية بين واشنطن وطهران والتي أدت إلى اتفاق في 24 تشرين الثاني الماضي في جنيف وضعت حدوداً رسمية للبرنامج النووي الايراني.

وكان السفير السعودي في بريطانيا الأمير محمد بن نواف انتقد الاتفاق مع ايران، واصفا إياه بانه "مقامرة خطيرة" (...) لا يمكن السكوت عنها".

على صعيد آخر، أبدى نائب قائد القوة الجوية للجيش الايراني البريغادير علي رضا برخور استعداد بلاده لإجراء مناورات جوية مشتركة مع دول المنطقة.

ونقلت عنه وكالة "مهر" الايرانية للانباء قوله للصحافيين في مناسبة بدء مناورات "فدائيو سماء الولاية 4" أن"القوة الجوية لجيش الجمهورية الاسلامية الايرانية على استعداد لإجراء مناورات جوية مشتركة مع الدول المجاورة في المنطقة". ورأى أن "اقامة المناورات في أي بلد مؤشر للقوة العسكرية والدفاعية لذلك البلد، ومن هذا المنطلق ستقام سنويا وفقا لجدول زمني محدد مناورات الجاهزية وتعزيز القدرة العسكرية في مختلف مناطق البلاد".

أوباما عين سفيراً جديداً في الصين

(و ص ف)

اعلن البيت الابيض ان الرئيس باراك اوباما عين السناتور الديموقراطي ماكس بوكوس (72 سنة) سفيرا للولايات المتحدة لدى الصين.

ويرأس بوكوس، الذي ينتظر ان يصادق نظراؤه في مجلس الشيوخ على تعيينه، اللجنة المالية في المجلس. ومن خلال رئاسة اللجنة كسب الخبرة الضرورية في القضايا التجارية وهو ملف مهم في العلاقات الوثيقة والمعقدة في آن واحد مع الصين. واذا صادق مجلس الشيوخ على تعيينه، فسوف يخلف غاري لوكي وزير التجارة سابقاً الذي تولى منصب سفير واشنطن لدى بيجينغ عام 2011.

"القيادة المشتركة" لـ"الجيش الحر" تنتقد بشدة "هيئة الأركان والائتلاف" لندن وافقت على تدمير جزء من مخزون الكيميائي السوري

مقاتل اسلامي يدقق في هويات عابرين عند معبر باب الهوى الحدودي في ادلب بين سوريا وتركيا امس. (رويترز)

في غمرة الاستعدادات لعقد مؤتمر "جنيف 2" ظهرت الى العلن المزيد من الخلافات والانشقاقات داخل المعارضة ، فقد انتقدت القيادة المشتركة لـ"الجيش السوري الحر" و"قوى الحراك الثوري" بشدة "هيئة اركان الجيش الحر" و"الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية" و"المجلس الوطني السوري"، معلنة انها لن تسمح لأي فصيل سياسي أو مسلح بالغا ما بلغت قوته فرض أجندته وشعاراته وسلوكياته وممارساته على الشعب السوري الصابر الثائر.

(و ص ف، رويترز، ي ب ا)

واعتبرت القيادة المشتركة في بيان صدر عن ادارتها الاعلامية في باريس أن هيئة الأركان والائتلاف والمجلس الوطني "تنظيمات غير شرعية ومن خارج رحم الشعب السوري وأهدافه ومبادئه وأخلاقه وقيمه وثورته المجيدة وجيشها الحر، وهي خارج الحاضنة الوطنية والثورية، ولا تمثل الأجندة الوطنية". وأضافت ان تلك الكيانات "خلقت لتكون بمثل هذا المقدار من الضعف والانحطاط والانتهازية والفساد وهذا يعكس إلى أي مدى وصل الانحطاط الأخلاقي والإنساني والسياسي للإدارة الأميركية وجميع ما يسمى أصدقاء الشعب السوري" نتيجة "عبثهم واستثمارهم الرخيص لدماء السوريين ومستقبل وأمن سوريا والمنطقة برمتها".

واتهمت أعضاء مجموعة "أصدقاء الشعب السوري" بأنهم "يخشون انتصار الثورة السورية المجيدة ولا يريدونها أن تنتصر عسكريا ولا يريدون أساسا أن تكون سوريا دولة ديموقراطية بل دولة ضعيفة وفاشلة لا تقوى سوى على ضمان أمن حدودها"، معتبرة أن "كل الأجهزة الإقليمية والدولية التي صنعت هيئة الأركان والائتلاف والمجلس الوطني والتي تسيطر عليها جميعا عصابة الأخوان المتأسلمين، أرادتها أن تكون ضحلة وهزيلة لأنهم لا يريدون اسقاط النظام فتم فرض المجلس "الوطني" ومن ثم الائتلاف من شخصيات جلهم من الانتهازيين وصيادي الفرص والحالمين من معارضين موسميين لا يمتلكون تاريخا سياسيا أو نضاليا أو ثوريا". واضافت: "لأنهم أيضاً لا يريدون إسقاط هيئة أركان الجيش النظامي تم تركيب وفرض هيئة أركان رثة ضحلة فاسدة تم اختيار سليم إدريس على رأسها لافتقاره الى كاريزما وشخصية القائد". وذكرت بأن هيئة الأركان الموجودة أساسا في تركيا خارج الأراضي السورية "قد سقطت" و"لم نفاجأ بسقوطها وفرار رئيسها الذي كنا نتمنى أن يمتلك شجاعة الدخول للأراضي السورية كما ادعى بعدما فضحت أمر فراره صحيفة أميركية". وشددت على أن "هيئة الأركان والائتلاف والمجلس الوطني لا تمتلك أي نفوذ أو قوة أو سلطة على الأرض ولم يمنحها صانعوها مقومات وأسباب الحياة ولم تسع هذه الشكيلات أساسا لبناء أي جسور مع الداخل".

ادريس

في المقابل، تحدث رئيس اركان "الجيش السوري الحر" اللواء سليم ادريس عن العمل على "توحيد صفوف" المقاتلين المعارضين لنظام الاسد، .

وقال في تسجيل مصور: "ان رئاسة الاركان للقوى العسكرية والثورية تؤكد للجميع انها تعمل على متابعة تأمين الامداد العسكري والاغاثي للمقاتلين، وعلى درء الفتن وتوحيد الصفوف واستيعاب المقاتلين كافة على الارض، المؤمنين باهداف ثورة الشعب السوري". وتوجه الى "القادة كافة عسكريين وثوريين، طالبا منهم التوحد صفا واحدا في مواجهة الظلم والطغيان"، قائلا "اننا نبادر ونمد يدنا الى الجميع نعتبر المقاتلين الثوار كافة في وجه نظام بشار المجرم اخوتنا وابناءنا".

> **ادريس يؤكّد العمل على "توحيد صفوف" المقاتلين المعارضين**

الحكومة البريطانية

في غضون ذلك وافقت الحكومة البريطانية على تدمير جزء من مخزون الأسلحة الكيميائية السورية في منشأة تجارية ومرافقة سفن اسكندينافية تنقل الشحنات السامة. وقالت وزارة الخارجية البريطانية في بيان إن نحو 150 طنا من المواد الكيميائية الصناعية ستنقل من سوريا بواسطة سفينة إلى ميناء في بريطانيا.

ولم تعلن وزارة الخارجية البريطانية اسم الشركة التي ستتولى المهمة، لكن مصادر قالت إن الحكومة البريطانية خاطبت في هذا الشأن شركة "فيوليا انفيرونمنت في. إي" وهي شركة مقرها فرنسا تمتلك مصانع في بريطانيا لحرق المواد الكيميائية.

جنوب السودان: هجوم على قاعدة للأمم المتحدة وأوباما يحذر من الوصول إلى "شفير الهاوية"

فريق طبي تابع للامم المتحدة يعاين نازحين مدنيين في قاعدة خارج جوبا عاصمة جنوب السودان امس . (رويترز)

(و ص ف، رويترز، ي ب أ)

ارسلت الامم المتحدة أربع مروحيات لاجلاء موظفيها من قاعدة اكوبو في شرق جنوب السودان حيث قتل ثلاثة جنود هنود من القوة الدولية في هجوم على قاعدة للامم المتحدة في هذا البلد الذي رأى الرئيس الاميركي باراك اوباما انه وصل الى "شفير هاوية" الحرب الاهلية.

وقال أوباما الذي أيد قيام هذه الدولة التي انشقت عن السودان في تموز 2011، مساء الخميس إن البلاد وصلت "الى شفير هاوية" الحرب الاهلية. واضاف في رسالة موجهة الى الكونغرس نشرت مساء الخميس ان 45 جندياً اميركياً نشروا في جنوب السودان لضمان امن الرعايا الاميركيين. وأوضح انهم سيبقون هناك ما دام ذلك ضرورياً. وحذر في بيان منفصل من ان "المعارك الاخيرة تهدد باغراق جنوب السودان مجدداً في الأيام الحالكة التي عاشها في الماضي"، داعياً الى الوقف الفوري "للمعارك الهادفة الى تسوية حسابات سياسية وزعزعة استقرار الحكومة".

واعلنت وزارة الخارجية الاميركية ان واشنطن علقت نشاطات سفارتها واجلت الخميس 130 شخصاً بعدما كانت اجلت في اليوم السابق 150 شخصاً.

وأوردت صحيفة "نيو فيجن" الاوغندية ان جنوداً اوغنديين انتشروا في جوبا استجابة لطلب من جنوب السودان لاعادة الامن الى العاصمة التي تشهد اضطرابات.

وقالت إن وحدة اولى من القوات الخاصة الاوغندية ساهمت في احلال الامن في المطار وساعدت على اجلاء رعايا اوغنديين من جوبا بعد مواجهات بين وحدات متنافسة في جيش جنوب السودان في الايام الاخيرة.

ولجأ اكثر من 34 الف شخص الى قواعد الأمم المتحدة في جنوب السودان، بينهم 20 الفاً في جوبا، على رغم انتهاء القتال، و14 الف في في بور عاصمة ولاية جونقلي، التي وقعت في أيدي المتمردين والتي تعتبرهم السلطات موالين لنائب الرئيس السابق لجنوب السودان ريك ماشار.

ولجأ مئتان من عمال النفط الى الأمم المتحدة في قاعدة بانتيو عاصمة ولاية الوحدة، وكانوا يعملون في حقل نفطي يديره كونسورسيوم "جي أن او بي سي" الذي تسيطر عليه "سي ان بي سي" الصينية العملاقة بعد تعرضه لهجوم.

وسيطرت قوات متمردة موالية لماشار مساء الاربعاء على مدينة بور عاصمة ولاية جونقلي في اتساع لاعمال العنف خارج العاصمة حيث اوقعت المعارك الجارية منذ الاحد نحو 500 قتيل. وتعرضت قاعدة تابعة للامم المتحدة في اكوبو بولاية جونقلي لهجوم الخميس شنه مسلحون مجهولون على ما افاد المندوب الهندي الدائم لدى الامم المتحدة اسوكي موكيرجي من نيويورك، فيما قالت المنظمة الدولية انها فقدت الاتصال بقاعدتها.

وقال ديبلوماسيون ان الامم المتحدة تخشى ان يكون 36 مدنياً لجأوا إلى القاعدة قتلوا في هجوم سقط فيه ثلاثة جنود هنود من قوات حفظ السلام.

الوساطة الافريقية

واوفد الاتحاد الافريقي بعثة مؤلفة من وزراء من بضعة دول شرق افريقيا الى جنوب السودان.

وابلغت حكومة جنوب السودان البعثة إنها مستعدة للحوار مع خصومها للحيلولة دون عودة الحرب. وقال الرئيس سالفاكير انه على استعداد للحوار. ونقل وزير الخارجية بارنابا ماريال بنجامين عنه: "الرئيس كير كان يقول دوماً إنه لا يريد لشعبه أن يعود الى الحرب مرة أخرى... لهذا السبب تتفاوض الحكومة مع كثير من جماعات الميليشيات".

وصرح وزير الخارجية الاثيوبي توادروس أدهانوم بإن المحادثات التي أجريت بين كير والوسطاء الأفارقة تمضي بشكل جيد. وأبلغ أدهانوم الذي يرأس كذلك الهيئة الحكومية للتنمية ومكافحة الجفاف والتصحر في القرن الافريقي وشرق افريقيا "ايغاد" الصحافيين في جوبا انه "عقدنا اجتماعاً مثمراً جداً مع فخامة الرئيس سيلفا كير وسنواصل المشاورات".

واعلنت المفوضة السامية للامم المتحدة لحقوق الانسان نافي بيلاي ان مخاطر نشوب نزاع اتني "مرتفعة جداً" مبدية "قلقها الشديد على امن المدنيين".

كذلك اتهمت منظمة "هيومان رايتس ووتش" الاميركية المدافعة عن حقوق الانسان اطراف النزاع بارتكاب جرائم قتل على أساس اتني في جوبا وبور.

الخرطوم

ورأت سلطات الخرطوم ان المعارك في جنوب السودان "ستؤثر" على السودان المرتبط بحقول نفط الجنوب ونتيجة تدفق اللاجئين والاسلحة.

وتخوف وزير الاعلام السوداني احمد بلال عثمان من تأثر الحقول النفطية في جنوب السودان بالقتال الدائر بين أنصار الرئيس كير ونائبه السابق. وقال: "من دون شك، واحد من أهداف هاتين القوتين هو محاولة الاستيلاء على حقول النفط"، ربما في محاولة لزيادة قدرتها على عملية المساومة.

واضاف: "انها معركة من اجل الثروة والسلطة... نحن قلقون جداً مما يحدث في جنوب السودان"، مشيراً الى ان "هذا سيؤثر على كل الدول المجاورة. وفي السودان سنعاني أكثر من غيرنا".

مصر: مقتل جنديين و3 مسلّحين في اشتباكات شمال سيناء

مؤيدون لـ"الاخوان المسلمين" خلال تظاهرة في القاهرة رفعت صورة للرئيس المعزول محمد مرسي مع عبارة "راجع باذن الله"، امس. (أ ب)

(ي ب أ، أ ش أ)

أعلنت القوات المسلّحة المصرية امس ان الجيش تمكّن من قتل ثلاثة "إرهابيين"، فيما قُتل جنديان وأصيب ثمانية آخرون بجروح، في اشتباكات غرب مدينة رفح الحدودية شمال سيناء. وصرح الناطق الرسمي باسم القوات المسلحة المصرية العقيد أركان حرب أحمد محمد علي، عبر صفحته الرسمية في موقع "فايسبوك" للتواصل الاجتماعي، ان "عناصر من قوات الجيش والشرطة قامت صباح اليوم (امس) بدهم منطقة غرب المهدية برفح، وذلك بعد ورود معلومات تفيد بوجود المدعوين شادي المنيعي وكمال علام أخطر قيادات العناصر الإرهابية بشمال سيناء".

وأضاف أنه "تم الوصول إلى الهدف والاشتباك معه، وقد أسفرت الاشتباكات بعد تعرّض القوات لنيران كثيفة من كل الاتجاهات عن استشهاد جنديين من قوات الجيش وإصابة 8 آخرين هم ضابط و7 جنود، ومقتل 3 إرهابين". واشار الى انه "جاري التعامل مع الأهداف بواسطة مروحية مسلحة". وأعرب عن "خالص عزاء القوات المسلحة المصرية لأسر شهداء الوطن الذين قدموا أرواحهم في قضية عادلة لمحاربة الإرهاب الأسود، ودفاعاً عن مصر وأمنها القومي".

وتتولى تشكيلات من قوات الجيش والشرطة المدنية دهم مناطق تتحصّن فيها عناصر تكفيرية متشددة تشن هجمات متواصلة على مراكز أمنية وتستهدف جنودا في شمال صحراء سيناء منذ عزل الرئيس السابق محمد مرسي مطلع تموز الماضي.

على صعيد آخر، افادت وزارة الداخلية المصرية أن عناصر جماعة "الإخوان المسلمين" دعت الى تنظيم مسيرات امس في القاهرة والجيزة وعدد من المحافظات، من دون إخطار أقسام ومراكز الشرطة المختصة أو الحصول على الموافقات الأمنية أو اتباع الإجراءات القانونية المنظمة لهذا الشأن، وأن القوات قبضت على 85 من المحرضين والمشاركين في المسيرات.

وأوضحت أن عددا من المحافظات شهد تجمعات محدودة لعناصر جماعة "الإخوان" أعاقوا خلالها الحركة المرورية واشتبكوا مع الأهالي، وأن قوات الأمن تدخلت للفصل بينهم والحيلولة دون استمرار الاشتباكات، وتمكنت من تفريقهم وضبط عدد من مثيري الشغب.

الأمير تشارلز يحذّر من أن المسيحية بدأت "تختفي" في مهدها

(الدايلي تلغراف، التايمس)

قال ولي العهد البريطاني أمير ويلز (تشارلز) في مداخلة ركّز فيها على محنة المسيحيين في الشرق الأوسط، إن العلاقة بين الأديان بلغت نقطة التأزّم، ودعا إلى وضع حد "للجهل وسوء الفهم" اللذين أمضى عقوداً في محاولة القضاء عليهما: "يبدو لي أنه لا يمكننا تجاهل واقع كون المسيحيين في الشرق الأوسط، يتعرّضون عمداً، وبصورة متزايدة، للهجمات من المقاتلين الإسلاميين الأصوليين. لقد وُلِدت المسيحية في الشرق الأوسط وعلينا ألا ننسى إخوتنا وإخواتنا في المسيح في تلك المنطقة".

وحذّر في استقبال أقامه للمسؤولين الدينيين في كلارنس هاوس في مناسبة عيد الميلاد، من أن المسيحية بدأت "تختفي" في مهدها بعد ألفَي عام بسبب موجة من "الاضطهاد المنظّم" تجتاح الشرق الأوسط. وحضر اللقاء الأمير غازي بن محمد، الممثّل الشخصي للعاهل الأردني عبدالله الثاني بن الحسين وكبير مستشاريه للشؤون الدينية والثقافية، وجاستن ولبي رئيس أساقفة كانتربري، وفنسنت نيكولز رئيس الأساقفة الكاثوليك في وستمنستر، والحاخام إفرايم مرفيس. وجاء الحفل في ختام يوم أصغى فيه الأمير تشارلز إلى شهادات حيّة من مسيحيين شرق أوسطيين فرّوا إلى المملكة المتحدة وذلك خلال زيارته كاتدرائية لندن للكنيسة الأرثوذكسية السريانية ومركز الكنيسة الأرثوذكسية القبطية في ستيفنيج في هرتس.

وحضّ المسيحيين والمسلمين واليهود على التوحّد في "التعبير عن الغضب" محذّراً من أنه من شأن القضاء على المسيحية في المنطقة التي نشأت فيها أن يسدّد "ضربة قوية للسلام". وقال في هذا الإطار: "تضمّ منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا اليوم التركّز الأدنى من المسيحيين في العالم، فهم لا يتعدّون نسبة أربعة في المئة من السكان. من الواضح أن أعداد المسيحيين تراجعت إلى حد كبير خلال القرن الماضي، وهي مستمرّة في التراجع".

وأضاف: "يؤثّر هذا فينا جميعاً، رغم أن التأثير الأكبر هو على المسيحيين الذين لم يعد في إمكانهم أن يواصلوا العيش في الشرق الأوسط. نخسر جميعنا شيئاً قيّماً جداً ويتعذّر استبداله عندما يبدأ مثل هذا التقليد الغني الذي يعود إلى ألفَي عام بالاختفاء".

وقال الأمير تشارلز الذي طالما دافع عن الحوار بين الأديان: "طوال عشرين عاماً، حاولت بناء جسور بين الإسلام والمسيحية والتخلّص من الجهل وسوء الفهم. لكننا بلغنا الآن أزمة حيث تُدمَّر الجسور بسرعة وعن قصد على أيدي أولئك الذين يعملون على تحقيق مآربهم الخاصة... يحدث ذلك من خلال الترهيب وتوجيه الاتهامات زوراً والاضطهاد المنظّم ولا سيما منه الاضطهاد الذي يتعرّض له المسيحيون حالياً في الشرق الأوسط".

وشدّد الأمير غازي، من جهته، على أهمية المسيحية في العالم العربي: "كان المسيحيون موجودين في العالم العربي قبل 600 عام من المسلمين. كان العرب على الأرجح المسيحيين الاوائل غير اليهود في العالم، واعتنقوا المسيحية خلال حياة يسوع المسيح". وأضاف "بما أن المسلمين يستطيعون في شكل عام أن يعيشوا بكرامة في البلدان ذات الغالبية المسيحية، عليهم الدفاع عن كرامة المسيحيين في البلدان ذات الغالبية الإسلامية".

ترجمة نسرين ناضر

رواية إسرائيلية عن طلب أميركي إخلاء مستوطنات الغور في 4 سنوات

رام الله - محمد هواش

بعد طلب واشنطن من اسرائيل الامتناع عن اعلان خطط بناء استيطان في الاراضي الفلسطينية المحتلة مترافقاً مع موعد اطلاق الدفعة الثالثة من الاسرى الفلسطينيين المقررة في نهاية الشهر الجاري، أوردت صحيفة "يديعوت أحرونوت" الاسرائيلية ما قالت انه بعض تفاصيل الخطة الاميركية للاتفاق الاطار بين اسرائيل والفلسطينيين.

وتطالب الولايات المتحدة اسرائيل بموجب هذه الخطة بـ"اخلاء المستوطنات الاسرائيلية في غور الاردن تدريجا خلال فترة ثلاث او أربع سنوات، وتمكين الفلسطينيين من البناء في هذه المنطقة". واشارت الى ان" غور الاردن يشكل ستة في المئة من مناطق الضفة الغربية، واذا ما اصرت اسرائيل على البقاء فيه، فانها ستضطر بموجب الخطة الاميركية الى التنازل عن ستة في المئة من مناطق تقع داخل الخط الاخضر".

وأوضحت "ان وزارة الخارجية الاميركية استأجرت 50 غرفة في أحد الفنادق الفاخرة بمدينة القدس ابتداء من منتصف كانون الثاني المقبل". وقالت ان "انتقاد وزير الخارجية جون كيري للرئيس محمود عباس ولرئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو، يشير الى الاقتراب من مرحلة الحسم، وان عدداً كبيراً من فريق المفاوضات المضخّم الذي يضم نحو 130 شخصاً يحيطون بكيري، سيغادرون واشنطن للاقامة في القدس مباشرة على الطريق المؤدي الى مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي".

ورأت الصحيفة أن "العاصفة الثلجية التي ضربت اسرائيل والاراضي الفلسطينية، ستكون بمثابة لعبة اطفال مقارنة بالعاصفة السياسية الدولية التي يعمل كيري على اعدادها حالياً، وانه اذا كان استعداد اسرائيل لهذه العاصفة الديبلوماسية كما كان استعدادها للعاصفة الثلجية، فإن ذلك يعني "ان اسابيع من التعرّق تنتظر رئيس الوزراء نتنياهو".

فتى فلسطيني يرشق جنوداً اسرائيليين بحجر عقب التظاهرة الاسبوعية ضد مصادرة أراض فلسطينية في قرية كفرقدوم بالضفة الغربية امس. (أ ف ب)

غزة: مقتل فلسطيني برصاص القوات الإسرائيلية

(رويترز)

أفاد مسؤولون فلسطينيون ان القوات الاسرائيلية قتلت بالرصاص فلسطينياً واصابت ثلاثة آخرين في ثلاثة حوادث عنف منفصلة عبر الحدود في قطاع غزة امس. وقال الجيش الاسرائيلي الذي أعلن في السابق منع دخول الفلسطينيين منطقة على طول السياج الحدودي مع غزة انه يتحرى التقرير. وقتل فلسطيني (في الـ22) بالرصاص بجوار السياج قرب بيت حانون في شمال قطاع غزة. وقال مصدر إن الرجل كان هناك يحاول اصطياد طيور. وقال مسؤولون طبيون إن ثلاثة فلسطينيين آخرين أصيبوا برصاص إسرائيلي في القطاع الذي تديره حركة المقاومة الاسلامية "حماس".

في ضوء النهار
راجح الخوري

مناورة بوغدانوف المكشوفة !

روسيا لن تتراجع قيد انملة عن تبنيها الكامل ودعمها الاعمى لنظام القتل في سوريا، ان انتقاد ميخائيل بوغدانوف تلميحات بشار الاسد الى انه يريد الترشّح للرئاسة في السنة المقبلة، ليس اكثر من قشرة موز او كلام خادع، يلقى امام المعارضة لإقناعها بالذهاب الى مؤتمر جنيف للاستسلام!

موسكو تخطط لجعل المؤتمر منطلقاً لإعلان الحرب الشاملة على "الارهابيين"، فيما اعتبرت المعارضة السورية منذ اليوم الاول ارهابية، وانحازت الى النظام وتولت تغطية جرائمه سياسياً وعسكرياً، وهو ما ادى في النهاية الى ظهور "النصرة" و"داعش" واخواتهما !

ما قاله بوغدانوف كان واضحاً ، فهو عملياً ليس ضد تلميحات الاسد بالترشح، بل ضد التوقيت التي ظهرت فيه هذه التلميحات فقد قال بالحرف: "عشية المفاوضات نعتبر انه من الافضل عدم الادلاء بتصريحات من شأنها ان تثير استياء اي كان وتثير غضباً او ردوداً".

اذا كان من المفهوم ان يسارع النظام الى الرد بأنه لا يمكن احداً ان يمنع الاسد من الترشح، فليس من المفهوم اطلاقاً ان تقوم السفارة الروسية في دمشق بالنفي بأسلوب موارب، حيث قالت ان موقف روسيا من مسألة حل الازمة السورية لم يطرأ عليه اي تغيير، وموسكو تبقى على اقتناع بأن مستقبل سوريا ومن يرأسها مسألة يجب ان يحلّها السوريون".

كلام بوغدانوف لم ينطل على احد، فموسكو تريد تحويل مؤتمر جنيف مناسبة لاقامة كماشة من النظام والمعارضة المعتدلة، للإطباق على الارهابيين والتكفيريين الذين ولدوا من رحم سياسات موسكو والاسد، وكل ما عدا ذلك تفصيل، فقتل اكثر من 150 الفاً تفصيل، وتشريد اربعة ملايين سوري تفصيل، وتدمير سوريا بالسلاح الروسي تفصيل، الامر الوحيد المهم هو كيفية تطويق وحش الارهاب، الذي ولد من بطش النظام ومن فظاظة انحياز الروس الى القتل ووحشية تعامي الاميركيين عن القتل!

الدليل الجديد الذي يثبت استمرار هذه السياسات الاجرامية، صدور تقرير جديد من الامم المتحدة امس يؤكد تورط النظام السوري في جريمة الكيميائي في الغوطتين عبر استعماله مادة الهكسامين القاتلة، في حين يستمر الروس في المجادلة لتبرئة النظام من هذه الجريمة!

أكثر من هذا تتمادى روسيا في احتضان النظام والدفاع عنه الى درجة انها عرقلت امس بالتحديد، صدور بيان عن مجلس الامن قدمته اميركا، وهو يدين ارتفاع حدة الهجمات بالصواريخ والبراميل المتفجرة على المدنيين والاطفال في حلب، لكن موسكو لوحت بالفيتو مرة جديدة حماية للقتلة، في حين لم تجد اميركا غير التعبير عن خيبة الامل، وهذا اقصى ما تستطيعه ادارة اوباما، التي تمرغ صورة اميركا وحقوق الانسان في وحول سوريا الدامية!

rajeh.khoury@annahar.com.lb

"هبّة شعبية" سلمية في جنوب اليمن وهادي أمر الجيش بلزوم معسكراته

مسلحون من القبائل الجنوبية عند حاجز تفتيش على الحدود السابقة بين شطري اليمن أمس. ("النهار")

صنعاء - أبو بكر عبدالله

طغت المظاهر السلمية على أول أيام" الهبة الشعبية" التي قادها زعماء القبائل وقوى الحراك الجنوبي في أكثر المحافظات الجنوبية اليمنية التي شهدت تظاهرات وعمليات اقتحام وسيطرة لمقار اكثر المرافق الحكومية المدنية والعسكرية دون مقاومة من قوات الجيش التي فتحت الطريق للمحتجين، الذين سيطروا كذلك على مراكز للشرطة وحواجز تفتيش، كما أزالوا الأعلام اليمنية ورفعوا مكانها الأعلام الجنوبية على أكثر المرافق الحكومية والخاصة.

ولزمت قوات الجيش معسكراتها منذ ليل الخميس تنفيذا لأوامر أصدرها الرئيس عبد ربه منصور هادي، الذي دعا إلى عدم الاشتباك، أو مقاومة أي محاولات للسيطرة على المرافق العامة والاستسلام في حال حصول أي اقتحام لمقار حكومية، فيما أعلن عدد كبير من التحالفات القبلية والكيانات السياسية المشاركة في "الهبة الشعبية" التزام المسار السلمي حقنا للدماء.

ونصب ناشطون حواجز تفتيش في شوارع محافظة حضرموت، فيما دعت الهيئة التنسيقية للهبة الشعبية المواطنين إلى التظاهر في الساحات وتأليف لجان شعبية لحماية الممتلكات العامة والخاصة وفرق طبية للطوارئ، وأوضحت أن "الهبة الشعبية من أشكال النضال المشروع ولن تتوقف إلا بعد تحقيق أهدافها "وحضت المواطنين" على ضبط النفس".

وشهدت أكثر المحافظات الجنوبية تظاهرات شارك فيها عشرات الآلاف الذين رددوا هتافات تطالب بـ"استعادة الدولة وطرد الاحتلال".

وأمر هادي بتشكيل غرفة عمليات لمتابعة المستجدات الميدانية في المحافظات الجنوبية. كما أطلق جهود وساطة بمشاركة عدد كبير من المسؤولين في الحكومة. ونفت وزارة الدفاع أن يكون المشاركون في "الهبة الشعبية" سيطروا على حواجز تفتيش عسكرية في منطقة المسيلة حيث تعمل أكثر الشركات النفطية الأجنبية.

وأعلنت وزارة الاتصالات اليمنية أن مجهولين هاجموا فجر الجمعة شبكة الاتصالات الوطنية، مما أدى إلى خروجها عن الخدمة في بعض المحافظات، مشيرة إلى أن الهجمات استهدفت ثلاثة مواقع رئيسية للشبكة في محافظات شبوة وعمران ومأرب، فانقطعت خدمة الاتصالات للهاتف الأرضي واللاسلكي وخدمات الإنترنت في محافظات مأرب والجوف وحضرموت وشبوة وأبين وعدن، وعددمن المناطق والمديريات في المحافظات الأخرى، قبل أن تعيد السلطات خدمة استقبال المكالمات من دون القدرة على إجراء مكالمات صادرة.

نهاريات
الياس الديري

إذا قالت موسكو فصدِّقوها

يمكن القول إنَّ الكلام التمهيدي بالنسبة الى موقع الرئيس السوري بشّار الأسد، قد شقَّ دربه الى العلانية، واستناداً الى رغبة صريحة في ولاية جديدة كشفت عنها الستارة شلَّة المحيطين به والمعبّرين عن آرائه.

أما الأخذ والردُّ في هذا الصدد، فعلى المكشوف. وعلى أعلى المستويات. سواء في واشنطن التي سارعت الى إعلان موقف سلبي تماماً، أو في موسكو التي وجدت نفسها في حال ارتباك إزاء تصريح أدلى به نائب وزير الخارجية الروسي ميخائيل بوغدانوف، في سياق مقابلة مع وكالة "إنترفاكس" الروسيَّة.

ماذا قال بوغدانوف حتى ثارت ثائرة المقرَّبين من الأسد؟

ليس أكثر من اثنتي عشرة كلمة: "إن مثل هذه التصريحات (للأسد) تؤجج التوتر ولا تساهم بتاتاً في تهدئة الوضع".

هذه الجملة القصيرة جداً، والمعبِّرة جداً، والصادرة عن مسؤول روسي كبير جداً، أثارت ردوداً غزيرة من لدن دمشق، وكلها تهجو المسؤول الروسي، مما استدعى نفياً عابراً.

ولكن ما قيل قد قيل. وإذا كان المَثَل العربي يقول إذا قالت حَذام فصدِّقوها، فان المَثَل السائد على المستوى الدولي يقول "إذا قَالت الروسيا فصدِّقوها".

والتحدُّث عن أضرار وذيول ترشُّح الأسد ليس شيئاً عادياً، أو بعيداً من "مصنع" السياسة الروسية على الصعيد الخارجي، ومع سوريا بالذات. وعند هذا المنعطف الخطير الذي لا يَستبعد أن يكون تاريخياً ومليئاً بالمفاجآت.

إذاً، ليس كلام بوغدانوف من صنع مخيّلته، أو مجرَّد تعبير عن رأي شخصي. ولا اعتادت الديبلوماسيَّة الروسيّة إلقاء الكلام على عواهنه.

المسألة لا تنتهي هنا في موسكو التي ستستقبل رئيس "الائتلاف الوطني السوري" المعارض الذي قد يزور روسيا مطلع كانون الثاني، كما قال نائب وزير الخارجية.

بل إنها تمتدُّ، وبالمعنى ذاته والموضوع نفسه، الى المنقلب الدولي الآخر. أي الى واشنطن، حيث اعتبر البيت الأبيض "أن الشعب السوري قال كلمته، وهي أن لا مكان للرئيس بشار الأسد في مستقبل سوريا".

مع إضافةٍ بسيطة، من شأنها الإضاءة أكثر على الموقف الأميركي، مفادها "أن الأسد يتحمَّل القدر الكبير من المسؤولية عن دمار سوريا".

لا يمكن، ولا يجوز القفز فوق الكلام الجديد الصادر عن واشنطن وموسكو في وقت واحد تقريباً. وإذا كان صحيحاً تصريح بوغدانوف، فلن يكون من المستغرب اتفاق الدولتين العظميين على مجموعة أزمات متقاربة أو متداخلة... وبالتفاهم والتعاون مع الدول الرئيسيَّة.

يبقى السؤال الأهم بالنسبة الى دور مؤتمر "جنيف - 2"، وما إذا كانت نتائجه ستقتصر على التمهيد لـ"جنيف 3"، ثم...

elias.dairy@annahar.com.lb

تتمات الصفحة الأولى

في ملء الزمان

المطران جورج خضر

كنا مخلوقين من هذا الجسد.

"الذين وُلدوا لا من دم ولا من رغبة جسد بل من الله". هكذا نعرف أنفسنا بك. أنت قلت: "لن أسميكم عبيداً بعد. أنتم أبناء". أنت أيها الناصري اخترعت ان الإنسان حبيب الله والحبيب ليس عبداً.

دعوتنا إلى الألوهة. هذه ندّية. انها ليست فقط نسابة أنت مخترع الحب. اذا سمى الله الإنسان حبيباً ألا يعني هذا انه ساواه بنفسه؟ هل العشق إلاّ بين متساوين؟

لما قال الرسول أرسل الله ابنه عند ملء الزمان أراد ان ليس يعرف بعد المسيح زمن غير زمنه أي وجود غير وجوده لأنك تعرف الأزمنة والناس.

ان تكون دعوتنا إلى ما دون الألوهة هذا ليس فيه شيء. أنت كريم ولا تدعو الا لذاتك. أنت ما اعطيتنا شيئاً من الأشياء. أنت تعطينا نفسك لعلمك ان الانسان تحقَّق فقط بربوبيتك.

يا أيها الحب الذي لا يدنى منه اجعلنا نفهم ان المحبة أساسك وأساس الإنسان وان المعرفة كلام فيها. كان زمانك ملء الزمان لكوننا لا ننتظر شيئاً بعدك يا أيها السيد المبارك. لا نسعى في الأشياء إلاّ إليك. لا يضاف شيء عليك اذ لا يقاس بك شيء.

المساواة بيننا وبين الله ليست في الجوهر. هي في الكرامة هو رآها فينا. اذ انعكست علينا بمحبته. حتى لا نكون أمواتاً نجيء منه في كل حين. ربِّ لا تقم هوة بيننا وبينك. نحن نريد ان نأتي منك كل حين. بهذا نتكون، أردم المسافات إن رأيتها.

سمر في عيونهم، ربِّ، انهم اذا رأونا رأوك. ولكن اجعل هذا ممكناً فيك أي روضنا على محبتك ليشهدوا اننا نحبك.

إذا كنا فيك لا نبقى نسأل عما لنا وعما لك. كل شيء لك. لا تدعنا ندهش بنفوسنا لئلا نستكبر ونموت. تعال أيها الرب يسوع لنفكر معك وبك ونحن فيك. تعال لنأخذ وجودنا منك ونكون.

"خريطة طريق" رئاسية على وقع الاحتدام؟

الاقدام على تشكيل "حكومة امر واقع". وقد تدرج هجومه على قوى 14 آذار بدءا من حملته على "اعلان طرابلس" الذي صدر عقب المؤتمر الذي انعقد في المدينة الاحد الماضي، فقال عنه إن "صيغته إلغائية والمقصود به اعلان حرب". وأضاف: "دعونا نفهم ان كانت وثيقة طرابلس اعلان حرب فنحن ليس لدينا الوقت لكم ولسنا في وارد قتالكم، ولكن لا احد يلعب معنا". وتطرق الى الملف الحكومي فقال انه "ينصح بعدم تشكيل حكومة أمر واقع ونقطة على اول السطر". ووصف الحكومة الحيادية التي تطالب بها قوى 14 آذار بأنها "حكومة خداع". ورأى "ان الشجاع هو من يشكل حكومة جامعة ويتحدى الدول الاقليمية ويضع السعودية عند حدها وان كانت ايران او سوريا تريدان ان تعطلا يوقفهما عند حدهما". ورد تكرارا على المطالبين بانسحاب "حزب الله" من سوريا، مشددا على ان "المعركة في سوريا، هي معركة وجود لسوريا ولبنان وفلسطين". أما في شأن الاستحقاق الرئاسي فاسترعى الانتباه تأكيد نصرالله ان "أحدا لا يريد الفراغ ومصلحة الجميع ان يكون هناك رئيس للجمهورية". ودعا الى انتخاب رئيس "من دون تلقي أي كلمة سرّ من أي دولة في العالم"، مطالبا بوضع "خريطة طريق جدية توصلنا الى انجاز الاستحقاق". وأشار الى أن "من الطبيعي ان يكون لفريقنا مرشح قوي للرئاسة".

وأثار خطاب نصرالله مجموعة ردود حادة عليه من قوى 14 آذار ونوابها. ووصفه النائب أحمد فتفت بأنه "تكفيري واقصائي، وقد اعتمد السيد نصرالله فيه لغة التهديد الميليشيوية التي عوّدنا إياها سابقا وانتقل من خصومة اسرائيل الى خصومة الشعبين اللبناني والسوري". واتهم الحزب بأنه "أكبر بيئة حاضنة للارهاب باستدراجه التكفيريين الى لبنان بفضل ممارساته في سوريا". وعدَّ النائب ايلي ماروني الخطاب بمثابة "تهديد بـ7 ايار جديد". وقال إن نصرالله "يعتدي على صلاحيات رئيس الجمهورية والرئيس المكلف وكذلك على الدستور ويمارس ديكتاتورية بحقنا وبحق الدستور". ولاحظ منسق الامانة لقوى 14 آذار فارس سعيد ان "ارتدادات تدخل حزب الله في سوريا بدأت تظهر يوما بعد يوم وكان آخرها استهداف الجيش اللبناني". وقال إن "أخطر ما قاله السيد نصرالله هو اعلانه الحرب على نصف الشعب اللبناني الذي لا يشاطره الرأي"، وحذر من "دخولنا مرحلة محفوفة بالمخاطر وعدم الاستقرار الامني لانه ربط الساحة اللبنانية بالساحة السورية".

حكومة

على صعيد آخر، أفادت مصادر في قوى 14 آذار أن اقتراح حكومة حيادية من 9-9-6 جاء من رئيس الجمهورية ميشال سليمان والرئيس المكلّف تمام سلام وذلك من أجل مقاربة أزمة التأليف بما يلبي بعض ما تريده قوى 8 آذار لكن هذا الاقتراح لم يلق القبول عند قوى 14 آذار. وعلمت "النهار" ان الاقتراح المتداول بين قوى 14 آذار لاجراء حوار بينها وبين القوى الدولية التي وقّعت الاتفاق النووي مع ايران وكذلك اجراء حوار مع ايران نفسها، لا يزال يتفاعل ولو بصورة سلبية. وذكرت مصادر مواكبة لهذا الاقتراح ان رسالة التهنئة التي بعث بها رئيس "كتلة المستقبل" الرئيس فؤاد السنيورة الى الرئيس الايراني حسن روحاني للتهنئة بفوزه في الانتخابات الرئاسية قد أتى جواب عنها. أما الرسالة الثانية التي بعث بها السنيورة الى روحاني بعد توقيع الاتفاق النووي والتي تضمنت طلبا أن تنتهج ايران سياسة جديدة حيال لبنان تنطلق من احترام التزامات لبنان حيال القرارات الدولية وخصوصا القرار الرقم 1701، فلم يأت جواب عنها بعد. واعتبرت المصادر ان التشنج الذي ظهر في مواقف "حزب الله" وأمينه العام حيال قوى 14 آذار له خلفيته الايرانية وذلك بعد اضطرار الحزب الى الاعتذار من دولة البحرين وعودة العلاقات بين طهران والمنامة ورفع القيود عن نشاطات للرئيس الايراني السابق هاشمي رفسنجاني وهو ما يعكس توترا بين السلطة الجديدة والحرس الثوري الذي يرتبط به "حزب الله".

مجلس وزراء؟

في غضون ذلك عاد الحديث عن امكان انعقاد مجلس الوزراء الذي كان طوي قبل أسبوعين. وقد أعلن رئيس حكومة تصريف الاعمال نجيب ميقاتي عقب زيارته امس لرئيس مجلس النواب نبيه بري انه اقترح انعقاد مجلس الوزراء "لتسيير أمور الناس وليس تحديا لأحد ووجدت أن هناك بعض التحفظات". وأوضح انه تحدث في الموضوع مع بري "والموضوع لم يقفل ونستطيع ان نتابعه في الوقت المناسب". ولفت الى ان رأي رئيس الجمهورية ليس بعيدا من رأيه اذا اقتضت الضرورة انعقاد مجلس الوزراء. وفي تعليق أول له على الجدل الدائر حول امكان تولي الحكومة الحالية صلاحيات رئاسة الجمهورية في حال تعذر اجراء الانتخابات الرئاسية، قال الرئيس حسين الحسيني في تصريح لـ"المؤسسة اللبنانية للارسال" ان حكومة الرئيس ميقاتي "ليست مستقيلة وهي كاملة الصلاحيات"، مشيرا الى ان عليها ان تتولى صلاحيات الرئاسة الاولى في حال وقوع فراغ ما دام مرسوم استقالتها لم يصدر بعد وما دامت الاستقالة لم تقبل. وأضاف انه لدى تشكيل حكومة جديدة، يتضمن مرسوم تأليفها مادة بقبول استقالة الحكومة السابقة.

العديسة

وبعد أيام من الحادث الحدودي الذي أدى الى مقتل جندي اسرائيلي برصاص جندي لبناني، حصل توتر أمس في منطقة العديسة لدى قطع جنود اسرائيليين شجرة في الجانب الاسرائيلي من الخط الازرق مما أدى الى انتشار لقوات الـ"يونيفيل" والجيش اللبناني، لكن الحادث مر بسلام.

جنيف السوري بمَن حضر وايران خارج المشاركة

سوى اعلان عن الدول الـ32 ومنها المملكة العربية السعودية وقطر وعدد من الدول العربية والاجنبية الاخرى، فيما لا تزال مشاركة ايران تصطدم بمعارضة الولايات المتحدة. وصرح الابرهيمي خلال مؤتمر صحافي في نهاية الاجتماع، أن الامم المتحدة ودولاً أخرى من المجتمع الدولي تفضل مشاركة ايران في المؤتمر "لكن لنكن صريحين فالولايات المتحدة لها رؤية مختلفة، وسنواصل العمل خلال الفترة المقبلة من أجل ايجاد حل لهذه المشكلة".

واعلن الابرهيمي أن الحكومة السورية ابلغته رسمياً انها ستقدم لائحتها باسماء الوفد الذي سيشارك في المؤتمر، وأنها ستسلم هذه اللائحة في وقت قريب.

وقال ان المعارضة بدورها، وخصوصا الائتلاف السوري، تعمل لتشكيل وفدها، "لكن ذلك لا يرتبط بالمهل التي جرى الحديث عنها، أي في 27 من الشهر الجاري". واوضح ان الخلافات بين اطياف المعارضة لا تزال كبيرة ومتعددة الاتجاه، ملمحا الى امكان عدم حضور جميع الافرقاء في المرحلة الاولى "فالمفاوضات مسلسل سيدوم وقتا طويلاً". والمهم بالنسبة الى الابرهيمي، استناداً الى من التقاهم في جنيف "ان تنطلق المسيرة السياسية وفي الموازاة تتواصل الاتصالات واللقاءات على خطوط عدة من أجل توسيع هامش المشاركة ليشمل كل أطياف الشعب السوري وممثليه".

واعرب الابرهيمي عن خيبة امله من جراء ما يجري في سوريا من قتل وعنف، وشدد على ان "خطف راهبات معلولا والمدنيين والقساوسة في مناطق كثيرة من سوريا أمر يقلقنا كثيرا".

اولويات اميركية جديدة

وعلى رغم تأكيد الامم المتحدة عقد المؤتمر، يبدو أن بعض الاحباط قد بدأ يتسلل وان اشارات تشكك في انعقاده في موعده، او في أحسن الاحوال أن يكون فاتحة فقط لمفاوضات طويلة. وأفاد أعضاء في "الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية" التقوا السفير الاميركي في دمشق روبرت فورد، إن الاولويات الاميركية باتت مختلفة مقارنة بما كانت في اللقاء التحضيري الأخير، وهذه الاولويات باتت اليوم كالآتي:

1 - العمل على انعاش "الجيش السوري الحر" وقيادة اركانه، من أجل أن يعود الى الميدان كقوة يعتمد عليها.

2 - استكمال الانفتاح على "الجبهة الاسلامية" بقيادة زهران علوش المدعوم والممول من السعودية، وحضها على الاتفاق مع الائتلاف السوري وتشكيل وفدٍ تشارك فيه الجبهة بشكل مباشر أو غير مباشر.

3 - التحرك الديبلوماسي على خط انعقاد جنيف 2.

وقال معارضون سوريون عقب اجتماع مع السفير فورد في اسطنبول في وقت سابق من الاسبوع الجاري، أنه أبلغهم ألا يتوقعوا نتائج سريعة للمحادثات المقرر أن تبدأ في سويسرا في 22 كانون الثاني وأن اطاحة الأسد ليست في يد واشنطن. ووقت كرر فورد العبارة التي دأبت الولايات المتحدة على ترديدها وهي أنه لا مستقبل للأسد في سوريا، فقد حذر المعارضة من أن الأسد سيبقى في منصبه على ما يبدو اذا لم تتجاوز كتائب المعارضة الخلافات بين الجماعات المعتدلة المدعومة من الغرب والإسلاميين المتشددين الذين يعارضون محادثات جنيف.

وقالت مصادر في المحادثات إن فورد ذكر أن عملية جنيف ستستمر بضعة اشهر عدة على الأرجح. وأوضح عضو في الائتلاف السوري طلب عدم ذكر اسمه لحساسية الموضوع ان "الرسالة التي وصلتنا هي أنه لا يمكن توفير ضمانات. الولايات المتحدة قالت إنها تريد رحيل الاسد لكن هذا في أيدي الشعب السوري".

واضاف: "هذا يزعج القيادة العليا كثيرا. إنهم يقومون جدياً ما اذا كان ينبغي لهم أن يذهبوا الى جنيف".

وأعرب الأمين العام للائتلاف بدر جاموس عن اعتقاد المعارضة أن الولايات المتحدة وروسيا لا تبذلان ما يكفي من الجهد لضمان نجاح محادثات جنيف. وقال إنهما لا تمارسان ضغطا كافيا على الأسد.

وأبلغ وفد الائتلاف السوري الموجود في جنيف والذي عقد سلسلة لقاءات مع الوفدين الاميركي والروسي والابرهيمي، "النهار" أن احتمال تأجيل جنيف2 بات اليوم خياراً مطروحاً والسبب، بحسب أحد أعضاء الائتلاف عبد الواحد اسطيفوا الحملة العسكرية التي يشنها النظام السوري منذ أيام على مدينة حلب، "اذ من غير المعقول أن تدخل مفاوضات لحل الازمة السورية في ظل الجرائم التي ترتكب"، وقلل شأن خلافات المعارضة السورية على تشكيل وفدها الى جنيف2، لكنه اشار الى أن لقاءات واتصالات مكثفة تجري على مختلف الخطوط وخصوصا مع "الجبهة الاسلامية" تمهيدا لمرحلة التفاوض مع النظام.

غاتيلوف: المعلم يرأس الوفد

ولاحقا، أعلن نائب وزير الخارجية الروسي غينادي غاتيلوف ان "عدم تقديم المعارضة السورية قائمة بأعضاء وفدها في جنيف 2 قد يحيط الجهود لعقد المؤتمر". وقال أن "الحكومة السورية قد حققت التزاماتها المتعلقة بإعداد المؤتمر"، لافتا الى ان "الحكومة السورية حققت أكثر مما تعهدته، قدمت اليوم قائمة بأسماء وفدها الذي سيرأسه وزير الخارجية السوري وليد المعلم". وفي موسكو، نقلت وكالة الاعلام الروسية عن وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف ان الديبلوماسيين الغربيين يقولون بشكل متزايد ان بقاء الاسد في السلطة خيار أفضل لسوريا من ان يطيحه متشددون اسلاميون.

ووزعت الوكالة مقابلة مع لافروف قال فيها: "لا يقتصر الامر على الاجتماعات الخاصة بل يحدث هذا أيضا في تصريحات علنية... الفكرة التي تراود بعض الزملاء الغربيين هي أن ... بقاء الاسد في منصبه أقل خطرا على سوريا من استيلاء الارهابيين على البلاد". ولفت الى إن المكاسب التي حققها المعارضون الإسلاميون في ساحة المعارك السورية تسبب تغييرا في الموقف الغربي من الأسد. ووصف الموقف في سوريا بأنه وضع "يزيد فيه الجهاديون والارهابيون نفوذهم سريعا ويسيطرون على أراض ويفرضون على الفور أحكام الشريعة (الإسلامية) هناك".

هولاند

■ في بروكسيل، رأى الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند اثر قمة اوروبية ان مؤتمر جنيف 2 لا يمكن "ان يكون هدفا لذاته". وقال: "اذا كان جنيف 2 سيشكل تكريسا لبشار الاسد او يؤدي الى انتقال سياسي من بشار الاسد الى بشار الاسد، سنكون ازاء فرص قليلة لاعتبار هذا الموعد شكل الحل السياسي للقضية السورية".

اسبانيا

وفي مدريد، قال رئيس الوزراء الأسباني ماريانو راخوي إن بلاده ستستضيف اجتماعا لجماعات المعارضة السورية في 9 كانون الثاني و10منه في مدينة قرطبة بجنوب اسبانيا. وأوضح ان "الهدف هو دعم الحوار بين الجماعات وتعزيز تماسكها قبيل مؤتمر جنيف 2".

وفدان كرديان

وفي مدينة اربيل بكرستان العراق، أعلن رئيس الائتلاف السوري أحمد الجربا أن أكراد سوريا سيشاركون في جنيف 2 ضمن وفدين الأول مع المعارضة والثاني مع حكومة دمشق.

وتتواصل في أربيل اجتماعات كل من "المجلس الوطني الكردي" السوري المعارض، الذي يدعمه إقليم كردستان العراق و"مجلس الشعب لغربي كردستان" الذي يعتبر الجناح السوري لـ"حزب العمال الكردستاني" والمعروف بعلاقته مع النظام السوري.

Beirut - Bab Idriss
Down Town - Phone : 01 99 97 10
Hermes.com

A STELLAR HOLIDAY.

HERMÈS
PARIS

"فيتش" خفّضت التصنيف... والمفاعيل محدودة لارتباطها بالاستدانة بالدولار
طربيه: المصارف لم تتأثر لكن علينا الخروج من اللااستقرار

ثمة تزايد للاخطار السياسية، وتدهور العوامل المؤثرة على الدين العام وتوقعات ضعيفة للنمو.

الدكتور جوزف طربيه.

فيوليت البلعة

للتصنيف الائتماني الذي تصدره الوكالات المتخصصة، ولا سيما الثلاث المعروفة منها عالميا، دلالات ورسائل وتنبيهات الى الانظمة المسؤولة عن ادارة شؤون الدول. ففي لبنان، تبقى الرسائل باعتماد النظرة المستقبلية "سلبية"، مترافقة مع ارتفاع منسوب الاخطار السياسية والامنية التي تحفل بها الساح المحلية، سواء تعلقت بالفراغ الحكومي او بانخراط حزب الله في الأتون السوري.

قبل نحو شهر، خفّضت وكالة "ستاندرد اند بورز" تصنيف ثلاثة مصارف لبنانية على خلفية خفض التصنيف السيادي للبنان من B الى B-، بينما كانت وكالة "موديز" خفضت التصنيف السيادي الى B1. وأول من امس، خفضت وكالة "فيتش" العالمية تصنيف الديون السيادية للبنان الطويلة الاجل بالعملة الاجنبية الى B، اي اقل بخمس درجات عن الدرجة الاستثمارية. وترافقت تلك التصنيفات مع نقل "النظرة المستقبلية" من "مستقر" الى "سلبي".

وفي تقرير مقتضب ارفق بخفض التصنيف السيادي للبنان، اشارت "فيتش" الى "تزايد الاخطار السياسية، وتدهور العوامل المؤثرة على الدين العام وتوقعات ضعيفة للنمو الاقتصادي"، وذلك في معرض تبريرها قرار خفض التصنيف. وبعبارات اوضح، اورد البيان "ان تورط "حزب الله" وجماعات سنية في الصراع في سوريا المجاورة، زاد التوترات الطائفية محليا"، في اشارة منها الى المسببات التي أوجبت تغيير نظرتها المستقبلية الى "سلبية" نظرا الى الافق المفتوح لازمة سوريا العسكرية والسياسية على السواء.

الا ان ما يجب التوقف عنده، وفق ما قال رئيس الاتحاد الدولي للمصرفيين العرب الدكتور جوزف طربيه لـ"النهار"، هو ان خفض التصنيف لحق بديون لبنان السيادية الطويلة الامد، "اي ان ديون الدولة المعنونة بالعملة الاجنبية والمبرمجة لفترة طويلة هي المعنية فقط بالخفض، ولم يطل التصنيف الديون القصيرة او المتوسطة الاجل وبالعملة المحلية". وهذا يعني، في رأيه، ان المفاعيل محدودة ومرتبطة بالاستدانة بالدولار، "علما ان تغيير النظرة من "مستقر" الى "سلبي" يعود، كما يقول، الى ارتفاع الاخطار الامنية وتأزم الحال السياسية في لبنان "وليس ابدا الى الوضع المصرفي او المالي الذي بقي محافظا على نموه واستقراره، اذ لم تتأثر المصارف بانعكاسات الازمة السياسية في لبنان، وهذا لا يعني ان على المراجع السياسية الاستمرار في هذه الحال من اللااستقرار من دون حل. كذلك، لا يمكن بلداً ينشد الاستقرار الاقتصادي والمالي البقاء من دون حكومة تتولى مسؤولية ادارة البلاد والموازنة وتوقف تنامي الدين العام، وخصوصا في موضوع الموارد المالية، اي الضرائب الواجب توفيرها لعودة الاستقرار الى المالية العامة، بينما يفترض ان تولي النفط اهمية ولا يجوز تأخيره لان لبنان موعود بثروة وطنية في الوقت الذي يعاني فيه انخفاض الواردات وعدم نمو الاقتصاد وتنامي الاخطار التي بدأت مؤسسات التصنيف العالمية تشير اليها في ما يتعلق بالديون بالعملات الاجنبية".

* لكن، ما هو موقف المصارف اللبنانية من هذا التصنيف؟

يجيب طربيه بان القرار، وان لم يكن يعني القطاع المصرفي اللبناني مباشرة، "لكننا بالطبع نولي التصنيف الاهتمام الكافي، من دون تعظيم الاخطار، لان حجم القطاع المصرفي وسيولته واستمرار ثقة المودعين به تجعل من نموه وقوته الرد الكافي على اي اخطار يمكن ان تنال من القطاع المالي، الذي اثبت دوما استقراره وقوته مقارنة ببعض دول المنطقة، حيث بدأت آثار الاحداث تظهر على عملتها الوطنية وعلى قطاعها المصرفي، كما هي الحال في تركيا اخيرا".

في كل حال، فان القراءات الدورية للمجتمع الدولي في لبنان واصدار الاحكام على ادائه الاقتصادي والمالي، تبقى رهن ادائه السياسي ورغبته في تحسين موقعه المالي والائتماني بالنسبة الى الاسواق الدولية، حيث تبقى الاستدانة مرآة حقيقية للواقع المحلي من دون اي تجميل.

violette.balaa@annahar.com.lb
Twitter:@violettebalaa

سلامة: لبنان من الدول القادرة على التمويل بقدراته الذاتية

هندسات مالية لمصرف لبنان ستكفل 75 % من الاستثمارات التي تقوم بها المصارف.

شكّل انعقاد ورشة عمل بعنوان: "رسملة الشركات الناشئة في اقتصاد المعرفة"، نظمها مصرف لبنان، في رعاية الحاكم رياض سلامة وحضوره، في سياق صدور التعميم 331 المتعلق بالشركات الناشئة أو الـ Startups مناسبة جمعت وزيري الاتصالات نقولا صحناوي والدولة مروان خير الدين ورئيس جمعية المصارف فرنسوا باسيل، وليجدد سلامة تأكيده ان "الوضع متين وأنتم تشهدون ما يجري في محيطنا البحر المتوسطي وفي العالم العربي".

أدارت الورشة، مديرة المكتب التنفيذي مريان حويك، التي عرضت برنامج عملها، وقال سلامة: "ان مصرف لبنان، منذ عامين، بادر بتحويل المتانة النقدية التي تمكن من انجازها، لخدمة النمو الاقتصادي والاستقرار الاجتماعي"، مشيرا الى ان هذا الدور الذي يقوم به المركزي "نشهده في المصارف المركزية في العالم، اذ نرى اخيرا أن المعيار الأساسي للـ Federal Reserve Board حيال السياسة النقدية، هي نسبة البطالة في أميركا.

ولفت الى ان لبنان "من الدول القليلة الباقية على قدرتها في تأمين تمويلها بقدراتها الذاتية، ونحن نتمسك بجد في هذا الأمر، وواثقون، خلال 2014، انه سيكون لدينا القدرات المستلزمة للمحافظة على الاستقرار التمويلي والاستقرار بأسعار الفوائد والعملة"، مشيرا الى ان اقتصاد المعرفة قطاع أساسي للمستقبل، "اذ يجعل لدينا في لبنان شركات جديدة تنشأ، تؤمن فرص عمل، وتوفر لبلدنا قدرة تنافسية تساعدنا على التغلب على كل الأرقام السلبية، ولا سيما في نسب الدين على الناتج المحلي أو بالعجز في القطاع العام".

وخلص سلامة الى ان هندسات مالية لمصرف لبنان "ستكفل 75% من الاستثمارات التي تقوم بها المصارف في صناديق الاستثمار أو مع شركات لها علاقة باقتصاد المعرفة".

من جهته قال خير الدين "ان التعميم 331 سيساهم بفاعلية في تنمية المؤسسات الناشئة، الصغيرة والمتوسطة، ودعمها والتي تعمل في اقتصاد المعرفة، وذلك عبر تأمين رساميل لهذه الشركات تستعمل لتطوير اعمالها وزيادة انتاجيتها"، مشيرا الى "ان نمو هذه الشركات في المستقبل القريب سيساهم ايضا في تطوير اسواق رأس المال، وخصوصا بعد اقرار قانون خاص بذلك وتسليم هذه المهمة الى الحاكم".

أما صحناوي فأعلن ثلاث مبادرات في القطاع الرقمي هي: "أولا Beirut Angels وهي مجموعة من المستثمرين في الشركات الناشئة، أمنت تمويلا لثلاث شركات ناشئة هي "اتعرف" وeTobb وPresella ، ثانيا: انشاء نوع من مصنع للشركات الناشئة، فالقرار 331، أتاح توفير 400 مليون دولار جاهزة للاستثمار في تلك الشركات. الناشئة وتسهيلا، ستطلق "آلت سيتي" altcity المصنع في الربع الاول من 2014، اذ يُتوقع ان تنتج في السنوات الثلاث المقبلة 300 شركة ناشئة تستطيع ان تفيد من هذه الفرصة.

ولفت باسيل الى ان اصدار مصرف لبنان التعميم الوسيط الرقم 331 "يسمح للمصارف والمؤسسات المالية بالمساهمة، ضمن حدود 3% من أموالها الخاصة، في رسملة مشاريع ناشئة وحاضنات أعمال وشركات مسرِعة للأعمال يكون نشاطها متمحورا حول قطاع المعرفة"، مشيرا الى ان الغاية التي يتوخاها البنك المركزي من هذا التعميم هي تحريك آليات تأسيس شركات جديدة واعدة، يمكن أن تتحول مستقبلا الى شركات مساهمة قابلة لإغناء الثروة الوطنية، وتوفير فرص عمل جديدة وتقوية نشاط السوق المالية.

موجز

■ **جدد** الاتحاد العمالي موقفه الثابت "بالتمسّك بالدور الوطني الكبير للجيش ومساندته الكاملة في حماية حدود الوطن وأمن المواطنين".
ولفت في بيان الى ان "سنة 2013 انتهت بفضيحة مدوية حيث غرقت البلاد ومداخل مطارها الدولي بمياه الأمطار المختلطة بمياه المجارير، مشيرا الى "ان تعطيل الحياة السياسية أدى إلى عدم التمكّن من إقرار سلسلة الرتب والرواتب ومعالجة قضية المياومين على نحو جدّي، كذلك استمر وضع الخدمات في قطاعات الكهرباء والمياه في التدهور اضافة الى تعطيل تنفيذ مشروع الاتحاد في موضوع الضمان للعمال المضمونين المتقاعدين".

■ **استغرب** نقيب تجار ووكلاء موزعي الخليوي في لبنان بالانابة علي فتوني سياسة اغراق الاسواق بالخطوط والبطاقات المدفوعة سلفا التي غالبا ما تلجأ اليها شركة "تاتش" بغية تحقيق المزيد من الارباح، حتى لو كان ذلك على حساب الوكلاء والموزعين كما في كل مرة.
ولفت فتوني ان الخطوط المدفوعة سلفا وبنتيجة السياسة التي تعتمدها شركتا "تاتش" و"الفا" باتت توزع مجانا وتقدم عطاءات لدى بائعي اللحوم والخضار وتباع بأقل من سعرها الرسمي بـ 5 دولارات.

لبنان ليس وحيداً في عالم التصنيفات... "ستاندرد" تخفّض مرتبة الاتحاد الأوروبي

(رويترز، و ص ف)

يبدو أن موجة خفض للتصنيفات الائتمانية تطول بعض دول العالم، لكن اللافت انها اصابت الاتحاد الاوروبي، الذي يعتمد سياسات تقشف قاسية يهدف منها الى اخراج بعض اعضاء الاتحاد من ازمة الديون التي تستمر منذ نحو عامين.

فقد جردت وكالة " ستاندرد اند بورز" للتصنيف الائتماني امس، الاتحاد الاوروبي من التصنيف الافضل AAA الممنوح له، خفضته درجة واحدة الى + AA ، مشيرة الى الصعوبات المتزايدة التي تواجهها المحادثات حول الميزانية بين الدول الاعضاء. وتأتي هذه الخطوة بعد خفض تصنيفات دول أعضاء في الاتحاد في الأشهر الأخيرة.

وخفضت " ستاندرد اند بورز" تصنيف الاتحاد الاوروبي معلنة "تراجع الجدارة الائتمانية لدول الاتحاد الـ28 عموما"، مع توقعات مستقبلية "مستقرة"، مما يشير الى انها لا تعتزم تعديل هذا التصنيف في الامد المتوسط.

وشرحت الوكالة في بيان ان "الصدقية الاجمالية على صعيد القروض لدول الاتحاد الاوروبي تراجعت"، مشيرة في الوقت عينه الى تراجع "التماسك" داخل الاتحاد "بعدما اصبحت مفاوضات الميزانية الاوروبية اكثر اثارة للخلاف، مما يشير الى اخطار متزايدة على الدعم المقدم للاتحاد من بعض الدول الاعضاء".

وكان الاتحاد الاوروبي يواجه احتمال خفض تصنيفه الائتماني منذ كانون الثاني 2012، حين خفضت " ستاندرد اند بورز" توقعاتها لتطور ديونه الى "سلبية". وقد خفضت منذ ذلك الحين، تصنيفها لبعض الدول الأعضاء، وهي فرنسا وإيطاليا واسبانيا ومالطا وسلوفينيا وقبرص وهولندا. ومعلوم ان الاتحاد الأوروبي ليس جهة سيادية، لكنه يستطيع الاقتراض باسمه الخاص. وتبلغ الديون المترتبة على الاتحاد 56 مليار أورو (76,5 مليار دولار) وفق بيانات "ستاندرد اند بورز".

وقالت إنه بعد خفضها تصنيف هولندا الشهر الماضي لم يعد في الاتحاد سوى 6 دول تتمتع بتصنيف 2007، ماعلا ذنمو زاتمملا AAA اهب مهاست يتلا قمصلا تضفخنا AAA فينصتب قعتمتملا لودلا رادقمب يبورولأا داحتلاا تادارإب يف تتفلو .31,6% غلبتل فصنلا لودلا فينصت طسوتم نا ىلا قيبورولاا قينازيملا يف قمهاسملا قجرد ينعي لمم ،AA ىلما ضفخنا ديدجلا فينصتلا نم ىندا قدحاو يبورولا داحتلاا

وأشارت " ستاندرد اند بورز" الى ان المحادثات حول ميزانية الاتحاد تزيد صعوبة، ولا سيما في ظل مطالبة الدول المساهمة الرئيسية ومعظمها الدول ذات التصنيف الاعلى، بخفض مساهماتها. وعلى رغم خفض ميزانيات الدفاع، وافق زعماء الاتحاد الاوروبي على توثيق التعاون لتحقيق الافادة المثلى. لكن الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند فشل في الحصول على تعهد من دول الاتحاد بالمساعدة في تكاليف العملية العسكرية التي تقوم بها فرنسا في افريقيا. وكانت الدول الاوروبية اضطرت نتيجة لسياسات التقشف، الى خفض مشترياتها من السفن والدبابات والطائرات المقاتلة، مما اضرّ بالقوة العسكرية الاوروبية وزاد قلق الولايات المتحدة، حليفتها الرئيسية. وناقش القادة الاوروبيون الخميس للمرة الاولى منذ 2008، موضوع الدفاع، واقروا سلسلة من برامج التعاون تصوّر عزمهم على التقدم "خطوة خطوة" في مجال تصر فيه الدول على المحافظة على استقلاليتها.

جمعية تجار بيروت وبنك البحر المتوسط يطلقان "مؤشر استثمار"

بهدف تقويم أداء قطاع تجارة الجملة، اطلقت جمعية تجار بيروت وبنك البحر المتوسط "مؤشر استثمار جمعية تجار بيروت - بنك البحر المتوسط"، بدعم تقني من إدارة الإحصاء المركزي في لبنان. وأعلن عن المؤشر، الذي سيصدر على أساس فصلي، خلال مؤتمر صحافي عُقد في المركز الرئيسي لـ "البحر المتوسط" في كليمنصو.

بدءا اكد المدير العام التنفيذي لبنك البحر المتوسط محمد علي بيهم "استمرار دعم المصرف جمعية تجار بيروت، ومتابعة مجمل التطورات في السوق المحلية"، مشيرا إلى أهمية هذا المؤشر، "علماً أنه سيكون أحد أبرز المؤشرات المبكّرة في السوق".

أما رئيس جمعية التجار نقولا الشماس، فأكد أهمية هذا المؤشر ودوره في تقويم حركة السوق المحلية. وقال: "يركّز المؤشر على حركة القطاع التجاري وركيزتها الأساسية، الاستثمار، وهو يعتمد على تحليل أرقام فعلية، بدل الاعتماد على التقديرات أو الفرضيات".

يذكر ان المؤشر يركز على واقع الاستثمار في لبنان، عارضاً لمحة عامة عن النشاط التجاري الحالي والوضع الاقتصادي عموما.

اتجاهات الأسواق

تراجع طفيف لبورصة بيروت في سوق حذرة

ايلي قهوجي

استمرت اجواء الحذر والترقب مخيمة على بورصة بيروت آخر ايام الاسبوع مع استمرار الخروق الامنية بقاعاً، وقت جاء قيام الجيش اللبناني بعملية مسح ميدانية لمحيط صيدا بحثاً عن مطلوبين ومخابىء اسلحة ليثير المخاوف لدى البعض من حصول ردات فعل على هذه الخطوة في ظل الاحتقان السياسي والفلتان الامني الذي يواكبه في مناطق عدة. ومما زاد القلق في نفوس المستثمرين اطلاق رئيس مجلس النواب تحذيراً جديداً من مغبة التأخير الحاصل في تأليف الحكومة الجديدة لانه سيصير اكثر صعوبة مع دخول البلاد الاستحقاق الرئاسي خلال الاشهر المقبلة، وذلك بعد يومين من تصريح له رأى فيه ان الابواب باتت موصدة امام معالجة الازمات التي تواجهها. وأدى ذلك الى احجام المتعاملين في سوق الصكوك المالية اللبنانية أمس ايضا عن المبادرات الصريحة في اتجاه التوظيف في الصكوك المالية المدرجة على لوائحها، بدليل التباعد الحاصل بين العروض والطلبات على اكثرها والتي لم يقبض لها ان تلتقي الاّ على بعضها. وفي هذا المجال، سجل ارتفاع في اسعار اسهم "بنك بيمو" التفضيلية من 100,00 دولار الى 100,30 (زائد 0,30 في المئة) وتراجعاً في أسعار شهادات ايداع "بنك عودة" من 6,50 دولارات الى 6,49 (ناقص 0,25 في المئة) وفي اسعار اسهمه التفضيلية – E و F من 102,50 دولارين الى 102,00 تواليا (ناقص 0,48 في المئة) واستقراراً في أسعار أسهمه المدرجة على 6,20 دولارات وفي أسعار اسهم "بنك لبنان والمهجر" المدرجة على 8,25 دولارات وعلى أسهم "بنك عوده" التفضيلية – G على 100,00 دولار وارتفاعاً في أسعار أسهم "بنك بيبلوس" التفضيلية – 2009 من 101,10 دولار الى 101,50 (زائد 0,39 في المئة).

وفي قطاع إعادة الإعمار والتطوير العقاري، تقلبات أسهم "سوليدير" بين أعلى على 11,25 دولاراً وأدنى على 11,16 دولاراً الى أن أقفلت الفئة "أ" منها بـ11,23 في مقابل 11,28 دولاراً أول من أمس (ناقص 0,44 في المئة) والفئة "ب" بـ11,18 في مقابل 11,16 دولاراً في الفترة عينها (زائد 0,17 في المئة).

وتبعاً لذلك، أقفل مؤشر لبنان والمهجر للأسهم اللبنانية بتراجع طفيف مقداره 0,65 نقطة ونسبته 0,06 في المئة على 1149,85 نقطة في سوق متنوعة واكثر نشاطاً

> **انحسار الضغوط على الأورو والبورصات الى مزيد من الارتفاع**

تبودل فيها 86622 صكاً قيمتها 1,705,649 دولاراً، في مقابل تداول 166353 صكاً قيمتها 1,240,153 دولاراً أول من أمس.

في الخارج، لم يتمكن الدولار من الإفادة من المراجعة الأخيرة لارتفاع الناتج الاجمالي الأميركي في الفصل الثالث من 3,6 في المئة الى 4,1 في المئة في مقابل 2,5 في المئة في الفصل الثاني بفضل زيادة انفاق الشركات بنسبة 4,8 في المئة بدل 3,5 في المئة وانفاق المستهلكين بنسبة 2,00 في المئة بدل 0,6 في المئة، اذ ما كاد الاورو يتراجع فترة الى 1,3630 دولار حتى ظهر ميل الى اعادة شرائه. وجاء ذلك على رغم إعلان وكالة "ستاندارد اند بورز" انها خفضت تصنيفها الائتماني للاتحاد الاوروبي من AAA الى +AA بسبب تزايد التوتر في مفاوضات موازنة الاتحاد، اذ تبين أن مناخ الأعمال في منطقة الأورو ارتفع من ناقص 15,4 في تشرين الثاني الى ناقص 13,6 في كانون الاول الذي أنعش آمال المستثمرين بالمنحى الايجابي الذي يتخذه اقتصاد هذه المنطقة الذي يتفاعل عادة مع تطور الاساسيات الاقتصادية الاميركية، وقت ساد اعتقاد أنه ليس في مصلحة الاقتصاد الاميركي ارتفاع الدولار كثيرا بقدر ما ينعكس ذلك سلبا على الصادرات الاميركية. وقد تداخلت كل هذه المعطيات لتحد من الضغوط التي تنامت فترة على الأورو فأقفل في نيويورك بـ1,3680 دولار في مقابل 1,3655 أول من أمس، في تطور أفادت منه المعادن الثمينة فأقفلت أونصة الذهب بـ1201,95 دولار في مقابل 1190,00 وأونصة الفضة بـ19,38 دولارا في مقابل 19,22 في الفترة عينها.

ومضت أسواق الاسهم الاوروبية في تعزيز مواقعها مسجلة أمس أفضل أداء اسبوعي لها في ثمانية أشهر مع انحسار قلق المستثمرين حول المنحى الذي يأخذه الاقتصاد في منطقة الاورو، وخصوصا بعدما بددت خطوة الاحتياط الفيديرالي الاربعاء الماضي الغموض الذي كان يكتنف سياسته النقدية ويجعل المستثمرين يقبلون على شراء الاسهم، الامر الذي أدى الى اقفال البورصات الاوروبية بمزيد من الارتفاع راوح بين 1,07 في المئة في بروكسيل و0,33 في المئة في لندن. وللاعتبارات عينها عادت أسواق الاسهم الاميركية الى الارتفاع مجددا امس لتنهي هي الاخرى الاسبوع بتسجيل أعلى قفزة اسبوعية لها في شهرين بعد ان عززتها مراجعة نمو الناتج الداخلي الاميركي صعودا في الفصل الثالث، فأقفل مؤشرا داو جونز الصناعي وناسداك بارتفاع نسبته 0,26 في المئة على 16221,08 نقطة و1,15 في المئة على 4104,74 نقاط تواليا.

elie.kahwaji@annahar.com.lb

شاشة

كليب "ثالث الأعياد" لديانا حدّاد أغنية أم مقطع سياحي تركي؟

حين صوّر جاد شويري أغنية "قلبي وفي" لديانا حداد، كانت يوميات حبيبين، يجمعهما ما يختلف بعض الشيء عن البحر والمركب والصيف الدائم. قدّم فادي حداد جديدها، "ثالث الأعياد"، ضمن طبيعة طاغية، وإذا بالأغنية أشبه بشريط ترويجي للسياحة في تركيا.

فاطمة عبدالله

معادلة الفيديو كليبات أمست: النجاح يساوي جمال الشكل والمنظر. الجمال الخارجي ليس "جريمة"، إن لم يصيّره المخرجون غاية عليا ووحيدة. يروق للعين سحرٌ في لون الشجر ومشهدٌ من موج البحر وسط انعكاسات الشمس، فهذه البصريات مُحبَّبة. نلمس نقلة في أعمال ديانا حداد، وقد يُطلق على جديدها "تطوّر". فاللوك "حديث"، كتسريحة الشعر والتركيبة الكاملة. يبدو العمل خطوةً شكلية نحو ساحة ملأى. ولا يُحلل وفق غير أبعاد.

تختلف حداد في اختيار الكلمة واللحن، وهما الجوهر. لو استثنينا "يا عيبو"، تأتي الذاكرة على أغنيات تشكّل اضافة: "لاقيتك والدني ليل" أو "ساكن" أو "امشي ورا كذبهم" أو "أمّانيه". حداد من هذه الفئة، حتى لو جارت الحاضر ببعض متطلّباته. "ثالث الأعياد" أغنية خليجية فيها الشغف وتحقّق الوصال. الكلمات للشاعر المهتني، اللحن للسعودي طلال، وتوزيع طارق عاكف. ثمة في أغنيات الخليج أحجية، فقلّما تتهاوى كحال بعض أغنيات لبنان ومصر. تُكتب مثل التيمّن بشعراء العرب، وقصص العشق وهي تتناقل من أجل البقاء. وعلى وزن البقاء، كتب المهتني "اللقاء": "ثالث الأعياد هو عيد اللقاء/ مثل هالليلة التقينا من سنة". وفي مكان آخر، اصغِ: "قبلها بليلة كنت انتَ محال/ قبلها كنت التقي بك فيَ الخيال". باللهجة الخليجية، يسمو المقام.

الرومانسية في الأغنية استدعت السفر الى تركيا. الأتراك اليوم أبطال القصة والجغرافيا. شرّح الكليب وستراه مشهداً طبيعياً فقط. وكأن حداد "تابعة"، أو ان جمالها مجرّد محاولة لتقليد جمال الطبيعة. في كل مرة يُكثر فادي حداد من "الحلاوة" في كادراته، تنقلب النيات ضداً. يُجمّل الفنانات، ويقدّمهن في مشهديات تسبب "الحسد"، وفي الوقت عينه "يَسطّحهنّ". همّه ان يُظهرهن فاتنات، لا أكثر.

الشمس ساطعة، والبحر هادئ، فيما المكان برمّته لحبيبين يتنزّهان على الشاطئ، كـ"فكرة" من ضرورات الحب. بعد حين، تجد حداد في اطلالة تشاء للعين ان تَذهل. الفيديو كليب هدفه تشويه القراءة ما بين السطور. كلمات المهتني تستحق محاولة لصورة أعمق. اسمع ثانية: "من يصدق حلمي الغالي الوحيد/ اني ألمحك لو من بعيد".

لا يترك العمل مجالاً للاستفاضة في الوصف. قد تلحظ اننا الآن في دائرة، وعلينا الخلاص. يَختصر الكليب بسطرين، وفي الثالث يبدأ الحشو، ولعلّه مرّ في الآنف حشواً. أزمة الفيديو كليبات، وهي تَفرّغ من كل اتجاه لتَملأ بحال الطقس.

لم تظهر حداد في كليب "قلبي وفي" خارقة الجمال، لكنها ظهرت ضمن يوميات تطلّبت إطلالة "منطقية"، بلا افتعال. كانت للحب مقاربة من زاوية أخرى: المسافة. وأظهر شويري لقاء "الروح" في الحبيبين، وإن ابتعد الجسد إذ ان الحياة قد تفرض ذلك. ولما غنّت "حتى خوفي ينمحي وبطّل منك استحي"، تراءت بسيطة. الـ2012 هي غيرها الـ 2013، والوقت غدّار يغيّر ولا يتغيّر.

المخرج "المبدع" هو من يقدّم الفنانة أصغر، (والفنان). على المُشاهد ان يتعجّب كلما غابت فنانة لفترة، ثم عادت: "شو زغرانة"! ديانا حداد في ذاكرة الأغنية اسمٌ يُحترم. "يا عيبو" أساءت اليها، لأنها من أغنيات السوق وصورته ونمطيته. هو السوق عينه الذي يصفّق لفنانة يسبقها شكلها الى جمهورها.

fatima.abdallah@annahar.com.lb
Twitter: @abdallah_fatima

متابعة

يا يسوع ساعد فقراء العيد

يقسم الإعلامي جورج صليبي حلقة هذا الاسبوع من "الاسبوع في ساعة" الى جزءين، الأول مباشرة من مطرانية السريان الارثوذكس في البوشرية مع عدد من العائلات السورية اللاجئة، فيسألهم كيف يمضون العيد بعيداً من الأمان والوطن؟ والثاني للملفات السياسية الداخلية، ومحورها الحكومة، ومواقف السيد حسن نصرالله الأخيرة، والاستحقاق الرئاسي مع النائب عماد الحوت والصحافي جوني منيّر. ترقّبوه غداً الأحد، التاسعة والنصف مساء عبر "الجديد".

شو بدّك من بابا نويل؟

"Secret Santa" سيحمل هداياه للأولاد، ويحقّق أحلامهم بلقاء المشاهير في حلقات ميلادية خاصة ترسم البسمة على وجوه أولاد يحلمون. الممثل يوسف الخال، الممثلة سيرين عبد النور، ملكة جمال لبنان كارين غراوي، الممثلة رلى حماده، الممثل يورغو شلهوب، الممثلة تقلا شمعون، الفنان جوزف عطية، المرنّمة جمانة مدوّر وغيرهم من النجوم، يرافقون الأولاد في حلقات يومية تُعرض قبل نشرة الأخبار المسائية عبر LBCI.

نقولا الأسطا يدفع الثمن؟

ضمن "ناس وناس"، يستضيف الإعلامي ميلاد حدشيتي الفنان نقولا الأسطا، ويحاوره في الأغنية والفن عامة. ويسأله لماذا لم يقدّم ديو مع الراحل وديع الصافي؟ وما سرّ نجاح أعماله الأخيرة؟ وهل يدفع ثمن خياراته الفنية؟ ترقّبوه الليلة، العاشرة والنصف مساء عبر "المستقبل".

دريد لحام... هل أتعبتك سوريا؟

تستضيف لوركا سبيتي ضمن برنامج "صوت الشعب"، الممثل السوري دريد لحام في حوار من جزءين يتناول فيه مراحل من حياته منذ طفولته في الشام حتى دخوله عالم المسرح والتلفزيون، وعلاقته بالكاتب محمد الماغوط، وصولاً الى ما يحدث في سوريا اليوم. يَذاع اليوم، بعد موجز الرابعة والنصف عبر إذاعة "صوت الشعب".

مجتمعنا

قداس للجمعية اللبنانية للضرير

دعت الجمعية اللبنانية للضرير والأصم الحدت – بعبدا الى مشاركتها في القداس الالهي الذي يخدمه طلابها المكفوفون وذلك في كنيسة الصرح البطريركي في بكركي الاحد في 22 كانون الأول 2013 الساعة العاشرة صباحاً.
يلي القداس ريسيتال ميلادي لجوقة المدرسة مدته عشرون دقيقة.

مسرحية لأبناء متخرجي الحقوق

لمناسبة عيد الميلاد دعت رابطة متخرجي الفرع الثاني لكلية الحقوق والعلوم السياسية والادارية في الجامعة اللبنانية ابناء اعضاء الرابطة الى حضور مسرحية للاولاد بعنوان:
"Le Mot Secret"
على مسرح الاوديون – جل الديب نهار الثلثاء 24 الجاري الساعة الرابعة بعد الظهر.

رابطة شباب عين المريسة

الرابطة الاجتماعية لشباب عين المريسة تهنىء رئيسها عصام علي حسن بنجاح العملية التي أجريت له وتتمنى له دوام الصحة.

تيو شادي الحرّان

شادي الحرّان وريتا يوسف الحرّان يسرهما الاعلان عن ولادة ابنهما تيو في 17 كانون الأول 2013 في الولايات المتحدة الاميركية. @chadiharran hotmail.com

كليمان أنطوان أشقر

يسر انطوان وسيسيل ان يشاركا ولدهما بولان في فرحته بولادة شقيقه كليمان، الذي ولد في دبي - الامارات العربية المتحدة، في تاريخ 7 كانون الأول 2013.
انطوان وسيسيل أشقر، دبي – ميديا سيتي، مبنى 8، مكتب 510. ص.ب 502068 – دبي، الامارات العربية المتحدة.

كلمات متقاطعة

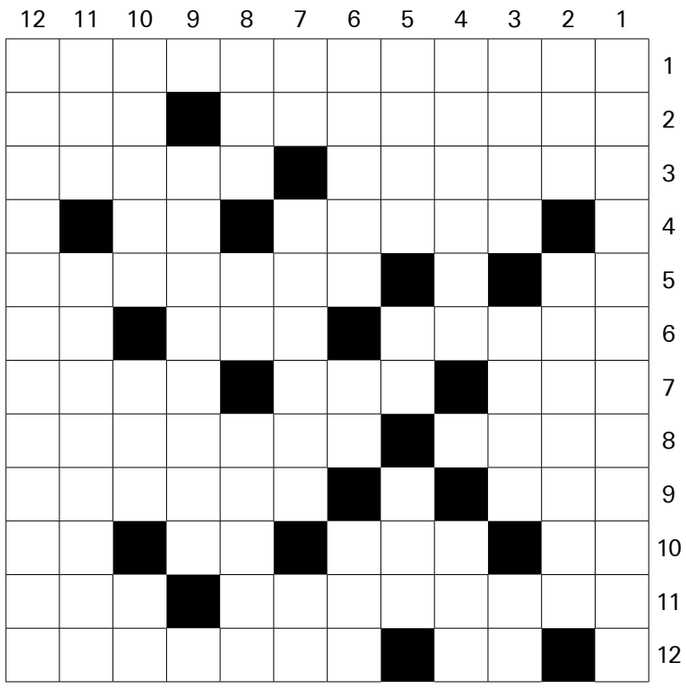

أفقياً
1- ملك انكليزي أعلن حرب المئة سنة على فرنسا. 2- موقع في الأندلس اشتهر بوقعة العقاب - صرّا. 3- لباسي - الإشارة بالكلام. 4- تضربي - مقبل. 5- نصف أكمة - تخالطان. 6- ملجأها - تشاهد - خاصم. 7- إلى آخره - يحرّك ويرجّ - رغد العيش. 8- عاصمة أميركية - الذي لا يعجّل في الأمر. 9- واحدة من الغنم - قائد قرطاجي. 10- إحسان - نقيض سهل - بيت الدجاج - من الأسماك. 11- دولة اوروبية - طعام السفر. 12- قوام - حشرة تعطي الحرير.

عمودياً
1- من مؤلفات الشاعر بشارة الخوري أو الأخطل الصغير. 2- خضع - عاصمة جزيرة سردينية. 3- جعلت المخدّة تحت رأسها - لطمت - عبودياً. 4- أعطيه النصف - صلب أملس. 5- طاعن بالرمح - اسم موصول - أبلغ الوفاة. 6- مدفونة ومستورة - للتنبيه - فقرة. 7- متشابهان - يقتطعه ويفرده - نوطة. 8- أكلا - وحدة قياس - مذلول ومذعن. 9- شاعر فرنسي رومنطيقي. 10- المسافة بين الإبهام والسبابة مفتوحين - إنقطع أمله - زلق وسقط. 11- أصاب حرّ النار الوجه - التحرّر من العبودية. 12- أرخبيل كندي يتألّف من حوالي الف جزيرة.

حل الشبكة السابقة

أفقياً
1- الصحائف السود. 2- بيلاطس البنطي. 3- يشوبهم - وهران. 4- فتّت - واصلا - ت.ا. 5- ون - ركعنا - مهز. 6- قشب - مي - أنواء. 7- أتاه - لطمهن. 8- لابونيا - لاص. 9- شي - لوامع - لحد. 10- جنوى - سحبني. 11- حكايتي - زحل. 12- تايوان - رخامة.

عمودياً
1- أبي فوق الشجرة. 2- ليشتنشتاين. 3- صلوة - باب - وحي. 4- حاب - هولاكو. 5- أطهوكم - نو - ا.ا. 6- اسماعيل ياسين. 7- فا - صن - طامحة. 8- الولائم - عبير. 9- لبّها - نهل. 10- سنر - موناليزا. 11- وطأتها - صح - حم. 12- دينازاد - دجلة.

كلمة السر

ر	ك	ا	ل	ح	ي	و	ا	ن	و	ح	ب	ل	ن	هـ
ح	ا	ن	ب	ع	ا	ج	ل	ب	ل	و	ا	ي	و	ي
ز	ل	ي	ح	ل	ن	ت	س	ل	و	ا	ل	و	ض	ر
ي	س	ك	ل	ي	م	ح	م	س	هـ	ل	م	ح	ب	و
ن	ي	س	ق	ه	ا	ل	ذ	ي	ف	ذ	ل	ن	ق	د
ا	ف	م	ة	م	ل	ج	ا	ن	م	ي	ك	ا	ي	و
و	ي	ق	و	د	و	ن	ه	ط	و	ق	س	ب	ا	س

لست حزيناً من أجل يوحنّا بل من أجل هيرودوس الذي سمح بسقوط السيف. مسكين الملك فهو كالحيوان الذي يقبضون عليه ويقودونه بحلقة وحبل.

طريقة الحل
ابحث عن كلمات هذا النص واشطبها في كل الاتجاهات فتبقى لك عدة احرف تؤلف بالتالي كلمة السر.

الكلمة
عاصمة اوروبية

حل الشبكة السابقة
كنانة

SUDOKU

© Puzzles by Pappocom

2	7		4					9
5		6						
		9		6	1			
	4	1						
	3		9	5	2		4	
						3	8	
			1	9		2		
						9		4
7					6		1	5

رقم 2382 - مستوى سهل

قواعد اللعبة
أمامك شبكة من 81 خانة، 9X9 مقسمة 9 مربعات 3X3 عليك ملء الخانات الفارغة بأرقام من 1 الى 9 مراعياً عدم تكرار اي رقم في أي خط افقي وعمودي وداخل كل مربع.

حل سودوكو رقم 2381

8	9	1	7	3	4	2	6	5
3	5	4	1	2	6	7	8	9
6	2	7	5	9	8	1	3	4
5	7	3	4	8	9	6	2	1
4	8	6	3	1	2	9	5	7
9	1	2	6	5	7	8	4	3
1	6	8	9	4	3	5	7	2
2	3	9	8	7	5	4	1	6
7	4	5	2	6	1	3	9	8

مستويات اللعبة
تطرح هذه اللعبة على مستويات ثلاثة هي: سهل، متوسط وصعب. يحدد كل مستوى وفقاً لعدد الارقام التي نضعها مسبقاً في خاناتها ووفقاً لانتظامها داخل هذه الخانات.

مع كارمن شماس

الفلكي

www.carmenchammas.tv

الحمل (21 آذار – 20 نيسان)
إبحث عن الحلول إذ لا بدّ وأن تجدها. قلق محتمل يتعلق بأحد الأحباء. الأجواء مناسبة للترفيه عن النفس ولتمضية الوقت مع الأحباء والأولاد.

الثور (21 نيسان – 20 ايار)
رَبما تكون أنت أيضاً منتقداً من حولك. لطّف الأجواء بقدر المستطاع. طباعك متقلبة وقد تجذب الخصومة والمعاكسات. هدّىء من روعك ولا تنفعل.

الجوزاء (21 ايار – 20 حزيران)
تكثف الإتصالات واللقاءات والمصالحات على مختلف المستويات. تتمتع بثقة كبيرة في النفس وقدرة على الإقناع. تحصد جوائز مهمة. خرق الحواجز.

السرطان (21 حزيران – 20 تموز)
تستقطب الإهتمام وتكون عنصرا فعالا في محيطك. حاذر المجاهرة والمباهاة. تنشغل بأمور مالية وأقساط متنوعة. لا تتسرع بتوظيف أموالك.

الاسد (21 تموز – 21 آب)
قد تعوّض عن الوقت الضائع وتصبح قريباً من هدفك الذي تسعى لتحقيقه. لا تستخف بقيمة الوقت وحاول استعادة موقعك. أبقِ باب الحوار مفتوحاً.

العذراء (22 آب – 22 ايلول)
لا تعرّض إستقرارك وسمعتك لمهبّ الريح ومزاجية الآخرين. لا تبدأ جديدا. حاول ألا تبدأ جديداً أو توقع على عقد. تأكد من المواعيد وحاذر الفوضى.

الميزان (23 ايلول – 22 ت1)
إنّ هذه الفترة مناسبة للإنفتاح على الثقافات والجمعيات والمجتمعات. لا تخجل من إعادة النظر في القرارات السابقة. عزز تحالفاتك قد تحتاج إليها.

العقرب (23 ت1 – 22 ت2)
تظهر معاملات إدارية أو قانونية أو ربما إستشفائية متعلّقة بالوالدين. تهتم بأحد الوالدين أو تقلق بازاء مسؤولية معقدة.

القوس (23 ت2 – 20 ك1)
تقّوم برحلة أو توقع عقداً مع معهدٍ أو مؤسسة كبيرة ثقافية أو روحية. باستطاعتك الإنتصار شرط التحلي بالإنفتاح والأعصاب الهادئة. كن ديبلوماسياً.

الجدي (21 ك1 – 19 ك2)
لا تهمل الواجبات ودقّق في تفاصيل العقود. قد تقع ضحيّة ضغوط وتسرّع. لا تسمح لاضطرابات اليومين الماضيين بالإستمرار. عالج الأمور بمنطق.

الدلو (20 ك2 – 18 شباط)
لا تُعرّض علاقاتك للخطر هذا لن ينفع مصلحة العلاقة ولن يقرّب المسافة. حاذر الإنفعال والمشاعر السلبية وردّات الفعل العنيفة. حافظ على رباطة جأشك.

الحوت (19 شباط – 20 آذار)
تابع مسيرتك اليوميّة ولا دَاعي لإثارة الفوضى بسببّ مزاجيّة طارئة. إبذل قصارى جهدك في العمل لأن النتائج ستكون باهرة وتخدم مصالحك.

دليل السينما

BéBé (ڤوكس، أبراج، طرابلس، سينمي مول، سينما سيتي (أسواق بيروت والدورة)، دون، إسپاس، غالاكسي، ABC، كونكورد، لاس سالينياس، صيدا، ستارغيت)

Frozen (ABC، ضبية، كونكورد، لاس سالينياس، صيدا، أبراج، طرابلس، سينما سيتي (أسواق بيروت والدورة)، دون، إسپاس، غالاكسي، سيني مول، ستارغيت، ڤوكس)

The Hobbit: The Desolation of Smaug (ڤوكس، ABC، ضبية، كونكورد، لاس سالينياس، صيدا، ستارغيت، سينما سيتي (أسواق بيروت والدورة)، دون، سوديكو، إسپاس، غالاكسي، أبراج، طرابلس، سيني مول)

Last Vegas (ڤوكس، ستارغيت، سينما سيتي (أسواق بيروت والدورة)، دون، سوديكو، سيني مول)

Little Brother, Big Trouble: A Christmas Adventure (ڤوكس، ضبية، كونكورد، لاس سالينياس، صيدا، أبراج، طرابلس، سيني مول، سينما سيتي (أسواق بيروت والدورة)، دون، سوديكو، إسپاس، غالاكسي)

The Secret Life of Walter Mitty (ABC، ضبية، كونكورد، لاس سالينياس، صيدا، أبراج، طرابلس، سينما سيتي (أسواق بيروت والدورة)، دون، إسپاس، غالاكسي، سيني مول، ستارغيت، ڤوكس)

Tarazan (ABC، ضبية، كونكورد، لاس سالينياس، صيدا، سينما سيتي (أسواق بيروت والدورة)، دون، سوديكو، إسپاس، غالاكسي، سيني مول، ڤوكس)

Tyler Perry's Madea Christmas (ABC، ضبية، كونكورد، سينما سيتي (أسواق بيروت والدورة)، سوديكو، غالاكسي، سيني مول، ڤوكس)

وفاة

نيافة المطران مار يوستينوس بولس سفر
راعي ابرشية زحلة والبقاع للسريان الأرثوذكس
كهنة الأبرشية
المجلس الملي لطائفة السريان الأرثوذكس في زحلة والبقاع
أولاد الفقيد جورج
جان وعائلته
جوزف
المهندس توما
أشقاؤه اولاد المرحوم عبد الاحد وعائلاتهم (في المهجر)
سعيد وعائلته (في المهجر)
بشير وعائلته (في المهجر)
يوسف وعائلته (في المهجر)
مجيد وعائلته (في المهجر)
عدنان وعائلته (في المهجر)
شقيقتاه اولاد المرحومة فريدة وعائلاتهم (في المهجر)
اولاد المرحومة سعاد وعائلاتهم (في المهجر)
وعموم عائلات ابراهيم، بولس، توما، نحاس وانسباؤهم في الوطن والمهجر ينعون بمزيد من الاسى واللوعة فقيدهم الغالي المأسوف عليه المرحوم

الأب الخور أسقف
روفائيل توما ابراهيم

النائب الاسقفي في زحلة سابقا
زوجته المرحومة الخورية ساره متى بولس
رتبة الدفن في كنيسة السيدة للسريان الاورثوذكس، حي السيدة في المدينة الصناعية في زحلة وذلك الساعة الثانية والنصف بعد ظهر اليوم السبت 21 كانون الاول 2013.
تقبل التعازي قبل الدفن وبعده في صالون كنيسة السيدة اليوم السبت وغداً الاحد 21 و22 منه من الساعة العاشرة صباحا حتى الساعة السادسة مساء.
(المدفن في كنيسة السيدة)

رقد على رجاء القيامة

رودولف جوزف حايك

المفتش المؤهل في الأمن العام
والده جوزف سليم حايك
والدته بلانش بو رزق
زوجته رنا موريس جدعون
ابنه راندل جو
ابنته ربيكا
شقيقه رولان جوزف حايك
شقيقته رنا زوجة الكسي جلخ
وعموم عائلات حايك، بو رزق، جدعون، جلخ، غنيمة، باز، شمعون، نقور، خميس، لطوف، رعية كنيسة الإيمان المعمدانية في المنصورية، كلية اللاهوت المعمدانية العربية وانسباؤهم في الوطن والمهجر ينعونه بمزيد الحزن والاسى
المنتقل الى رحمة الرب امس الجمعة 20 كانون الاول 2013. تقام خدمة الجنازة الساعة الأولى بعد ظهر اليوم السبت 21 منه في الكنيسة المعمدانية الانجيلية، بدارو.
تقبل التعازي قبل الدفن في صالون الكنيسة المعمدانية الانجيلية، بدارو من الساعة العاشرة صباحاً حتى الساعة السادسة مساءً ويومي الاحد والاثنين 22 و23 منه في كلية اللاهوت المعمدانية العربية في حي البلاطة المنصورية من الساعة العاشرة صباحاً حتى الساعة السادسة مساءً.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعاراً خاصاً

رقد على رجاء القيامة

الياس عبدو الباروكي

إبنه المهندس عبدو الباروكي
اشقاؤه المهندس طانيوس الباروكي (المعروف بدنيس) وزوجته انجال كنزي
ميشال الباروكي وزوجته (في المهجر)
افلين ارملة حارس الباروكي
اليس وزوجها ميشال شرفان
اوديت وزوجها يوسف الهليّل
ابناء حميه سعيد البستاني زوجته هدى ارملة اديب البستاني
ايفيت زوجة سابا البستاني
نجاة ارملة يوسف البستاني
سهام زوجها طوني البستاني
سعاد زوجها جورج زغيب
وعائلاتهم وانسباؤهم وعائلات وادي شحرور ينعونه
يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الثالثة من بعد ظهر اليوم السبت 21 كانون الاول 2013 في كنيسة مار يوحنا المعمدان المارونية في وادي شحروري.
تقبل التعازي يومي السبت والاحد 21 و22 منه في صالون الكنيسة من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر حتى السادسة مساءً.

زوجة الفقيد حياة يوسف مخلوف
أولاده بول مخلوف
ريمون مخلوف وعائلته (في المهجر)
سميرة مخلوف أرملة ولده المرحوم بيار وأولادها
إبنتاه ريما زوجة فيكتور بعقليني وعائلتها
رانيا مخلوف
أشقاؤه الأب غطاس مخلوف الخوري راعي أبرشية الكنيسة المارونية – فينيكس اريزونا
رياض مخلوف وعائلته
بديع مخلوف وعائلته
شقيقاته ماري زوجة يوسف مخلوف وعائلتها
ناديا زوجة عبدو مسعود وعائلتها
أنطوانيت أرملة المرحوم جورج خوري وأولادها
وأنسباؤهم ينعون فقيدهم المرحوم

أنطونيوس بطرس مخلوف

الراقد على رجاء القيامة المجيدة الأربعاء 18 كانون الأول 2013.
يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الأولى بعد ظهر اليوم السبت 21 منه في كنيسة السيدة في بقاعكفرا.
تقبل التعازي قبل الدفن وبعده في صالون الكنيسة، ويوم الأحد 22 منه في صالون كنيسة مار سركيس وباخوس في ضهر الصوان من الساعة العاشرة صباحاً حتى السابعة مساءً.

رقدت على رجاء القيامة

بدر الياس البجاني

ارملة توفيق يوسف الغول
اولادها طوني وزوجته فيروز شرّو
ريتا وزوجها سبيريدون سعد
شربل وزوجته سهام سلامة
حنا وزوجته لورا نخلة
ايفون الغول وعائلتها
ميرنا وزوجها ايلي غلام
رئيف حنكش زوج إبنتها جوليات
شقيقتها جورجيت وزوجها ديب شختورة
وردة ارملة شقيقها جورج بجاني
وعائلاتهم وانسباؤهم وعائلات رومية المتن ينعونها
يحتفل بالصلاة الساعة الثالثة بعد ظهر اليوم السبت 21 كانون الاول 2013 قي كنيسة مار عبدا في رومية.
تقبل التعازي قبل الصلاة وبعدها ويوم الاحد 22 منه في صالون الكنيسة من العاشرة صباحاً حتى الخامسة مساءً.

ابنا الفقيد مجيد كرم زوجته ليانّا سنيدر وعائلتهما
ميريم زوجة آرون براون وعائلتهما
اشقاؤه شارل كرم وعائلته
كميل كرم وعائلته
جنين ارملة المرحوم سامي كرم واولادها
شقيقته فاديا زوجة روجيه عنيد
وانسباؤهم ينعون فقيدهم الغالي المرحوم

جوزف مجيد كرم

المنتقل الى رحمته تعالى الاربعاء 18 كانون الاول 2013.
يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الثالثة بعد ظهر اليوم السبت 21 منه في كنيسة السيدة الكبرى في بيت شباب.
تقبل التعازي قبل الدفن وبعده ويومي الاحد والاثنين 22 و23 منه في صالون كنيسة السيدة الكبرى في بيت شباب من الساعة الثانية بعد الظهر حتى الساعة السادسة مساءً.

زوجة الفقيد انياس اسكندر حبيس
ابنه سليم خازن وعائلته
ابنته منى زوجة عبدو خوري
شقيقاه الدكتور روكز خازن (في المهجر)
ميشال خازن وعائلته
شقيقته ماري ارملة المرحوم ميشال عيراني وعائلتها
وانسباؤهم ينعون فقيدهم الغالي المأسوف عليه المرحوم

جوزيف سليم خازن

يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الثالثة بعد ظهر اليوم السبت 21 كانون الاول 2013 في كنيسة سيدة العطايا في الاشرفية .
تقبل التعازي قبل الدفن وبعده ويوم الاحد 22 منه في صالون الكنيسة من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر حتى الساعة السادسة مساءً.

اولاده جورج واندريه ومعيقل وجوزف وعائلاتهم
كلود زوجة الياس زغيب وعائلتها
اشقاؤه عائلات المرحومين فارس وجبران ويعقوب
شكري وجورج معيقل وعائلتاهما
شقيقتاه ماري زوجة جوزف كنعان وعائلتها
هدى ارملة المرحوم اكرم معيقل وعائلتها
وانسباؤهم ينعون المأسوف عليه المرحوم

سركيس نقولا معيقل

يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الثالثة بعد ظهر اليوم السبت 21 كانون الاول 2013 في كنيسة مار اندراوس، عيتا الفخار حيث يوارى في مدفن العائلة.
تقبل التعازي قبل الدفن في صالون كنيسة مار اندراوس، عيتا الفخار من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر ويوم الاحد 22 منه من الساعة الثانية عشرة ظهراً حتى السادسة مساءً ويوم الاثنين 23 منه من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر حتى السادسة مساءً في صالون كنيسة القديس ديمتريوس للروم الارثوذكس (مار متر) الاشرفية.

انا لله وانا اليه راجعون
انتقلت الى رحمته تعالى المرحومة

سهيلة وديع وفا
(ام وليد)

وذلك يوم السبت 14 كانون الأول 2013 في الولايات المتحدة الاميركية
زوجها المرحوم خالد حسن اليسير
ولدها الدكتور وليد
ابنتها المرحومة هالة
أخوتها المرحوم يحيى وفا، زوجته نجاح الزيباوي
زهير وفا، زوجته زينب نطفجي
سهيل وفا، زوجته رجاء الزيباوي
عبد الحي وفا
جهاد وفا، زوجته ميرا
شقيقاتها كربهان، زوجة مصطفى الطايش
لطيفة، زوجة المرحوم محمد جوده
يصلى على جثمانها اليوم السبت 21 منه بعد صلاة الظهر في مسجد الخاشقجي وتوارى في جبانة الشهداء.
تقبل التعازي قبل الدفن وبعده في منزل الفقيدة في المصيطبة، المعلوف، بناية الفيحاء طابق رابع، ويومي الثاني والثالث في قاعة البرغوث، مسجد الخاشقجي بين الساعة الثانية والنصف والخامسة مساء.
لكم من بعدها طول البقاء.

زوجة الفقيد لودي الياس حاتم
إبنته كارلا كاسيني
إبن عمه لويجي كاسيني
إبنتا عمه ميريلا وتريزا وعائلتاهما
أشقاء زوجته أنطوان وفريد ورجا وأنطوانيت ومي حاتم
إبن شقيق زوجته المحامي إيلي رجا حاتم وعائلته
وأنسباؤهم ينعون فقيدهم المرحوم

فيارو كارلو كاسيني

المنتقل إلى رحمته تعالى نهار الجمعة 20 كانون الأول 2013.
يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الثانية والنصف بعد ظهر اليوم السبت 21 كانون الاول 2013 في كنيسة مار مارون في الجميزة ثم يوارى في مدفن العائلة في بيت الدين.
تقبل التعازي قبل الدفن وبعده وغداً الأحد 22 منه في صالون الكنيسة من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر حتى السادسة مساءً.

كل 4 أسطر 20.000 ليرة لبنانية

كل سطر إضافي 5.500 ليرة لبنانية

وظائف
مطلوب

Audit firm is looking for senior and junior auditors. Send CV: humanresource013@gmail.com

LB Int'l. Eng. Consultants is Recruiting for Oman: 2 Transport Economist. 2 Transport Planner. 2 QS/QA RICS certified. 2 Infrastructure maritime . 2 Contract Admin. MSc. All basically Cvl. Eng. MSc. deg. Email: CV: info@lb-oman.com 03/125267 - +968 93342125

Needed saleswomen and accountant. Experience in Jewellery is needed. Tel: 70/606609

عقارات
للبيع

للبيع في وسط المدينة شقة جديدة 175م.م، 3 غرف نوم، موقفان $770000. التلفون: 01/374666 www.sodeco-gestion.com

انطلياس، موقع مميز، شقة 205م.م رائعة جديدة كاشفة، 3 غرف نوم، ط5، كل طابق شقة، شوفاج، موقفان 03/209051 - 03/261789

شقة للبيع Waterfront City La Marina Dbayeh مساحة 191م.م، 3300$/م 03/976311

للبيع قيد الانشاء، جادة شارل مالك، شقة فخمة، 137م.م، كاشفة البحر والجبل. التلفون: 03/344744

للبيع شقة قرب السفارة الكويتية صالون وغرفة سفرة وغرفة جلوس و3 غرف ماستير غرفة خادمة مع حمامها بناء جديد سند اخضر 2013 السعر $690000. التلفون 03/598818

Ras El Metn, Land for sale, 8000m², Panoramic View, Villa Zone, 120$/m², ICARWakim. Tel: 04722558 www.icarwakim.com

للبيع ارض دوحة الحص، 1880م.م، مطلة بيروت بحر، لا تحجب، سند، $550 المتر Zone 30/60. التلفون: 03/699440

للبيع 1200 سهم في زوق مكايل من أرض ضمنها بناء. ت: 03/326530 jnafa@yahoo.com

عقارات
للإيجار

للايجار مكتبان 350م.م و700م.م المكلس قرب محلات سكاف مع مواقف. للمراجعة: 03/677044

Appt meublé 100m², Saifi, 2 chambres, 2 s. d. b., 3e étage sans ascenceur, vue sur mer. Tél.: 70/248289

للايجار في النقاش دوبلكس مجدد 460م.م، منظر كاشف، 4 غرف نوم، موقف $60000 بالسنة. www.sodeco-gestion.com التلفون: 09/916816

مزهر انطلياس مساحة 220م.م، 3 نوم، 2 صالون، سفرة 4 حمامات، غرفة خادمة وحمامها $1000 شهرياً. التلفون: 70/397973

عقارات
للبيع او للإيجار

شقة 280م.م سوبردولوكس، ط.1، مطلة على حديقة خاصة، الحمرا، جان دارك، بناية الفاردن تاور موقف عدد 3. التلفون: 03/670224

سيارات
للبيع

Mercedes C250 coupe M. 2012 black on black panoramic shift Gear camera 20000 km. Tel :70/219099

مركز "النهار" للمعلومات
أخبار و مقالات و ملفات و تحقيقات و أكثر من 600,000 صورة منذ مطلع القرن العشرين
http://archives.annahar.com.lb
email: photoarchives@annahar.com.lb

اعلانات رسمية

تصحيح

صدر في جريدة يوم الخميس 19 كانون الاول 2013 اعلان بيع بالمزاد العلني صادر عن دائرة تنفيذ زغرتا بالمعاملة التنفيذية رقم 2013/1329 المنفذ: اسعد بركات وكيله المحامي جهاد العريجي والمنفذ عليه: سمعان توفيق زخيا الدويهي (خطأ: العقار المطروح للبيع: حصة المنفذ عليه البالغة 47 سهماً في العقار /2228/ أهدن والصح: البالغة 48 سهماً) فاقتضى التصويب.

اعلان

تعلن شركة كهرباء لبنان الشمالي المففلة - القاديشا عن تمديد مهلة استدراج العروض العائد لشراء نحاس عاري - كابلات NYY ومجدولة - كابل جوفي 24 ك.ف.، وذلك وفق المواصفات الفنية والشروط الادارية المحددة في دفتر الشروط الذي يمكن الحصول على نسخة عنه لقاء مبلغ مليون ليرة لبنانية (تضاف TVA) من قسم الشراء في المصلحة الادارية في مركز الشركة في البحصاص ما بين الساعة 8 صباحاً و12 ظهراً من كل يوم عمل.
تقدم العروض في أمانة السر في القاديشا - البحصاص.
تنتهي مدة تقديم العروض يوم الخميس الواقع فيه 2 كانون الثاني 2014 الساعة 12 ظهراً ضمناً.
التكليف 2258

مدير القاديشا بالانابة
المهندس عبد الرحمن مواس

اعلان عن تمديد مناقصة عمومية

يعلن مستشفى رفيق الحريري الجامعي عن تمديد المناقصة العمومية رقم 3 مكرر/2013 «توريد مستلزمات طبية لمعالجة شرايين القلب».
آخر موعد لتسليم العروض يوم الخميس الواقع في 26 كانون الأول 2013 في تمام الساعة العاشرة صباحاً تفض العروض مباشرة.
يمكن للشركات المتخصصة الاطلاع والحصول على دفتر الشروط من مصلحة إدارة المواد والمشتريات.
رقم الهاتف: 01/830000 مقسم (2100).

تبليغ انذار

صادر عن دائرة تنفيذ جب جنين (الرئيس العريضي)
يبلغ الى المنفذ عليه طارق احمد الطبل - سوري الجنسية - ومقيم في بلدة جب جنين ومجهول محل الاقامة حالياً.
تنفذ المنفذة، رانيا نصوح رجب، ضدك في المعاملة التنفيذية رقم اساس 2012/96 الحكم الشرعي الصادر عن المحكمة الشرعية السنية في البقاع الغربي تاريخ 2011/8/6 سجل 21 عدد 100 موضوعه وقوع طلقة بائنة بين المنفذة والمنفذ عليه اعتباراً من تاريخ 2010/12/22.
وعليه، تدعوك هذه الدائرة للحضور اليها شخصياً، او بواسطة وكيل قانوني لتبلغ الانذار مع طلب التنفيذ ومرفقاته، علماً ان التبليغ يتم قانوناً بانقضاء مهلة عشرين يوماً على نشر هذا الاعلان وعلى تعليق نسخة عنه على لوحة اعلانات المحكمة، ويصار بعد انقضاء هذه المهلة ومهلة الانذار البالغة خمسة ايام الى متابعة التنفيذ بحقك اصولاً حتى الدرجة الاخيرة.

رئيس القلم محمد اسماعيل شرانق

اعلان قضائي

بتاريخ 2013/12/17 قرر رئيس محكمة بداية صيدا القاضي جورج مزهر نشر خلاصة عن الاستدعاء المقدم من زين محمد فواز والمسجل برقم 2013/1581 والذي يطلب فيه شطب إشارتي الدعوى عن العقار رقم 1297 العباسية.
الأولى مسجلة برقم يومي 704 تاريخ 1937/12/13 دعوى مقامة لدى محكمة صلح صور بتاريخ 1937/11/8 من حسين نصرالله فواز على وجيه خليل يحي خليل.
والثانية برقم 134 تاريخ 1938/4/8 دعوى مقدمة لدى محكمة بداية الجنوب بتاريخ 1938/4/4 من حسين نصرالله فواز.
فمن له مصلحة بالاعتراض ان يتقدم به خلال عشرين يوماً من تاريخ النشر.

رئيس القلم سلام الفوش

اعلان قضائي

تدعو المحكمة الابتدائية المدنية في صيدا برئاسة القاضي جورج مزهر وعضوية القاضيين اميرة شحرور وعبد القادر النقوزي كل من فاطمة وصبحية وعلية وخيرية خالد سليم حمود وأحمد وهبة وسامي القواس وشاكر القواس وعبد الودود البلطجي والمجهولي محل الاقامة الحضور الى قلم المحكمة لاستلام نسخة عن اوراق الدعوى رقم 2013/1478 المقامة من ورثة سعد الدين حشيشو بموضوع اضافة اسماء المستحقين على حكم تصفية الوقف على العقار 98/ الدكرمان من منطقة الدكرمان العقارية واتخاذ محل اقامة بنطاق المحكمة والجواب خلال عشرين يوماً من تاريخ النشر والا يتم ابلاغكم بقية الاوراق والقرارات باستثناء الحكم النهائي بواسطة التعليق على لوحة اعلانات المحكمة.

رئيس القلم سلام الفوش

اعلان قضائي

لدى المحكمة الابتدائية في جبل لبنان، المتن، الغرفة التاسعة الناظرة بالدعاوى العقارية، برئاسة القاضي سيلفر ابو شقرا، تقدمت المستدعية سيبيل رزق بواسطة وكيلها المحامي عبده معتوق باستدعاء الرقم 2013/1988 تطلب شطب اشارة دعوى قسمة عقارية من عادل ورياض وجوزف رزق يومي 446 تاريخ 1974/8/8 عن صحيفة العقار 1825 بعبدات والسفيلة العقارية سنداً للمادة 512 أ.م.م. مهلة الملاحظات والاعتراض خلال عشرين يوماً تبدأ من تاريخ النشر.

رئيس القلم كيوان كيوان

اعلان بيع

صادر عن دائرة تنفيذ النبطية برئاسة القاضي محمد مازح
المعاملة التنفيذية 2011/235
طالب التنفيذ: علي احمد فحص بوكالة المحامي حسن فحص
المنفذ عليه: موسى محمد فحص والطاف مرتضى ترحيني - سن الفيل
السند التنفيذي: القرار الصادر عن القاضي المنفرد المدني في النبطية رقم 2009/42 والمنتهي الى الغاء الاتفاقية الموقعة في 94/7/19 والزام المدعى عليهما رد الثمن البالغ 30,000 د.أ وبدفع 5000 د.أ. أو ما يعادله بالعملة اللبنانية اضافة الى الرسوم للمدعي.
المعاملات: تاريخ التنفيذ: 2011/9/17 تاريخ تحويل الحجز الاحتياطي الى تنفيذي 2011/11/29
تاريخ تسجيله في السجل العقاري: 2012/1/5 تاريخ محضر وصف العقار: 2012/12/19
تاريخ تسجيله: 2012/9/25
العقارات الموصوفة: 1200 سهم من القسم 2205/12/ حاروف عبارة عن محل ضمنه حمام، له باب جرار، يطل على الشارع وهو يقع من الجهة الشمالية للبناء
مساحة كامل القسم: 75م.م.
تخمين الحصة المنفذ عليها: 17500 دولار اميركي
بدل الطرح للحصة المنفذ عليها بعد التخفيض: 8977,5 دولار اميركي
الثاني: 1200 سهماً من القسم 2205/13/ حاروف يقع على ارض العقار طابق ارضي خلفي وهو عبارة عن محل ضمنه حمام وله باب جرار والوصول اليه عبر تراجع البناء غير معبد
مساحة كامل القسم: 82م.م.
تخمين الحصة المنفذ عليها: 20000 دولار اميركي
بدل الطرح للحصة المنفذ عليها بعد التخفيض: 10260 دولار اميركي
الثالث: 1200 سهماً من القسم 2205/14/ حاروف عبارة عن سطح البناء المشيد على ارض العقار 2205/حاروف
مساحة كامل القسم: 661م.م.
تخمين الحصة المنفذ عليها: 83160 دولار اميركي
بدل الطرح للحصة المنفذ عليها بعد التخفيض: 42662,7 دولار اميركي.
ملاحظة: يوجد على الصحائف العينية للعقارات اعلاه اشارة استملاك بالمرسوم 10432 تاريخ 62/8/27 واشارة وضع يد بالقرار رقم 851/1 تاريخ 1963/4/19
الرسوم المتوجبة: رسم الفراغ والدلالة
مكان المزايدة وتاريخها: نهار الخميس الواقع فيه 2014/2/27 الساعة 11,00 ظهرا امام رئيس دائرة تنفيذ النبطية.
تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني العقارات الموصوفة اعلاه، فعلى الراغب بالشراء ايداع بدل الطرح في قلم الدائرة بموجب شيك مصرفي منظم لأمر رئيس دائرة تنفيذ النبطية واتخاذ محل اقامة له ضمن نطاقها والا عد قلمها مقاماً مختاراً له ما لم يكن ممثلا بمحام، وعليه الاطلاع على قيود الصحيفة العينية للعقارات المطروحة ودفع الثمن والرسوم ضمن المهلة القانونية تحت طائلة متابعة التنفيذ على عهدته.

رئيس القلم حسن أيوب

وفاة

بمزيد من الرضا والتسليم بقضاء الله وقدره ننعى فقيدنا الغالي المرحوم

الحاج كامل معروف المكوك

شقيقاه المرحوم الحاج عباس المكوك، الحاج عبد الرحمن المكوك
شقيقته الحاجة عائشة المكوك
زوجته المربية الحاجة ابتسام شقير
يصلى على جثمانه عقب صلاة ظهر اليوم السبت 21 كانون الاول 2013 في جامع الخاشقجي ويوارى في مدافن الشهداء.
تقبل التعازي قبل الدفن وبعده والثاني والثالث للنساء في منزل الفقيد في محلة رأس النبع، شارع المحمصاني بناية مكوك، الطابق الخامس، والثاني والثالث للرجال في جامع الخاشقجي، قاعة خليل الهبري وذلك بين صلاتي العصر والمغرب.
الراضون بقضاء الله وقدره آل المكوك، شقير وانسباؤهم.

رقد على رجاء القيامة

الدكتور عادل امين فريحة

شقيقته عايدة فريحة ملحمه
ابنتا شقيقه المرحوم بدري ريا ويمنى
ابنة شقيقته كريستيان زوجة جيراردو TURANO وعائلتهما
وعموم عائلات فريحة، ايوب، حداد، حنين، ملحمه، TURANO، كبه وانسباؤهم في الوطن والمهجر وعموم عائلات رأس المتن وبرمانا ينعونه بمزيد من الأسى.
تقام الصلاة لراحة نفسه الساعة الثالثة بعد ظهر غد الاحد 22 كانون الاول 2013 في كنيسة القديس جاورجيوس للروم الارثوذكس في برمانا.
تقبل التعازي بعد الصلاة في صالون الكنيسة حتى الساعة السادسة مساء، ويوم الاثنين 23 منه في صالون كنيسة القديس جاورجيوس في برمانا من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر حتى الساعة السادسة مساءً.

تعاز

انتقل إلى رحمته تعالى المأسوف على شبابه

حاتم علي الحاج حسن

والده المرحوم علي اسعد الحاج حسن
والدته جميلة راضي الحاج حسن
زوجته سهير شهاب
شقيقه وهب
شقيقتاه لينا زوجة الدكتور علي عون وعبير زوجة وحيد حرب
اعمامه المرحوم محمد والمرحوم حسن والمرحوم مرشد وفوزي (رئيس مصلحة القوى العاملة في وزارة العمل سابقاً)
اخواله المعاون المتقاعد علي الحاج حسن والمرحوم محمد والعميد المتقاعد مهدي ومصطفى
ينعونه بمزيد من الأسى.
تقبل التعازي في منزله في شمسطار اليوم السبت وغدا الاحد 21 و22 كانون الاول 2013 طوال النهار والثلثاء 24 منه بين الساعة الرابعة والسادسة مساءً في مجمع الامام شمس الدين في شاتيلا.
الآسفون آل الحاج حسن وشهاب وعون وحرب وعموم اهالي شمسطار.

إنا لله وإنا إليه راجعون
انتقل إلى رحمته تعالى المرحوم

الحاج أحمد شوقي حمزة

زوجته الحاجة فاطمة نعمة حمزة
شقيقه الحاج ابراهيم حمزة
أولاده نعيم، علي، فادي، وماهر
ابنته ملكة زوجة السيد ياسر عطوي
تقبل التعازي في دارته في النبطية اليوم السبت 21 كانون الأول 2013.
وتقام ذكرى الثالث الأحد 22 منه في حسينية كفر رمان الساعة الثالثة بعد الظهر.
وتقبل التعازي يومي الاثنين والثلثاء 23 و24 منه في الجمعية الإسلامية للتوجيه العلمي، الرملة البيضاء من الساعة الثالثة حتى السادسة مساء.
الآسفون آل حمزة، كسرواني، عطوي، مروة، معلم، حمدان وعموم أهالي كفر رمان.

زوجة الفقيد المرحومة جورجيت مزود
بناته كارلا ربيز واولادها فيونا والكسيا
باولا ربيز
اشقاؤه عائلة المرحوم فضول ربيز
عائلة المرحوم الياس ربيز
عائلة المرحوم جورج ربيز
وعموم عائلات ربيز، مزود، شوكتلي، خلف، بريسلر، داعوق، ابوشلش، بشير، شلهوب، سعد، اسعد، نيلسون، هنريكس، بوقيس، صالحه، دبس وانسباؤهم في الوطن والمهجر ينعون فقيدهم الغالي المأسوف عليه المرحوم

الحاج نقولا بترو ربيز

المنتقل الى رحمته تعالى الاربعاء 18 كانون الاول 2013.
تقبل التعازي اليوم السبت 21 منه من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر حتى الساعة السادسة مساءً، وغداً الاحد 22 منه من الساعة الثانية عشرة ظهراً حتى الساعة السادسة مساءً في صالون كنيسة نياح السيدة الارثوذكسية، رأس بيروت، شارع المكحول.

إنتقلت إلى رحمته تعالى

الحاجة

نجاح إبراهيم الكيالي قباني

أرملة المرحوم
الحاج زكي قباني (ابو بسام)
أولادها غسان زوجته ديبورا جاكسون وحسان زوجته بسمة الكبي
ابناء زوجها الحاجة نجوى زوجة الحاج عصام قباني وبسام زوجته نجوى لبيب وحسانة أرملة المرحوم عماد صيداني
شقيقها عبد القادر الكيالي زوجته جميلة كوسا
شقيقاتها الحاجة اسعاف أرملة المرحوم الحاج سعد الدين قباني والمرحومة عفاف أرملة المرحوم سامي قباني
تقبل التعازي اليوم السبت 21 كانون الاول 2013 للرجال والنساء من الساعة الثالثة عصراً حتى السابعة مساءً في شهاب غادنز، ساحة الوردية الحمراء.
الآسفون ال الكيالي وقباني وانسباؤهم.

زوجة الفقيد سلمى بولس بولس
أبناؤه موريس وعائلته
سعيد وعائلته
ميشال وعائلته
وليم وعائلته
فادي وعائلته
إبنتاه لوريس زوجة شوقي يوسف وعائلتها
بان زوجة اسعد بطرس وعائلتها
شقيقاته عائلة المرحومة يمامة
عائلة المرحومة بهية
عائلة المرحومة لطيفة
عائلة المرحومة شمس
هيلانة وعائلتها
وأنسباؤهم ينعون فقيدهم المرحوم

الياس سعيد يوسف

تقبل التعازي اليوم السبت وغداً الأحد 21 و22 كانون الأول 2013 في صالون كنيسة مار يوسف في مزرعة المطحنة من الساعة العاشرة صباحاً حتى الخامسة مساءً.

انتقلت الى رحمته تعالى

انجيليك يوسف بارود

ارملة مارون وديع مارون
ابناها الدكتور زاهي واولاده
الأستاذ وديع وزوجته ريتا ريمون حنين وعائلتهما
بناتها حياة ارملة ناصيف يواكيم وابنها
ايميه ارملة روبير مينا واولادها وعائلاتهم
ليلى
تقبل التعازي يومي السبت والأحد 21 و22 كانون الاول 2013 من الساعة الثانية بعد الظهر حتى السابعة مساءً في صالون كنيسة مار نوهرا - ساحل علما.

بمزيد من الرضى والتسليم بمشيئة الله تعالى ننعي فقيدتنا الغالية المغفور لها باذن الله تعالى المرحومة

بهية عبد الوهاب القصار

(حمد) (ام محمد)

ارملة المرحوم الحاج امين حمد
اولادها محمد وعلي (المدير العام في المجلس النيابي) وعمر وبلال (مستشار دولة الرئيس نجيب ميقاتي) والمرحوم الحاج حسن
بناتها سهير وعبير والحاجة ريما صهرها طلال الرفاعي
اشقاؤها ابراهيم وعبد الرحمن والمرحومون محمد واحمد ومصطفى وعدنان وصلاح
تقبل التعازي يومي السبت والاحد 21 و22 كانون الاول 2013 للرجال والنساء بعد صلاة العصر حتى الساعة السابعة مساء في منزل ولدها علي في فردان، قرب سنتر 732، بناية هيليو بوليس، الطابق الرابع عشر.
للفقيدة الرحمة ولكم الاجر والثواب.
انا لله وانا اليه راجعون.
الراضون بقضاء الله وقدره آل حمد والقصار والرفاعي وميقاتي وزرقوط والوزان ويموت وزهرالدين وعلوان وانسباؤهم.

زوجته رمزة سمعان زهرا
ابنه ابراهيم وزوجته فاديا سعد وعائلتهما
بناته ميران زوجة جورج الهاشم وعائلتهما
رانيا زوجة ميشال ضحى وعائلتهما
جوسلين زوجة ادوار فرنجية وعائلتهما شموني
شقيقته اولاد المرحومة الخضرا ارملة فريد بولس وعائلاتهم
وانسباؤهم ينعون المرحوم

حنا عبد الاحد صادر

(حنا اللحد)

تقبل التعازي يومي السبت والاحد 21 و22 كانون الاول 2013 في منزل الفقيد في كفيفان.

انتقلت الى رحمته تعالى

هدى خليل كنج

زوجة الشيخ محمد باقر شمس الدين
أولادها علي، خليل وعبد الكريم
شقيقاها المرحوم المهندس فوزي كنج والاستاذ سمير كنج
شقيقاتها أمال زوجة الاستاذ رستم كنج، دلال وجاهدة زوجة الاستاذ هاني ماجد
تقبل التعازي اليوم السبت 21 كانون الاول 2013 للنساء والرجال في مجمع الامام شمس الدين الثقافي - شاتيلا من الساعة الثالثة بعد الظهر حتى الخامسة عصراً.
الآسفون آل شمس الدين وآل كنج وأنسباؤهم.

رقدت على رجاء القيامة المرحومة

مهيبة غندور مشلب

أرملة المرحوم عامر اسعد مشلب
اولادها انطوان زوجته ماري مشلب وعائلتهما
موريس زوجته ليلى زيادة
غازي زوجته ميرنا زغيب وعائلتهما
ابنتاها سامية
نجلا زوجة مارون مشلب وعائلتهما
تقبل التعازي اليوم السبت 21 كانون الاول 2013 في صالون كنيسة مار جريس الشياح من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر حتى السادسة مساء وغدا الاحد 22 منه في منزل الفقيدة في شوريت ويوم الاثنين 23 منه في صالون كاتدرائية مار بطرس جبيل من الساعة الثانية بعد الظهر حتى السابعة مساء.

اولاد الفقيد روني زوجته ماريا اتيميزيان واولادهما
ريتا زوجة غسان اشاريان واولادهما
باتريسيا ارملة المرحوم انطوان ابو منصور واولادها
كريستين زوجة جيلبير تقلا وولدهما
شقيقاه عائلة المرحوم خليل بركات
عائلة المرحوم بشاره بركات
وعموم عائلات بركات، نجم، اتيمزيان، اشاريان، ابومنصور، تقلا، طمبي وانسباؤهم ينعون بمزيد من الحزن والاسى المأسوف عليه المرحوم

نعوم حبيب بركات

المنتقل الى رحمته تعالى يوم الخميس 19 كانون الاول 2013.
تقبل التعازي اليوم السبت 21 منه في صالون كنيسة مار ساسين في بيت مري من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر حتى الساعة السابعة مساءً.

زوجته ماري جرجي ابي صالح
أولاده وليد المعلوف الديبلوماسي الاميركي السابق زوجته جانيت هلمس وولداهما، وديع بنجامين وشارلوت أمينه
سهى زوجها روجيه روفايل وولداهما، جان باتيست وماتيو
وفاء المعلوف
أمينه وإبنتها ماري اليسار
أولاد شقيقه المرحوم شفيق المعلوف،
ريمون المعلوف زوجته جوزفين شكري وأولادهما وعائلاتهم
السفير مسعود المعلوف زوجته جانيت ماير وولديهما
صونيا زوجة المرحوم هنري نمّور وعائلتها
أولاد شقيقته المرحومة زهرة زوجها المرحوم اسعد ضو،
امال زوجة المرحوم نقولا شماس وأولادها
نجاة زوجة المرحوم عبدو يونان وأولادها
رينه زوجها ميشال الحبل
ميشلين زوجها اندره يونس وأولادهما
ينعون فقيدهم الغالي المأسوف عليه

وديع مسعود المعلوف

تقبل التعازي غداً الاحد 22 كانون الأول 2013 في صالون كنيسة سيدة النجاة كفر قطرة من الساعة الثانية عشرة ظهراً حتى الساعة الرابعة بعد الظهر.

انتقل الى رحمته تعالى

الحاج

يحيى علي بركات الشامي

زوجته المرحومة لميس قزيها
اولاده علي زوجته ايمان رضا
محمد زوجته زينة بعاصيري
نديمة زوجها حسان العظم
ليلى زوجها اسطفان كفوري
شقيقه مروان
شقيقته فهيمة زوجة وليد اياس
صلي على جثمانه الاربعاء في 18 كانون الاول 2013 ودفن في الجوس نيجيريا.
تقبل التعازي في منزل شقيقه مروان بركات الشامي في تلة الخياط - فوق صيدلية الشعار، الطابق الثامن، اليوم السبت 21 منه من الساعة الثالثة بعد الظهر حتى السابعة مساء.
الآسفون آل بركات الشامي، قزيها، رضا، بعاصيري، العظم، كفوري، أياس وأنسبائهم.
له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

ابن الفقيد ابرهيم جرجي صقر
ابنتاه زينا صقر
غادة زوجة مروان سليم وعائلتها
شقيقه ظافر ابرهيم صقر زوجته جهاد الشماس
اولاده وليد وفادي وربيع ورانيا
شقيقته عائلة المرحومة لوريس زوجة فكتور اسبر
اولادها ثريا وسهى ونهى والياس
حموه عائلة المرحوم يوسف فرح
اولاده نهى وظافر ونسيم
عمه عائلة المرحوم الياس صقر
اولاده طلال وعاطف وطارق وسهام
عائلة المرحوم رفيق خضر سليم
وعموم عائلات صقر وفرح وسليم وشماس وفداوي واسبر وجريج وباروكي وقنازع وعطيه ومعلوف وشيرين وحلاوي وجميع عائلات كفرحاتا الكورة ومن ينتسب اليهم في الوطن والمهجر ينعون فقيدهم الغالي

المربي جرجي ابرهيم صقر

زوجته المرحومة نوال فرح
المنتقل الى رحمته تعالى، على رجاء القيامة والحياة الأبدية، نهار الخميس الواقع فيه 19 كانون الاول 2013.
احتفل بالصلاة لراحة نفسه امس الجمعة 20 منه في كنيسة القديس يوحنا الحبيب كفرحاتا الكورة.
لنفسه الرحمة ولكم طول البقاء.
تقبل التعازي اليوم السبت 21 منه من الحادية عشرة لغاية الاولى بعد الظهر ومن الثالثة بعد الظهر لغاية السابعة مساء في قاعة الكنيسة في كفرحاتا.

زوجة الفقيد ادال سليمان الشويري
اولاده غازي وعائلته
حميد وعائلته
جوزف وعائلته
جان وعائلته
جورج وعائلته
هادي وعائلته (عميد ركن في الجيش اللبناني)
كابي
ايلي
ابنتاه مرسيل وعائلتها
رينه زوجة نهرا نهرا وعائلتها
شقيقاه عائلة المرحوم ميشال
فوزي وعائلته
شقيقتاه عائلة المرحومة نبيهة شيت ديراني
حسيبة زوجة منصور بو رفول وعائلتها
ينعون المرحوم

منصور حنا الياس الخوري

تقبل التعازي غداً الاحد 22 كانون الاول 2013 في صالون كنيسة مار الياس في انطلياس من الساعة العاشرة صباحا حتى السابعة مساء.
ولكم من بعده طول البقاء.
الرجاء اعتبار هذه النشرة دعوة خاصة وابدال الاكاليل بالتبرع للكنيسة.

انتقل الى رحمته تعالى

عبدالله مصباح الباقي

أولاده مازن زوجته ملك صادق
نورا زوجة برنار اوبينو
دينا زوجة نبيل سليمان
اخواه المرحومان حامد وكامل
اختاه المرحومتان كوثر ومزيت
وقد ووري في مقبرة الشهداء بعد صلاة الجمعة.
تقبل التعازي غداً الاحد 22 كانون الاول 2013 في منزله في برازيليا – الحازمية، بناية مونوليا، الطابق الثاني، مقابل كاتدرائية الكلدان.
انا الله وانا اليه راجعون
mazen.baki@gmail.com

إنّا لله وإنّا اليه راجعون
ننعى السيدة الفاضلة

ام امين هنية سليم مداح

ارملة المرحوم اسماعيل امين مداح
اولادها المرحوم امين مداح
زياد مداح
رائد مداح زوجته تانيا بو غيدا
عائدة مداح زوجها سامي مداح
مي مداح زوجها محمود رعد
آن مداح زوجها غسان حرفوش
تقبل التعازي اليوم السبت 21/كانون الاول 2013.
في دار الطائفة الدرزية في بيروت، من الساعة العاشرة صباحا حتى الخامسة مساء.
لا أرانا الله عليكم مكروها، الآسفون آل مداح وعموم اهالي ميمس.

ذكرى ثالث

آل جوهر وآل حاج علي
تصادف غداً الأحد 22 كانون الاول 2013 ذكرى مرور ثلاثة أيام
على وفاة فقيدنا الغالي المرحوم

الفنان فؤاد إبراهيم جوهر

والده المرحوم المختار إبراهيم جوهر
والدته الحاجة بلقيس ضاهر
زوجته زينة حاج علي
ولداه علي زوجته فاطمة كحيل ونور زوجة هشام ابو سليمان
أشقاؤه مصطفى والمهندس فوزي والمهندس أحمد
شقيقاته رجاء ووفاء زوجة كمال جوهر وصفاء زوجة الدكتور ماهر قديح
تقبل التعازي للرجال والنساء ويقام مجلس عزاء وتتلى آيات من الذكر الحكيم عن روحه في حسينية صيدا، البوابة الفوقا الساعة العاشرة صباحا.

مجلس مندوبي رابطة الأساتذة المتفرغين في الجامعة اللبنانية
الهيئة التنفيذية لرابطة الأساتذة المتفرغين في الجامعة اللبنانية
ينعيان بمزيد من الأسى واللوعة

الزميل الدكتور فؤاد جوهر

ويتقدمان من عائلته الكريمة ومن أسرة الجامعة بأحر التعازي.
أسكنه الله فسيح جنانه وألهم ذويه الصبر والسلوان.

تعاز وأسبوع

بمناسبة مرور أسبوع على وفاة المرحومة

سارة خليل عزام

أرملة المرحوم الياس يوسف الهادي
ابناؤها عصام (غسان) وعائلته
جورج وعائلته
جوزف وعائلته
مخايل وعائلته (في المهجر)
توما وعائلته
ميلاد وعائلته
بناتها ونيتا زوجة جورج الزين
فرنيدا (ناديا) زوجة جان بابازيان
تفاحة زوجة جوزف أبو رجيلي وعائلتها
جوزفين أرملة المرحوم حبيب ابو معروف واولادها
ليلى زوجة جورج عبود وعائلتها (في المهجر)
فيوليت
دلال
ديانا زوجة سمير داوود وعائلتها (في المهجر)
شقيقها المرحوم جوزف خليل عزّام
شقيقاتها ماري ارملة المرحوم نبيه الهاشم واولادها
فيوليت ارملة المرحوم مخايل اندراوس واولادها
المرحومة صبحية خليل عزام
يقام قداس وجناز لراحة نفسها الساعة العاشرة قبل ظهر الاحد 22 كانون الاول 2013 في كاتدرائية القديس نيقولاوس للروم الأرثوذكس في زحلة حي الميدان. وتقبل التعازي طوال النهار في صالون الكنيسة حتى الساعة الخامسة مساء.

انتقل الى رحمته تعالى المرحوم

الحاج حسن علي عنان

(أبو محمد)

اولاده محمد، محسن، علي، أحمد، عبد الله وغسان
بناته زهرة، نجاح، إحسان، حياة ونجاة
تقام ذكرى الاسبوع اليوم السبت 21 كانون الاول 2013 في حسينية بلدته دير الزهراني الساعة الثالثة بعد الظهر.
وتقبل التعازي في بيروت يوم الثلثاء 24 منه حيث تتلى آيات من الذكر الحكيم عن روحه وذلك في الجمعية الاسلامية للتخصص والتوجيه العلمي، قرب أمن الدولة من الساعة الثالثة بعد الظهر حتى السادسة مساء.
الآسفون آل عنان، حمزة، قاروط، بكري، جمول، مكي، نعمة، بركات وعموم أهالي دير الزهراني.

ذكرى اربعين

بمناسبة مرور اربعين يوماً على وفاة المأسوف عليه المرحوم

فؤاد توفيق عون

يقام قداس وجناز لراحة نفسه الساعة الرابعة بعد ظهر اليوم السبت 21 كانون الاول 2013 في كنيسة سيدة الرسل في السبتية.
عائلة الفقيد وانسباؤها يدعون الاهل والاصدقاء لمشاركتهم الصلاة لراحة نفسه.

إنّا لله وإنّا اليه راجعون
تصادف الاحد 22 كانون الاول 2013 ذكرى مرور أربعين يوماً على وفاة المرحومة

الحاجة سلام محمود شحرور

وذكرى أربعين الشهيد

محمد حيدر شحرور

يقام عن روحيهما مجلس عزاء حسيني الساعة العاشرة صباحاً للنساء والرجال في مجمع الامام شمس الدين الثقافي التربوي في مستديرة شاتيلا.
الآسفون آل شحرور وعمو م أهالي هونين.

لمناسبة مرور أربعين يوماً على وفاة المأسوف عليه المرحوم

أرتين بانوس غازاريان

مفوض بلدية الحازمية سابقاً
زوجته عطره صادر
يقام قداس وجناز لراحة نفسه الأحد 22 كانون الاول 2013 الساعة الحادية عشرة قبل الظهر في كنيسة مدرسة الارمن المخيتاريست في الحازمية.
عائلة الفقيدة وأنسباؤها يدعون الأهل والأصدقاء لمشاركتهم الصلاة.

أسد كرم وأولاده طوني وفهد ومارون (رئيس الرابطة المارونية في بلجيكا) وأمال، والأهل والأقارب يدعونكم لمشاركتهم في الصلاة لراحة نفس المرحومة

جانيت فيليب القرقفي

في مناسبة مرور أربعين يوماً على وفاتها، وذلك غداً الاحد 22 كانون الأول 2013 في كنيسة مار الياس الحي، بلونة، الساعة الثانية عشرة والنصف ظهرا.

قداس وجناز

يقام قداس وجناز لراحة نفس المرحوم

سهيل خليل هليط

في كنيسة مار الياس - القديمة في انطلياس وذلك في الساعة الثالثة بعد ظهر اليوم السبت 21 كانون الاول 2013.
الرجاء اعتبار هذه النشرة كدعوة خاصة.

ذكرى سنة

في ذكرى مرور سنة على وفاة المرحومة

نجوى جورج عيسى

زوجة فؤاد سليم
يقام قداس وجناز لراحة نفسها الساعة الحادية عشرة والنصف قبل ظهر يوم غد الاحد 22 كانون الاول في كاتدرائية مار نقولا للروم الارثوذكس، الاشرفية.
عائلة الفقيدة تدعو الاهل والاصدقاء الى مشاركتها الصلاة.

بمناسبة مرور سنة على وفاة المأسوف عليه المرحوم

يوسف سرحال عون

يقام قداس وجناز لراحة نفسه الساعة الحادية عشرة والنصف من قبل ظهر يوم الاحد 22 كانون الاول 2013 في كنيسة مار الياس الحي في الدامور.
عائلة الفقيد وانسباؤها يدعون الاهل والاصدقاء الى مشاركتهم الصلاة لراحة نفسه.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

برنامج سباق الخيل ليوم الأحد 22 كانون الأول

الشوط الأول — الساعة 1:00

جائزة راشيا الفخار: (مبيع) للخيل المسنة التي ربحت من سباق الى ثلاثة سباقات. الوزن 52 كيلو مع بناليته. الجائزة 2,000,000 ل. ل. المسافة: 1600 متر.

الرقم	المالك	الجواد	الانطلاق	المضمر	الفارس	السجل	الوزن	التمارين
101	ح. سيف الدين	وافي	1	حسين	ناصر	4,4,4	56	1,56 ن. ج.
102	ط. الفرن	أجود	5	طالب	أمين	3,3,3	54	1,57 ن. ج.
103	ن. أبي حبيب	فري ستايل	3	فاروق	عدنان	3,2,4	54	1,10 الباب
104	ط. ناصر	محبوب طلبة	4	يونس	ملهم	1,3,0	54	ج. خ.
105	م. سليمان	فستيفال	2	تمساح	سمير	2,2,3	52	ج. خ.

نرجح: محبوب طلبة، فستيفال، فري ستايل.

الشوط الثاني — الساعة 1:35

جائزة المبَارية: للبونية التي عمرها ثلاث سنوات ولم تربح. الوزن 54 كيلو مع خفض للبونية التي تركض للمرة الأولى. الجائزة 3,000,000 ل. ل. المسافة: 1000 متر.

201	م. دبفي	زعرور	5	حسين	بدر	0,3,0	54	1,08
202	م. دبفي	زين الزين	3	حسين	عدنان	0,2	54	1,23 الألف
203	ف. صفير	فايف ستارز	1	ع. حسين	ناصر	0	54	1,08 الباب
204	ط. الفرن	متميز	2	طالب	أمين	0	54	1,23 الألف
205	م. حدارة	ريف	4	يحيى	مهند	جديد	52	1,22 الألف

نرجح: زين الزين، زعرور، ريف.

الشوط الثالث — الساعة 2:15

جائزة حربا: للبونية التي لم تربح والتي ربحت سباقاً واحداً وعمرها ثلاث سنوات. الوزن 52 كيلو مع بناليته. الجائزة 3,000,000 ل. ل. المسافة: 1000 متر.

301	م. دبفي	المجدل	-	علي	-	3,4,3	56	مسحوب
302	م. دبفي	معصم	3	علي	ملهم	3,1,2	56	ج. خ.
303	ح. سيف الدين	أحلام	5	حسين	بدر	0,0,3	50,5	1,08 الباب
304	م. فرعون	شريفة	1	علي	مهند	0,0	50,5	1,10 الباب
305	م. فرعون	ليالي زمان	4	علي	غرلي	4,2	50,5	1,08 الباب

نرجح: معصم، أحلام، ليالي زمان.

الشوط الرابع — الساعة 3:45

جائزة الميلاد الكبرى: للخيل التي ربحت أربعة سباقات وأكثر وعمرها أربع سنوات وأكثر. الوزن 51 كيلو للأربع السنوات و52 كيلو للمسنة مع بناليته وخفض للبونية. الجائزة 3,400,000 ل. ل. المسافة: 2000 متر.

401	- إ. شمعون	شهد العسل	3	م. حوا	عدنان	2,0,2	58	1,53 ن. ج.
402	ج. صحناوي	مهول	2	رفعت	علاء	1,1,0	53	1,55 ن. ج.
403	و. أبي نادر	عبير	4	سدريك	اسمر	4,3,3	52,5	ج. خ.
404	ف. نجار	أكابر	5	سدريك	ناصر	1,0,2	51	1,57 ن. ج.
405	ع. مبارك	إيناب	1	ع. حسين	بدر	4,3,1	48	1,57 ن. ج.

نرجح: مهول، إيناب، شهد العسل.

الشوط الخامس — الساعة 4:20

جائزة الخلوات: للبونية المسنة التي ربحت أربعة أو خمسة سباقات. الوزن 52 كيلو مع بناليته. الجائزة 3,000,000 ل. ل. المسافة: 1400 متر.

501	- إ. شمعون	دولاب الهوا	2	م. دبور	عدنان	1,1,1	54	ج. خ.
502	و. أبي نادر	لميس	1	سدريك	ناصر	3,2,4	52,5	1,10 الباب
503	ن. أبي حبيب	درع الأمير	4	فاروق	عماد	2,2,3	52	ج. خ.
504	م. فولادفرد	سنابل	5	م. حوا	راغب	4,2,4	52	ج. خ.
505	م. فولادفرد	هجاس	3	فاروق	سمير	1,1,0	52	ج. خ.

نرجح: لميس، دولاب الهوا، درع الأمير.

الشوط السادس (الثلاثية) — الساعة 5:00

جائزة عين قنيا: (مبيع) هنديكاب للخيل المسنة التي ربحت ثمانية سباقات وأكثر. الجائزة 2,000,000 ل. ل. المسافة: 1000 متر.

601	- ش. هرموش	نظير	8	ع. حسين	ناصر	3,2,3	60	1,58 ن. ج.
602	م. فرعون	وحيد الزمان	1	علي	ملهم	4,4,2	58	1,09 الباب
603	ف. خوري	فتاك	2	فاروق	سمير	4,0,0	56	1,23 الألف
604	م. دبفي	سيد الخيل	4	حسين	عدنان	0,3,0	55,5	1,05 الباب
605	أ. غريب	ابن العاصي	7	منذر	توفيق	3,3,0	54,5	1,18 الألف
606	س. برباري	طريق	3	يونس	مهند	1,3,0	54,5	1,22 الألف
607	س. برباري	رائج	9	م. حوا	علاء	0,0,0	52,5	1,23 الألف
608	م. حدارة	مجد العرب	6	علي	خلف	1,1,4	52	1,08 الباب
609	س. خضر	مستعجل	5	رفعت	بدر	2,4,2	51	1,07 الباب
610	م. فولادفرد	جميل الأوصاف	10	يونس	أسمير	3,3,4	50	1,23 الألف

نرجح: وحيد الزمان، مستعجل، سيد الخيل. **فلتة:** ابن العاصي.

الشوط السابع — الساعة 5:30

جائزة الكفير: للبونية التي ربحت من سباق الى ثلاثة سباقات وعمرها أربع سنوات. الوزن 52 كيلو مع بناليته. الجائزة 3,000,000 ل. ل. المسافة: 1400 متر.

701	- ط. الفرن	بهبهان	1	طالب	أسمر	1,2,1	56	1,54 ن. ج.
702	م. دبفي	واعد	4	حسين	عدنان	3,1,2	56	1,03 الباب
703	م. دبفي	زهرة الورد	2	علي	ملهم	2,3,2	52,5	1,55 ن. ج.
704	ط. الفرن	عبادة	5	طالب	أمين	4,4,4	52,5	1,10 الباب
705	ج. صحناوي	مهيوب	3	رفعت	علاء	2,2,0	52	1,20 الألف

نرجح: زهرة الورد، بهبهان، واعد.

الشوط الفرنسي الأول — الساعة 1:25

(R2 C1) ميدان سباق موكانشي - جائزة جيرار تيبيرج: "تروت" للخيل التي عمرها 5 و6 سنوات. الجائزة 24,000 أورو. المسافة: 2225 متراً. عدد الجياد: 16.

N°	Chevaux	Jockeys	Poids	D. P.
1	Ucarino	A. Garandeau	67,0	0,0,6
2	Tamara Dubrio	L. Donati	55,0	0,5,0
3	Tango Argentin	A. Wiels	67,0	2,0,0
4	Tojack Des Ulmes	A. Dessartre	67,9	2,6,2
5	Torrent Des Landes	C. Delbecq	55,0	0,0,0
6	Upright	N. delaroche	57,0	0,6,0
7	Terre De Chaupry	J.-D. Ferreira	55,0	0,0,0
8	Un De Thezan	M. Daougabel	55,0	3,0,0
9	Ukirino	F. Lagadeuc	67,0	0,0,4
10	Tobasco	J. Vanmeerbeck	67,0	3,6,0
11	Titan Vepimi	M. Colleville	55,0	0,0,0
12	Taquin Bégonia	P. Masschaele	67,0	4,0,6
13	Tania Pierji	Mlle A. Brouel	67,0	0,0,0
14	Tléo D'iraty	Aur. Desmarres	55,0	6,0,3
15	Thenney	K. Niclair	67,0	4,3,0
16	Top Gun De Mathieu	A. Lhérété	67,0	0,0,0

نرجح: 4 - 12 - 3 - 8.

الشوط الفرنسي الثاني — الساعة 2:45

(R3 C3) ميدان سباق موكانشي - جائزة برنار ديلامار: "عربات" للخيل التي عمرها 5 سنوات. الجائزة 23,000 أورو. المسافة: 2850 متراً. عدد الجياد: 16.

N°	Chevaux	Drivers	Poids	D. P.
1	Un Seul	M. collevile	H5	0,0,0
2	Ursula D'yvel	D. Boudet	F5	0,0,0
3	Ultra D'opale	F. Ginard	H5	2,4,0
4	Urlando City	B. Vassard	H5	2,0,4
5	Uropa	J. -F. Lerouvillois	F5	0,5,5
6	Urawa De Vauville	Emil. Raulline	H5	5,0,0
7	Utiane Du Home	A. Chéradame	F5	1,0,0
8	Unique Des Landes	C. Godard	M5	0,0,0
9	Ultra De Crennes	P. Repichet	H5	0,0,5
10	Ulm De Neuville	Y. Sénéchal	H5	4,5,0
11	Univers Extrême	J. -M. Maillard	H5	0,5,0
12	Ulula Bella	S. Beaucamp	F5	0,2,4
13	Ureti	D. Pieters	M5	0,0,0
14	Uvidus	V. Coligny	H5	0,1,3
15	Utello De Chambe	T. Partaix	H5	0,0,2
16	Ultime Haufor	M. Daougabel	H5	6,0,0

نرجح: 12 - 14 - 15 - 3.

الشوط الفرنسي الثالث — الساعة 3:30

(R1 C3) ميدان سباق فنسين - جائزة إميل ريوتو: "تروت" للخيل التي عمرها 4 سنوات. الجائزة 120.000 أورو. المسافة: 2700 متر. عدد الجياد: 10.

N°	Chevaux	Drivers	Poids	D. P.
1	Vic Du Pommereux	D. Thomain	63,0	6,00
2	Vicomte Boufarcaux	J. Carré	63,0	4,3,5
3	Viva Forest	A. Barrier	61,0	2,2,0
4	Vic Du Boisnant	P.-Y. Verva	63,0	0,6,0
5	Vaillant Cash	C. Levesque	63,0	3,0,3
6	Valdice De Mars	Y. Lebourgeois	61,0	0,0,0
7	Vestphalie Du Mont	D. Bonne	61,0	0,0,0
8	Valse Castelets	J.I.C. Dersoir	61,0	1,0,0
9	Vaquéro Du Mont	A. Dollion	62,0	6,0,4
10	Vision Intense	N. Henry	61,0	0,4,1

نرجح: 3 - 6 - 8 - 10.

الشوط الفرنسي الرابع — الساعة 4:08

(R1 C4) ميدان سباق فنسين - كريتيريوم كونتيننتال: "عربات" للخيل التي عمرها 4 سنوات. الجائزة 240,000 أورو. المسافة: 2100 متر. عدد الجياد: 18.

N°	Chevaux	Drivers	Poids	D. P.
1	Princess Grif (ity)	F. Nivard	F4	0,5,1
2	Village Mystic	L. Baudron	M4	1,6,1
3	Vanika Du Ruel	F. Anne	F4	0,0,6
4	Victoire	M. Mottier	F4	4,1,1

المرحلة الـ11 من الدوري العام الـ54 لكرة القدم

العهد ضيف الانصار في صيدا

تفتتح اليوم المرحلة الحادية عشرة، الأخيرة لدور الذهاب، من الدوري العام الـ54 لكرة القدم للدرجة الاولى بمباراتين:

الساعة 14:15 شباب الساحل - المبرة على ملعب العهد على طريق المطار.

الساعة 15:30 النجمة – الاجتماعي طرابلس على ملعب صيدا البلدي.

وتستكمل غداً الأحد بأربع مباريات:

الساعة 14:15 السلام زغرتا – الصفاء على ملعب السلام زغرتا في المرداشية.

الساعة 14:15 التضامن صور – الإخاء الأهلي عاليه على ملعب صور البلدي.

الساعة 14:15 طرابلس الرياضي – الراسينغ بيروت على ملعب الرئيس رشيد كرامي البلدي في طرابلس.

الساعة 15:30 الأنصار - العهد على ملعب صيدا البلدي.

المدرب الجديد لفريق النجمة الالماني ثيو بوكير أمام مقر النادي في الطريق الجديدة أمس. (عدنان الحاج علي)

الساحل – المبرة

على ملعب العهد على طريق المطار، يستضيف شباب الساحل الرابع برصيد 17 نقطة من أربعة انتصارات وخمسة تعادلات وخسارة، التضامن صور الحادي عشر، ما قبل الاخير برصيد ست نقاط من فوز وثلاثة تعادلات وست خسارات. ويغيب عن المبرة لاعباه سعيد اسكندر وعلي جواد الموقوفين. والفريقان لم يلتقيا الموسم الماضي إذ كان المبرة في الدرجة الثانية.

النجمة - الاجتماعي

على ملعب صيدا البلدي، يستضيف النجمة السادس برصيد 14 نقطة من ثلاثة انتصارات وخمسة تعادلات وخسارتين، الاجتماعي طرابلس التاسع برصيد عشر نقاط من فوزين وأربعة تعادلات وأربع خسارات. وهي المباراة الأولى للنجمة بقيادة المدرب الألماني ثيو بوكير الذي حل محل المدرب المستقيل موسى حجيج. وكان بوكير وقع أمس العقد مع رئيس النادي المحامي محمد أمين الداعوق، كما تعاقد النجمة مع المدرب الارميني آرمين صناميان للإشراف على الفئات العمرية.

والفريقان التقيا في المرحلة الرابعة من دور الذهاب الموسم الماضي، ففاز النجمة 3 – 2، ثم في المرحلة الأولى من دور الاياب وكرر فوزه 4 – 1.

السلام – الصفاء

على ملعب السلام زغرتا في المرداشية، يحل الصفاء حامل اللقب في الموسمين الاخيرين ومتصدر اللائحة برصيد 20 نقطة من خمسة انتصارات وخمسة تعادلات، على السلام زغرتا الثامن برصيد 11 نقطة من ثلاثة انتصارات وتعادلين وخمس خسارات. والفريقان لم يلتقيا الموسم الماضي إذ كان السلام في الدرجة الثانية.

التضامن – الاخاء الاهلي

على ملعب صور البلدي، يستضيف التضامن صور الحادي عشر ما قبل الأخير برصيد ست نقاط من فوز وثلاثة تعادلات وست خسارات، الاخاء الأهلي عاليه السابع برصيد 13 نقطة من ثلاثة انتصارات وأربعة تعادلات وثلاث خسارات. والفريقان التقيا في المرحلة الرابعة من دور ذهاب الموسم الماضي، فتعادلا 0 – 0، ثم في المرحلة السادسة من دور الاياب ففاز الاخاء الأهلي 4 – 1.

طرابلس – الراسينغ

على ملعب الرئيس رشيد كرامي البلدي في طرابلس، يحل الراسينغ بيروت الثالث برصيد 19 نقطة من ستة انتصارات وتعادل وثلاث خسارات، على طرابلس الرياضي العاشر برصيد عشر نقاط من فوزين وأربعة تعادلات واربع خسارات. ويغيب عن الراسينغ لاعبه علي فياض الموقوف. والفريقان التقيا في المرحلة الثامنة من دور الذهاب الموسم الماضي، فتعادلا 1 – 1، ثم في المرحلة العاشرة من دور الاياب ففاز الراسينغ 3 – 0.

الأنصار – العهد

على ملعب صيدا البلدي، يحل العهد الثاني برصيد 20 نقطة من ستة انتصارات وتعادلين وخسارتين، على الأنصار الخامس برصيد 14 نقطة من ثلاثة انتصارات وخمسة تعادلات وخسارتين. ويغيب عن العهد لاعبه حسن شعيتو الموقوف. والفريقان التقيا في المرحلة الثامنة من دور الذهاب الموسم الماضي فتعادلا 1 – 1، ثم في المرحلة السابعة من دور الاياب ففاز الأنصار 1 – 0.

الدوري الأميركي الشمالي لكرة السلة للمحترفين "ان بي آي"

أوكلاهوما سيتي عزز رصيده الافضل 21 - 4 بفوز ثامن تواليا

عزز أوكلاهوما سيتي ثاندر أول المنطقة الغربية ومتصدر مجموعة الشمال الغربي رصيده الافضل في الدوري الاميركي الشمالي لكرة السلة للمحترفين "ان بي آي" بفوز ثامن تواليا على أرضه حيث لم يذق بعد طعم الخسارة في 13 مباراة تواليا، وهو الوحيد في ذلك بين الفرق الـ30، على ضيفه شيكاغو بولز الذي تراجع الى المركز الرابع في مجموعة الوسط والذي عانى خسارته الرابعة تواليا 107 – 95 (الاشواط 35 – 24، 55 – 52، 84 – 72، 107 – 95) في قاعة "تشيزابيك انرجي أرينا" بأوكلاهوما سيتي. سجل للفائز كيفن دورانت 32 نقطة الى تسع متابعات وست تمريرات حاسمة، وراسل وستبروك 20 نقطة الى 10 تمريرات حاسمة، وللخاسر جواكيم نواه 23 نقطة الى 12 متابعة.

وفي غياب ثلاثي نجومه تيم دنكان والارجنتيني مانو جينوبيلي اللذين ارتأى المدرب أن يريحهما والفرنسي طوني باركر المصاب والذي تخلف عن فريقه للمباراة الثانية، حقق سان انطونيو سبرز متصدر مجموعة الجنوب الغربي فوزه الثاني تواليا وبفارق نقطتين فقط سجلهما تياغو سبليتر قبل انتهاء المباراة بـ 2:1 ثانيتين، وذلك على مضيفه غولدن ستايت ووريورز 102 – 104 (الاشواط 23 – 18، 51 – 53، 74 – 82، 102 – 104) في قاعة "أوراكل أرينا" في أوكلاند. سجل للفائز الاحتياطي الايطالي ماركو بيلينيللي 28 نقطة في سلة فريقه القديم وكل من كاوهي ليونارد وباتي مايلز 20 نقطة الى 10 متابعات للأول، وللخاسر ديفيد لي 23 نقطة الى 13 متابعة وستيفن كاري 30 نقطة الى 15 تمريرة حاسمة هي الثانية له منذ احترافه.

لاعب سان انطونيو سبرز الايطالي ماركو بيلينيللي مرسلاً الكرة من فوق لاعب غولدن ستايت دوربورز درايموند غرين، في أوكلاند. (أ ب)

على صعيد آخر، أعلن لوس أنجلس لايكرز ان لاعبه كوبي بريانت (35 سنة) الذي عاد الى صفوفه قبل 11 يوما اثر غيابه عنه ثمانية أشهر لاصابته، سيغيب عنه مجددا قرابة ستة أسابيع نتيجة اصابة في ركبته لحقت به خلال المباراة التي فاز فيها اللايكرز على ممفيس غريزليس 96 – 92 الثلثاء الماضي.

النتائج والترتيب

وهنا النتائج ونذكر أولاً الفريق المضيف:

أوكلاهوما سيتي ثاندر 107 - شيكاغو بولز 95

غولدن ستايت ووريورز 102 - سان أنطونيو سبرز 104

وهذا ترتيب الفرق:

المنطقة الشرقية

مجموعة الاطلسي:		
1 – بوسطن سلتكس	12	15
2 – تورونتو رابتورز	9	14
3 – بروكلين نتس	9	16
4 – نيويورك نيكس	8	17
5 – فيلادلفيا 76	7	19
مجموعة الوسط:		
1 – انديانا بايسرز	20	5
2 – ديترويت بيستونز	13	14
3 – كليفلاند كافالييرز	9	15
4 – شيكاغو بولز	9	16
5 – ميلووكي باكز	5	20
مجموعة الجنوب الشرقي:		
1– ميامي هيت	19	6
2– أتلانتا هوكس	14	12
3 – تشارلوت بوبكاتس	12	14
4 – واشنطن ويزاردز	11	13
5 – أورلاندو ماجيك	8	18

المنطقة الغربية

مجموعة الجنوب الغربي:		
1 – سان انطونيو سبرز	21	5
2– هيوستن روكتس	17	9
3 – دالاس مافيريكس	15	10
4 – نيوأورليانز بيليكانز	11	13
5 – ممفيس غريزليس	10	15
مجموعة الشمال الغربي:		
1 – أوكلاهوما سيتي ثاندر	21	4
2– بورتلاند ترايل بلايزرز	22	5
3 – دنفر ناغتس	14	10
4 – مينيسوتا تيمبر وولفز	13	13
5 – يوتاه جاز	7	21
مجموعة الهادي:		
1– لوس أنجلس كليبرز	18	9
2 – فينيكس صنز	14	10
3 – غولدن ستايت ووريورز	14	13
4 – لوس أنجلس لايكرز	12	13
5 – سكرامنتو كينغز	7	17

برنامج اليوم

وهذا برنامج اليوم ونذكر أولاً الفريق المضيف:

■ الجمعة - السبت:

فيلادلفيا 76 - بروكلين نتس.

أتلانتا هوكس - يوتاه جاز.

كليفلاند كافالييرز - ميلووكي باكز.

ديترويت بيستونز - تشارلوت بوبكاتس.

ميامي هيت - سكرامنتو كينغز.

إنديانا بايسرز - هيوستن روكتس.

دالاس مافيريكس - تورونتو رابتورز.

دنفر ناغتس - فينيكس صنز.

لوس أنجلس لايكرز - مينيسوتا تيمبر وولفز.

■ السبت - الأحد:

نيويورك نيكس - ممفيس غريزليس.

بوسطن سلتكس - واشنطن ويزاردز.

أورلاندو ماجيك - سكرامنتو كينغز.

ديترويت بيستونز - هيوستن روكتس.

تشارلوت بوبكاتس - يوتاه جاز.

شيكاغو بولز - كليفلاند كافالييرز.

ميلووكي باكز - فيلادلفيا 76.

سان أنطونيو سبرز - أوكلاهوما سيتي ثاندر.

فينيكس صنز - دالاس مافيريكس.

بورتلاند ترايل بلايزرز - نيوأورليانز هورنتس.

غولدن ستايت ووريورز - لوس أنجلس لايكرز.

لوس انجلس كليبرز - دنفر ناغتس.

اليوم معركة حامية بين لائحتين في انتخابات اتحاد كرة السلة

ناجي شربل

تشهد انتخابات اللجنة الادارية للاتحاد اللبناني لكرة السلة في الجمعية العمومية المقررة السادسة مساء اليوم في قاعة المسرح الكبرى بالمدرسة المركزية في جونية، معركة حامية بين لائحتين، تشبه الى حد كبير تلك التي دارت في قاعة المسرح الكبرى بنادي مون لاسال عين سعادة عام 1999، وفازت فيها لائحة كاملة برئاسة جان همام بدعم في حينه من الراحل انطوان شويري، على لائحة انطوان شارتييه في "معركة الانطوانين".

وتتشابه الظروف اليوم، مع تبدل في مواقع الاقطاب، اذ يقف رئيس اللجنة الاولمبية اللبنانية جان همام الى جانب رئيس لجنة الرياضة في "التيار الوطني الحر" جهاد سلامة، داعماً لائحة المرشح المهندس وليد نصار، وهو اسم جديد في عالم الادارة الرسمية لكرة السلة اللبنانية، سبق له ان اضطلع بمهمات في نادي بيبلوس جبيل، ابرزها الرئيس الفخري حتى الغاء هذا المنصب اخيراً وانشاء مجلس امناء للنادي برئاسة المهندس نبيل الحواط الممول الرئيسي للنادي.

فيما تحظى اللائحة الاخرى برئاسة الرئيس السابق للاتحاد اللبناني لكرة السلة بيار كاخيا، بدعم من نوادي الدرجة الاولى: الرياضي بيروت، المتحد طرابلس، الحكمة بيروت، عمشيت، بيبلوس، هوبس، ابناء أنيبال زحلة، وقد لوحّت خمسة من النوادي السبعة بعدم المشاركة في البطولة، اذا جاءت نتائج الانتخابات مشابهة لتلك التي تمخضت عنها اللجنة الادارية المستقيلة في 23 تشرين الثاني 2012 في القاعة عينها.

ولم تسلم الانتخابات الحالية من اصطفافات سياسية بين فريقي 14 و8 آذار. وافيد عن اتصالات شخصية اجراها كل من العماد ميشال عون والنائب سليمان فرنجية مع النوادي المحسوبة عليهما، بينما شكا المرشح كاخيا "من تقاعس الفريق السياسي الذي أنتمي اليه، وترك الحرية لمرشحين محسوبين علينا اختاروا خوض الانتخابات على اللائحة المنافسة".

بيار كاخيا معلنا لائحة "الوفاء للبنان" عصر أمس في نادي الكهرباء بزوق مكايل، وبدا الى اليسار جان مامو والى اليمين ضوميط كلاب. (عدنان الحاج علي)

لائحة كاخيا

وأعلن كاخيا لائحته "الوفاء للبنان" الخامسة بعد ظهر أمس من نادي الكهرباء بزوق مكايل، في حضور جمع من ممثلي نوادي الدرجات الاربع. واستهل مؤتمره الصحافي بالقول:"نعلن لائحتنا على الملأ، فيما اختار الفريق الآخر ولادة لائحته عبر الانترنت، لعدم قدرته على جمع اعضائها في صورة تذكارية بالحد الأدنى". ثم تلا أسماء الاعضاء الـ 15 وهم اضافة اليه: ضوميط كلاب، تمام الجارودي، محمد ابو بكر، نزار الرواس، رامون زغيب، داني حكيم، رامي فواز، نادر بسما، فارس مدور، هاروتيون بدروس قوندقجيان، ميشال الخوري، جورج فرنسيس، ميشال بيروتي، جان مامو.

واستغرب كاخيا دخول رئيس اللجنة الاولمبية اللبنانية طرفاً مباشراً في الانتخابات، "بترويجه شخصياً اللائحة المنافسة".

لائحة نصار

وكان الرئيس الفخري السابق لنادي بيبلوس جبيل المهندس وليد نصّار أعلن في بيان وزع صباحاً على وسائل الاعلام اسماء اللائحة التي ضمّت معه كلاً، من: جورج صابونجيان، روجيه عشقوتي، فؤاد صليبا، فادي تابت، المحامي غسان فارس ، رامي فواز، نادر بسمة، ايلي فرحات، ويكين جيرجيان (أدرج اسمه في اللائحة ظهراً بدل المرشح هاروتيون قونداقجيان)، نزار الرواس، نزيه بوجي، هادي غمراوي، مارون جبرايل. وتّرك مقعد شاغر للمرشح المنفرد فارس المدوّر على لائحة نصار. وبذلك تكون أربعة أسماء وردت على اللائحتين هي: مدور وبسمة وفواز ورواس.

وفي وقت لاحق أعلن المرشحان طوني خليل ومارك بخعازي انسحابهما من الانتخابات.

naji.charbel@annahar.com.lb

دوري الدرجة الثانية:

فوزان للنبي شيت 5 - 0 والخيول 2 - 1

تغلب النبي شيت على ضيفه النهضة بر الياس بخمس نظيفة 5 – 0، في المباراة التي أجريت بينهما بعد ظهر أمس على ملعب النبي شيت في افتتاح المرحلة الحادية عشرة من الدوري العام لكرة القدم للدرجة الثانية. وسجل الإصابات حسين العوطة (2) ونصرت الجمل ومحمد حلاوي والفنزويلي خوسيه غوميز في الدقائق 18 و45+1 و35 و64 و79.

قاد المباراة الحكم الاتحادي هادي سلامة وعاونه حكما التماس الاتحاديان بلال الزين وأحمد عبد الخالق، والاتحادي عارف مكحل حكماً رابعاً للتبديل.

وعلى ملعب طرابلس الأولمبي، خسر العمال طرابلس أمام ضيفه الخيول 1 – 2. سجل للخاسر بشير عبد الرازق في الدقيقة 27، وللفائز عباس سويدان وأحمد ضاهر في الدقيقتين 51 و82.

قاد المباراة الحكم الاتحادي حسين حمية وعاونه حكما التماس الاتحاديان تيسير بدر ومحمود رمضان والاتحادي أحمد سعيفان حكماً رابعاً للتبديل.

وتتابع المرحلة اليوم بمباراتين: الساعة 14:15 الشباب طرابلس – الأهلي النبطية على ملعب طرابلس الأولمبي، الرياضة والأدب طرابلس – الأهلي صيدا على ملعب الرئيس رشيد كرامي البلدي في طرابلس.

وتختتم غداً الأحد بمباراة واحدة: الساعة 14:15 الحكمة بيروت – الشباب الغازية على ملعب العهد على طريق المطار.

موجز محلي

أبطال لبنان للرماية بالمسدس 9 ملم

ابطال المرحلة الخامسة الاخيرة من بطولة لبنان للرماية بالمسدس 9 ملم.

فاز خضر جمعة في المرحلة الخامسة الاخيرة من بطولة لبنان للرماية بالمسدس 9 ملم من مسافة 15 متراً، والتي نظمها الاتحاد اللبناني للرماية والصيد في نادي "سلي بيلو" الدكوانة، اذ جمع 749 نقطة من 800 ممكنة. وحلّ ثانياً باتريك جوهر 743، وثالثاً طوني جبور 740.

وفازت بين الاناث في الرماية من 10 امتار، كارلا طرابلسي اذ جمعت 386 نقطة من 400، وحلّت ثانية كارلا كتوعة 370، وثالثة رلى فرغل 270.

وفاز جوزف بو مهيا في دورة نادي "سيلي بلو" للمسدس السريع، جامعا 653 نقطة من 600، و12 من 12 في تصفية، متقدماً سيمون بو ربابي 563 و11 من 12، واسامة معوض 559.

المجد صور بطل رفع الجرن والمحدلة والمخل

أقامت جمعية "غولدن بادي" في الدكوانة ولجنة التراث والاتحاد العربي للرياضات التقليدية الشعبية، بطولة لبنان العامة الـ19 في رفع الجرن، والمحدلة، والمخل، في نادي مون لاسال، بعين سعادة وفي رعاية قائد الجيش العماد جان قهوجي. وهنا الاوائل:

رفع الجرن:

- فئة دون 18 سنة: الشيخ لؤي غنام (النجوم دميت، - 80 كيلغ).
- فئة فوق 18 سنة: علي صفي الدين (المجد صور، 80- كيلغ)، علي شومان (الجيش، 70- كيلغ)، كاظم الصوالحي (الجيش، 80- كيلغ)، علي خليل (المجد، 90- كيلغ)، محمود نزال (الجيش، 100- كيلغ)، بلال المحمد (الجيش، 110- كيلغ)، جورج عبدوش (قوى الامن، 120- كيلغ)، محمود خليل (المجد، 120+ كيلغ).
- فئة الماسترز: جهاد عبد الله (الجيش، 100- كيلغ)، ميلاد موسى (قوى الامن، 100+ كيلغ).

* رفع المحدلة:
* دون 18 سنة: سليم حريقة (غولدن بادي، 80- كيلغ).
* 18 سنة: علي صفي الدين (المجد، 80- كيلغ)، سامي لطيف (غولدن بادي، 70- كيلغ)، احمد شاكر (المجد، 80 كيلغ)، علي خليل (المجد، 90- كيلغ)، بلال هيدوس (المجد، 100- كيلغ)، مهدي رمال (قوى الامن، 110- كيلغ)، محمود خليل (المجد، 120+ كيلغ).
- الماسترز: ميلاد موسى (قوى الامن).

* رفع المخل:
- دون 18 سنة: سليم حريقة (غولدن بادي، 80- كيلغ).
- فوق 18 سنة: البرشا (المجد صور، 100- كيلغ)، احمد جزار (خالد شحيم، 100+ كيلغ).
- فئة الماسترز: جهاد عبد الله (الجيش).

وتصدر نادي المجد صور ترتيب النوادي، أمام الجيش وقوى الامن الداخلي.

طوني خوري

عاد من اليابان عضو اللجنة الاولمبية الدولية طوني خوري، بعد تلبيته دعوة رسمية من اللجنة العليا المنظمة اليابانية لاولمبياد طوكيو 2020، تخللها لقاء مع رئيس الوزراء الياباني شينزو آبي، الى وزيري الخارجية والثقافة، ومسؤول العلاقات العامة في الخارجية اليابانية.

غداً سباحة الميلاد الـ 57

العاشرة صباح غد الأحد 22 كانون الاول، يرعى قائد الجيش العماد جان قهوجي في النادي العسكري المركزي بالمنارة، سباق الميلاد الـ 57 للسباحة الذي ينظمه نادي الجزيرة الرياضي جريا على عادته كل سنة.

21:30 الليلة الرجاء البيضاوي - بايرن ميونيخ في المباراة النهائية لكأس العالم العاشرة للنوادي

ساعد دفاع بايرن ميونيخ الفرنسي فرانك ريبيري – في الوسط – خلال فترة تدريب للفريق أمس في مراكش استعداداً لمباراته الليلة والرجاء البيضاوي في نهائي كأس العالم العاشرة لكرة القدم للنوادي. (أ ف ب)

الساعة 21:30 مساء اليوم السبت بتوقيت بيروت، يلتقي فريقا الرجاء البيضاوي بطل الدوري المغربي وبايرن ميونيخ الالماني حامل لقب دوري الابطال الاوروبي، على ملعب مراكش الكبير في المباراة النهائية لدورة كأس العالم العاشرة للنوادي لكرة القدم التي ينظمها الاتحاد الدولي لكرة القدم "الفيفا" في المغرب وتشارك فيها سبعة فرق.

وقد فاجأ الرجاء البيضاوي الجميع ببلوغه المباراة النهائية، بعدما تغلب على أوكلاند سيتي النيوزيلندي بطل اوقيانيا 2 – 1 في الدور الاول (اختير كابتنه محسن متولي افضل لاعب في المباراة)، ثم على مونتيري المكسيكي بطل الكونكاكاف (اميركا الشمالية والوسطى والبحر الكاريبي) 2 – 1 في الوقت الاضافي (اختير حارس مرماه خالد العسكري افضل لاعب)، وعلى أتلتيكو مينييرو البرازيلي حامل كأس النوادي الاميركية الجنوبية "ليبرتادوريس" 3 – 1 في الدور نصف النهائي (اختير مهاجمه محسن ياجور افضل لاعب).

وحقق الفريق المغربي انجازاً تاريخياً، اذ بات أول فريق عربي يبلغ المباراة النهائية في مشاركته الثانية فقط في الدورة بعد الاولى عام 2000 في البرازيل حيث خسر مبارياته الثلاث في الدور الاول امام كورينثيانس البرازيلي وريال مدريد الاسباني والنصر السعودي. كذلك بات ثاني فريق غير أوروبي أو أميركي جنوبي يصل الى هذه المباراة، وثاني فريق افريقي بعد تي بي مازيمبي أنغلبرت من جمهورية الكونغو الديموقراطية الذي فاز على انترناسيونال البرازيلي 2 – 0 في الدور نصف النهائي، ثم خسر امام أنترناسيونالي ميلانو الايطالي 0 – 3 في المباراة النهائية.

وحقق الرجاء البيضاوي فوزه الثالث تواليا في ست مباريات في الدورة حتى الآن، وعادل الرقم القياسي لعدد الانتصارات العربية والتي حققها الاهلي المصري بطل افريقيا في 12 مباراة في خمس مشاركات.

أما بايرن ميونيخ، فهو مرشح لاحراز الكأس للمرة الثالثة، بعدما احرزها مرتين عام 1976 و2001 عندما كانت الدورة تسمى كأس النوادي القارية "انتر كونتيننتال".

وبدأ بايرن ميونيخ مشاركته في الدورة من الدور نصف النهائي وفاز على غوانغتشو ايفرغراندي الصيني حامل لقب دوري الابطال الآسيوي 3 – 0 من غير ان يجهد لاعبيه. ويمكن مدربه الاسباني خوسيب غوارديولا ان يصير أول مدرب يحرز الكأس مع فريقين مختلفين، بعدما قاد برشلونة الى الفوز بها عامي 2009 و2011.

ويقود المباراة النهائية الحكم البرازيلي ساندرو ريتشي (38 سنة) ويعاونه مواطناه ايمرسون دي كارفاليو ومارسيلو فان غاسه.

وقبل المباراة النهائية، يلتقي فريقا غوانغتشو ايفرغراندي الصيني واتلتيكو مينييرو البرازيلي الساعة 16:30 بتوقيت بيروت على الملعب عينه في مباراة المركز الثالث التي يقودها الحكم الايراني علي رضا فغاني (35 سنة) ويعاونه مواطناه حسن قمرانيفار ورضا سوخادان.

السجل

وهنا الفرق الفائزة بالكأس منذ انطلاق الدورة عام 2000:
2000: كورينثيانس (البرازيل).
2005: سان باولو (البرازيل).
2006 أنترناسيونال (البرازيل).
2007: آ سي ميلان (ايطاليا).
2008: مانشستر يونايتد (انكلترا).
2009: برشلونة (اسبانيا).
2010: أنترناسيونالي ميلانو (ايطاليا).
2011: برشلونة.
2012: كورينثيانس.

كأس العالم للتزلج الألبي على الثلج
فوز ثالث لسفيندال في السوبر في فال غاردينا

النروجي أكسل لوند سفيندال على منصة التتويج في فال غاردينا بايطاليا، عقب فوزه أمس في سباق التعرج السوبر الطويل. (رويترز)

للمرة الثالثة بعد عامي 2009 و2012، فاز أمس النروجي أكسل لوند سفيندال في سباق التعرج السوبر الطويل الذي أقيم على منحدر ساسلونغ في فال غاردينا بايطاليا، مسجلا انتصاره الـ24 حتى الآن والثالث هذا الموسم في اطار كأس العالم للتزلج الألبي على الثلج.

وسجل سفيندال 1:35:82 دقيقة، متقدما الكندي يان هوديك بفارق 0:58 ثانية، والفرنسي أدريان تيو بفارق 0:91.

وبهذا الفوز ابتعد النروجي في صدارة ترتيب كأس العالم للتعرج السوبر الطويل بفارق 91 نقطة عن السويسري باتريك كوينغ الذي جنح منتصف السباق، كما ابتعد في صدارة الترتيب العام لكأس العالم للتزلج الألبي بفارق 125 نقطة عن غريمه النمسوي مارسيل هيرشر الذي لا يشارك عادة في سباقات التعرج السوبر الطويل، يليهما الاميركي تيد ليغيتي الذي خرج عن المسار هو ايضا، وذلك بفارق 191 نقطة.

ومن المقرر اجراء سباق للانحدار في فال غاردينا اليوم السبت، ثم تنتقل المنافسات الى ألتا أباديا حيث يقام الاحد سباق للتعرج الطويل يرشح ليغيتي للفوز فيه.

وهنا النتائج الفنية للأوائل:
1 – أكسل لوند سفيندال (نروج) 1:35:82 دقيقة.
2 – يان أوديك (كندا) 1:36:40
3 – أدريان تيو (فرنسا) 1:36:73

وهذا رأس ترتيب كأس العالم للتعرج السوبر الطويل بعد ثلاثة سباقات:
1 – أكسل لوند سفيندال (نروج) 236 نقطة.
2 – باتريك كوينغ (سويسرا) 145
3 – يان أوديك (كندا) 126

ورأس الترتيب العام لكأس العالم للتزلج الألبي:
1 – أكسل لوند سفيندال (نروج) 460 نقطة.
2 – مارسيل هيرشر (النمسا) 335
3 – تيد ليغيتي (الولايات المتحدة) 269

نادال ووليامس الافضل 2013 في "الايكيب"

منح بطلا كرة المضرب الاسباني رافاييل نادال والاميركية سيرينا وليامس جائزتي افضل رياضي ورياضية في العالم لسنة 2013 في استفتاء أجرته صحيفة "الايكيب" الرياضية الفرنسية.

وعاد نادال الى الملاعب بعد غياب سبعة اشهر لاصابته وانتزع المركز الاول في لائحة التصنيف العالمي بعد احرازه بطولتي فرنسا والولايات المتحدة وخمسة القاب في الماسترز. اما وليامس التي فازت بالجائزة العام الماضي أيضا، فقدمت افضل مواسمها وهي في الـ 32 من العمر، وأحرزت بطولتي فرنسا والولايات المتحدة رافعة رصيدها في البطولات الكبرى الى 17.

كذلك، اختارت "الايكيب" لاعبة كرة المضرب ماريون بارتولي الافضل خلفا للسباحة كاميي موفا، بعد فوزها ببطولة ويمبلدون، ولاعب كرة السلة طوني باركر افضل رياضي، خلفا للاعب الجودو تيدي رينر بعد قيادته منتخب بلاده الى احراز بطولة اوروبا.

البطولات الاوروبية الوطنية لكرة القدم في عطلة نهاية الاسبوع
باريس سان جيرمان - ليل، انتر ميلانو - ميلان، أرسنال - تشلسي

البرتغال: كارلوس ادواردو – الى اليسار – يحتفل وكلفين أوليفيرا بتسجيله اصابة لاف سي بورتو في مرمى اولياننزي 4 – 0، في بورتوز (رويترز)

خسر التشي الرابع عشر على أرضه امام ملقة التاسع 0 - 1، في المباراة التي أجريت بينهما مساء امس على ملعب "مانويل مارتينيز فاليرو" في التشي وشهدها 19124 متفرجاً في افتتاح المرحلة الـ 17 من الدوري الاسباني لكرة القدم "ليغا". وسجل الاصابة اينياسيو كاماتشو في الدقيقة السادسة.

وتستكمل اليوم وغدا بقية المباريات كالآتي ونذكر اولا الفريق المضيف:

السبت:
فياريال - أشبيلية (17:00).
ريال بتيس - ألميريا (19:00).
أتلتيكو مدريد - ليفانتي (21:00).
غرانادا - ريال سوسييداد (23:00).

الأحد:
اسبانيول برشلونة - ريال فالادوليد (13:00).
غيتافي - برشلونة (18:00).
أثلتيك بلباو - رايو فاليكانو (20:00).
سلتا فيغو - اوساسونا بامبلونا (22:00).
فالنسيا - ريال مدريد (22:00).

وفي ختام مباريات الاياب للدور الرابع من كأس الملك، فاز أثلتيك بلباو على سلتا فيغو 4 - 0 (مباراة الذهاب 0 - 1) سجلها ايكر مونياين (2) وماركيل سوسايتا لاسكوراين وارتيز أدوريز في الدقائق 21 و80 و44 و86 وتأهل للدور الخامس.

وفاز فالنسيا على جيمناستيك من الدرجة الثالثة 1 - 0 (مباراة الذهاب 0 - 0) سجلها باكو الكاسير في الدقيقة 37.

وفاز رايو فاليكانو على ريال فالادوليد 3 - 1 (مباراة الذهاب 0 - 0). سجل للفائز أدريان غونزاليز (2) وألبرتو بوينو في الدقائق 32 و87 و90، وللخاسر خافي غيرا في الدقيقة 28.

وفاز اسبانيول برشلونة على ريال جان من الدرجة الثانية 2 - 0 (مباراة الذهاب 2 - 2) سجلهما البرتغالي سيماو والبرازيلي سيدني في الدقيقتين 17 و85.

البرتغال

في افتتاح المرحلة الـ 14 من الدوري البرتغالي، حقق اف سي بورتو حامل اللقب فوزه العاشر هذا الموسم على ضيفه أولياننزي 4 - 0 في المباراة التي أجريت بينهما على ملعب "دراغاو" في بورتو وتصدر اللائحة 24 ساعة على الاقل. وسجل الاصابات ايلياكيم مانغالا والكولومبي جاكسون مارتينيز ودي اوليفييرا الفيش كارلوس أدواردو وهيكتور هيريرا في الدقائق 31 و53 و82 و84.

وتعادل ماريتيمو فونشال وسبورتنغ براغا 2 - 2. سجل للاول دانيلو بيريرا وديرلي في الدقيقتين 35 و38، وللثاني ألن أوسوريو كوستا سيلفا وفيليبي باردو في الدقيقتين 43 و81.

وتستكمل اليوم وغدا بقية المباريات كالآتي:

السبت:
فيتوريا سيتوبال - بنفيكا لشبونة (18:00).
باكوش فيريرا - ريو آفي (18:00).
فيتوريا غيمارايش - اكاديميكا كويمبرا (20:15).
سبورتنغ لشبونة - ناسيونال ماديرا (22:15).

الأحد:
جيل فيتشنتي - أروكا (18:15).
بيلينسيس لشبونة - استوريل برايا (21:15).

هولندا

في افتتاح المرحلة الـ 18 من الدوري الهولندي، تعادل آر كاي سي فالفيك الخامس عشر واف سي تونتي انشكيده الثالث 1 - 1 في المباراة التي أجريت بينهما في فالفيك وشهدها 6830 متفرجاً.

سجل للاول ايفاندر سنو في الدقيقة 42، وللثاني لوك كاستانيوس في الدقيقة 80.

وتستكمل اليوم وغدا بقية المباريات كالآتي:

السبت:
أ زد ألكمار - اس سي هيرينفين (19:45).
ان آي سي بريدا - اس سي كامبور (20:45).
هيراكليس ألميلو - فيتيس ارنهيم (20:45).
فينورد روتردام - بي اي سي زفوله (21:45).

الأحد:
رودا جي سي كيركراد - أجاكس أمستردام (13:30).
اف سي غرونينغن - ان اي سي نيميغن (15:30).
غو اهيد ايغلز ديفنتر - اف سي اوتريشت (15:30).
بي اس في ايندهوفن - أدو دن هاغ (17:30).

وفي ختام الدور الرابع من كأس هولندا، فاز أجاكس أمستردام على مضيفه ايسيلميرفوغلز من الدرجة الثالثة 3 - 0 سجلها فيكتور فيشر (2) وداني هوسن في الدقائق 4 و64 و9 وتأهل للدور ربع النهائي.

وفاز ان اي سي نيميغن على مضيفه اف سي غرونينغن 1 - 0 سجلها سورين ريكس في الدقيقة 45.

المانيا

في افتتاح المرحلة الـ 17 من الدوري الالماني "البوندسليغه"، تعادل أينتراخت فرانكفورت الخامس عشر واف سي اوغسبورغ التاسع 1 - 1 في المباراة التي أجريت بينهما في فرانكفورت وشهدها 46400 متفرج.

سجل للاول يان روزنتال في الدقيقة 42، وللثاني راوول بوباديلا في الدقيقة 33.

وتستكمل اليوم وغدا بقية المباريات كالآتي:

السبت:
بوروسيا دورتموند - هيرتا برلين (16:30).
هامبورغ اس في - اف اس في ماينس (16:30).
فيردر بريمن - باير ليفركوزن (16:30).
اس سي فريبورغ - هانوفر 96 (16:30).
أينتراخت براونشفيغ - تي اس جي هوفنهايم (16:30).
اف سي نورمبرغ - اف سي شالكه 04 (19:30).

الأحد:
بوروسيا مونشنغلادباخ - في ال ال فولفسبورغ (16:30).

فرنسا

في افتتاح المرحلة الـ 19 من الدوري الفرنسي "ليغ 1"، فشل موناكو الثاني في تصدر اللائحة بعد سقوطه على ارضه امام ضيفه فالنسيين 1 - 2 في المباراة التي أجريت بينهما مساء امس على ملعب "لويس الثاني" في امارة موناكو. سجل للخاسر الكولومبي جيمس رودريغيز في الدقيقة 84 بعدما فشل مواطنه راداميل فالكاو في ترجمة ضربة جزاء "بنالتي"، وللفائز أريك أبيدال خطأ في مرمى فريقه ودافيد دوكورتيو في الدقيقتين 30 و59.

وتستكمل اليوم وغدا بقية المباريات كالآتي:

السبت:
سانت اتيان - نانت (18:00).
باستيا - مونبلييه (21:00).
نيس - ايفيان تونون غايار (21:00).
سوشو - ستاد رين (21:00).
تولوز - آن آفان غانغان (21:00).
ستاد ريمس - اجاكسيو (21:00).

الأحد:
أولمبيك مرسيليا - جيروندان بوردو (15:00).
اف سي لوريان - أولمبيك ليون (18:00).
باريس سان جيرمان - ليل (22:00).

ايطاليا

في المرحلة الـ 17 من الدوري الايطالي "كالتشيو"، يحل جوفنتوس تورينو حامل اللقب ومتصدر اللائحة برصيد 43 نقطة على اتالانتا برغامو الثالث عشر بـ18 نقطة والذي خسر مرة واحدة على أرضه هذا الموسم امام فيورنتينا.

ويستضيف آ أس روما الثاني بفارق خمس نقاط عن المتصدر كاتانيا الذي يحتل المركز الـ 20 الأخير برصيد 10 نقاط، ويحل نابولي الثالث بـ35 نقطة على كالياري الثاني عشر بـ19 نقطة، وفيورنتينا الرابع بـ30 نقطة على ساسوولو السابع عشر بـ14 نقطة، ويستضيف انترناسيونالي ميلانو الخامس بـ28 نقطة على آ سي ميلان العاشر بـ19 نقطة في أبرز المباريات.

وهنا البرنامج:

السبت:
ليفورنو - أودينيزي (19:00).
كالياري - نابولي (21:45).

الأحد:
بولونيا - جنوى (13:30).
اتالانتا برغامو - جوفنتوس تورينو (16:00).
آ أس روما - كاتانيا (16:00).
تورينو - كييفو فيرونا (16:00).
سمبدوريا جنوى - بارما (16:00).
هيلاس فيرونا - لازيو روما (16:00).
ساسوولو - فيورنتينا (16:00).
انترناسيونالي ميلانو - آ سي ميلان (21:45).

انكلترا

تشهد المرحلة الـ 17 من الدوري الانكليزي "بريميير ليغ"، لقاء قمة لأرسنال متصدر اللائحة برصيد 35 نقطة وتشلسي الثالث بـ33 نقطة على ملعب "الامارات ستاديوم" في لندن.

ويستضيف ليفربول الثاني بفارق نقطتين عن المتصدر كارديف سيتي الخامس عشر بـ17 نقطة، ويحل مانشستر سيتي الرابع بـ32 نقطة على فولام التاسع عشر ما قبل الاخير بـ13 نقطة، وافرتون الخامس بـ31 نقطة على سوانسي سيتي العاشر بـ20 نقطة، ويستضيف مانشستر يونايتد الثامن 25 نقطة وحامل اللقب ويستهام يونايتد السابع عشر 14 نقطة.

وهنا البرنامج:
ليفربول - كارديف سيتي (14:45).
كريستال بالاس - نيوكاسل يونايتد (17:00).
فولام - مانشستر سيتي (17:00).
مانشستر يونايتد - ويستهام يونايتد (17:00).
ستوك سيتي - أستون فيلا (17:00).
سندرلاند - نوريتش سيتي (17:00).
ويست بروميتش البيون - هال سيتي (17:00).

الأحد:
ساوثمبتون - توتنهام هوتسبر (15:30).
سوانسي سيتي - افرتون (18:00).

الاثنين:
ارسنال - تشلسي (22:00).

اسكوتلندا

في المرحلة الـ 17 من الدوري الاسكوتلندي، يستضيف السلتيك حامل اللقب ومتصدر اللائحة برصيد 39 نقطة هارتس الثاني عشر الأخير (- 3) على ملعب "سلتيك بارك" في غلاسغو، واينفرنيس كاليدونيان تيسل الثاني بفارق سبع نقاط عن المتصدر أبردين الرابع بـ29 نقطة، ودندي يونايتد الثالث بـ29 نقطة روس كاونتي الحادي عشر ما قبل الأخير بـ11 نقطة.

وهنا البرنامج:

السبت:
السلتيك - هارتس (14:45).
كيلمارنوك - بارتيك تيسل (17:00).
هيبرنيان - سانت جونستون (17:00).
دندي يونايتد - روس كاونتي (17:00).
مذرول - سانت ميرين (17:00).
اينفرنيس كاليدونيان تيسل - أبردين (19,30).

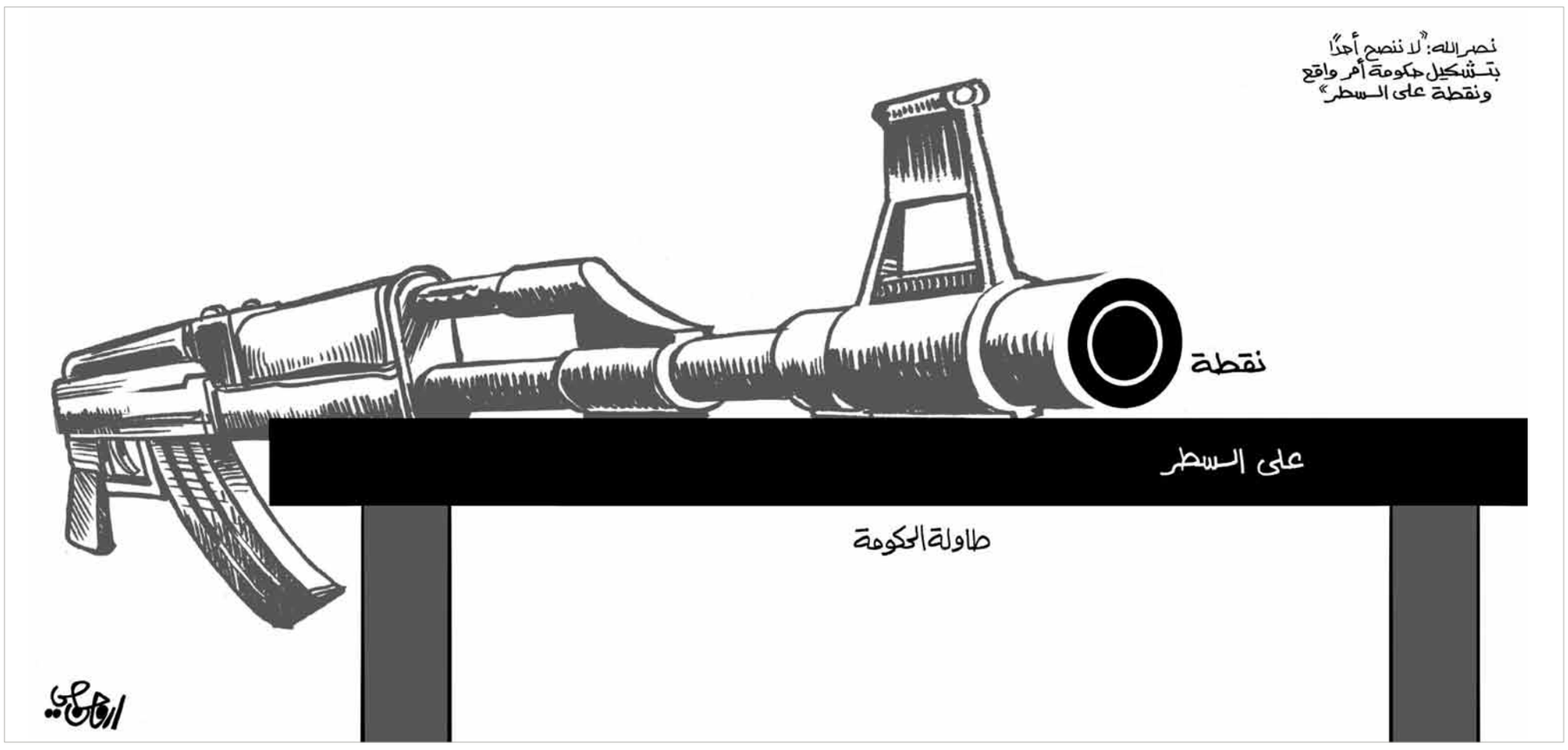

أغنية الميلاد لماريا كاري إلى الصدارة

ماريا كاري تغني الميلاد. (عن الانترنت)

(بي بي سي عربية)

على رغم مرور 19 عاما على اصدارها، حققت اغنية ماريا كاري لعيد الميلاد "كل ما اريده لعيد الميلاد هو انت" مبيعات وصلت الى مليون نسخة في بريطانيا.

ووفق البيانات الرسمية الصادرة عن الشركة الموزعة، حققت مبيعات الاغنية رقما قياسيا بعدما وصلت الى 68 الف نسخة في 2013.

وقالت كاري: "اشكر كل معجبّي في بريطانيا. مع حبي، ماريا".

"كيروبو" الياباني الآلي ناطق في الفضاء

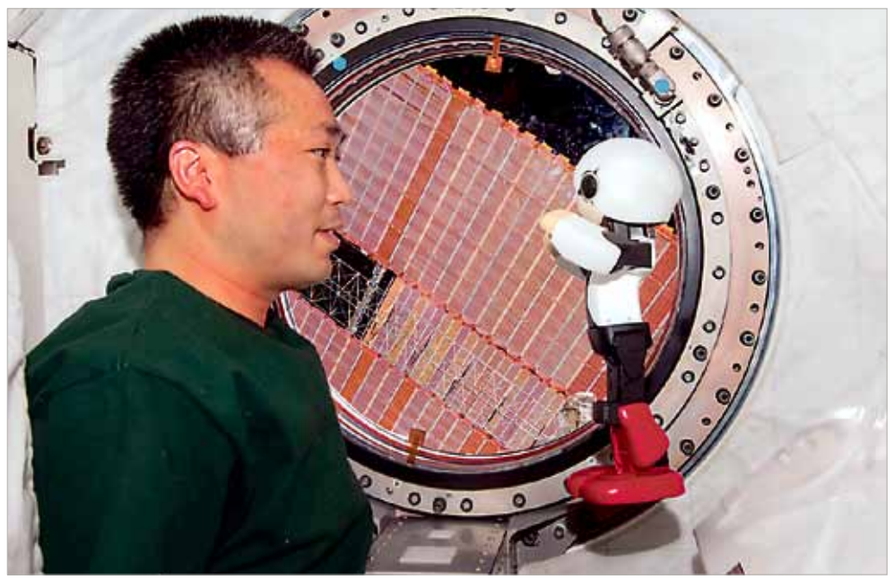
"كيروبو" في محادثة مع رائد الفضاء واكاتا في المحطة الفضائية الدولية. (أ ب)

من ارتفاع يربو على 300 كيلومتر فوق سطح الارض، يشارك اول انسان آلي ناطق في اول محادثة له من الفضاء.

وأرسل الانسان الآلي، الذي يعرف باسم "كيروبو"، الى الفضاء في آب الماضي.

ويستقر "كيروبو" حاليا على متن المحطة الفضائية الدولية، حيث يقضي القائد الياباني في المحطة كويجي واكاتا بعض وقته في الحديث معه.

وتتمثل المهمة الاساسية لهذا الانسان الآلي الصغير الحجم في التحدث واجراء الحوارات مع رائد الفضاء الياباني، اذ تظهر مقاطع الفيديو التي وردت من المحطة الفضائية الدولية اولى محاولاته للقيام بذلك في وقت سابق من هذا الشهر.

حظر تدخين السجائر الإلكترونية

(و ص ف)

قرّر مجلس بلدية مدينة نيويورك منع تدخين السجائر الالكترونية في الاماكن العامة والمطاعم والحانات والحدائق العامة والشواطئ، على غرار السجائر العادية.

وصوّت المجلس على هذا القرار الخميس، ومن المقرر ان يوقعه رئيس البلدية مايكل بلومبرغ، وفق ما افاد متحدث باسم المجلس.

واذا تم ذلك، يدخل القرار حيز التنفيذ بعد 180 يوما.

وتعتمد بلدية نيويورك سياسة صارمة لمكافحة التدخين، منها رفع العمر الادنى لشراء التبغ من 18 الى 21 سنة، ومنع التدخين في الحانات والمطاعم والمكاتب والحدائق العامة والشواطئ.

ويأتي القرار فيما بدأت السيجارة الالكترونية تلاقي رواجا بين الراغبين في الاقلاع عن التدخين.

النهار
مؤسسها 1933 جبران تويني

رئيسها الفخري: غسان تويني

تصدر عن "النهار" ش. م. ل.

رئيس مجلس الإدارة: نايلة تويني (2011)
غسان تويني (2006 - 2010)
جبران تويني (2000 - 2005)

رئيس التحرير: نايلة تويني
نائب رئيس التحرير: نبيل بو منصف
مدير التحرير : غسان حجار

رؤساء الأقسام: عربيات ودوليات: سميح صعب - ديبلوماسيات وقضايا: جهاد الزين
تربية ومدنيات: ابرهيم حيدر - الرياضة: ناجي شربل
اقتصاد: فيوليت البلعة - ثقافة: جمانة حداد
منبر: جوزف باسيل - المدير المسؤول: حبيب شلوق

الأسبوعي:
ملحق النهار: عقل العويط
دليل النهار: جوزف بو نصار
نهار الرياضة: ناجي شربل
عالم النهار: ألين فرح
نهارك: جورج موسى
نهار الكفيف: نيكول طعمه

المدير الفني: زياد القسيس
الاخراج: جميل عون
جان زين
ابرهيم الشريف
مي شريم
تكنولوجيا المعلومات: وديع تويني
التصوير: ساكو بيكاريان
الأرشيف: جورج فرنسيس

الإدارة والتحرير:
بناية النهار - ساحة الشهداء - 20145401 - بيروت - لبنان
تلفون: 994888 1 00961 - 1011
فاكس: 996777 / 996888 1 00961
ص.ب.: 226-11 - رياض الصلح
e-mail: annahar@annahar.com.lb
foredesk@annahar.com.lb
web: www.annahar.com

الإعلانات: برسميديا
تلفون: 577000 1 00961 web:www.pressmedia.com.lb

التوزيع والاشتراكات: الشركة اللبنانية لتوزيع الصحف والمطبوعات
تلفون: 361517 1 00961

الطباعة: المطابع التعاونية الصحفية
تلفون: 994888 1 00961

Barghoud & Co. Représentant
DIFFUSION CONTROLE

ملحق النهار

النهار
81 سنة

السبت 21 كانون الأول 2013 | Samedi 21 Décembre 2013 | العدد 1134

26
حوار الطرشان
في الرواية
والمسرح والسياسة

25 الذبح الحلال

28 الصليب في الإسلام

أوجاع الكرسيّ

لوحة لمؤيد محسن.

عقل العويط

مرحبا أيّها الكرسيّ. ما أجملكَ، وإن مخلَّعاً، أو مغمّساً بالدم، يقول الحاكم مخاطِباً مرآته.

يقف الرجلُ هذا، أمامكَ، فيبتسم، ويتلمّظ، ويقول واثقاً ومندِّداً إنه إنما يفعل ذلك كلّه من أجل الوطن.

لكن مهلاً، أيّها الكرسيّ المحبوب والمعبود، هل حقّاً أنتَ متماهٍ مع المتربّع عليكَ، ومع الوطن؟!

عن هذا السؤال الساذج حقّاً، يجيب صوتٌ منافسٌ، صارخاً من تحت الركام: لو كنتَ مكان عشّاقكَ، أيّها الكرسيّ، لفعلتَ ما يفعلون.

▪▪▪

هل كلّ هؤلاء الذين يَقتلون شعوبهم، ويدمّرون أوطانهم، ويشتّتون الدساكر، ويعيثون في المدن والقرى، ويرتكبون المعاصي، ويغتصبون فنون العيش، هل يفعلون ذلك كلّه، من أجل أوطانهم حقّاً، أم من أجلكَ، أيّها الكرسيّ؟

هل هم يعشقون هذه الأوطان، ويدافعون عنها، ويحفظونها من المؤامرات الصهيونية، والظلاميات الدينية، ويدرأونها من الانحلالات والتفكّكات والموت والوقوع في براثن الأعداء، أم أن عطركَ الخشبيّ الميمون قد أعمى بصائرهم قبل أنوفهم، وجعلهم عبيداً لمجدكَ الباطل؟!

ليتني أصدّق أنهم يحبّون بلدانهم!

بشّار الأسد بن حافظ الأسد، هل يعشق سوريا حقّاً؟ و"أعداؤه" الأحباب من جماعات التكفير والهجرة، وداعش، والنصرة، ودولة العراق والشام، هل يحبّون سوريا، ويدافعون عن حريتها، ويدرأون... دينها الحنيف؟ و"حزب الله" هل يعشق الله حقّاً؟ ومقامات الأولياء وأضرحتهم؟ وفلسطين، هل يعشق فلسطين؟ وماذا عن لبنان؟

والسيسي، هل يعشق مصر حقّاً؟ ربما يجب أن نسأل أيضاً عن "الأخوان المسلمين" هناك، وعن "حزب النور" وجماعات التكفيريين والسلفيين من كلّ حدب وصوب؟ ثمّة مَن ينبّهنا إلى وجوب عدم نسيان حسني. هل لا يزال حسني يعشق مصر؟

ثمّ، بأيّ سؤال نسأل عن أولئك الذين يسهرون على البارئ وعتباته وأماكنه الحرام في العراق والسعودية وإيران، وعلى نفطه، هل جميع هؤلاء يعشقون الله وحريات الشعوب حقّاً؟

وهؤلاء الأطفال المقيمون في عراء الجبال وصقيع الضمائر، وفي صفاقة العقول، هل تريدهم الأوطان حقّاً، أم الكرسيّ، أن ينزحوا من أحلام بيوتهم، وأن يتشرّدوا، ويموتوا، تحت عيون الحكّام، وحرّاس الآخرة، والملائكة، وفي أيدي العدالات الدولية في العالم؟

وماذا عن الأمهات، والثكالى، والأيتام، والأرامل، والعشّاق، والشعراء، والدونكيشوتيين، والرومنطيقيين، والثوّار التوّاقين إلى معانقة قمر الحلم والفجر، وهذه الأرض المشرقية الجميلة، هل يجب أن يموت هؤلاء جميعهم، أيضاً وحقّاً، من أجل هذا الكرسيّ أم من أجل الأوطان؟

ليتني أصدّق.

يصعد صوتٌ من أعماق المرارة والخيبة صارخاً: ربما كان ينبغي لنا أن نكون أكثر واقعيةً، حين حلمنا كثيراً، بل ربما حلمنا أكثر مما تتيحه لنا المعطيات الخبيئة والظاهرة، وحين توهّمنا وأوهمنا شعوبنا بأنه لم يبق أمامنا أكثر من خطوة، أكثر من خطوتين، لكي نصل إلى الفجر. ثمّ حين مشينا الخطوتين، وجاهد غيرنا وكثيرنا الجهاد المستميت، لم يصل أحدنا إلى فجر. أإلى هذا الحدّ نحن مخطئون؟!

هل كان ينبغي لنا أن نفهم ماكيافيلي أكثر، أن نقرأ أكثر، أن نتّعظ أكثر، أن نختبر أكثر، أن نكون محنّكين أكثر، أن نسهر أكثر، أن نتيه أكثر، أن نتعب أكثر، أن نحفر الغيوم أكثر، أن نُراكِم الأحلام أكثر، أن نعايش الموت أكثر، كي نقترب من أن نصل أكثر؟!

ما أقلّ فهمنا للسياسة، ولشؤون الدول والحكّام والأنظمة! ظننّا لوهلةٍ أنها قد تكون شبيهةً بأحوال الينابيع والشموس، وأحياناً بأحوال المشاعر، أو بالغيوم التي نشيّدها في الحبر وفي غياهب الصفحات. وكم ظننّا أن شيئاً من ذلك يمكن أن يتحقق على أيدي الأطفال والصبايا والأمهات وفتية المدارس وطلاّب الجامعات، وعلى متون الأغاني والقصائد وإيقاعات الشعوب.

حين أدرك أصدقاؤنا ورفاقنا وأحبابنا ونحن، أن الشغلة هي شغلة القَتَلة والآلهة فحسب، وأنها اختصاص هؤلاء حصراً، كان ثمة الشيء الكثير من لحوم أفئدتنا وثياب بلادنا قد استلّته الأنواء وجعلته يئنّ تحت التراب. فيا لجهالتنا!

ربما كان ينبغي لنا أن ننتظر أولادنا وأحفادنا، فآنذاك كان الوقت ليكون ملائماً، أكثر، لإقناع الله بضرورة الخروج إلى الفجر!

والآن، هل نعود أدراجنا؟ وإذا عدنا أدراجنا، فهل يكفي ذلك لكي تعود إلينا أوطاننا، والأرض، والأهل، والأحباب، والأطفال، والموسيقى، والأمهات، والكلمات، والثوّار و... الأحلام؟

وإذا عدنا أدراجنا، أفيجب أن تبقى الكراسي، وجلاّسها، حيث هي، وحيث هم، وإن مخلّعةً، أو مغمّسةً بالدم؟!

▪▪▪

مرحبا أيّها الكرسيّ. إيّاكَ أن تهنأ أو تطمئنّ. فبعد ليل، أو بعد فجر، ولو بعد دهر، ستتخلّع تحت جالسيكَ.

دمكَ الذي ينزف من جروح أوطاننا وأشجارنا، سيجرفهم إلى حيث يستحقّون!

akl.awit@annahar.com.lb

مآسي حرمون

في رحلة استطلاعية سريعة لأحوال اللاجئين السوريين في ما سمّي "فتح لاند"، في المثلث الحدودي في أقصى الجنوب الشرقي من لبنان، ألحّ هذا التساؤل: ما هي حصة النظام البعثي والأسدي من المأساة اللبنانية المتناسلة، ومن الكارثة السورية الراهنة، ومن مأساة الشعب الفلسطيني؟ فمن "فتح لاند" بدأت مأساة لبنان التي استثمر فيها حافظ الأسد طاقة نظامه الأمني. ولولا هذا الاستثمار الذي شمل الفلسطينيين وقضيتهم، ما كان لذلك النظام أن يستتب و"تتأبد" سيطرته على الدولة والمجتمع السوريين، ولا أن يحصد "أمجاده" الإقليمية والدولية على جثة سوريا. هكذا بنى "مملكة أسدية" جوفاء صامتة كالسجون والمعتقلات، على أنقاض احتمال تشكل لحمات وطنية – سياسية للبنانيين والسوريين والفلسطينيين.

محمد أبي سمرا

في نهار بارد غزير المطر، قمنا برحلة سريعة في قرى قضاء حاصبيا وبلداته على السفوح الغربية لجبل الشيخ أو الحرمون، وبين شعابه التي تشكل مثلث حدود لبنان مع سوريا وفلسطين المحتلة. كان هدف الرحلة استطلاع أحوال اللاجئين السوريين في تلك المنطقة النائية. لكن التنقل في قرى تلك الديار التي بدت اليوم أرضاً للهجران والضمور والإهمال والنسيان، فتح في الذاكرة سجلّ التاريخ القديم للمأساة التي يتخبط فيها لبنان منذ ستينات القرن العشرين.

الفصل الأول من ذلك السجل بدأ هناك عندما سمّيت تلك الديار "فتح لاند".

من يتذكر اليوم هذه التسمية وظروفها اللبنانية والإقليمية التي كرّست، منذ عشايا "اتفاق القاهرة" في العام 1969، إقطاع بلدات المثلث الحدودي اللبناني وقراه لمنظمات "العمل الفدائي الفلسطيني" المسلح، من أجل "القضية العربية المقدسة"؟ وذلك بالنيابة عن الجيوش العربية النظامية المهزومة في حرب حزيران 1967.

بدايات المأساة اللبنانية

من يصل إلى شبعا ويمر قرب مزارعها الشهيرة متجهاً إلى كفرشوبا وراشيا الفخار، ومنها نزولا إلى قرى وادي الحاصباني، يستحيل عليه – اذا ما كانت تتشبّث بذاكرته منذ الطفولة أسماء تلك القرى مع فصول ووقائع وحكايات مصدرها الجغرافيا الطبيعية والبشرية لأهلها، قبل صيرورتها "فتح لاند" وبعدها – ألاّ يستعيد الصلة مستقرئاً بين بدايات المأساة اللبنانية في منعطفاتها ومساراتها المتناسلة حتى اللحظة، وبين الكارثة السورية الراهنة التي دفعت ملايين السوريين إلى التشرد في بلدهم، واللجوء إلى دول الجوار.

يصعب نسيان دور سوريا البعث والأسد في تصدير المقاتلين الفلسطينيين وسلاحهم إلى لبنان، واستعمالهم واستعماله، منذ ما قبل "اتفاق القاهرة"، "رأس حربة" إقليمية في الصراع ضد اسرائيل، بديلاً من مجابهة جيشها من الحدود السورية، وخصوصا بعد حرب تشرين 1973 التي أنهت الحرب على الجبهة السورية، فلم تعد تُطلق منها مذاك إلى اليوم، رصاصة واحدة على الجيش الإسرائيلي. أما حدود لبنان الجنوبية في معقل "فتح لاند" ومعه باقي المخيمات الفلسطينية، ← 22

21 ← فتحولت معسكرات لمنظمات مسلحة وأجهزة أمنية شتى، متنازعة الولاءات الإقليمية والأهواء الإيديولوجية، ومتباينة التمويل والتسليح والأمرة التنظيمية والعسكرية. هذا ما أدى الى انفجار الحروب الأهلية الملبننة التي كان للنظام الأسدي حصة الأسد في تأجيجها، وصولاً إلى احتلال لبنان على جثث مئات الألوف من القتلى اللبنانيين والفلسطينيين والسوريين. والحق أن نظام حافظ الأسد ما كان ليستتب ويتصلّب و"تتأبد" سيطرته الأمنية الديكتاتورية على الدولة والمجتمع السوريين، وما كان له أن يحصد ما حصده من "أمجاد" إقليمية ودولية على جثة سوريا، لولا ولوغه في حروب لبنان وتحويلها سوقاً لمقايضاته التي اشترى بها سكوت المجتمع الدولي عن نظامه الدموي. هذا ما مكّنه من الاستقواء على اللبنانيين والسوريين والفلسطينيين، فقوّض احتمال لحماتهم الوطنية، وأمعن في تدمير مجتمعاتهم وتمزيقها، ليبني على أنقاضها "مملكة أسدية" صمّاء جوفاء صامتة كالسجون والمعتقلات.

أسماء وحوادث

فيما كنت أستمع إلى شذرات من حكايات اللاجئين السوريين عن رحلاتهم البرية الشاقة من قراهم إلى شبعا، عبر قمم جبل الشيخ وشعابه الوعرة، استفاقت ذكريات طفولتي المنسية الأقرب إلى حكايات الجدات ومرويات المكاريين والمهرّبين على بغالهم في رحلاتهم الشاقة في جرود الجبل نفسه. ثم لم تلبث أن ترددت في ذاكرتي القصية أسماء القرى السورية على المنقلب الآخر من سفوح الجبل، وفي سهل حوران وسهل الحولة الفلسطيني الذي تعلوه مزارع شبعا. أذكر من القرى السورية: عرنا، بيت جن، مجدل شمس، حضر، دربل، جباثة الخشب، جباثة الزيت، والقنيطرة في الجولان. أما أسماء البلدات والقرى اللبنانية على المنقلب اللبناني من الجبل، فيعود ترددها في الذاكرة إلى زمن أحدث، هو زمن "فتح لاند" ويسبقه بقليل: مرجعيون، حاصبيا، الخيام، دبين، بلاط، إبل السقي، كوكبا، الفريديس،

للدلالة على حال اللاجئين الذين يزيد عددهم في شبعا على 4 آلاف نسمة (أي أكثر من عدد سكانها المقيمين)، نذكر أن شوارعها تخلو من سيارة سورية واحدة: وصلوا عراة إلاّ من الثياب هاربين نحو الجبل، بعدما دمّر قصف الطيران والمدافع بيوتهم في القرى. ثم نقلوا الجرحى والأطفال والنساء على ظهور دوابهم التي كانوا يستعملونها لنقل محاصيلهم الزراعية

لوحة لحمد الحناوي.

الخلوات، كفرحمام، الهبارية، راشيا الفخار، كفرشوبا، عين قنيا، شويا، المجيدية، الماري، الفجر، ميمس، الكفير، عين عطا، مرج الزهور، برغز، لبايا، زلايا، وصولاً إلى كفرمشكي وراشيا الوادي في البقاع الجنوبي. وفي صفحات سجل الأسماء المنطوية بعيداً في الذاكرة تتردد أيضاً أسماء مزارع شبعا: برختا، مشكول، الحولة، حوربيا، برطعيا، رمثان، بيت البراق، وسواها الكثير.

حوادث "ثورة 1958"، كما في منام سمعت في نهاياتها بعضاً من أهالي شبعا يرددون هاتفين: "نور السعيد أكل قتلة وانحكم اعدام مع علي شمعونا" (الرئيس اللبناني كميل شمعون). ترتبط تلك الحوادث أيضاً بصورة رجل يدعى علي الوحش، قدم من الجبل من خلف الحدود، فجنّد بعضاً من رجال شبعا وشبّانها، وفجّر في ساحتها سيارة محازب سوري قومي اجتماعي فرَّ من القرية مع غيره مع رفاقه المحازبين، فاحتجز الوحش "الثائر" نساءهم في زريبة في المزارع التي أعدم فيها أيضاً شابين أخوين اختطفهما بثياب النوم عند الفجر من بيتهما في إبل السقي التي كانا يعلّمان في مدرستها.

مرجعيون

هذه الأسماء والحوادث وأمثالها، لا تتوقف عن التدافع في الذاكرة أثناء الرحلة في تلك القرى، بدءاً من مدينة مرجعيون شبه الخالية والمهجورة وسط الضباب على رابية في السهل المنبسط أسافل جبل الشيخ. يصعب المرور في مرجعيون من دون حضور طيف أنطوني شديد، مراسل صحيفة "واشنطن بوست" في الشرق الأوسط، الأميركي المرجعيوني الأصل والأجداد، الذي عاجلته نوبة ربو، فقتلته على ظهر حصان عائد به من القصير السورية، مخوّضاً في نهار ماطر في مياه النهر الكبير الجنوبي على حدود لبنان الشمالية. كان أنطوني شديد يستقصي الوقائع الميدانية للكارثة السورية، بعدما أعادته حرب تموز 2006 إلى جذوره وأرض أجداده في مرجعيون، فسجّل سيرة عودته في كتاب عنوانه "بيت من حجر" (تَرجم إلى العربية ونشرته "شركة المطبوعات للتوزيع والنشر"، 2013)، وروى فيه ملحمته الشخصية في إعادة تشييد منزل جدّه لأمه، المهجور، وإقامته فيه. لكن الموت عاجله، فترك البيت لسيرة جديدة من الهجران والإهمال والخراب في الحاضرة الجنوبية المحلية الأكثر تمدناً، قبل أن تترك الهجرات المتعاقبة بيوتها الأنيقة الجميلة مهملة مهجورة متصدعة. والحق أن كتاب شديد مرثاة لمرجعيون، قدر ما هو تسجيل يومي لإصرار الكاتب السيزيفي، الموحش واليائس، على إحياء جذوره فيها.

لكن أيّ جذور يمكن بعث الحياة فيها، بعدما مرت سنوات كثيرة على خلوّ بيوت مرجعيون من أهلها الراحلين عنها قنوطاً من مصير حاضرتهم التي شملتها "فتح لاند"، فاحتل المفوّضون السياسيون والأمنيون في "قوات العاصفة" أجمل بيوتها واتخذوها مقارّ لهم في حرب السنتين (1975 – 1976)؟ هذا بعدما أقفلت مدارسها الكثيرة أبوابها، وسكتت أجراس كنائسها، التي كتب الشاعر حسن عبدالله مرة، من بلدته الخيام على رابية مقابلة: "والياس والأجراس سالت على آحاد مرجعيون"، مبتهجاً بتدفق تلك الأصداء ومشاهد المرجعيونيين الزاهية في الآحاد، إلى حواسه على الرابية المقابلة.

الوزّاني

عند منابع نهر الوزّاني المحاذي للجولان المحتل، وقفتُ دقائق، فمرّت في الذاكرة حكايات قديمة لمهرّبين ومكاريين من شبعا يخوّضون في مياه النهر على الحدود اللبنانية – الفلسطينية، فتغرق بغال بعضهم في المخاضة. كثرٌ منهم دهمتهم الحاميات الحدودية السورية في الجولان القريب، فاقتادتهم مع بغالهم وأحمالها إلى مدينة القنيطرة، عاصمة الجولان قبل احتلاله، فمكثوا سنوات في السجون والتعذيب. أحدهم كتب مذكراته في السجن الذي خرج منه بلا أظفار في أصابع يديه وقدميه، ثم هاجر إلى الأرجنتين وانقطعت أخباره. آخر عاد في صيف من مهجره في الكويت، وركب حماره إلى بستانه في مزرعة برختا الشبعاوية غداة الانفصال الوحدوي ما بين مصر وسوريا، فقبض عليه في المزرعة رجل المخابرات السورية المدعو أبو سعيد الذي احتجزه ليومين من التعذيب، متهماً إياه بأنه مخابرات مصرية، وجاء ليتجسّس على سوريا من مزارع شبعا.

موحلة تتدفق مياه نهر الوزّاني في الاتجاه المعاكس لانسحاب وحدات من الجيش السوري في هزيمة الجيوش العربية في حزيران 1967، فوصلتْ تلك الوحدات المنسحبة من الجولان إلى قرية شبعا مروراً بمزارعها، وقام أهالي القرية بإيواء الجنود السوريين المنهكين وإطعامهم وتزويدهم ملابس وأحذية، قبل نقلهم ألى بلدهم بعد أكثر من أسبوع من الكارثة الحزيرانية. اليوم بعد 46 سنة على تلك الكارثة يفر أبناء وأحفاد لأولئك الجنود من قراهم وديارهم السورية إلى شبعا، لكن ليس عبر مزارعها، بل عبر شعاب جبل الشيخ الوعرة، فتتوزع موجاتهم كلاجئين في قرى العرقوب اللبنانية، فهل من صلة بين الواقعتين هاتين وبين "القضية المقدسة" و"فتح لاند"؟

أبو قمحة

في قرية أبو قمحة الصغيرة – وهي كانت مزرعة للزيتون والعنب على ربوة تعلو مجرى نهر الحاصباني أسفل حاصبيا، قبل أن تتسع وتعمر لإقامة قروية دائمة – لا شيء ينبئ عن أن أحداً من أهلها لا يزال مقيماً في بيوتها المهجورة المتداعية، من دون أن يلجأ إلى هذه البيوت أيٌّ من اللاجئين السوريين، على الرغم من أن أحدهم حدَّثنا عن غلاء إيجار البيوت في حاصبيا، الذي التقيناه في ساحتها، وقال إن مئة أسرة من السوريين اللاجئين تنزل في البلدة.

وحدها الكنيسة الضخمة في أبو قمحة تنتصب مرمّمة زاهية، لكن لا حياة فيها، على خلاف حالها في ما رواه لي مرة الصديق الشاعر الراحل بسام حجار الذي نذر السنوات الأخيرة من حياته لرواية "سيرة الرخام" البارد ومشاهد شجرات السرو الوحيدة الجامدة قرب القبور، بعدما أمضى السنوات الأسبق في رواية السيرة الأليفة لاعتزاله في البيت بين أشيائه الحميمة وجدرانه ونوافذه. قال بسام إن لا سيرة ولا ذاكرة له خارج المشاهد الآنية لضآلة العيش وكفافه في حياد الرخام ووحشة السرو. كانت تلك من المرات النادرة التي روى فيها خبراً عن أهله الأحياء، فعرفت أن أمه من حاصبيا، وأنه كان يصطاد في أبو قمحة في فتوّته حين يذهب في الصيف لزيارة أهل أمه.

كنت أحدثه عن فتيان من شبعا سحرتهم صورة الفدائي الفلسطيني في شخصية "الأخضر العربي". وهو لبناني جنوبي يدعى أمين سعد، وكان مدرّساً قبل التحاقه بمنظمة "الصاعقة"، ومرابطته في شبعا في أواخر الستينات، فقتل على تخوم مزارعها في غارة إسرائيلية على معسكرات الفدائيين. بعدما فعل السحر فعله في مخيلة أولئك الفتيان، نزلوا من قريتهم إلى مركز قيادة "قوات العاصفة" في أبو قمحة، فزوّدهم ضابط فدائي التقوه تحت شجرة زيتون، قنابل يدوية ومسدسات، كي يصيروا فدائيين مثل "الأخضر العربي".

اليوم، بعد 46 سنة على الكارثة – الهزيمة الحزيرانية في العام 1967، وفرار وحدات من الجيش السوري إلى شبعا عبر مزارعها الشهيرة، يفر أبناء وأحفاد لأولئك الجنود السوريين من قراهم، هاربين من الكارثة الأسدية الى البلدة الحدودية اللبنانية نفسها، حاملين إليها جرحاهم على الدواب في الوعر، فيتكدسون لاجئين، تاركين خلفهم بلادهم مدمرة

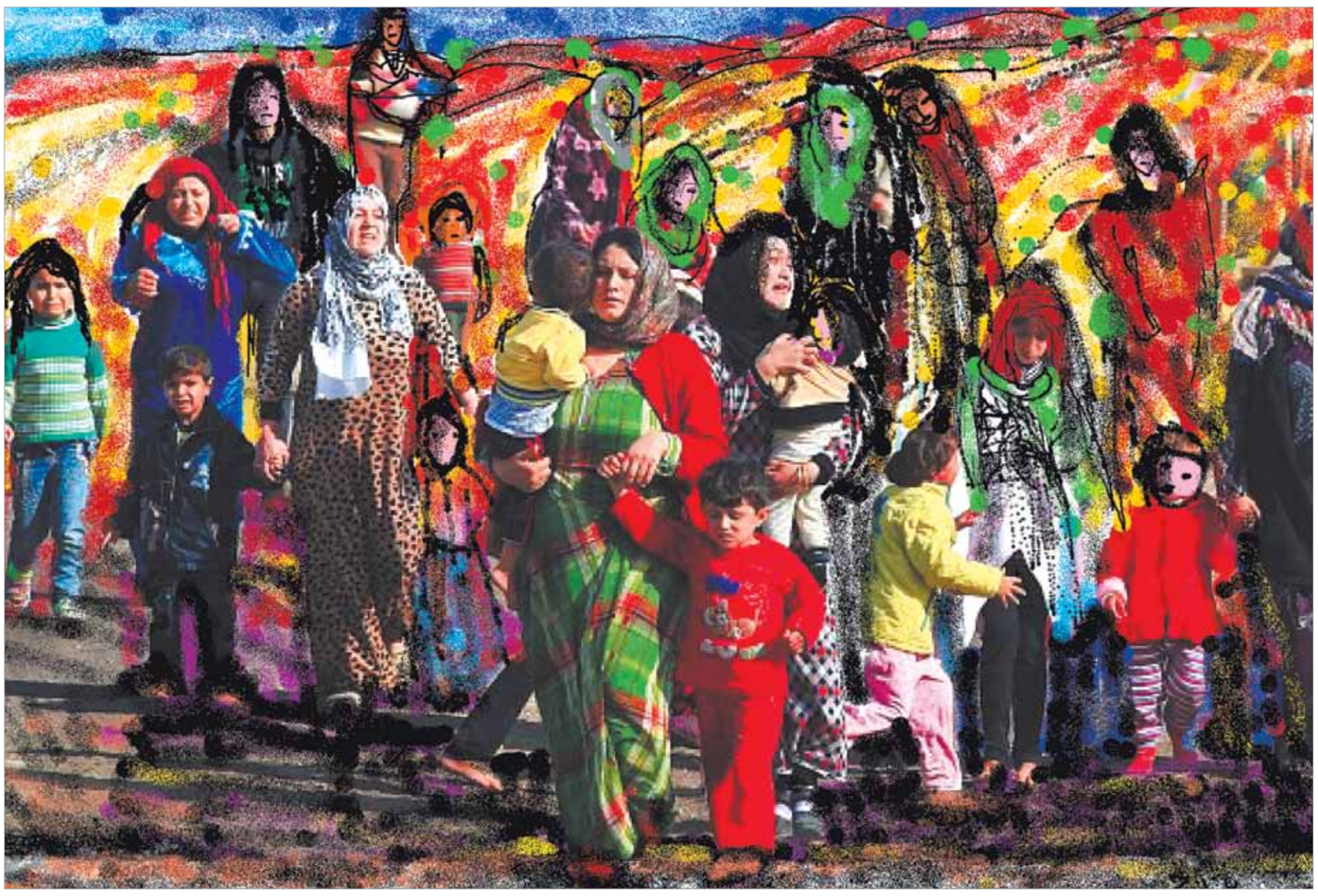

لوحة لعتاب حريب.

واحد من أولئك الفتية قُتل في الشيّاح بعد سنوات، فيما كان يحرس مقراً لـ"فتح" وقع أمامه اشتباك مع مسلّحي منظمة "الصاعقة".

بطولات العملة – الأسد

آنذاك، ومنذ غداة الهزيمة الحزيرانية حتى صيف 1982، كان الفدائيون الفلسطينيون من المنظمات الكثيرة المتباينة الأسماء والولاءات، قد نصبوا قواعدهم ومعسكراتهم وكمائنهم ومقارهم في نواحي منطقة العرقوب وقراها وبلداتها. ومنها زحفت "قوات العاصفة" بقيادة أبو خالد العملة (لاحقاً صار شاكر العبسي، مؤسس "فتح الإسلام" في مخيم نهر البارد، من أركان العملة في "فتح الإنتفاضة" السورية الأسدية) إلى جبل لبنان في حرب السنتين (1975-1976)، فسطرت ملاحمها مع "كتيبة فتح الطلابية" من المجندين اللبنانيين اليساريين الماويين وسواهم من الشيوعيين والسوريين القوميين الاجتماعيين، في تهجير سكان أشهر بلدات الاصطياف اللبناني وتدميرها في أعالي المتن، من حمانا الى فالوغا، فالمروج وبولونيا وضهور الشوير والمتين وعينطورة، وصولاً إلى الزعرور والغرفة الفرنسية في أعالي صنين. وهذا ما حمل أبا أياد على القول مزهواً "إن الطريق الى فلسطين تمرّ في جونيه". فما كان من مدبّري الصفقات في السياسات الإقليمية والدولية إلاّ أن أوكلوا لـ"سوريا الأسد" إدارة المأساة – الملهاة اللبنانية، فزحف الجيش الأسدي من البقاع إلى صنين وطرد القوات الفلسطينية وحلفاءها من أعالي المتن، واستكمل تدمير بلداته، نزولاً إلى بحمدون فعاليه وبيروت. هكذا انكفأت قوات أبي خالد العملة وعادت إلى "فتح لاند" في العرقوب، فيما كان الجيش الإسرائيلي يقيم الشريط الحدودي الجنوبي المحتل بأمرة سعد حداد، لتستمر فصول تهجير القرى والبلدات الحدودية وتدميرها، تمهيداً لزحف الجيش الإسرائيلي وصولاً إلى بيروت صيف 1982.

أشباح الماضي وصناعة الأشباح

من رحم الكارثة اللبنانية الناجمة عن إنشاء "فتح لاند" لمقاومة اسرائيل مقاومةً عروبية فلسطينية أدت الى إطباق احتلالين، سوري أسدي واسرائيلي، على لبنان، جرى، في خضم الاحتلالين ما بعد العام 1982، توليد مقاومة جديدة إسلامية في ضاحية بيروت الجنوبية التي تحولت "مربعاً أمنياً".

المربّع - المَرْبَع الجديد هذا، يختلف جذرياً عن معقل "فتح لاند" في المثلث الحدودي الجنوبي الداخلي شرقاً. يتجلى هذا الإختلاف

في أن المربع مزج مزجاً عضوياً دينياً وطائفياً وخلاصياً بين سكان الضاحية الجنوبية المهجرين المقتلعين في عراءٍ اجتماعي وسياسي في خضم الحروب وكوارثها، وبين نواة الجهاز الأمني المقاوم الوليد ولادة سرية على يدي "الحرس الثوري" الإيراني في البقاع أولاً، قبل غرسه عضوياً في خاصية بيروت الجنوبية. لكن ما قامت به خلايا الجهاز السري في بداياتها في بيروت ما بين 1983 و1985، يشبه ما يحدث في لبنان اليوم من اغتيالات وتفجيرات انتحارية، على إيقاعات الكارثة السورية التي يشارك "حزب الله" فيها مشاركة أساسية، فيما يتدفق مئات الألوف من اللاجئين السوريين الى الديار اللبنانية.

كأن الحزب الخميني – الحرسي الإيراني الذي وُلد من رحم الحروب والاحتلال والتهجير والإقتلاع والتذرر والتشرد، يريد لمشاركته في الحروب السورية وتشريد أهلها أن تولّد عدوّاً جديداً مكافئاً له يشبهه ويسمّيه "الإرهاب التكفيري" الذي يزعم الحزب أنه ذهب لقتاله في سوريا لحماية "ظهر مقاومته" في لبنان. هذا بعدما نسي إسرائيل من دون أن تنساه، إذا صحّ أنها هي من اغتالت حسان اللقيس قبل أيام. لذا يبدو أن "حزب الله" اليوم يقاتل أشباح ماضيه، محاولاً التبرّؤ من ذلك الماضي، ماضي ولادته السرية السوداء، بعدما تراءى له أنه في طريقه إلى السيطرة على لبنان الدولة والمجتمع، سيطرة جهازية شمولية أو توتاليتارية. وذلك على الطريقة الأسدية، وباسم مقاومته إسرائيل و"تحريره" الجنوب، مزدرياً تاريخ لبنان السابق على حروب المقاومة، بوصفه "ملهىً" ليلياً يجلب العار والذل والمهانة، فيما الحروب والقتل والتهجير والتدمير والتشريد والإغتيالات تجلب له وحده أكاليل الغار والأمجاد والملاحم البطولية التي يسطرها اليوم في سوريا إلى جانب بقايا الجيش الأسدي.

في شبعا – التي اشترى فيها "حزب الله" عدداً من المحازبين، معظمهم من الذين كان يسمّيهم "العملاء" المجندين في "جيش لبنان الجنوبي"، على ما يروي كثر من أبناء شبعا - يصعب على المرء ألاّ يتذكر مزارعها التي تذرّع "حزب المقاومة" باستكمال تحريرها بعد جلاء الجيش الإسرائيلي عن الجنوب في العام 2000، فظل لسنتين أو أكثر يلهج باسمها، قبل أن ينساها وينصرف، ما بعد العام 2005 وجلاء الجيش السوري الأسدي عن لبنان، إلى أعمال وغايات علنية وسرية أخرى. وها هو ذا يتوّج أعماله بالحرب على الشعب السوري الثائر على نظامه الأسدي الدموي والإستبدادي، فيتدفق السوريون لاجئين الى لبنان في أمواج بشرية ضخمة من الاقتلاع والتشرد والذل والهوان، استكمالاً لما عاشوه وعاشه لبنان في ظل البعث والأسد، طوال عقود.

ألوفٌ من هؤلاء اللاجئين انتقلوا على البغال والحمير وسيراً على الأقدام من قراهم على السفوح السورية الشرقية لجبل الشيخ، ليصلوا إلى شبعا، مجتازين الجبل في رحلات تستغرق 7 ساعات من المشقّة والعذاب. بعض من هذه الرحلات يموت فيها أطفال ونساء حوامل وجرحى، قبل وصولهم إلى البلدة اللبنانية الحدودية التي لا تاريخ لها خارج الحروب والهجرات والتهجير والاحتلال والعزلة الجغرافية والإهمال في كنف شعاب كتلة جبلية ضخمة صخرية جرداء.

شبعا: عرسال أخرى؟

دور شبعا على حدود لبنان الجنوبية الشرقية، في استقبالها اللاجئين السوريين وإيوائهم وتوزيع بعضهم - بعد فرارهم من قراهم التي تتعرض على السفوح السورية لجبل الشيخ لقصف من الطيران والمدافع الأسدية - يكرّر دور عرسال الحدودية في أقصى البقاع الشمالي، لكن على نطاق أضيق وأعسَرَ على اللاجئين. فالدروب الجبلية من القرى السورية إلى شبعا، شديدة الوعورة وأطول بكثير من الدروب والمعابر إلى عرسال التي سبقت شبعا زمناً في استقبالها اللاجئين وإيوائهم. لكن البلدتين تتشابهان في تجربتهما الحدودية المريرة مع نظام البعث والأسد.

> **إنها تثلج، والثلج يتراكم على جبل الشيخ، فليهنأ أصحاب القلوب الحاقدة: لقد توقف وصول اللاجئين والجرحى والأطفال السوريين إلى شبعا المهملة المنسية منذ توقف الردح الهذياني المردّد: مزارع شبعا، مزارع شبعا، واستُبدل بردحٍ عن "حكومة فيلتمان"، ثم عن "الإرهاب التكفيري"**

قد تكون تجربة شبعا مع الاحتلال الإسرائيلي، أنستها تلك المرارة التي تذوّقها الشبعاويون مهانةً وابتزازاً من رجال المخابرات السورية في المزارع، قبل أن تصير مسرح عمليات للفدائيين الفلسطينيين الذين استدرجت عملياتهم إسرائيل إلى احتلالها، مما أضعف عروبة الأهالي الهلامية والناصرية أصلاً. وإذا كانت الحروب الملبننة لم تُبق في شبعا أحداً من مسيحييها الذين كانوا يشكّلون ربع سكانها، فإن الإحتلال الإسرائيلي حال دون عودة مسلميها المقيمين في بيروت إلى الإصطياف فيها، فبارت بساتينها وخربت في معظمها، وتضاءل عدد سكانها. لكن المفارق أن العمران العشوائي ضرب أطنابه فيها وفي الوعر والمشاعات، فأمست طبيعتها القروية أثراً بعد عين، اقتداءً بعشوائيات ضواحي الضاحية في حي السلّم وصحراء الشويفات، بفضل أموال المهاجرين والمقيمين في تلك الضواحي. فإذا بشبعا، ما بعد "التحرير" في العام 2000، كتلةٌ هائلة من الباطون الأجرد على جبل أجرد، يبعث مشهدهما المقبض الضيق والكآبة والغثيان في النفس والروح.

قبل أن يبدأ اللاجئون السوريون في الوصول إليها مطالع الصيف الماضي، كانت موارد شبعا الداخلية ودورة إنتاجها المعيشي المحلي في منزلة الصفر تقريباً، ما خلا موارد الرعاة من قطعان الماعز في الجرد، فيما يعتاش سواهم من المقيمين على تحويلات المهاجرين المالية، وبعض مرتّبات الوظائف الحكومية، التي يَصرف معظمها على تشييد البيوت وتكديسها. وهي البيوت التي كانت على موعد مع تدفق اللاجئين السوريين وتزاحمهم على استئجارها لإيواء عائلاتهم، فلم يبقَ في البلدة إلاّ ما ندر من بيوتها خالية، فيما تكدّس اللاجئون حتى في كاراجات السيارات والمحال التجارية الخالية التي استأجروها، مع تزايد موجات اللجوء منذ مطالع الخريف، من دون أن تقام مخيمات للإيواء، كما في عرسال والبقاع الأوسط. المقتدرون بعض الشيء من اللاجئين، توزعوا على بعض البلدات والقرى، منها حاصبيا، حيث تنزل مئة عائلة سورية في بيوت مستأجرة. وقد لا تخلو قرية وبلدة في قضاء حاصبيا من عدد من العائلات اللاجئة، إلاّ في ما ندر. أما من لم يجد من اللاجئين غرفة للإيجار في شبعا، فلجأ إلى المساجد المتكاثرة في أنحائها منذ العام 2000، والمشيّدة بأموال جمعيات دينية، بعضها سلفي، وعلى صلة وثيقة بجمعيات مماثلة في بلدان الخليج العربية التي تكاثر فيها المهاجرون الشبعاويون الذين تديّنوا هناك تديّناً سلفياً. في أحدث مسجد شُيّد كحصن ضخم من أربع طبقات على تلة صخرية قبالة البلدة، في إدارة جمعية سلفية، نُصبت في قاعتين واسعتين خيم وشوادر لإيواء ما لا يقل عن 50 عائلة سورية تتكفل بعض إعالتهم الجمعية السلفية، فضلاً عما تقدمه الوكالة الدولية لغوث اللاجئين من مبالغ مالية للعائلات المسجلة في سجلاتها (40 ألف ليرة لبنانية للعائلة، لتدفع عنها غائلة الجوع). للدلالة على حال اللاجئين الذين يزيد عددهم في شبعا على 4 آلاف نسمة (أي أكثر من عدد سكانها المقيمين)، نذكر أن شوارعها تخلو من سيارة سورية واحدة. هذا يعني أن اللاجئين وصلوا إلى البلدة عراة إلاّ من الثياب التي يرتدونها هاربين نحو الجبل خلفهم، بعدما دمّر قصف الطيران والمدافع بيوتهم في القرى. ثم نقلوا الجرحى والأطفال والنساء على ظهور دوابهم التي كانوا يستعملونها لنقل محاصيلهم الزراعية.

> **ما قامت به نواة الجهاز الأمني السري المقاوم بين 1983 و1985 في بيروت، يحدث اليوم في لبنان ما يشبهه من اغتيالات وتفجيرات انتحارية، على إيقاعات الكارثة السورية التي يشارك فيها "حزب الله"، مساهماً في تشريد السوريين، كأنه في هذا يريد توليد شبح عدوّ جديد مكافئ له يسمّيه "الإرهاب التكفيري"**

الحق أن ثلثي النازحين النازلين في شبعا، هم من قرية بيت جن على سفح المقلب السوري من جبل الشيخ، وهي أقرب إلى شبعا (7 ساعات سيراً على الأقدام) من سواها من القرى السورية. الجيش اللبناني استحدث في أعالي شبعا، على طريق توافد اللاجئين، حاجزاً عسكرياً يسجل أسماءهم، قبل أن يأذن للعاملين في الصليب الأحمر بتسلمهم ومساعدتهم للوصول إلى البلدة، فيما تنقل وحدة الإسعافات الأولية في المنظمة الصحية الجرحى إلى مستشفيات البقاع، عبر راشيا الوادي.

لكن نزوح أهالي بيت جن إلى شبعا تعرَّض مرةً لمكمن نصبته لهم في الجبل مجموعة مسلحة من أبناء قرية حضر السورية الدرزية المجاورة، فقتلت عدداً من النازحين، على ما روى كثر من أهالي شبعا. دوافع المسلحين إلى نصب المكمن، خلافات وثارات بين القريتين السوريتين، السنّية (بيت جن) والدرزية (حضر)، على خلفية موقف كلٍّ منهما من الثورة السورية ومن نظام الأسد. هذا ما دفع مسلحين من بيت جن إلى مرافقة أفواج اللاجئين من أهالي قريتهم في رحلات النزوح، لحمايتهم من المكامن وتأمين وصولهم إلى الحدود السورية – اللبنانية على قمة الجبل، فحصل، لمرة ثانية، اشتباك بين مسلّحي القريتين في الجبل داخل الأراضي السورية، قُتل فيه عدد من مسلّحي حضر الدروز. على خلفية هذه الحوادث – معطوفة على حملات تحريض ضد الثورة السورية وجماعاتها، يقوم بها مقدمون من الدروز اللبنانيين في رحلاتهم إلى القرى الدرزية السورية، ولا سيما في السويداء – انتقلت النعرات إلى القرى اللبنانية المختلطة طائفياً في قضاء حاصبيا، حيث للمقدمين الدروز الموالين لنظام الأسد محازبون ومؤيدون أرادوا الإنتقام لقتلى حضر، فتصدّوا في قريتهم اللبنانية لسيارة تابعة للصليب الأحمر تنقل جرحى سوريين إلى مستشفى في البقاع، بعد وصولهم على البغال من بيت جن إلى شبعا. ووفقاً لرواية أحد أعضاء بلدية حاصبيا، أدت هذه الحادثة إلى تنادي وجهاء من القرى اللبنانية المختلطة طائفياً (سنّة ومسيحيين ودروزاً)، فعقدوا اجتماعاً في بلدية مرج الزهور، واتفقوا على شجب الحادثة وعدم تكرارها وتعريض المنطقة إلى نعرات وحوادث مماثلة.

حين غادرنا شبعا كانت طبقة رقيقة من الثلج قد بدأت تظهر على الطرق وعلى الجبل الأجرد. وهذا ما يثلج صدور أصحاب القلوب السوداء المليئة بالحقد على شعب سوريا، لأنه ثار على نظام طغمة أمنية عائلية دموية ورَّث عرّابُها الأمني المؤسس لابنه استعمار سوريا، فظن الإبن أن استعماره هذا أبدي، وفقاً لوصية أبيه.

إنها تثلج، والثلج يتراكم على جبل الشيخ، فليهنأ أصحاب القلوب الحاقدة: لقد توقف وصول اللاجئين والجرحى والأطفال السوريين إلى شبعا المهملة المنسية منذ توقف الردح الهذياني المردّد: مزارع شبعا، مزارع شبعا، واستُبدل بردح عن "حكومة فيلتمان"، ثم عن "الإرهاب التكفيري".

mohamad.abisamra@annahar.com.lb

لوحة لديالا برزلي.

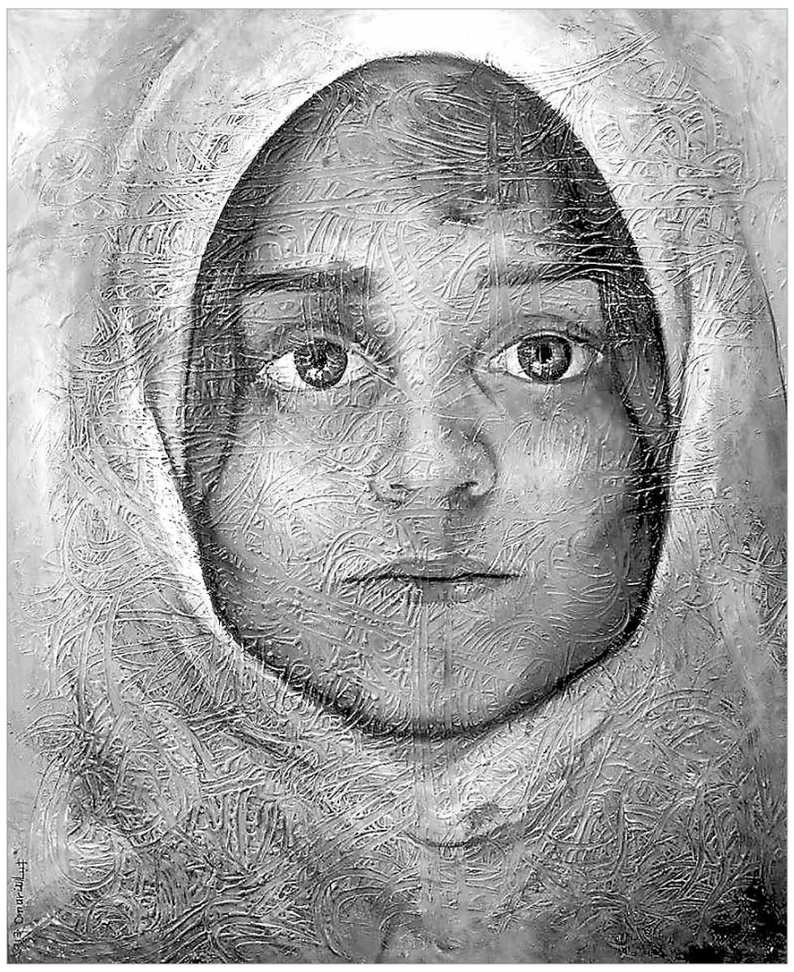

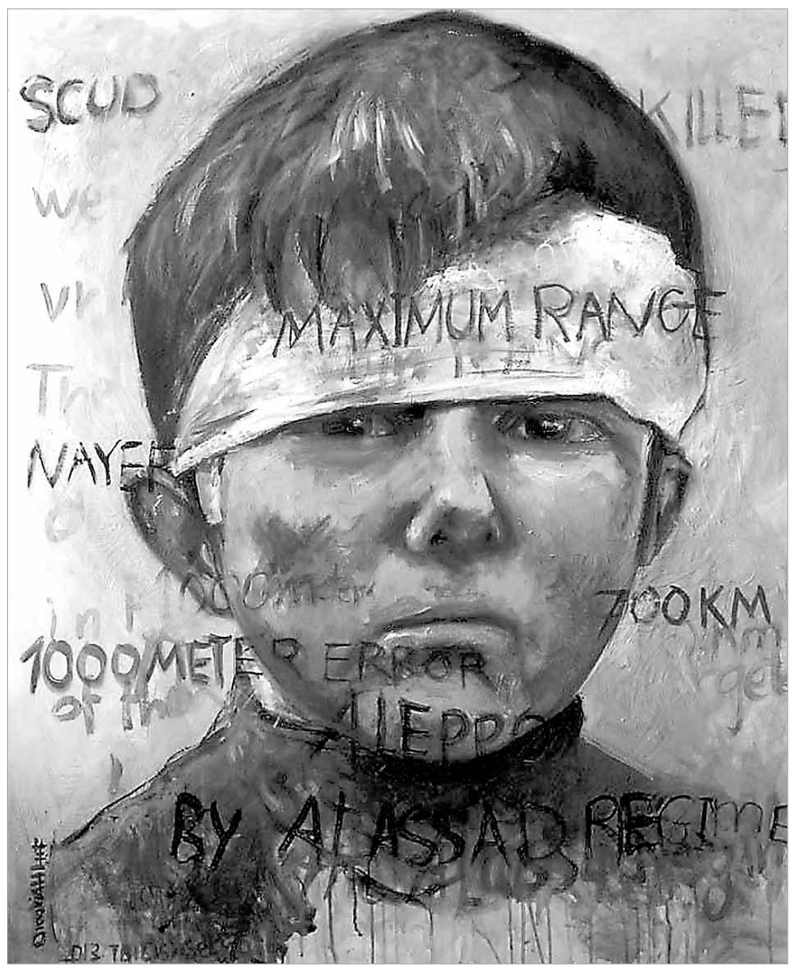

لوحتان لعبد الله العمري.

تعليق

سناء الجاك

يا عين صبّي دمع

لا يهم من أخفى رزان زيتونة وسميرة الخليل ووائل حمادة وناظم حمادي وغيرهم ممن كان وجودهم خبز الثورة السورية. المهم ان هؤلاء وأمثالهم يجب ان يختفوا تماماً كما اختفى جبران تويني وسمير قصير، لتحل محلهم "داعش" و"جبهة النصرة" وبعض الفرق العسكرية التي تشبه هاتين الحركتين، فتكرّ على المناطق التي كان حررها "الجيش الحر"، وتنهي معادلة الثورة في مواجهة الديكتاتور، لتثبيت معادلة الأمن الذي لا يوفره الا النظام الديكتاتوري مقابل الاستقرار. لتكريس هذه المعادلة من لا يموت بالبراميل المتفجرة، تقطع المنظمات التكفيرية رأسه.

عندما يختفي ناشطون، لا لزوم للاجتهاد بحثاً عن الفاعل. المنفّذ معروف وواضح. عودوا الى مخطط ميشال سماحة، وتذكروا اصرار المخابرات السورية وادواتها على احداث الفتنة بأي ثمن في لبنان، يظهر ببساطة ان المنفّذ هنا وهناك هو واحد. وفي حين يستطيب النظام لعبته هذه، ويكرر صبحاً ومساءً ان السعودية وتركيا تصدّران الارهاب الى سوريا، ويصر على التأكيد انه سيذهب الى جنيف 2 من دون شروط مسبقة، تضيع الثورة ولا يرى منها الاعلام العربي والعالمي الا لاجئين يموت أطفالهم بفعل الصقيع. او يراها في الأحوال العادية بعض حديثي السياسة الذين لا يمكن ان يشكلوا قوة ضاغطة.

لكن المؤسف يبقى تغييب الوسائل الاعلامية مشاهد شعب يطالب بحقوق مهدورة منذ نصف قرن، فقد نسيت هذه الوسائل او تناست ان الحريات لا تزال تُنتهك في سجون يتعود من فيها على التعذيب كأنه قوته اليومي ويخرج منها بعد عشرات السنين محطماً. يريدون ان يعموا البصائر لنصدق ان لا شيء من هذا كان يحدث ويحدث وسيحدث اذا بقيت هذه النماذج السلطوية على رأس النظام. كله كذب. الحقيقة الوحيدة ان النظام الأسدي، ومعه المحور الايراني، يحاربان الارهاب القادم من السعودية وتركيا، على اعتبار ان المياه عادت الى مجاريها مع قطر.

النكتة ان الولايات المتحدة إما فاقدة بوصلتها وإما تريد لنا ان تفقد كل منطق سليم يكرّس الحريات والاخلاقيات واحترام النفس التي لا يزهقها الا كل مجرم لئيم. وبعدما كانت تتوارى تحت رعبها من التكفيريين الذين يمكن ان يكونوا البديل اذا سقط النظام الأسدي، ها هي اليوم تصرّح بأن الاسد "يواصل قتل شعبه بشكل وحشي"، بما في ذلك استخدام البراميل المتفجرة في حلب، التي قتلت العشرات من المدنيين معظمهم من الاطفال والنساء.

صحّ النوم. حتى النظام الأسدي لم يعد يقيم اعتباراً لمثل هذه التصريحات، يتابع القتل ويتحدث مسؤولوه كما لو ان واحدهم يغمى عليه اذا سمع أنين طفل او رأى قطرة دم. حتى انهم يستطيعون الزعم بكرههم اللحم وتحولهم نباتيين، ويقرنون هذه الصور التي يسبغونها على انفسهم بمكابرة واعتداد بالنفس من دون الالتفات الى اي أمر آخر سوى القضاء على كل معترض وفسح المجال أكثر فأكثر لكل ارهابي تائه يبحث عن مقر فالت من كل المقاييس.

يبدو ان المقر المساعد للأمانة العامة لمجازر النظام الأسدي هي ربوعنا. فالتشابه بين ما يجري في لبنان من أحداث امنية متنقلة وما لا يزال يجري في سوريا يدل على هذا الهدف.

عندنا ممنوع الاعتدال. كل رموزه يجب ان تُقتل او تهجّر او تُمسخ أو تُشل.

لا يمكن قراءة ما حصل في صيدا وفي الناقورة بمعزل عن هذه المعادلة التي يهدف من يهندس تفاصيلها الى مزيد من التحريض على الدول العربية الرافضة استمرار بقاء الأسد والتدخل الايراني في الشرق الاوسط، وتحديداً سوريا بالشكل الذي نشهده، تالياً دفع المجتمع الدولي الى تفضيل مثلث الممانعة على الارهاب والتكفير.

بعد "فتح الاسلام" و"جند الشام" ها نحن اليوم تحت رحمة كتائب "عبد الله عزام" حتى يكتمل الميزان بين من يذهب الى سوريا ليقاتل ومن يأتينا ليفجّر من يقاتل. ويا عين صبّي دمع.

تعليق

روجيه عوطة

المنشقّ الحافي

لم يجد الطفل السوري سبيلاً إلى تجنب البرد بسوى تركيب بطاقته التي حملها إلى الجهة الإغاثية، شاهراً إياها، وطالباً بعض الثياب. لم يقع ياسر، بحسب الإسم المكتوب على كرتونته، على طريق يسلكه إلى الدفء، من دون المرور ببطاقة "نظامية"، ومن دون الركون إلى ضحكة مفتعلة أمام الكاميرا. كان على الطفل أن يضحك، ويضحك كثيراً، بغاية الحصول على ملابسه. على رغم ذلك، ظل ياسر حافياً، لأن الأحذية نادرة، ولأنها تحتاج إلى بطاقة "نظامية" أخرى.

في المرة المقبلة، سيعمد الطفل إلى تركيب بطاقة إغاثية جديدة، وليس تزويرها، على ما قيل، ذاك، أن هويته الماضية، تصلح للصقيع، وبطاقتها القديمة، مسؤولة عن الإعتقال. الآن، يلجأ ياسر إلى كرتونة، ظناً منه أنها ستساعده على تفادي الطقس القاتل. لقد بدأت هويته من جسمه الصغير، عند احتكاك أصابع قدميه بالثلج والماء، فولدت حاجته إلى بطاقة، إلى إسم موقت ومرح. هو ليس إسمه ربما، لكنه سيعينه في البقاء على قيد العيش بدفء.

عندما يشهر ياسر بطاقته، يذكّر بأحمد البياسي، الشاب الذي أطلق عبارة "هذه هويتي"، بينما كان واقفاً أمام العدسة، متحدثاً عن انتهاكات الجيش الأسدي في البيضا. صحيح أن المقارنة بينهما لا تستوي على ظرف جامع، غير أن الإثنين يتفقان على استخدام البطاقة لإعلان حاجةٍ معينة. ياسر يرغب في اللباس، وأحمد في الحقيقة. الطفل يفرّ من الصقيع، قبل أن يقف طفل آخر إلى جانبه، ويفرّ أحمد من التزوير، قبل أن تصبح عبارته مفتاح انشقاق الجنود: "أنا أعلن انشقاقي، وهذه هويتي".

ليس ياسر ببعيد من هذه الناحية، بل يشبه أحمد بعد عبارته، أي حين صارت حركته مشهداً انشقاقياً، يركن السوريون إليه، كي يعلنوا خروجهم على النظام. فالطفل انشقّ، كما جاء في إحدى الصور، عن المنظمات الدولية، التي تُعنى بحقوق الطفل. ياسر أعلن انشقاقه عن الأنظمة الدولية أيضاً، التي تترك السوريين يَقتلون قصفاً وجوعاً وبرداً، كما أنه، مثل أحمد، يشهد على بعثية تلك الأنظمة، وعلى انتهاكها اللاجئين عبر اللامبالاة بهم، ومن خلال استكمال ما بدأه بشار الأسد.

قبل ذلك، ياسر انشقّ عن طفولته بطفولته، بحيث أنه استخدم حيلته الخفيفة، كي يحمل كرتونةً وصورة، ويتوجه إلى مكتب الإغاثة. أحمد أيضاً استخدم بطاقته لينشقّ عن مضمونها، وقد فتحت حركته المشهدية تلك، طريقاً ثورياً. أما حركة ياسر، فهي فعل ثوري، لكنها لم تكن قادرة على شق أي طريق، حين قبضت الكاميرا عليه، وحولت عفويته إلى سلوك مطلوب. فياسر أصبح مشهداً. توقف انشقاقه قليلاً، لأن المحيطين به، قد جمدوا حيلته بمطالب الضحك. غير أن هذا لا يلغي انتفاضته على الهوية وبطاقتها، أو انشقاقه عن الإغاثة ونظامها. هو أحمد الآخر، الذي كان قد انشق عن الزيف، والآن، ينشق عن البرد، وفي الحالتين، يعلن انشقاقه عن النظام.

لقد أعلن ياسر انشقاقه بعبارة مختلفة. فبدل أن يقول "هذه هويتي"، قال بحيلته: "أنا ياسر، أعلن انشقاقي، وهذه ليست هويتي". إسمه لا أهمية له، فهو حتى لو كان يدعى أحمد أبو الخير، على ما تناقلت بعض المواقع، سيظل منشقاً عن الأسد، وعن البرد، وعن الهيئات الدولية. كما سيظل حافياً بلا حذاء، إلى حين ممارسته اللعبة الثورية مرة أخرى، وهذا هو سبيله كي لا يَقتل، أو يَخطف، أو يَنتهك حضوره. بذلك، يكمل ياسر نصيحة الحرة رزان زيتونة، التي أنهت بها أحد نصوصها: "اغسل أسنانك واذهب إلى سريرك فقد تأخر الوقت. ولا تشرب الكثير من الماء قبل النوم! إذا سمعت هدير الطائرة إنزل إلى القبو، وإذا شممت رائحة غير طبيعية اصعد إلى السطح، وإذا لم تجد الوقت كيف تفعل أي شيء، فاعلم أني أحبك كثيراً، لكن ليس باليد حيلة. العالم قذر ومتوحش. ستفهم يوماً حين تكبر، إذا أتيح لك أن تكبر!". فيضيف ياسر: "وإذا عرفت أنه ليس متاحاً لكَ أن تكبر، إنشقّ، وانشقّ كثيراً، كي لا تظل حافياً".

شعر

جواد الساعدي

معلولا

قِفْ على الصّلبانِ واشْهدْ
هؤلاءِ
أهلَ البلادِ
هؤلاءِ
ذِمَّةُ الأمينِ؛ مُحمَّدْ
قِفْ على الصّلبانِ واشهَدْ
ذِمَّتَهْ
لم تكُنْ قطُّ نَقيصَةً
ذِمَّتَهْ
صَرْخةُ السماءِ
وآلامُ عيسى
إنْ كُنتَ تشْهَدْ:
لا إلهَ إلاّ اللهُ
نبيُّهُ المُصْطَفى
بِشارةُ المسيحِ؛
إلى اليومِ المُؤَبَّدْ
قِفْ على الصّلبانِ واشْهَدْ
هؤلاءِ
عُهْدةُ الخطّابِ إذْ صلّى
على المَدْرَجْ
وعُهْدتُهُ
خُلُقُ النَبيِّ العَظيمُ المُسَدَّدْ

شعر

منى العاصي*

لا إخوة لي

لا إخوة لي
أنا التي ملأتُ البئر
بدمهم
ولاحقتُ أبي
كخوف الذئب في رجفة عصفور
وما وجدتُ قميصي
لأنفض عنه
أصابعي.

■■■

أقرع باب الكون
كجواد آثم
كان عليه
أن يغلق الباب
في وجه
رصاصة خاسرة.

■■■

الأيام التي تستيقظ كل فيض بي
ترمي قلوبها في بئري
الأيام التي غادرت
ولم يبق منها
سوى الحجارة.

■■■

لم أسمع وقع قدميكَ
وأنت تغادر
كنت قد امتلأت
بالغياب.

■■■

أنا لا أعرف الكتابة سوى عن رجل
اسمه الغياب
كلما ناديتُ عليه
امتلأ قلبي بالمسافة.

* شاعرة فلسطينية مقيمة في سويسرا

وبَعدين؟

سؤال وجّهته امرأة سوريّة إلى مراسل إحدى الفضائيات، ذات مقابلة في أحد مخيمات اللجوء. صمتَ المراسل آنذاك. إذ هو، إضافةً إلى عدم امتلاكه إجابة محدَّدة عن سؤالٍ من هذا الطراز، يقتصر دوره على "عرض" مآسي اللاجئين السوريين كمادة إعلامية، وعرضها فقط. أليست هذه حال "العالم" أيضاً، في منظماته وهيئاته ومجالسه ومتزعميه، غير المعنيّ بالإجابة عن أسئلة توّاقة لمعرفة متى تنتهي الفجيعة السورية؟

علا شيب الدين*

من حيث لا يدري، يحرّض سؤال الـ"بَعدين" اليائس، الهارب إلى الأمام، على التفكير في "القَبْلين"، أو في الصيرورة التي قد تنبثق منها في كل لحظة، إجابات غير متوقَّعة.

في البدء كان الشعب السوري الثائر ولا يزال

هذه ليست رومنطيقية، ولا طوباوية، إنما واقع يتكلم عن نفسه بلغة نفسه. فحسب المرء أن يتأمل التظاهرات المدنية السلمية التي لم تتوقف، حتى بعدما تعسكرت الثورة، كي يدرك كم هذه الثورة مستمرة، وكم حنينها إلى أصلها يشدّها كلما شعر أهلوها بانحرافها عن مسارها. في تظاهرات جمعة "نقل المعارك إلى مناطق الاحتلال الأسدي" 13 كانون الأول 2013 مثلاً، عادت الحيوية إلى معظم شعارات الثورة الأصلية، أبرزها كان: "الموت ولا المذلة"، "هي لله هي لله/ لا للسلطة ولا للجاه"، وطالب المتظاهرون يومذاك الفصائل المقاتِلة المتقاتلة، بتوحيد الصفوف، والانتباه إلى أن العدوّ الأساسي هو النظام الأسدي ومَن يسانده.

تُرى ماذا يمكن أن يقال أكثر مما قيل على مدار أعوام؟ أيّ أدلة وحجج وبراهين يمكن أن تُساق أكثر مما قُدِّم؟ وأي صرخات أوجع في إمكانها أن تهزّ الضمائر؟ الجميع يعرف الأصل والفصل، لكن ما من مصلحة على ما يبدو، في إنهاء الحرب على الشعب السوري وثورته كثورة حرية. فهل تستمر نداءات الاستغاثة؟ ثمة مَن علّمته الأيام دروساً، فآثر الاهتداء بالذات، تيمناً بمَثَل شعبيّ يقول "ما بحِكْ جسمك إلا ظفرك". مَثَلٌ قد يكون مفيداً الانحياز إليه ممارسةً في خضم ثورة شعبية على هذا القدر العظيم من الوحدة واليتم. هناك أسباب وجيهة للاحتكام إلى الداخل، وخصوصاً

> **لقد أثبتت التجارب أن كل السياسات الخارجية حيال سوريا، خصوصاً السياسة الأميركية، كان لها دور بارز في نموّ التطرف الديني في سوريا، التي تُركت تتدمّر، حمايةً لأمن الاحتلال الإسرائيلي في المقام الأول**

أن أسرار الجسم وخباياه تحسّها أظفار الجسم نفسه، تحدسها حدساً مباشراً.

المحاصَرون في الغوطة الشرقية بريف دمشق، هم من أولئك الذين طالما تعلّموا دروساً، فعندما فقدوا الأمل في تدخّل دوليّ ينقذهم من الموت جوعاً، وعندما وُضعوا أمام "خيارين"، "الجوع أو الركوع"، اللذَين طالما وقفت وراءهما الجهة نفسها التي وضعت من قبلُ، الشعب السوري الثائر أمام "خيارين"، "الأسد أو نحرق البلد"، ردّ الأهالي بحملة "لا جوع ولا ركوع"، عمدوا من خلالها إلى زراعة السبانخ مثلاً، وأنواع أخرى من الخضر. تنسحب إرادة الحياة عينها على الكثير من التفاصيل التي أثبت من خلالها أهالي الغوطة أنهم صعاب المراس، يجيلون على أرضهم طرفاً بائساً مضطَّهداً، لكنهم أشداء، مقاوِمون، متفطنون إلى خصوبة تربتها، مدركون أن الأرض ليس من شأنها احتضان شهدائهم المدفونين فيها فحسب، بل هي من شأنها الإنبات أيضاً.

محاولات الاهتداء بالذات، عبر إبداع طرز ثورية من شأنها تجاوز الصعوبات، كانت حاضرة في المناطق السورية الثائرة كافة. ففي مدينة دير الزور مثلاً، شكّل الناشطون حركة سمّوها، "نشطاء"، أبدعوا من خلالها، عندما قُطعت وسائل الاتصال عن المدينة، فكرة "منشور الخميس"، رشقوها على الجدران رسماً وكتابةً من شأنهما نشر وعي ثوري مميز في كل يوم خميس، على رغم استهداف المارة من قناصة النظام، في الشارع الذي يوجد فيه مقرّ الحركة. آثر الناشطون كتابة الأخبار المستجدّة على الجدران، بما قد يمكّن الناس من مواكبة الأحداث، متحدّين بذلك سياسة التغييب والتجهيل. باتت الجدران الحرّة دفاترهم، والشوارع منابرهم، على رغم جدران المنابر الإعلامية "الرسمية" الكاذبة، ومكاتبها "الفخمة". أما في درعا جنوباً، فقد أطلق الأهالي في وقت مضى من هذه السنة، مشروعاً سمّوه "هيئة الدفاع المدني"، أرادوا من خلاله أن يقولوا إن "الشعب يريد بناء النظام" بعدما سقط نظام الأسد في بعض مناطق المحافظة. تقوم تلك الهيئة، وفق الناشطين، بأعمال متعددة، منها تنظيف الشوارع وإصلاح شبكات المياه والكهرباء وتوفير المواد الغذائية، بإمكانات متواضعة.

لحظة عارية من الأقنعة

هاكم ملمحاً آخر مختلفاً من ملامح الاهتداء بالذات. أبطاله في هذه المرة، أشخاص ينتمون إلى حدَّين سوريَّين، متقابلَين، متنازعَين، متصارعَين، رافضَين رفضاً قاطعاً الحوار. أحدهما ينتمي إلى الشعب وثورته، والآخر ينتمي إلى النظام. لكن ثمة لحظة مرتجَلة مبدعة، محفوفة بأبلغ الدلالات، عارية من الأقنعة، انبثقت من حيث لا يدري أحد، فقوّضت ما كان يبدو، مطلقاً، مستحيل التقويض. إنها اللحظة نفسها التي تقدّم فيها مصطفى شدود، وهو ضابط من طرف النظام، في اتجاه الحد المقابل. وجهه للثائرين، وظهره لفرقته العسكرية وسلاحه الذي ألقاه على الأرض. ظهر مبتسماً لمَن "أعطوه الأمان"، بعدما التقاهم وجهاً لوجه، في فيديو صوّره ناشطون في منطقة المليحة بريف دمشق في الشهر السابع لعام 2013، وتناقلته وسائل الإعلام. كان يقول:"مانّا ضدكم. نحنا أهل. إنتو إخوتنا". ثم أعلن بعدما طلب من مقاتليه التراجع، أنه "حزين على كل حجر يجري تهديمه". وعندما سأله الثائرون:" إنت من وين من سوريا؟"، حاول التملص من التحديد، وأجاب: "من سوريا. أنا بقول من سوريا". فردّ أحد الثائرين: "أنا من حماة". أضاف شدود: "أنا بقول تطوّعت ودرست هندسة وكتّر خير هالدولة، وكتّر خيركم، إنتم اللي درّستوني". وللحديث بقيّة.

في ما بعد، قُتل شدود. سرى في أوساط الثورة وقتذاك، ما يفيد بوقوف النظام وراء تصفيته. بطبيعة الحال، لا يمكن استبعاد قتل النظام الضابط المذكور، بعد حواره المهم مع الثائرين. حتى أنه، خشيةَ لقاءاتٍ سوريّة- سوريّة، ودّية وحميمة كهذه وغيرها مما يُحكى أنها تحصل دوماً من دون الإعلان عنها؛ باتت ثقة الإيرانيين و"حزب الله"، بالجنود والضباط النظاميين، تتلاشى. لذا يتولّون قيادة المعارك الدائرة على الأرض، وفق تحليلات وتسريبات لطالما تحدثت عن تخوّف أولئك الغزاة من انشقاق الجنود والضباط النظاميين، أو من تواصلهم مع الثوار، كونهم سوريين، وقد يشعر بعضهم أحياناً بالتعاطف حيال بلدهم وناس بلدهم.

■■■

في لحظة منعتقة من الزمن الأفقي، التقى فيها كلٌّ من حكمة العقل وجلال العاطفة؛ فكّر شدود في ما ليس مفكَّراً فيه. حاول التعرف عن قرب إلى أبناء بلده الذين طالما حاربهم عن بُعد، ولم يكن يعرف شيئاً عن ملامح وجوههم أو طيبة قلوبهم. التقت الوجوه والعيون، وهذا ربما يكون من أساسيات أي حوار إنساني. في الحوار الميداني العفوي الارتجاليّ هذا، تجلّت معانٍ جمالية، أخلاقية، وسياسية أيضاً، حيث عبّر الجميع عن أنفسهم بعفوية، فبدا الحوار هنا كأنه فنّ مفيد في بناء ما يثير النقاش والتفكير وجدَل الأخذ والعطاء. مع أن ذلك كله حصل وسط الخراب، وقوفاً بين أكوام الحجارة المهدَّمة، بلا طاولة ومقاعد، ومن دون قوارير ماء أو عصير، وورد صناعيّ ومايكروفونات. بدا الحوار فعّالاً ومنتجاً أكثر بما لا يقاس من الكثير من الاجتماعات والمؤتمرات والحوارات المفتعَلة، التي قد تحصل في قاعات مؤدلَجة مبرمَجة. يبدو أن المواقف غير المضبوطة أحياناً، أفضلها لتحديد شيء ما، بطريقة مضبوطة. كان الحوار محادثةً حرة. رسماً لصيرورة. مغادرةً لتوطّن وتمركز. لقد غادر ذلك الضابط النظاميّ، موقعه. و"تحرّك" في اتجاه "عالم آخر مختلف"، ليرى الأشياء من موقع مختلف ومن خلال وجهة نظر مختلفة. كان الحوار بمثابة اجتراح حلول. إن لم يرضكم هذا؛ فهذا، أو ذاك. إذا بذل جميع السوريين مثل هذا المجهود فسوف يتحقق التفاهم. في الحوار نفسه، ثمة مواجهة مع الذات، أو انقلاب للذات على نفسها. بدا ذلك مثلاً، في إفصاح الضابط النظامي عن شعوره بالحزن حيال كل حجر يتهدّم، إذ هو هنا، بدا كأنه لا يستثني نفسه من جرم التهديم، كونه مشاركاً فيه بشكل أو بآخر. يشعر بذنب وبتأنيب ضمير. بدا كمَن يشكو لأخوته همّاً يؤرقه. في المقابل، بدا الثوار أيضاً كمَن يريدون أن يشكوا لأخيهم همّاً، ويخبروه عن وجع لا يَحتمل يقاسونه منذ أعوام، متمنِّين أن يحسّ أخوهم بوجعهم وأن يتفهَّم عدالة قضيتهم وما يحلمون به.

■■■

ربما لا تستقيم المطابقة، في معنى ما، التي طالما نزعَ البعض إلى إجرائها، بين مصطفى شدود من جيش النظام، ويوسف الجادر الملقَّب بأبي فرات من "الجيش السوري الوطني الحر"، وهو قائد العملية العسكرية التي انتهت بتحرير مدرسة المشاة في حلب بتاريخ 15 كانون الأول 2012. حيث ظهر في فيديو يقول فيه عندما سُئل عن شعوره: "والله مزعوج لأن هذه الدبابات دباباتنا، وهذا العتاد عتادنا، وهدول العناصر إخوتنا. كل ما بشوف حدا مقتول منّا أو منهم بزعل". لماذا لا تستقيم المطابقة؟ لأن شدود ينتمي إلى جيش "تهديمي"، آثر قتل الشعب حمايةً لطاغية ونظام. بينما انشقّ أبو فرات عن ذلك الجيش، وانضمّ إلى جيش "تحريريّ". قاتلَ أبو فرات من أجل قضية عادلة. قضية شعب يريد الحرية والعيش الكريم. مع ذلك، ليس لنا إلا أن نعتبر كلا الضابطين، شهيداً، نبيلاً، جديراً.

ومَن قال إن الأقليات يحميها التكفير الأسدي؟!

في افتتاح أعمال الدورة الثامنة والستين للجمعية العامة التابعة للأمم المتحدة بنيويورك 24 أيلول2013، قال أوباما من جملة ما قال، بعدما أفصح عن إدراكه بأنه "سيّتهم في بعض الأحيان بالنفاق": إن "التسوية السياسية للأزمة في سوريا يجب أن تعالِج مخاوف الأقليات هناك". سخرتُ آنذاك في سرّي، من ذلك النفاق الذي لا مجال للشك فيه. سخرتُ باعتباري امرأة محسوبة على إحدى هذه الأقليات، لا تؤمن بهوية ثابتة، مطلقة، خالصة، نهائية وكَمّية. جالت في عقلي تلك التظاهرة المطالِبة بإسقاط النظام في صيف 2012، بـ"ساحة النجمة" في مدينة السويداء (مرتع إحدى الأقليات الدينية)، التي كنتُ فيها مع مجموعة من الشابات والشباب. اثنان منهم، استشهدا في ما بعد. أحدهما اسمه صلاح صادق، مات في حلب إثر قصف النظام، صالة كان فيها برفقة أطفال، ذهب إليهم للمشاركة في برنامج دعم نفسي خاص بهم، والآخر اسمه مأمون نوفل، شاعر ومخرج سينمائي، قضى تحت التعذيب بعد اعتقاله نحو عام من الزمن. أسوة بآخرين من شباب المحافظة المعارِضين، لم يقتل الشابين المذكورين، تكفيريون إسلاميون، بل تكفيريون أسديون. في التظاهرة المذكورة، الموثّقة بصور وفيديوات، كان الهتاف الأبرز "بالروح بالدم نفديك يا درعا، يا حمص، يا حماة، يا إدلب".

لقد أثبتت التجارب أن كل السياسات الخارجية حيال سوريا، خصوصاً السياسة الأميركية، كان لها دور بارز في نموّ التطرف الديني في سوريا، التي تُركت تتدمّر، حمايةً لأمن الاحتلال الإسرائيلي في المقام الأول. الاحتلال الذي قال أوباما في كلمته المشار إليها نفسها، في ما يخص أطفاله: "إن لهم الحق في الحياة". طبعاً لهم الحق في الحياة، شأنهم شأن أطفال العالم جميعاً. نحن ننتمي إلى أولئك الذين يعزلون الأطفال، كل الأطفال، عن كل بشاعة لا يمكن أن تنتمي

> **صحيح أن مآلات الثورة في سوريا، غير واضحة حتى الآن، إلا أن الثورة وضعت العالم أجمع أمام حتمية عدم عودة سوريا القهقرى، في معنى ما، وقطعية ذلك ويقينه، أن "سوريا الأسد" انتهت**

الطفولة إليها. بيد أننا في الآن عينه، ننحاز انحيازاً مطلقاً إلى أطفالنا، فلذات أكبادنا في فلسطين وسوريا تحديداً. هؤلاء لهم الحق المطلق في الحياة وفي كل شيء جميل. هم بالنسبة إلينا، أهمّ من أطفال إسرائيل وأطفال الزعماء والملوك والحكام والشيوخ والأمراء والرؤساء العملاء. أطفالنا الذين يسلبهم القتلة يومياً حقّهم المقدس في الحياة واللعب والدراسة وكل ما هو لائق بحياة ملوّنة.

■■■

ما ذُكر في الآنف من السطور، إنْ هو إلا جزء من كُلّ ثوري يصعب حصره. ذُكر بقصد بيان الفارق بين الإشراق الثوري، والعتمة القاحلة التي يمثّلها لصوص الثورة والمتطفلون عليها والمتسلقون والمجرمون والتكفيريون كتنظيم "داعش" وأشباهه الخادمين للنظام الأسدي وحلفائه بشكل رئيسي، وكل التدخلات الخارجية التي تتنافس لتحديد مسار الثورة السورية.

من شأن الإشراق الثوري الدائم، تبديد العتمة تلك، والخلاص من الديكتاتوريتين العسكرية والدينية على السواء. فالكلمة المختصة بتحديد مصير الشعب السوري، لا بدّ أن تكون كلمة الشعب نفسه، مهما تكن ظواهر الأمور تشي بغير ذلك. مهما بدا أن التاريخ محكوم بـ"القانون" فقط، فإن لصيرورة الثورة، وللمصادفة و"العشوائية"، أو اللاواضح واللامفهوم، شأناً أيضاً في تحديد مساره. صحيح أن مآلات الثورة في سوريا، غير واضحة حتى الآن، إلا أن الثورة وضعت العالم أجمع أمام حتمية عدم عودة سوريا القهقرى، في معنى ما، وقطعية ذلك ويقينه، أن "سوريا الأسد" انتهت.

*كاتبة سورية

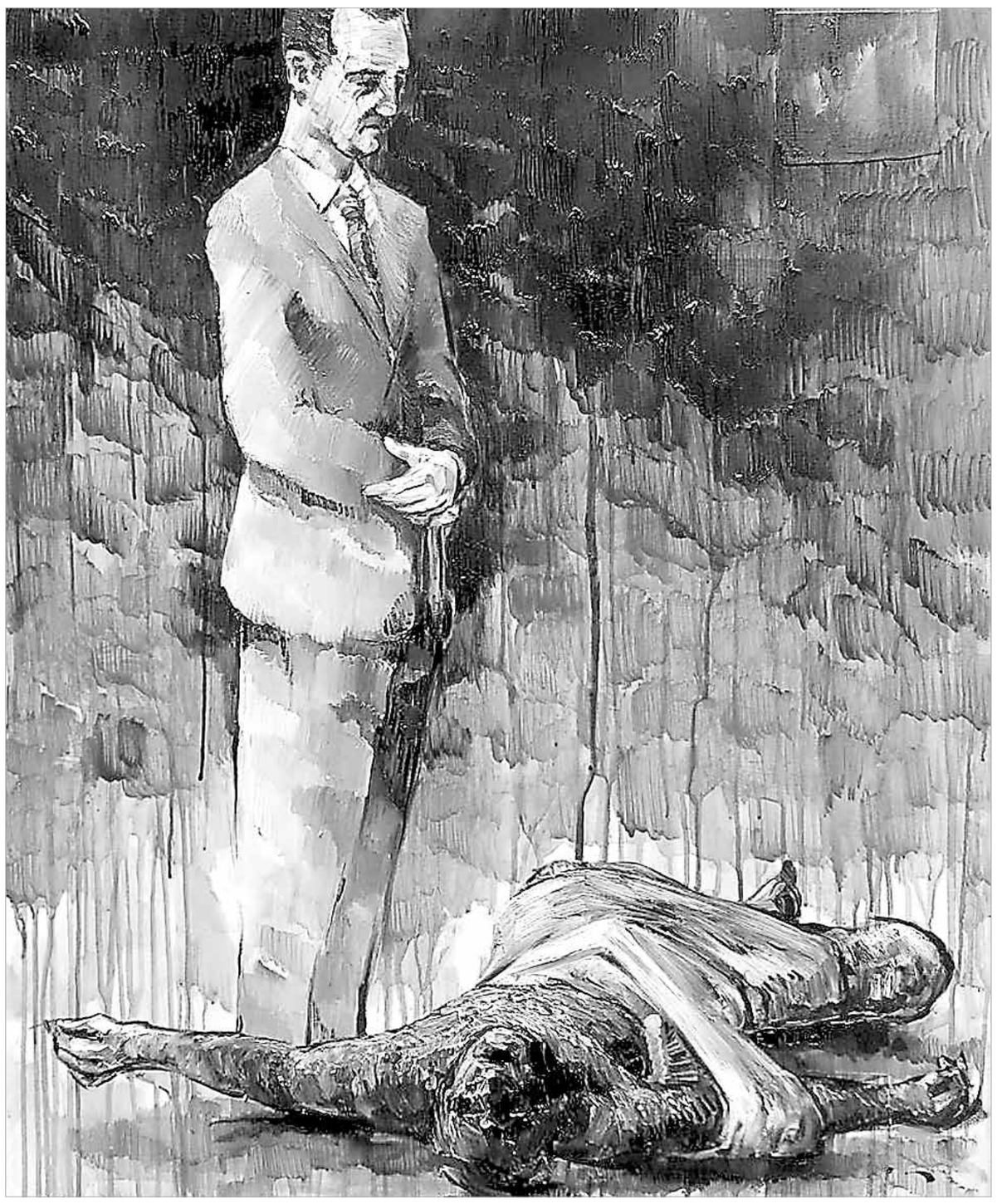

لوحة لفيليكس هيمّي.

الذبح الحلال

في يومي الباريسي الأول، قبل أعوام وكنت قد نهضت منذ الفجر لأجلب "باغيت" ساخنة من المخبز المغربي القريب، فوجئت بلافتة كتب عليها بحروف منغمة "مجزرة السعادة". صار عليَّ أن أتخيّل بشراً سعداء وهم يقفون بخشوع لتسلّم حصصهم من اللحم الحلال. كانت رائحة الموت تسيل بين حجارتين صغيرتين. كانوا يهمسون بالآية القرآنية نفسها. سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين. كالخراف التي كانت جثامينها معروضة أمامهم يمضون إلى مصائرهم وهم صرعى لحظة ذهول استثنائي. كنت أقف وحيداً على الهضبة. أنصت إلى ناي الراعي فيما كات الشياه تضبط إيقاع خطواتها في دوزنة لا تسمّي الموت إلا مجازا. كانت الماشية، وهو تعبير مضلل يمزج الإنسان بالحيوان، تعود إلى بارئها. هناك حيث تقيم جنّاتها أعراسها الخيالية. كنت ملهماً كما لو كنت وصياً على الافئدة الفارغة.

فاروق يوسف

الخبّاز الذي صار يعرف ما أريد، لم يعد ينصت إلى الجملة الفرنسية المرتبكة التي حفظتها. صارت تلك الجملة نوعاً من الذكرى المشتركة. ما إن يراني حتى يلفّ "الباغيت" مبتسماً ويمد يده لتسلم الأورو. لم أسأله عن جيرانه السعداء لئلاّ أحرجه. كنت مطلعاً على خرافة اللحم الحلال. وهي خرافة يهودية تسللت كما الكثير من شبيهاتها إلى الإسلام. ولكن اليهود ابقوا خرافتهم في اطار ولائمهم الغذائية. لم يكن هناك قتل يهودي حلال. لم يقتل اليهود بعضهم البعض الآخر تحت شعار اللحم الحلال. المسلمون فعلوا ذلك. سيقال إنها الفئة الضالّة. وهي كذبة صريحة. منذ حروب الردّة يقتل المسلمون بعضهم البعض الآخر في ظل راية "الله أكبر".

كان لدينا دائماً خيال استثنائي عن الفرقة الناجية.

لم تكن الآخرة سوى صورة واسعة عن مجزرة السعادة.

لن تنتهي مسيرة حياتنا إلا بالقتل. سيرانا الله باعتبارنا قتلة وسيثني على أفعالنا. نكذب لكي نقتل. كل الذين خطفوا حقّنا في الحياة وفي الوطن وفي الهواء وفي الأناقة وفي الحب وفي الكرامة وفي المشي المترف تحت الشمس، سيذهبون إلى الجنة، فهل في ذلك شيء من العدل الإلهي؟

لقد خانتنا التقنية المعاصرة التي صار القتلة يستعملونها. هناك اليوم مئات الأشرطة المصورة التي تظهر القتلة وهم مبتهجون بقتل ضحاياهم، بعد أن يقرأوا آيات من الذكر الحكيم. هل على الجسد الذي دنّسته روح فاجرة أم على الروح التي عرّضها الجسد لإبتذال شهواته؟ لن تكون الفضيحة مزعجة لأحد. لقد كنا نقتل دائماً بحثاً عن اللحم الحلال. سنعيد تعريف الماشية، ليشمل المصطلح كل مَن يمشي على قدمين، بعدما كان مقتصرا على مَن يمشي على أربع. ستكون فكرة الذهاب إلى الجنة هي الأساس، وهي فكرة تطهر الكائنات من دنس دمها. لم تعد الدورة الدموية إلا محاولة لتكريس الخطيئة، لذلك وجب التخلص منها. في الذبح على الطريقة الإسلامية يكمن الحل. يتخلص الجسد من دمه، من مائه المريض ليكون ورقة زعفران طافية على نقيع من الأرزّ.

كان المطبخ جاهزا. خيال الطباخين يعيننا على قضاء الوقت ونحن ننتقل إلى حياة أفضل. قبل سنوات كان زميلي الفلسطيني في درس اللغة الأسوجية، وهو الذي ولد في مخيم للاجئين، يقول لي كلما رآني: "سنصلي عن قريب في المسجد الأقصى". كنا يومذاك لا نقوى على صعود قطار يأخذنا خارج المدينة التي كنا نقيم فيها. حاولتُ أن أفهمه غير مرة أن مواد فاسدة كثيرة قد تسللت إلى وصفته، من دون جدوى. فما إن يشعر بالحرج حتى ينتقل إلى الحديث المرح عن اللحم الحلال، وكان يشير إلى ما يظهر من أجساد النساء بتلذذ، يمتزج من خلاله الشر بالمسكنة، الشهوة بالذل.

في الجنس هناك شيء كثير من خيال المطبخ. العكس هو الأصل. ففي الطبخ الكثير من الخيال الجنسي. في الحالين لن يَحرج المرء لو مشى على أربع، ذهاباً إلى جنة موقتة. سنقع على خلاصنا هناك. ما كان لحاسة من حواسنا أن تتفوق على أخواتها إلا من طريق ما تبعث به من اشارات منفعله إلى الدماغ، ومن ثم إلى الجهاز التناسلي. ألا يعني هذا أن خيالنا التصويري كان دائماً واجهة لما نحاول إخفاءه من وصفات طبخ فاسدة؟

سنمشي على أربع دائماً من أجل أن نأكل العشب، ولنتيح لذلك العشب فرصة أن يأكلنا. أتذكر بمتعة تفاصيل لوحة مانيه الشهيرة، "غداء على العشب". واقعياً سيكون علينا أن نتمثل صورة تلك السيدة العارية المستلقية في حقل فرنسي. لو تّرك الخيار لضحايا الحروب الأهلية العربية، التي غالبا ما كانت تّشَنّ في ظل ذرائع دينية ملفقة، لما ترددوا في الاستلقاء عراة إلى جانب تلك السيدة التي صارت عنواناً لتحدي العري الطاهر الذي كان يجري تحت سقف الكتب المقدسة. لقد انتهى الكثيرون من جيراننا برؤوس مقطوعة إلى المزابل. وكان الذبح غالباً ما يتم وفق الوصفة الإسلامية. لقد انتقلنا برمية نرد مجهولة من زمن القنص المتواري إلى زمن الذبح أمام عدسات التصوير.

كم كانت الحكومة الاسلامية في العراق الجديد (بعد الاحتلال) حكيمة في حرصها على عفة جهاز مواطنها الهضمي حين أوفدت قبل سنوات لجنة للإشراف على معامل انتاج الدجاج في البرازيل. كان العراقيون يستهلكون مذ غزت المجمدات بيوتهم في سبعينات القرن الماضي، أطناناً من الدجاج المستورد من البرازيل. فجأة، بعد الاحتلال الاميركي تماماً، شعروا بضرورة أن يتيقنوا من سلامة ذلك الدجاج الدينية. أعتقد أن خطوة المرجعية الدينية كانت بمثابة رسالة إلى الإعداء: "لن تطعمونا دجاجاً حراما". فهم أولئك الأعداء مضمون الرسالة، فصارت "القاعدة" وأخواتها تنفذ عمليات الاعدام بأعدائها المحليين، وهم دائما مسلمون، بما يرضي فتاوى أولئك الفقهاء. كان صاحب مجزرة السعادة الباريسي سعيداً بزبائنه السعداء وهم يلتهمون أفخاذ خراف ذُبحت على الطريقة الإسلامية.

كان لزميلي اللاجئ الفلسطيني خيال خفيف يمزج بين فخذ خروف وفخذ زميلة أوكرانية بسبب نزعته الدينية المتشددة. النظر إلى أجساد الكافرات العارية لم يكن حراماً. "ولكنها نصرانية"، حاولتُ أن أردعه بالجملة التي كانت مستلهمة من تعاليمه الدينية والتي ظننت أن لها وقعاً رادعاً عليه. قال لي يومها: "هل سمعت بالكسكس وهي الأكلة المغربية الشهيرة. نحن نأكلها ضاحكين. لذيذة لأنها تذكّرنا بما نهفو إلى التهامه، غير أننا لا يمكن أن نطبخها في بيوتنا. لقد تركناها لمن لم يغمر نور الإسلام قلوبهم".

كان الرجل ماهراً في ألعابه البهلوانية. يأكل وفي قلبه، على لسانه، بين أسنانه شيء من "حتى". حتى الرمق الأخير سيظل ذلك الرجل متحمساً لمشروع الذبح. سيكون ذلك كفيلاً لتفسير ذبح البشر. وهذا ما شهده العراق الجديد في مختلف مراحل تجليات عنفه، وما تشهده سوريا الآن. لقد تخلت الدولة في سوريا مضطرة عن الدولة. فصار للإسلامويين دولهم. إماراتهم التي يسهر الذبح على رعاية قوانينها.

لم تدن مكة ولا النجف كل هذا الذبح. لم تعلنا على الأقل براءتهما منه. وهذا ما يعني أن ذبح السوريين، مثلما هو ذبح العراقيين، كان مقبولا من فقهاء السنّة والشيعة على حد سواء. كان ذلك الذبح مقبولاً فقهياً، فهو يستند إلى قاعدة اتفق عليها علماء الدين، بما في ذلك مبطلات الوضوء، غير أنهم اتفقوا على القتل.

كان علينا أن نفهم منذ عصور أن مطبخ الحلال والحرام، سنّياً أكان أم شيعياً، هو المطبخ نفسه الذي لا يفرّق بين أفخاذ في الفن وأفخاذ في السرير.

اللوحات الثلاث لكريم رسن.

> **لم تدن مكة ولا النجف كل هذا الذبح. لم تعلنا على الأقل براءتهما منه. وهذا ما يعني أن ذبح السوريين، مثلما هو ذبح العراقيين، كان مقبولا من فقهاء السنّة والشيعة على حد سواء. كان ذلك الذبح مقبولاً فقهياً، فهو يستند إلى قاعدة اتفق عليها علماء الدين**

شعر

أكسودوم غييرم

وقتٌ ميت في سوريا

الترجمة والتقديم:
عمر يوسف سليمان

ارتبطت تجربة الشاعر الفرنسي أكسودوم غييرمAxoDom Guillerm بالبحث عن وسائل وتقنيات جديدة لنشر الشعر ومزجه بالفنون الأخرى، من مثل قصيدة الفيديو، وتحويل القصائد إلى لوحات من خلال نحتها أو تعليقها مع صور ورسوم على الأشجار وجدران المنازل والقصور الباريسية، وقد ساعدته مهارته في فن التصوير على ذلك، إضافة إلى أنه كاتب مسرحي ومؤلف أغانٍ، شارك في العديد من الأنطولوجيات والأمسيات والمهرجانات الشعرية، أما القصيدة المترجمة أدناه فقد نُشرت في مجلة "كرّاسات الإحساس" الشعرية الفرنسية في حزيران 2013، كما قرأها الشاعر في مناسبات ثقافية منها المهرجان الدولي للشعر في باريس 2013.

البشر قبل البدائيين في هذه الجحيم الدنيوية
كأنهم مسيَّجون بالأسلاك الشائكة
حتى الشبّاك ذو الإطار المرصّع
يفوح بروائح غرفة التعذيب
لا أحد بريئاً
لا أحد أصمّ
الكلّ يعلم
الكلّ يسمع
الكلّ ينتظر
وما من أحدٍ طليقٍ حقاً سوى الأموات

إلهي، إلهي، خبِّئني حيثما تريد!
لا أستطيع أن أتحرّك
وأنتم!
كفاكم مواجهة للأخطار
اهربوا ولا تقلقوا
سأكون بخيرٍ وحدي في حديقة الزهور السوداء هذه

أحياناً أشعر أني اثنان
منفصمٌ، منهكٌ
لم أعد كائناً واحداً
ولا سبب لذلك
كنتُ يوماً ما كائناً
"أنا" لم يعد يعرف
هل نصفي الحقيقي هو الخائف؟
أم نصفي المقاتل الذي لا تهمّه أهوال الزمن؟
نصفي يخفي نصفي في طياته
كبَقَّعٍ عفنةٍ من الإجاص
تختفي تحت العيون المغمضة
لنصفي العاري تحت هيكله العظمي
صه! اسمع، ركِّز قواك العقلية في هذا القبو
إننا نصغي إلى الدبّابات كما لو أننا نرى فكَّيها
الدبّابات تنخر جلد المدينة وتحفر فيه جنازيرها مثل وشم
الدبابات تشرب إسفلتَ الشوارع الأحمر المشتعل
فتطمس موسيقى قذائفها عقولَنا

الطائرات تّسقط الألغام والرصاص
في الألغام ضيَّعت ثديَي
لم يعد زغبي خارج جلدي بل داخله
الزغب يمشط جلدي
والكلّابات تّبحر في عروقي
كانت لدينا حياة يوماً ما
كانت لدينا قطة وحب وأطفال وحلوى
وكلاب وأشجارّ
وكؤوس كحول تعلوها الرغوة الطازجة
كان هذا قبل أن تقيم أيدينا فوق أفواهنا
لتخنقنا كل ثانية رعباً
ونصبح أحدَ اثنين: أسودَ أو أبيض
الأكثر تعاسة منا مَن يصبح أحمر وهو يزول سريعاً كالذباب

لقد هرمتْ شمسنا
وغاب رونقها
ما عاد للأوراق حفيفٌ أخضر
والأشجار لا تعيش إلا كظلالٍ عابرة

ما قيمة هذه الأجساد ونحن لا نستطيع الابتسام؟
وبماذا نغرس أنيابنا وحتى الظلال أصبحت مائعة لزجة؟
عيوننا قذرة
تسيل صفرتها على بشرتنا الرمداء
لم نعد نجرؤ على أن تنتفخ بطوننا
والمساميرّ تزخرفها كما تزخرف أطفالنا
المساميرّ تحبس أنفاسنا
عبثاً نحاول النجاة من الأشباح
سواءً تلك التي كانت تترصّد الخطوات
أو التي سنصيرها يوماً
حسناً
ماذا؟
ماذا؟
أية أحجية هذه؟
روحي تّغتَصَب كل يوم
ربما لو أن دماً أقلَّ يصبغ شعري
لكنتَ أكثر بهاءً
ربما لو لم أطلِقْ كل تلك الصرخاتِ
لكان صوتي رخيماً
أمَّا هذا الذي أكتبه الآن فليس أغنيةً
بل حرقة

باضمحلالٍ تدريجي لذاكرتي أعيش
فمن أكونُ إذاً؟

أنا لستُ سوى شهقاتِ وقتٍ ميتٍ
أنا اتفاقٌ وقفِ إطلاقِ النار.

حوار الطرشان في الرواية والمسرح والسياسة

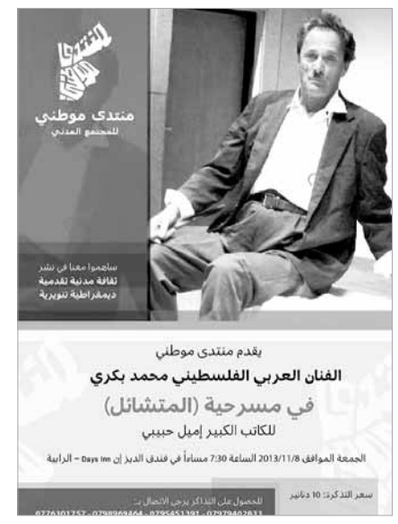

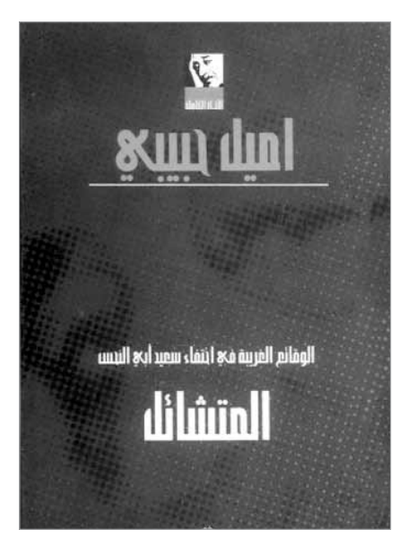

لطيف زيتوني

كثيراً ما يعجز المرء عن إيجاد الكلام الوافي ليعبّر للآخر عن مشاعره ("الوييز الجديدة"، روسو)، مشاعر الحب أو الغضب أو الحزن أو الحقد، فيلجأ الى الصمت. في هذه الحال لا يتوقف الكلام بل يتوقف النطق، ويحتل غير المنطوق مكان الكلام المنطوق. هذا الكلام الداخلي الذي يجري في ذهن الطرفين، يتلقاه كل طرف ويتفاعل معه، فيتحول إلى حوار بين مونولوغين تجمعهما وحدة المكان والزمان والسياق، وأحياناً وحدة الشعور. وقد يطول الأمر على هذا الحوار: "وسكتتْ سلمى وظلت ملامحها تتكلّم، ولما حاولتْ تعزيتَها بالكلام وجدتْني أحرى منها بالتعزية والشفقة، فبقيتْ صامتاً متأملاً شاعراً بتلاعب الدقائق في عواطفي، مصغياً لأنة قلبي في داخلي، خائفاً من نفسي على نفسي. ولم ينبسْ أحدنا ببنت شفة في ما بقي من تلك الليلة، لأن اللوعة إذا عظمتْ تصير خرساء، فبقينا ساكتَين جامدَين كعمودَي رخام قبَرَهما الزلزالُ في التراب. ولم يعدْ أحدنا يسمع الآخر متكلماً" ("الأجنحة المتكسرة"، جبران).

لو أنعمنا النظر في طبيعة الصمت في المسرح والرواية أو في السياسة وواقع الحياة، لوجدنا أن منبعه هو عطل في قناة الاتصال. هذا العطل لا يمنع محاولة التبادل لكنه يمنع نجاحها إلا إذا وجد الطرفان قناة اتصال بديلة. ففي المثل الذي استقيناه من جبران تعطلت قناة الاتصال حين اشتدت قوة المشاعر وعجزت اللغة عن التعبير.

من هذه الفكرة، فكرة تعطل قناة الاتصال، سأحاول أن أنطلق بمفهوم الصمت الى وجوه أخرى يمكن إدراجها جميعاً تحت اسم واحد هو حوار الطرشان.

مبرر هذه التسمية هو أن الطرَش غير الصَمَم، أو هو أهوَنُ الصَمَم، كما يورد معجم "محيط المحيط". الأطرش يسمع قليلاً، خلافاً للأصمّ الذي لا يسمع مطلقاً. هذا القليل من السَمْع يمكّنه من أن يتعلّم الكلام، وأن يتبادله مع سواه. لكنّ الأطرش لا يسمع الكلام كاملاً ولا واضحاً، لذا يضطرّ إلى تقدير ما لم يسمع، ثم يجيب لا عن كلام الآخر بل عن الكلام الذي قدّر أنّ الآخرَ قاله. وإذا كان الطرفان كلاهما أطرش، فلا بد أن يتحوّل الحوار بينهما إلى حديثين متقطّعَين يقتربان حيناً، ويبتعدان حيناً، ويستحيل في كل الأحيان وصولهما إلى نتيجة.

حوار الطرشان لا يتوقف على المصابين بالطرش وحدهم، بل هو يهدد اليوم كل أشكال الحوار. وهذا هو مقصد السؤال الذي طرحه الفيلسوف الألماني هـ. ج. غادامير في فصل من كتابه "اللغة والحقيقة"، عنوانه "هل يتّجه فنّ الحوار نحو الزوال؟". فقد وجد في ظل تزايد الأحادية في سلوك الناس في هذا الزمن، أن الحوار غارق في أزماته.

- في التربية حوار طرشان سببه أن المعلم يظنّ نفسه ملزَماً الكلام، وأنه بقدْر ما يتدرّج كلامه ويتّسق، ينجح في توصيل المعرفةِ إلى طلاّبه. ومع أن محاولات تطعيم الدروس الجامعية بالحوار بين الأستاذ والطلاب، وبين الطلاب أنفسهم لم تتوقف، إلاّ أن تشجيعَ الطلاّب على المناقشة لم يفلح الا نادراً. وقد كان أفلاطون مدركاً أنّ الحوار المتعدّد الطرف ليس ممكناً. وهذا ما نلاحظه اليومَ أيضاً في ندواتنا واجتماعاتنا وطاولاتنا المستديرة.

- وفي العائلة حوار طرشان سببه أن الطرف العاجز عن الحوار لا يعترف بعجزه بل ينسب ذلك الى الآخر، فيما يشعر الآخر بأن الطرف المقابل لا يفهمه أو لا يريده. تعود هذه الأزمة إلى غياب اللغة المشتركة، لأن الحوار تلزمه لغةٌ مشتركة يتفاهم الطرفان عليها ويحرصان على تطويرها.

- وفي السياسة حوار طرشان أيضاً سببَه إصرار كلّ طرفٍ على الوصول إلى ما يوافقه وحده، أو إصرار الطرف الأقوى على فرض شروطه. يكفي أن نلقي نظرة على المناظرات السياسية التلفزيونية لنلاحظ كيف يتحول الحوار إلى اتهامات من دون دليل، وإلى شتائم وتضارب أحياناً، وكيف يحاول كلّ طرف إلغاء حق الآخر في الكلام، تالياً إلغاء الحوار نفسه. أما الحوار السياسي الحقيقي فلا يتطلّع فقط إلى الاتفاق بل إلى ما بعده، أي إلى السلام. فينظر كل طرف إلى مصالح الآخر نظرةً موضوعية لاكتشاف الشروط الموضوعية التي تسمح بتحقيق اتفاق عادل، تالياً دائم.

في كل مجالات الحياة اليوم، قاسمٌ مشترك هو عدم الإصغاء. فالطرفان يتكلمان ولكن لا ليردّ الواحد على كلام الآخر، بل ليُسمع كلٌّ منهما الآخرَ وجهةَ نظره. إنه انكفاء الحديث المشترك إلى حديثين، والحوار إلى مونولوغين.

هناك نوع آخر من حوار الطرشان، هو ذاك الذي وصفته مارغريت دوراس في كتابها India Song حين وصفت حفل استقبال السفارة الفرنسية في كلكوتا: "في هذا الحفل توارت الحوارات بعض الشيء. كان هناك جمل لا نسمع منها سوى نصفها، وأخرى نسمعها بصعوبة، نقدّرها تقديراً. إنه الصمت. هذا ما أسمّيه الصمت، أي نصوص متراكبة، مختلطة، ليس لها وجهة محددة".

في المثل الذي تحدثت عنه مارغريت دوراس، تعطلت قناة الاتصال حين بلغ التشويش الذي خلقته أحاديث الآخرين حداً جعل كل طرف عاجزاً عن فهم كلام الآخر. صار الحوار أصواتاً مبهمة، حركة شفاه لا توصل معنى، صار ضجيجاً يشبه الصمت.

هناك حوار آخر يعرفه القراء جيداً هو الحوار السلطوي. وهو ذاك الذي يجري بين مَن يملك السلطة ومن لا يملكها. يميز باختين في Esthétique et théorie du roman بين الكلام السلطوي (السياسي، الأخلاقي، الديني، العلمي، كلام الأب، المعلم، الخ) والكلام الردعي الداخلي. الأول يردع بقوة السلطة، والثاني يردع بقوة الإقتناع أو الشعور الداخلي. صراع الفرد ضد الردع الداخلي بنوعيه هو ما يؤدي الى تشكل الوعي الايديولوجي عنده. الكلام السلطوي هو ردع خارجي، يفرض علينا أن نعترف به وأن نتمثله، بصرف النظر عن مدى اقتناعنا بصوابيته. وهو لا ينفصل عن السلطة التي يصدر عنها، يستمر باستمرارها، ويذهب بذهابها. الكلام السلطوي جامد، حرفي، أحادي المعنى، أحادي المسافة، وأحادي الدرجة. فهو لا يقبل تعدّد المعنى، ولا يقبل تعدد المسافات، فالكل على مسافة واحدة منه، ولا تعدد الدرجات كأن نقبله بدرجة معينة. وهو لا يمكن أن يكون حوارياً، لأن طبيعته الأمرية تحول دون مناقشته.

يتحول الكلام السلطوي إلى حوار إذا توقف المخاطَب عن الخضوع. يظهر هذا التحوّل في المجال الاجتماعي، في الكلام بين الشباب والآباء، وبين الشباب وحرّاس التقاليد. إلا أن التحوّل الأشدّ يجري في المجال السياسي. ففي السياسة قد يتحول الكلام من تعبير عن الخضوع إلى تعبير عن المواجهة فينفتح الباب أمام نوع مختلف من الحوار لا يجري وجهاً لوجه ولا يستخدم الكلام وحده؛ ففي مقابل سلاح القلم واللسان الذي يستخدمه الأفراد، تستخدم السلطة الكتابة والصورة والدعاية وكثافة الحضور، وقد تستخدم وسائل أخرى بحسب طبيعة النظام.

هناك حالٌ تشتد فيها المواجهة وتتحول الى رفض للسلطة وكلامها وإيديولوجيتها ومرتكزاتها السياسية، وهي الثورة. في ظلها يتحول الحوار إلى تحقيق أمني، ولكن بين طرفين يتساويان في رفض كل منهما للآخر، ويختلفان في القوة والموقع.

في الحوار السلطوي يظهر الاختلال في ميزان القوى، وتغيب التوقعات لأن النتيجة المطلوبة منه واضحة. يبرز فعل الأمر كإحدى أهم وسائل التأثير اللغوية. وهذا الفعل يرسم العلاقة بين الطرفين كآمر ومأمور. في هذا الحوار أيضاً لا مجال لتبادل الأدوار ولا لتبادل الأفكار. فالمواقع ثابتة والأدوار والأفكار كذلك.

يستخدم الخطاب السلطوي، إلى جانب فعل الأمر، جملة من الوسائل اللغوية التي تساعده على التأثير في المخاطَب وفرض الخضوع عليه. من هذه الوسائل، العنف اللفظي المتمثل في الشتائم والألفاظ المهينة للآخر أو للجماعة التي ينتمي إليها. يشعر المتلقي في البداية بغضب شديد ورغبة في الدفاع أو الهجوم، لكنه سرعان ما يكتشف عجزه فيصمت ويستكين. وكلما طال الأمر تحوّل الصمت موقفاً والعجز استسلاماً. وهذا ما تسعى إليه السلطة.

في الحوار السلطوي بين المحتل والمواطن، يكون هدف المحتل إلزام الآخر الخضوع أو تقديم معلومات. بينما يكون هدف المواطن الخروج من هذا الموقف بأسرع ما يمكن وبأقل الخسائر. لكن المواطن سواء تمنّع وقاوم أو استسلم وتعاون، لا ينجو من دفع الثمن. الفرق هو فقط في طبيعة الثمن.

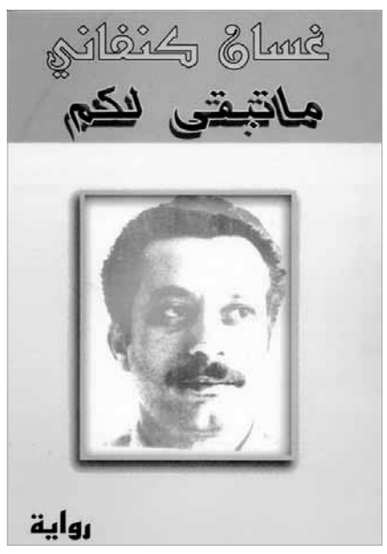

في رواية "الوقائع الغريبة في اختفاء سعيد أبي النحس المتشائل" لإميل حبيبي، يختار سعيد أن يتعاون مع المحتل، بل هو يتعاون تنفيذاً لوصية أبيه الذي تعاون قبله. حدث مرة أن سمع سعيد إذاعة اسرائيل بالعربية تدعو العرب المهزومين إلى رفع أعلام بيض فوق سطوح منازلهم، فرفع فوق سطح بيته شرشفاً أبيض على عصا. فما كان من يعقوب، مشغّله الاسرائيلي، إلا أن دخل عليه وهو يصرخ: أنزله يا بغل. وسرعان ما تحول سعيد على لسان يعقوب من بغل إلى حمار، ثم ارتفع إلى مرتبة الأحمق. ولم ينس يعقوب المذيعين العرب في اذاعة اسرائيل الذين اكتفى بالقول إنهم جميعاً عرب. وهو حتماً لم يقصد معنى الكلمة في المعجم العربي بل معناها المتداول على اللسان الاسرائيلي. وواصل سعيد حواره مع سعيد مستخدماً وسيلة ثالثة، براغماتية هذه المرة لا لغوية، هي الاتهام: "تمالك جأشه فأوضح لي ما وقعتْ فيه من التباسٍ قرّر رئيسنا الرجل الكبير، ذو القامة القصيرة، أنه ليس التباساً بل نفيرٌ بشقّ عصا الطاعة على الدولة.

قلت: كلها عصا مكنسة.

قال: نداء المذيع موجّه نحو عرب الضفة أن يرفعوا الأعلام البيضاء استسلاماً أمام الاحتلال الاسرائيلي. فما شأنك أنت في ذلك في حيفا التي هي في قلب الدولة ولا أحد يعتبرها مدينة محتلة؟

قلت: زيادة الخير خير!

قال: بل إشارة إلى أنك تعتبرها مدينة محتلة، فتدعو إلى فصلها عن الدولة.

قلت: إن هذا التأويل لم يدر في خاطري أبداً.

قال: إننا لا نأخذكم على ما يدور في خواطركم بل على ما يدور في خاطر الرجل الكبير. وهو يرى أن العلم الأبيض الذي رفعتَه على سطح بيتك في حيفا هو دليل على أنك تقوم بحركة انفصالية عن الدولة ولا تعترف بها.

قلت: إنك تعلم علم اليقين إنني مفرط في خدمة الأمن ولا أفرّط به.

قال: أصبح الرجل الكبير يعتقد بأن إفراطك هو تمويه عن تفريطك. ويستعيد الرجل الكبير أصلك وفصلك أدلة على أنك تتغابى ولكنك لست بغبي. فلماذا لم تعشق سوى يعاد ولم تتزوج سوى باقية ولم تنجب سوى ولاء؟

قلت: ألم يسأل الرجل الكبير لماذا لم أولد سوى عربي ولماذا لم أجد وطناً سوى هذه البلاد؟

قال : قم معي واسأله.

ولكنهم أخذوني إلى غور بيسان وزجّوا بي في سجن شطة الرهيب".

هذا الاتهام النموذجي يعطي دوراً لطرف جديد

> **في كل مجالات الحياة اليوم، قاسمٌ مشترك هو عدم الإصغاء. فالطرفان يتكلمان ولكن لا ليردّ الواحد على كلام الآخر، بل ليُسمع كلٌّ منهما الآخرَ وجهةَ نظره. إنه انكفاء الحديث المشترك إلى حديثين، والحوار إلى مونولوغين**

نص

حسّان العوض*

موت يشبه الضحك

أُخرِجت من الإسطبل وحدي دون بقية الحيوانات. لم يُخرِجني أحد من أصحابي، أهل الدار، الذين كأنهم اختفوا، وإنما جندي ظننته لوهلة ابنهم الكبير الذي اعتاد منذ نحو السنة أن يغيب أسابيع قبل أن يعود بمثل هذه الثياب العسكرية ليبقى مع أهله بضعة أيام. تفرّستُ في وجهه، وعندما تأكدتُ أنه جندي آخر، انتبهت إليه قادماً ببندقيته وصراخه، فخرجتُ من باب الدار إلى الشارع حيث رأيتُ حمير الجيران يهرولون متفادين جنوداً آخرين.

ساقنا الجنود إلى الطريق الترابي الذي يؤدي إلى أراضي القرية. كان كل حمار يتأخر عن القطيع أو يبتعد عنه يميناً أو يساراً، يتعرض لضربة بحجر، لذا حاولتُ أن أبقى في الوسط والأمام. يبدو أنهم يتجهون بنا إلى تلّ حسوني حيث يستطيع الواقف عليه أن يرى كامل القرية، كما يمكن لأي شخص وهو في القرية أن يرى التلّ الأجرد بين الأراضي المزروعة. حسّوني صاحب التلّ لا يزرعه، ليس بسبب وعورة أرضه، وإنما لاقتناعه بوجود آثار فيه لا يزال ينقّب عنها من دون جدوى منذ سنوات.

تجمعت الحمير على التل، وتجمع الجنود قبالتنا. كانت الحمير مرتبكة لا تعرف الثبات في مكانها، بينما كان الجنود يتضاحكون ويدخّنون. امتلأت عيون الحمير استغراباً ودهشة فتذكرتُ عينَي أمي عندما كنت صغيراً، يوم جاءها أحد أبناء الجيران حاملاً بيده حقنة وجدها في نفايات عيادة الطبيب. ملأ الحقنة ماء ثم غرزها في بطن أمي، وهو يضحك. نهقت أمي ذلك اليوم نهيقها الأخير إذ ظلت عيناها بعده أياماً تدمع ألماً ودهشة حتى جفّت روحها.

وجّه الجنود بنادقهم نحونا، أحدهم فقط كان يوجّه جوّاله، وهو الذي نادى:

واحد... تنين... حمار.

أطلق الجنود قهقهاتهم رشّاً ودراكاً، وراحت الحمير تنهق نهيقاً متقطعاً كأنه حشرجات مبتورة، وتركض في الاتجاهات كلها من دون جدوى. عندما وقعت عيناي على أرض أصحابي خلف التلّ شعرتُ بألم حارق في أذني اليمنى، فركضتُ كما لم أفعل من قبل، نازلاً التلّ متجنّباً صخوره وحجاره، هارباً من موت يشبه الضحك، محتفظاً بنهيقي الأخير ليوم آخر.

عندما وصلتُ إلى الغرفة الوحيدة المسقوفة بالتوتياء في أرض أصحابي، كان الدم المتطاير من أذني قد خضّب وجهي وعنقي، وكان لهاثي يوقظ النائم. فجأةً انشقّ باب الغرفة عن بندقية فتسمّرتُ في مكاني. كان الابن الكبير لأصحابي، الذي طالت غيبته الأخيرة أشهراً عدة. فتح لي الباب فدخلتُ. كان يعرج، وثمّة رباط يلفّ قدمه اليسرى. شقّ جزءاً من بنطاله العسكري وربط به أذني، ثم وضع ما تبقى من ثيابه العسكرية تحت إبريق الشاي، وأشعلها، قبل أن يشعل سيجارته عابساً.

متن:

ورثة حسّوني، بعد سنوات من التنقيب في التل، سيكتشفون الآثار، آثار المجزرة، مجزرة الحمير التي حدثت أواسط أيلول من العام 2011.

هامش:

ابن الجيران الذي تسبّب بموت أمي ويتمي، لا يزال يتسبّب بمقتل رجال ونساء ويتم أطفال.

* كاتب وطبيب سوري مقيم في السعودية

غائب هو الرجل الكبير، والمقصود به المسؤول الأعلى رتبة من يعقوب. فمع اقتناع هذا الأخير بأن سعيد رفع العلم الأبيض تنفيذاً للتعليمات الاسرائيلية التي أعلنتها الإذاعة، إلا أن تفسير فعلة سعيد يخضع لتراتبية المسؤولين، و"التفسير الحقيقي" هو الصادر عن الأعلى رتبة فيهم. فالأنظمة السلطوية هرمية الترتيب، وكلما ارتفع الفرد في تراتبية السلطة أصبح في رأي النظام أعمق فهماً لمدلولات الأحداث وخلفيات الأفعال وأبعاد التصرفات. وتحول رأيه إلى حقيقة. ولأن الحقيقة لا جدال فيها، ولأن الحضور حوار، كان لا بد للرجل الكبير أن يكون شخصية غائبة. وغيابه دلالة على غياب الحوار، وعلى أحادية صوت النظام، وأحادية اتجاهه: من القمة إلى القاعدة.

كذلك يقوم الاتهام الموجّه إلى سعيد على أسلوب شائع في الأنظمة السلطوية، وهو أسلوب التعميم، أي نقل الفعل من معناه الفردي إلى معنى عام. وإذا كان للفعل أكثر من تفسير، فالتفسير الذي تختاره هذه الأنظمة هو التفسير الأمني الذي يذهب إلى أخطر الاحتمالات. وليست الاتهامات بمحاولات الانقلاب الفاشلة التي كانت الأنظمة العربية تلجأ إليها، كلما احتاجت إلى شدّ قبضتها وتصفية خصومها، سوى أمثلة إضافية على هذا الأسلوب.

هذا كلّه من جهة المتكلم، فماذا يبقى في هذه الحال للطرف الآخر، للمخاطب، لسعيد المتشائل؟ يبقى له السكوت والاستسلام ودخول السجن. وتبقى له المقاومة أيضاً، بأسلوبه الساخر الذي يقول ما يريد ولكن ضمن غلافٍ من المصانعة التي تستخدم القناع الذي يستر الوجه الحقيقي. ويبقى أيضاً دور الكاتب الذي ينبّه القارئ، من وراء سعيد، ومن غير قول، إلى أن العمالة لا تضمن لصاحبها فرصة العيش بسلام. فالثمن الذي يدفعه العميل للعدو نتيجة عمالته أغلى غالباً مما يدفعه المقاوم نتيجة مقاومته.

إلى جانب الوسائل اللغوية البحتة، يلجأ الحوار السلطوي، من أجل التأثير في المخاطَب وإخضاعه، إلى تركيبة من الوسائل اللغوية والبراغماتية، ليرسم سياق الحوار ويوجهه نحو الغاية التي تفيده. من هذه الوسائل تكرار السؤال عقب الإجابة الواضحة، والترهيب النفسي بإسماع المخاطب أصوات التعذيب الصادرة من الغرفة المجاورة.

"- غادرتَ إلى دول البترول منذ خمس سنوات. بعد الاحتلال بثلاثة أشهر. كنا نسكن طولكرم، ومات الوالد فانتقلت أمي إلى نابلس.

- ولماذا انتقلتْ أمك إلى شخيم؟
- تعجبها نابلس.
- ولماذا تعجبها شخيم؟
- نابلس تعجبها لأنها مليئة بالأقارب.
- ولماذا عدتَ من دول البترول إلى شخيم؟
- عدتُ إلى نابلس لأن الوالد مات.
- من مات؟
- الوالد مات.
- متى مات؟ إرفع صوتك.
- قبل سنتين.
- ولماذا عدتَ الآن وليس قبل سنتين؟ إرفع صوتك.
- كنتُ بانتظار لمّ الشمل.

وتوقف صوت البلدوزر، استراحتْ أسارير البولندي وعاد يسأل، وهو ما زال واقفاً وراء الطاولة الصغيرة وكوب برتقال في يده.

- وماذا ستعمل في شخيم؟
- سأبحث في نابلس عن وظيفة.

وارتفعَ صوت الصراخ ثانية، وبدأت الفتاة تشهق والجندية الاسرائيلية تصيح.

- افتحْ رجليك، افتح رجليك، لازم أشوف جوّه، لازم أشوف جوّه، افتح رجليك.

وتلاحقت الفرقعات. يا كلاب، يا كلاب، يا كلاب... آ... آ... آ... ونزلَ حاجبا الضابط نحو أنفه. ومسح شاربه الأشقر وعاد يسأل" ("الصبّار"، سحر خليفة).

في هذا المقطع الحواري نقع على تحقيق يستخدم وسائل التحقيق البوليسية المحترفة. لكن الأهم فيه ليس دور المتكلم بل دور المخاطَب. في الحوار السلطوي قد يقاوم الطرف الضعيف أو يستسلم. وفي هذا النص يبرز المخاطب مقاوماً لمحاولة طمس الهوية الوطنية عبر إطلاق أسماء عبرية على المدن الفلسطينية. فنابلس هي فلسطينية طالما هي نابلس. أما إذا تنازل الفلسطيني عن اسمها العربي أمام إصرار الضابط الاسرائيلي، واستخدم مثله كلمة شخيم، فإنه لا يتنازل عن الاسم وحده بل عن نابلس نفسها.

تدعم الجمل السردية التي تتخلل الحوار موقف المخاطَب حين تصف المتكلم بأنه بولندي، أي غريب. وبأنه ضابط، أي محتلّ بقوة السلاح. وهي تمعن في تغريب هذا الضابط البولندي حين تصفه بأنه أشقر. كذلك يقدّم الحوار الجندية الاسرائيلي عاجزة عن لفظ حرف الحاء مع أنه من حروف اللغة العبرية أيضاً. إلى جانب مسألة الهوية يلمّح النص إلى قسوة الإسرائيليين حين يجمع بين صوت البلدوزر وصوت التعذيب، فيجعل أسارير الضابط ترتاح حين توقف صوت البولدوزر ولا يجعلها تتقلص عند سماع صراخ الفتاة الفلسطينية تحت التعذيب. وهو يعمم صورة القسوة، فيجعل التعذيب يتم على يد جندية اسرائيلية، لا جندي. ومثلما يعمم صورة القسوة على الاسرائيليين، يعمم صورة المقاومة على الفلسطينيين فيجعل تهمة الفتاة نقلَ شيفرة سرية إلى المقاومة، ويجعل هذه الفتاة ترفض الاعتراف على رغم ألمها بل تتجرأ على الاسرائيليين وتنعتهم بالكلاب.

هناك نوع آخر من الحوار يمكننا أن نطلق عليه أيضاً اسم حوار "الخرسان". وهو يتميز باعتماده الحصري على الإشارات لأن الأخرس في الحوار الشفهي يعوض عجزه عن الكلام باستخدام الوسيلة الوحيدة المتاحة له وهي إشارات اليد.

ليس استخدام الاشارات محصوراً بالخرسان بالتأكيد. فهي وسيلة تعبير مساعِدة يستخدمها الناطقون أيضاً ليشيروا إلى مكان الأشياء (اسماء الإشارة جزء من اللغة ومن الوسائل البراغماتية معاً) أو لإيضاح الصورة عند الوصف، أو لتمثيل الفعل بهدف تقوية الكلام وزيادة تأثيره (في هذه الحال ترافق الحركة اللفظ وتثنّيه). كما أن للإشارات دوراً في الحوار المباشر يرتبط خصوصاً بما يسمّيه جيرار جينيت وظيفة التحقق من الاتصال. في الأحوال كلها، يعتمد المتكلم على إشارات المخاطب ليستنتج أجوبة عن أربعة أسئلة: هل يسمعني؟ هل يصغي إلى ما أقول؟ هل يفهمني؟ ما رأيه في ما أقول؟ ويجيب المخاطب عادة بعينيه (تحريك العينين) وبرأسه (هزّ الرأس عمودياً علامة على الرفض، أو أفقياً علامة على القبول). وهذه الإشارات تؤثر في تطور الحوار واستمراره.

عندما يجري الحوار بين أخرسين تنحصر وسائل التبادل بالإشارات. هذه الإشارات يمكن قسمتها إشارات شائعة وإشارات خاصة تتولّد من الاحتكاك الشخصي بين الأخرس ومحيطه. لهذا يتغير معجم إشارات الأخرس بحسب العلاقة القائمة بينه وبين من يحاوره. فيتقلص عدد الإشارات في التبادل مع الغرباء ويتسع في التبادل مع المحيطين به. لكنّ هذا التبادل لا يمكنه في كلّ حال أن يتجاوز حدود الموضوعات البسيطة والمكررة بسبب طبيعة قناة الاتصال المحدودة الامكانات. أستثني من ذلك دارسي لغةَ الصمّ والبكم الذين يملكون نظاماً سيميائياً يمَكّنهم من التواصل المنظّم.

في رواية غسان كنفاني، "ما تبقى لكم"، كان حامد تائهاً في الصحراء، فإذا أصواتٌ خطوات ثقيلة يأتي صوتها من بعيد، فتربّصَ للقادم، وفاجأ جندياً اسرائيلياً، وقبض عليه.

" [...] استدرتُ إليه وسألتُه: هل تعرف رجلاً من غزة اسمه سالم؟ ولكنه لم يلتفت إليّ، وظل ينظر إلى التراب بين قدميه، فقلت له: ليس ذلك فقط، بل ربما أنت الذي قتلته أيضاً، وعلى كل حال سنترك ضوء الصباح يكشف لي ذلك. وعندها فقط التفت إليَّ ومضى يحكي دون توقف، غاضباً عصبياً ينفض ذراعيه حوله، ويشير تارة وراءه وتارة أمامه، فدفعت رأس السكّين إلى خاصرته فسكتَ. وقلت له: لا تستعمل صوتك بعد أن فقدتَ مسدس الضوء، ثم إني لا أفهم حرفاً واحداً مما تقول، وليس هنا من يفهم حرفاً مما تقول أيضاً. فلماذا تضيع وقتك؟".

هذا التبادل، على رغم غياب اللغة المشتركة، يبقى حواراً ما دام هناك طرفان وكلام يقوله كلٌّ منهما للآخر. لكنه حوار أخرس بسبب عجز الطرفين عن التواصل لأن ما ينطق به الواحد لا معنى له عند الآخر. غياب اللغة المشتركة لا يبطل الكلام، بل يجعله فارغاً يشبه الصمت، ويجعل الناطق كالأخرس. في هذا الحوار طرح حامد الكثير من الأسئلة على الجندي، وتكلم الجندي من دون توقف، فلا حامد حصل على جواب، ولا الجندي أبلغ ما يريد. وسيلة واحدة كانت فعالة، كانت أبلغ من الكلام، لكنها براغماتية لا لغوية: السكّين. حوار السكّين يختصر كل حكايات هذه الرواية. فهي حكايات متعددة، أو حكاية واحدة في مرايا متعددة. فلا فرق بين حكاية مريم وزكريا، وحكاية حامد والجندي. كلتاهما حكاية ظلم استحال التخلص منه بالحوار، فتم التخلص منه بالسكّين، بالمقاومة المسلحة. ليست المقاومة إذاً خيار المقاوم بل خيار المحتل. فهو حين يجعل الحوار مستحيلاً يدفع صاحب الحق إلى المواجهة كأنه يرغمه على ذلك.

ليس اللقاء بين عدوّين كاللقاء بين مجهولين، لأن تاريخ العلاقات بينهما يرسم لكلٍّ منهما صورة عن الآخر. الصورة التي نحفظها لأعدائنا سلبية دائماً، وتحقيرية غالباً. فنحن نميل إلى التقليل من شأن الآخر رغبةً في رفع شأننا. وهذا ما نبّهنا إليه فيكتور هوغو: "حين نقول عن أحدهم إنه صغير نتخيل أنفسنا كباراً". لكن معظمنا يطبّق قول هوراس: "إن كنت عاجزاً عن الارتفاع، أخفض من شأن الآخرين". ونحن نميل إلى ذلك لسبب آخر هو حماية أنفسنا. فحين نواجه شخصاً غريباً نشعر بالخطر. اختلافه عنا يقلق سكينتنا ويبدد طمأنينتنا ويهددنا بالعدوى (Jacques Levrat, La force du dialogue)، عدوى أن نصبح مثله مختلفين وغرباء.

لكن الأمر على عكس ذلك في رواية "عائد إلى حيفا" لغسان كنفاني.

بدأ كل شيء مع عودة سعيد س. مع زوجته صفية إلى حيفا، بعد عشرين عاماً على خروجهما منها، لتفقد بيتهما وخصوصاً للبحث عن ولدهما خلدون الذي تركاه هناك طفلاً في شهره الخامس. كل شيء بدا على حاله في عيني سعيد وزوجته حين وصلا إلى الحي الذي كانا يسكنانه في المدينة: الشارع، الطريق، المباني، وحتى أثاث بيتهما الذي تسكنه امرأة عجوز استقبلتهما بهدوء. كل شيء تجمّد حتى الزمن، فكأن السنوات العشرين التي مضت لم تكن سوى طرفة عين. لهذا كان من السهل أن يحضر الماضي والحاضر معاً كأنهما توأمان. فلا معنى للأماكن الحميمة خارج الذاكرة والتاريخ. لا معنى لحيفا عند الفلسطينيين من دون ماضيها الفلسطيني. ولا معنى لها عند الاسرائيليين خارج التاريخ العبراني. ومن يملك المنزل يملك حيفا ويملك فلسطين. لهذا حين دخل سعيد في حوار، أو بالأحرى في جدل مع مريم التي تحتل منزله، حول ملكية المنزل وأثاثه أدرك بسرعة أنه دخل في حوار مستحيل، فصمت.

كانت الأولوية عند سعيد لا لإنقاذ الأشياء بل لإنقاذ هويتها. فعندما عرف أن ابنه خلدون حي، وأنه يعيش مع هذه السيدة التي تبنّته ومنحته اسماً جديداً هو دوف، انتظر عودته. أهو خلدون أم دوف؟ تلك هي القضية، قضية هذه الرواية القائمة على الرموز، فليست شخصياتها سوى أفكار.

لم ينظر سعيد وزوجته إلى دوف، وهو يقف أمامهما باللباس العسكري الإسرائيلي، نظرتهما إلى عدوّ. كانا ينظران إلى ما وراء الزي واللباس، إلى الداخل الذي يجمعهما به. كذلك، بعد مرور اللحظات الأولى من اللقاء، لم يعد تبادل الكلام بين سعيد ومريم حادّاً، اختفت تعابير الغضب وصار الكلام هادئاً وبسيطاً كما بين أي غريبين. حتى أن سعيد وزوجته وافقا ببساطة على اقتراح مريم بترك الحرية لخلدون/دوف بأن يقرر انتماءه بنفسه. ولا شك في أن سعيد كان على يقين من أن خلدون لن يخيب أمله. ولا شك أيضاً في أن مريم كانت على مثل يقينه بأن دوف لن يخيب أملها.

ولكن أمل سعيد هو الذي خاب، لا لأنه أخطأ في التحليل، بل لأنه بالغ في الأمل. فقد كان يعرف تأثير الواقع والتربية والتوجيه السياسي، وكان يعرف أن للتاريخ أكثرَ من رواية ولو لم تكن كلها صحيحة. ويعرف أن في إمكاننا تغيير وجه الأرض بما نزرعه فيها، مثلما في إمكاننا أن نغيّر هوية الأفراد والجماعات بما نغرسه فيهم.

ما سمعه سعيد من خلدون لم يفاجئه، كان يتوقعه ولكنه يرفض أن يتقبله. كان كلام خلدون أشبه بدور مسرحي محفوظ غيباً. قال ما استعد لقوله. بل إن حركات خلدون حين دخل غرفة الاستقبال وشاهد والديه الحقيقيين أشعرت سعيداً بأنه "يشاهد مسرحية مَعَدّة سلفاً بدقة". هذا الكلام المعَدّ سلفاً والمحفوظ غيباً يعبّر عن إيديولوجيا مَن أعدّه ومَن لقّنه لخلدون منذ كان طفلاً. كذلك عبّر رد سعيد عن تفكير إيديولوجي آخر.

في حوار الإيديولوجيات يقدّم كل طرف وجهة نظره من دون أن يطمح إلى تغيير موقف الطرف الآخر. وهي وجهة نظر ثابتة، لا تتغير. لهذا يتصف الخطاب الإيديولوجي بالتكرار. فيعالج المسائل العامة بالأسلوب نفسه والمصطلحات نفسها وقاعدة التحليل نفسها. وهذا ما يحوّل الحوار بين الإيديولوجيات، كما الحوار بين المذاهب والأديان، حوار طرشان، إلى مسرحية يردد فيها كل ممثل دوره المرسوم الذي يحفظه غيباً. لكنها مسرحية منضبطة لا تسمح للممثل بالارتجال، كالمسرحيات الشعبية، بل تقيده بحرفية النص.

في السياسة حوار طرشان أيضاً سببُه إصرار كلّ طرفٍ على الوصول إلى ما يوافقه وحده، أو إصرار الطرف الأقوى على فرض شروطه. يكفي أن نلقي نظرة على المناظرات السياسية التلفزيونية لنلاحظ كيف يتحول الحوار إلى اتهامات من دون دليل، وإلى شتائم وتضارب أحياناً، وكيف يحاول كلّ طرف إلغاء حق الآخر في الكلام، تالياً إلغاء الحوار نفسه

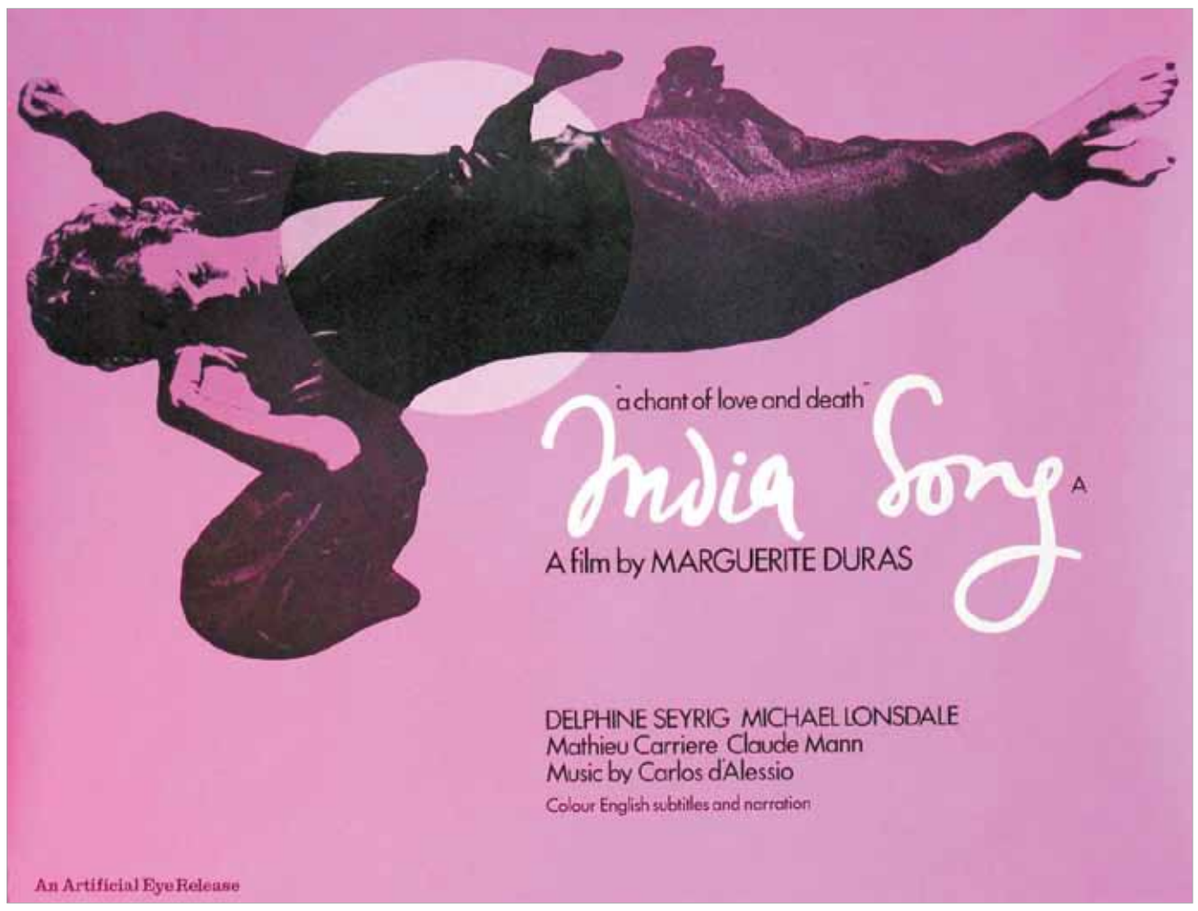

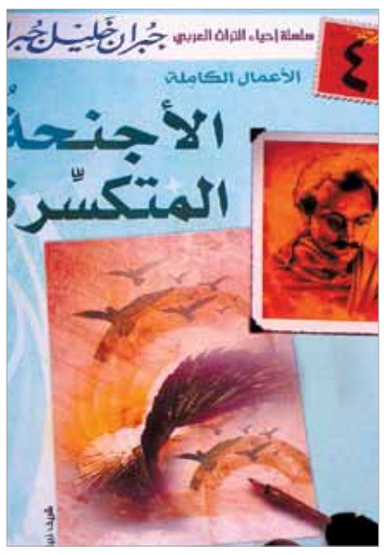

تحية

محمد شرف

كريستيان غازي

اختار كريستيان غازي الوقت المناسب للانتقال الى العالم الآخر، كما يخيّل إلينا. شاء أن يرحل في طقس عاصف يشبه مجريات حياته، وهو الذي كان عالقاً بين خيارين، كلاهما مرّ: الصراع مع اختلال مقومات الجسد المنهك لفترة لا يعرف مداها، أو غلق الباب على عالم قام بينه وبين الراحل ضرب من العداوة، لم يكن كريستيان يريدها أصلاً. كنا نرى ألماً دفيناً في عينيه لم يَفصح عنه جهاراً. رجّح الخيار الأول، علماً أن هذا القرار لا يعود اليه حكماً، بل الى الجسد المذكور، الذي انهارت لديه إمكانات مقاومة لم يبذل كريستيان جهداً كبيراً من أجل تعزيزها، بقدر ميله نحو إهمال شبه مقصود، كأنه كان يفضّل الراحة الابدية على الصراع مع الألم المقذع.

تحدثنا، مجازاً، عن خيارين مظلمين، لكن يمكننا، كذلك، الحديث عن زمنين عاشهما كريستيان: زمن العمل والانتاج ومحاولة الوصول الى ما كان يسعى اليه، وزمن آخر تسلل خلاله اليأس، بفعل ظروف قاسية، الى مفاصله، ما جعله ينقلب إنساناً آخر يختلف عن سابقه، من دون أن يفقد المزايا التي طبعت شخصيته على الدوام.

اتجه كريستيان الى الاخراج السينمائي على حساب دراسة الموسيقى. كان "راشانا" أول أفلامه التسجيلية الذي كرّسه لأعمال النحات ميشال بصبوص، وذلك عام 1961، ثم عمل في "تلفزيون لبنان والمشرق"، الذي صار "تلفزيون لبنان" لاحقاً، حيث صنع، بطلب من وزارة السياحة، أفلاماً ذات طابع وثائقي مخصصة للدعاية السياحية. كان من شأن هذه الأفلام أن تمرّ عبر رقابة "المكتب الثاني"، وما أدراك ما المكتب الثاني، "الذائع الصيت". لم ترق للمراقبين تلك اللقطة التي جمعت بين فلاح مع بقرته، وأناس يرتعون في "كازينو لبنان"، حيث يعلو صوت الفلاح على خلفية صورة الكازينو، وتضج أصوات زبائن الكازينو على خلفية صورة الفلاح. اعتُبرت أفلام كريستيان، حينها، مسيئة، وأحرق رجال المكتب الثاني دزينة منها على باب التلفزيون أمام عيني المخرج، في موقف أقل ما يقال فيه، عدا بشاعته، إنه absurde (فضّلنا استعمال التعبير الفرنسي الذي أحبّه كريستيان).

كانت بذور الثورة والمشاكسة، معقودين على عناد لا يلين، مزروعة في نفس الرجل منذ ذلك الحين، بحيث تتناوب هذه الصفات أو تميز، مجتمعة، سلوكه تجاه ما يحيط به. لم يكن انحيازه الملتزم للقضية الفلسطينية مسألة طارئة، أو استتباعاً لتيار شعبوي ظهر في تلك الفترة. لم يكن تأييده لثورة الشعب الفلسطيني خاضعاً لاعتبارات ظرفية، بل كان موقفه نابعا من اقتناع ذاتي، لا شأن له بالمصالح القائمة على انتهازية مفضوحة. أخرج في ذلك الحين فيلم "فدائيون" (1967)، المستوحى من مسرحية "الأم شجاعة" لبريشت، ثم صنع لاحقاً فيلم "مئة يوم لوجه واحد"، لينال عليه جائزة "مهرجان السينما البديلة" في العاصمة السورية دمشق، عام 1972. ولكن، خلال مراسيم تقليده الجائزة، صعد عبد الحليم خدام الى خشبة المسرح لينتزع الجائزة من بين يدي كريستيان، على أساس أنه لا يستحقها، وهذه واقعة أخرى تضاف الى واقعة حرق أفلامه، ما عمل على تكديس الشعور بالغبن الذي سيلازم الراحل طوال حياته. وإذا كان له من متنفس حينذاك، فهو ذهابه نحو الشعر، ليكتب باللغة الفرنسية ويصدر دواوين ثلاثة تحت عنوان Poetique 1, 2, 3، ثم ديواناً آخر يتمتع بعنوان طويل: Ces derniers jours à Carrefour et qui ne furent point complaisance.

لكن القدر والأيادي السيئة لم يتركا لكريستيان سوى فسحات من الأمل لا تمتد لوقت طويل، قبل أن يطاولاه مجدداً. بدءاً من عام 1985، ولمدة عشر سنين، عمل في "صوت الشعب" بصفته مديراً للنشرة الفرنسية، بمشاركة زوجته الممثلة الأثيرة مادونا غازي، التي كانت مساهمتها مسرحية في الدرجة الأولى. لكن مادونا ما لبثت أن فارقت الحياة، تاركة جرحاً إضافيا في نفس كريستيان. أما أفلامه التي أنجزها في السبعينات وبداية الثمانينات من القرن المنصرم، فلم تنجُ، بدورها، من الدمار السائد خلال الحرب الأهلية، السيئة الذكر. كان المخرج صنع أفلاما تسجيلية مثل "مزارعي التبغ في الجنوب" و"الحياة في المخيمات" (1970)، و"الوجه الآخر" المنجزة بين 1976 و1983. لكن الميليشيات اجتاحت بيته عام 1983 لتحرق نيغاتيفات أفلامه كلها... كي تتدفأ بها.

"كانت صدمة أن تعمل حياتك كلها، منذ عام 1960، ثم يأتي أحدهم كي يتدفأ على تعبك، في حين كنت أنتظر نهاية الحرب كي أطبعها"، صرّح كريستيان في مقابلة مع إحدى الصحف.

حين تعرفنا اليه، ذات مساء من نهاية تسعينات القرن المنصرم، وذلك في مقهى "مودكا"، الذي أزيل من الوجود، أدركنا فوراً أن هذا الإنسان البسيط، المثقف والراديكالي، هو من طينة مختلفة. لم تكن بساطته تعود إلاّ الى ابتعاده عن التكلف والمكابرة، كي لا تؤخذ على محمل آخر. صرنا صديقين مقربين خلال فترة زمنية قصيرة، شأننا شأن كل من ارتاح اليه الراحل، إذ لم يرق إليه البعض، ممن يمتلكون صفات متعاكسة مع البساطة المذكورة. تهامسنا أحياناً بالفرنسية التي يتقنها كريستيان، وأطلقنا تعليقات ساخرة على بعض الظواهر المحيطة بنا، في جو تكتنفه عبثية محببة أتقن كريستيان ممارستها. لم يتطرق الى ماضيه إلا حين تكون الحاجة ملحّة، كأنه كان يطوي، أحياناً، عبء السنين ومشقاتها، كي يعيش الحاضر وينتقده ويناقشه. أما وقائع حياته المضطربة، الماضية، فربما كان يتغلب عليها بمساعدة سيجارة قد لا تفارق شفتيه، وباحتساء فناجين قهوة كثيرة خلال الجلسة الواحدة، يتحدد عددها بقدر ما كان يملك في جيبه من نقود. علاقته بالقهوة والتدخين لا يمكن وصفهما إلا بـ"إنتحارية"، كأنها ميزة من مميزات الزمن الثاني، الذي ذكرناه في بداية مقالنا: زمن الانكفاء، أحياناً، نحو الذات، والتأمل في أمور الدنيا من زاوية شبه فلسفية، يغلب عليها التشاؤم حيناً، وبعض من التفاؤل حيناً آخرى.

آخر الأفلام التي أنجزها كريستيان أطلق عليه اسم "نعش الذاكرة" (2001)، وهو يمثل، في محتواه وتفاصيله، انعكاساً مباشراً لتلك الحالة التي هي مزيج من الوحدة والعزلة

آخر الأفلام التي أنجزها كريستيان أطلق عليه اسم "نعش الذاكرة". هل كان في صدد دفن تلك الذاكرة، أم حملها معه في نعش أينما ذهب؟

والتأمل، والتنقل ما بين الماضي والحاضر. هل كان في صدد دفن تلك الذاكرة، أم حملها معه في نعش أينما ذهب؟ تصعب الإجابة عن هذا السؤال. ساعده في إنجاز الفيلم وعرضه مجموعة من الأصدقاء، كثيرون منهم في عمر الشباب، يجمعهم انتماؤهم إلى جماعات اليسار. كان هؤلاء يحيطون به ويجالسونه، فيناقشهم متسلحاً براديكاليته المعروفة وبسخريته اللاذعة، وإذا كان هناك من تفاؤل وبعض ومضات الفرح والأمل، فقد كان ذلك يتوفر على ايدي هؤلاء الشباب، إضافة الى بعض أصدقائه المخلصين، هذا في حين أن كثيرين كانوا يتجنبونه، على رغم معرفتهم الوثيقة به، ما دفعه إلى إطلاق صفات وألقاب عليهم تنمّ عن شدة ملاحظة، وسرعة بديهة، ومرارة واضحة.

كنا نلتقي في الفترة الأخيرة، أو تحديداً في السنة الأخيرة، من دون موعد سابق، أو بعد اتصال هاتفي، إلى أن انقطعت أخباره. لم نعر الأمر اهتماماً بالغاً، إذ كان الراحل يختفي بين حين وآخر. اعتقدنا، ساذجين، أنه منصرف إلى أمور إيجابية المنحى، أو أقنعنا أنفسنا بهذا، متناسين أن الوعكات الصحية، الملمّة به بين حين وآخر، هي ذات بعد جدي. قبل أن نستفيق ومن سذاجتنا وظنوننا الوهمية، كان كريستيان يلفظ أنفاسه الأخيرة، مودعاً عالماً لم ينصفه، ومحيطاً أهمله، وهو الذي كان يعيش عوزاً مادياً من الصعب إخفاؤه. وربما كانت حاله كحال جملة من العاملين في مجالات الأدب والفن، على أنواعهما، ممن تقدمت بهم السن وتلاشت قواهم واستحوذت عليهم الحاجة المادية، فلم يبقَ لهم سوى الرحيل نحو العالم الآخر، حاملين معهم أحلاماً وآمالاً لم يقدَّر لها أن تصبح واقعاً.

الصليب في الإسلام

انشغلت وسائل الإعلام بظهور راهبات دير القديسة تقلا على شاشة قناة "الجزيرة" بعد خروجهن القسري من معلولا في شريط مصوّر أكدن فيهن سلامتهنّ. إثر هذا الظهور السريع، عرضت عدد من المواقع صوراً تظهر فيه الراهبات بصلبانهن "قبل الخطف"، وأخرى من دون هذه الصلبان "بعد الخطف". وكتب موقع "بانوراما الشرق الأوسط" معلّقاً: "يزعم المسلحون انهم نقلوا الراهبات للحفاظ على حياتهن وانهن باستضافتهم، لكن السؤال الذي يطرح نفسه لماذا لا يوجد على صدور الراهبات أي صليب ما دامت الراهبات ضيوفاً، والضيف يُكرم ويُعطى الحرية".

آلام المسيح، صفحة مزوقة من انجيل متى، مخطوط قبطي عربي يعود إلى عام 1249، مكتبة المعهد الكاثوليكي، باريس.

محمود الزيباوي

يعيد هذا السؤال إلى الذاكرة كتاب وضعه العلامة الدمشقي حبيب الزيات عنوانه "الصليب في الإسلام، درس مذهبي تاريخي مقتبس من الأصول الإسلامية". صدر هذا البحث عام 1935 عن مطبعة القديس بولس في حريصا من ضمن سلسلة "وثائق لدرس تاريخ البطريركيات الملكية"، وقدمّته مجلّة "المسرّة" يومذاك هدية لقرائها في ذلك العام. بعد سبعة عقود، أعادت "منشورات المكتبة البولسية" نشر هذا الكتاب، وافتتحت به سلسلة "مجموعة حبيب الزيات"، وحملت الطبعة الجديدة مقدمة قيمة ومجموعة من الفهارس العلمية وضعها الدكتور وسام كبكب. في هذه المقدمّة، أشار المحقّق إلى جرأة الزيات في "نقل الكلام كما ورد، حتى لو كان فيه إدانة للموقف الإسلامي من القضايا المطروحة"، وأشار إلى خطورة بعض هذه القضايا وحساسيتها، وقال في الختام: "أمّا الخطورة ففي نوعية المعلومات التي أبرزها ودقّة طرحها، إذ قد تعتبر، للوهلة الأولى، مسيئة لأجواء الحوار الإسلامي المسيحي، ولكنّها إذ قوّمت بأن التاريخ عبرة تؤخذ منه الدروس الحلوة والمرّة، فإنّها تصبح إذ ذاك مادة يستفيد منها المسلمون للتحاشي عن أخطاء أسلافهم في التعامل مع المسيحيين، وتصبح حينها مؤلفات الزيات زاداً أساسياً لإرساء الحوار المسيحي الإسلامي في الشرق على أسس عقلانية".

في بحثه المثير، يبرز حبيب الزيات ما قيل في كتب التراث عن الصليب، في الشعر والأدب والتاريخ والمذاهب، وتعددية المواقف منه دينياً ومدنياً "بين رفع وخفض، وظهور وخفاء، وتشدّد فيه وتسامح". يبدأ الباحث رحلته بالحديث عن "الصليب في اللغة"، وينقل عن "لسان العرب": "الصليب ما يتّخذه النصارى قِبلة، والجمع صلبان وصلب. وثوب مصلّب فيه نقش كالصليب".

> بدت هذه الكتابات في القرن العشرين وكأنها جزء من ماض بعيد، وبات الحديث عنها من المحرّمات، وها هي اليوم تعود بقوة إلى الواجهة، وكأنها الخزانة الفكرية التي يستند إليها ما يُعرف بالإسلام السلفي الراديكالي الذي يحتل اليوم الواجهة

و"صَليب الصلبوت"، وهو الصليب الذي استلبه صلاح الدين "من الفرنج يوم حطين، وفيه من الذهب ما ينيف على عشرين رطلاً مرصعاً بالجواهر النفيسة"، بحسب ابن كثير في "البداية والنهاية"، وهو الصليب "الذي "تزعم النصارى أن عيسى عليه السلام صُلب عليه" كما يقول الذهبي في "تاريخ الإسلام". والنصارى في أمهات كتب التاريخ والاخبار الإسلامية هم "أتباع الصلبان"، و"عباد الصليب"، و"عبدة الصلبان"، وقد حمل صلاح الدين الأيوبي ومن بعده الظاهر بيبرس لقب "قامع عبدة الصلبان".

في كتب الحديث المعتمدة، لا نجد في "صحيح البخاري" ذكراً للصليب سوى في حديث يتيم يُعرف بـ"حديث كسر الصليب وقتل الخنزير"، ونصّه: "لا تقوم الساعة حتى ينزل فيكم ابن مريم حكما، مقسطا، فيكسر الصليب، ويقتل الخنزير، ويضع الجزية، ويفيض المال حتى لا يقبله أحد". في "النهاية في غريب الحديث والأثر"، يذكر ابن الأثير الحديث الذي نهى فيه الرسول "عن الصلاة في الثوب المصلّب"، أي "الذي فيه نقش أمثال صلبان". ومنه: "كان إذا رأى التصليب في موضع قضبه"، وحديث عائشة: "فاولتها عطافا فرأت فيه تصليبا، فقالت: نحّيه عنّي". وحديث ام سلمة: "انها كانت تكره الثياب المصلّبة". ونجد في "لسان العرب"، حديث عدي بن حاتم في المعنى نفسه، ونصّه: "قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم وفي عنقي صليب من ذهب، فقال لي: أَلْقِ هذا الوثَن عنك". وقد سمّى الأعشى الصليب وثَناً في بيت من نظمه: "تطوف العفاة بأبوابه/ كطوف النصارى ببيت الوثن".

تعظيم الصليب

في الجانب المقابل، تحفل كتب الأدب والشعر بالروايات والأبيات التي تشهد لحضور الصليب في عبادات المسيحيين. في "مسالك الأبصار في ممالك الأمصار"، يخبرنا شهاب الدين العمري ان جرير دخل في يوم عيد دير سمعان، ورأى "النساء والصبيان يقبّلون الصّلب ويسجدون لها"، فقال:

رأيتُ بدير سمعان صليبا/ تقبّله السوادن والظباء
تعظّمه القسوس وتحتويه/ فترشفه ويخنقها البكاء
فقلت لهم مهٍ هل غير عود/ تملّكه اعوجاج واستواء

وفي "تزيين الأسواق في أخبار العشاق"، يروي داود الأنطاكي حكاية عن الوليد بن يزيد الذي عشق نصرانية، "وراسلها فأبت عليه، فكاد أن يطيش عقله، فتنكر يوم عيد للنصارى، وبايع صاحب بستان تتنزّه فيه بنات النصارى فأدخله، فلما رأته قالت للبواب: من هذا؟ قال لها: مصاب. فجعلت تمازحه حتى اشتفى بالنظر إليها، فقيل: أتدرين من هذا؟ قالت لا، قالوا لها هو الخليفة، فأجابت حينئذ وتزوج بها"، وقال فيها:

أضحى فؤادك يا وليد عميداً/ صباً قديماً للحسان صيودا
من حب واضحة العوارض طفلة/ برزت لنا نحو الكنيسة عيدا
ما زلت أرمقها بعيني وامق/ حتى بصرت بها تقبل عودا
عود الصليب فويح نفسي من/ رأى منكم صليباً مثله معبودا
فسألت ربي أن أكون مكانه/ وأكون في لهب الجحيم وقودا

يتجلّى تعظيم النصارى للصليب في قول أبي نواس في غلام من النصارى:

قد رضينَا بسلامٍ/ أو كلامٍ من قريبِ
فبروح القُدس عيسى/ وبتعظيمِ الصليب
قفْ إذَا جِئْتَ إلينا/ ثمّ سلّم يا حَبيبي

كما يتجلّى في مناظرة شهيرة بين مسلم ونصراني، تحدّث عنها البيروني في "الآثار الباقية"، وتُعرف باسم "مناظرة بين الهاشمي والكندي".

من المفارقات الغريبة، يحضر الصليب بقوة في كتابات خلعاء الشعراء الذين قصدوا الأدرية طلبا للنزهة وشرب الصهباء، ويُعرف نتاج هؤلاء الشعراء بأدب الديارات. قال عبد الله بن العباس بن الفضل بن الربيع في وصف دير قوطا، بالبردان، على شاطئ دجلة:

أقمت بالدير حتى صار لي وطناً/ من أجله ولبست المسح والصلبا
وصار شماسه لي صاحباً وأخاً/ وصار قسيسه لي والداً وأبا

وقال الكندي المنبجي في حديثه عن دير مَرمَاعُوث، على شاطئ الفرات:

ولقد سلكت مع النصارى كل ما/ سلكوه غير مدافعٍ ومكابرِ
وشربت من صهباء صافية بها/ كدر الزمان وصفوه المتكدرِ
وبدت هناك مع الصباح مخدّة/ صفراء ملء الجو منها عنبرِ
وكأنما نرجسها الذي عليها/ عين تغار من الصليب المشرفِ

مخطوط سرياني يعود إلى عام 1191، المكتبة الوطنية الفرنسية.

وقال الخالدي في وصف دير سعيد، غرب الموصل:

سَعِدَت صَحْبتي بدير سعيد/ يوم عيدٍ في حسْنه ألفُ عيد
كم فتاة مثل المهاة سلَبْنا/ ها صليباً من بين نَحر وجِيد

في قصور الخلافة، زيّنت الفتيات والجواري نحورهنّ بصلبان الذهب، ولم تثر هذه الزينة نقمة كبار الخلفاء كما يبدو. في "تاريخ الرسل والملوك"، يروي الطبري: "دخل المهدي بعض دوره يوماً فإذا جارية له نصرانية، وإذا جيبها واسع وقد انكشف عما بين ثدييها، وإذا صليب من ذهب معلّق في ذلك الموضع؛ فاستحسنه، فمد يده إليه فجذبه، فأخذه، فولولت على الصليب، فقال المهدي في ذلك: يوم نازعتها الصليب. فقالت: ويح نفسي أما تحل الصليبا". وفي "الأغاني"، يروي الأصفهاني حكاية تقول إن المأمون شوهد في يوم من أيام الشعانين وسط عشرين وصيفة من الروميات، "قد تزينّ بالديباج الرومي، وعلقن في أعناقهن صلبان الذهب، وفي أيديهن الخوص والزيتون". في "الأغاني"، أيضاً وأيضاً، قيل إن عبد الله سبط الفضل بن الربيع، وزير الأمين، هام بجارية نصرانية رآها في بعض أعياد النصارى، "فكان لا يفارق البيع في أعيادهم شغفاً بها، فخرج في عيد مار سرجيس، فظفر بها في بستان إلى جانب البيعة، وقد كان قبل ذلك يراسلها ويعرفها حبه لها، فلا تقدر على مواصلته ولا على لقائه إلا على الطريق، فلما ظفر بها التوت عليه وأبت بعض الإباء، ثم ظهرت له وجلست معه، وأكلوا وشربوا، وأقام معها ومع نسوة كن معها أسبوعاً، ثم انصرفت في يوم خميس"، فقال فيها: كم لثمت الصليب في الجيد منها/ كهلال مكلل بشموس.

وصف العديد من الكتاب والأدباء احتفالات المسيحيين بعيد الشعانين، ورفعهم الصلبان في هذه الاحتفالات. تغنّى الثرواني بدير الحريق بالحيرة، وقال: خرجنا في شعانين النصارى وشيّعنا صليب الجاثليق. وقيل عن زبيدة بنت جعفر المنصور، زوجة ابن عمّها الرشيد ووالدة الأمين، إنها تشارك في صنع "أعلام الشعانين وصلباناً من ذهب وفضّة". وقيل إن المأمون نزل الدير الأعلى بالموصل يوم عيد الشعانين، فجلس "في موضع منه حسن مشرف على دجلة والصحراء والبساتين"، وشاهد رهبانه وقسانه "وحولهم فتيانهم بأيديهم المجامر، قد تقلدوا الصلبان وتوشحوا بالمناديل المنقوشة"، فاستحسنه، "ثم أمر بإخراج من معه من وصائفه المزنرات، فأخرج إليه عشرون وصيفة كأنهم البدور، عليهن الديباج، وفي أعناقهن صلبان الذهب، بأيديهن الخوص والزيتون".

حجب الصليب

في الجهة المعاكسة، يعرض حبيب الزيات في بحثه طائفة من الشواهد التي تنقل صورة مغايرة تماماً لهذا الواقع، وتبرز هذه الصورة بنوع خاص في باب "قول المسلمين إنّ الصليب أحقّ بالاطّراح والمقت"، وباب "كسر الصلبان وإحراقها".

في حديثه عن العهود التي عُقدت في زمن الفتوحات، يشير الباحث إلى ذكر مسألة ظهور الصليب في عهد واحد فقط، وهو العهد الذي أعطاه عياض بن غنم لأهل الرقة يوم دخلها، ونصّه كما برواية البلاذري في "فتوح البلدان": "أعطاهم أمانا لأنفسهم وأموالهم وكنائسهم لا تخرب ولا تسكن إذا أعطوا الجزية التي عليهم ولم يحدثوا مغيلة، وعلى أن لا يحدثوا كنيسة ولا بيعة، ولا يظهروا ناقوسا ولا باعوثا ولا صليبا". في زمن الخلافة العباسية، اشتهر المتوكّل بفرضه شروطا بالغة القسوة على أهل الذمّة، منها منع النصارى "من إظهار في شعانينهم صليباً، وأن يستعملوه في الطريق"، كما نقل ابن الأثير في "الكامل في التاريخ". وفي دار الخلافة الفاطمية، أمر الحاكم بأمر الله "ألا يظهر صليب ولا تقع عليه عين، ولا يُضرب بناقوس".

يتوقف الزيات أمام أبرز المحن التي تعرّض لها المسيحيون على مر العهود الإسلامية. في عهد الأمويين، كان ابرز أعداء الصليب عبد الملك بن مروان وشقيقه عبد العزيز بن مروان، حاكم مصر. وفي زمن الفاطميين، كان الحاكم بأمر الله أكثر الزيات في بحثه طائفة من الشواهد التي تنقل صورة مغايرة تماماً لهذا الواقع، وتبرز هذه الصورة بنوع خاص في باب "قول المسلمين إنّ الصليب أحقّ بالاطّراح والمقت"، وباب "كسر الصلبان وإحراقها".

في حديثه عن العهود التي عُقدت في زمن الفتوحات، يشير الباحث إلى ذكر مسألة ظهور الصليب في عهد واحد فقط، وهو العهد الذي أعطاه عياض بن غنم لأهل الرقة يوم دخلها، ونصّه كما برواية البلاذري في "فتوح البلدان": "أعطاهم أمانا لأنفسهم وأموالهم وكنائسهم لا تخرب ولا تسكن إذا أعطوا الجزية التي عليهم ولم يحدثوا مغيلة، وعلى أن لا يحدثوا كنيسة ولا بيعة، ولا يظهروا ناقوسا ولا باعوثا ولا صليبا". في زمن الخلافة العباسية، اشتهر المتوكّل بفرضه شروطا بالغة القسوة على أهل الذمّة، منها منع النصارى "من إظهار في شعانينهم صليباً، وأن يستعملوه في الطريق"، كما نقل ابن الأثير في "الكامل في التاريخ". وفي دار الخلافة الفاطمية، أمر الحاكم بأمر الله "ألا يظهر صليب ولا تقع عليه عين، ولا يُضرب بناقوس".

يتوقف الزيات أمام أبرز المحن التي تعرّض لها المسيحيون على مر العهود الإسلامية. في عهد الأمويين، كان ابرز أعداء الصليب عبد الملك بن مروان وشقيقه عبد العزيز بن مروان، حاكم مصر. وفي زمن الفاطميين، كان الحاكم بأمر الله أكثر الحكام المسلمين تشدّدا في هذا الشأن. بحسب رواية المقريزي، في سنة 988، منع الحاكم النصارى "من تزيين كنائسهم، وحملهم الخوص على ما كانت عادتهم، وقبض على عدة ممن وجد معه شيئاً من ذلك، وأمر بالقبض على ما هو محبس على الكنائس من الأملاك، وأدخلها في الديوان، وكتب لسائر الأعمال بذلك، وأحرقت عدة من صلبانهم على باب الجامع العتيق والشرطة". وفي عام 1003، عاد الحاكم وأمر بهدم عدد من الكنائس، "وألزم النصارى لبس السواد وشدّ الزنار، وقبض على الأملاك التي كانت محبسة على الكنائس والأديرة وجعلها في ديوان السلطان، وأحرق عدّة كثيرة من الصلبان، ومنع النصارى من إظهار زينة الكنائس في عيد الشعانين، وتشدد عليهم وضرب جماعة منهم". وفي عام 1007، تمّ احراق "عدة صلبان على باب الجامع بمصر".

> هنا وهناك، نشهد أحداثا تماثل في فظاعتها ما عرفه عالمنا في القرون الماضية، ومشهد ظهور راهبات معلولا مجرّدات من صلبانهنّ ما هو إلا مشهد من هذه الحوادث التي تشهد على خروج شياطين الماضي وسيطرتها على الصورة الراهنة بكل حذافيرها

بلغت هذه السياسة العدائية ذروتها في زمن حملات الفرنجة، وهو الزمن الذي راجت فيه تعابير "أتباع الصلبان"، و"عبّاد الصليب"، و"عبدة الصلبان"، وفيه حمل صلاح الدين الأيوبي ثم الظاهر بيبرس لقب "قامع عبدة الصلبان". تجلّى هذا الموقف العدائي الحاد في كتابات فقهية عديدة، كما في العديد من نصوص القسم والحلف. بدت هذه الكتابات في القرن العشرين وكأنها جزء من ماض بعيد، وبات الحديث عنها من المحرّمات، وها هي اليوم تعود بقوة إلى الواجهة، وكأنها الخزانة الفكرية التي يستند إليها ما يُعرف بالإسلام السلفي الراديكالي الذي يحتل اليوم الواجهة.

هنا وهناك، نشهد أحداثا تماثل في فظاعتها ما عرفه عالمنا في القرون الماضية، ومشهد ظهور راهبات معلولا مجرّدات من صلبانهنّ يماثل في دلالته مشهد تحطيم الصليب الذي يعلو كنيسة الرقّة، كما نقلته وسائل الإعلام المحلية والعالمية. هذان المشهدان ما هما إلا من هذه الحوادث التي تشهد على خروج شياطين الماضي وسيطرتها على الصورة الراهنة بكل حذافيرها.

مخطوط سرياني من القرن السابع عشر، مكتبة الفاتيكان.

صلب المسح وإنزاله عن الصليب، منمنمتان من مخطوط عربي يعود إلى عام 1684، متحف والترز للفنون، بالتيمور.